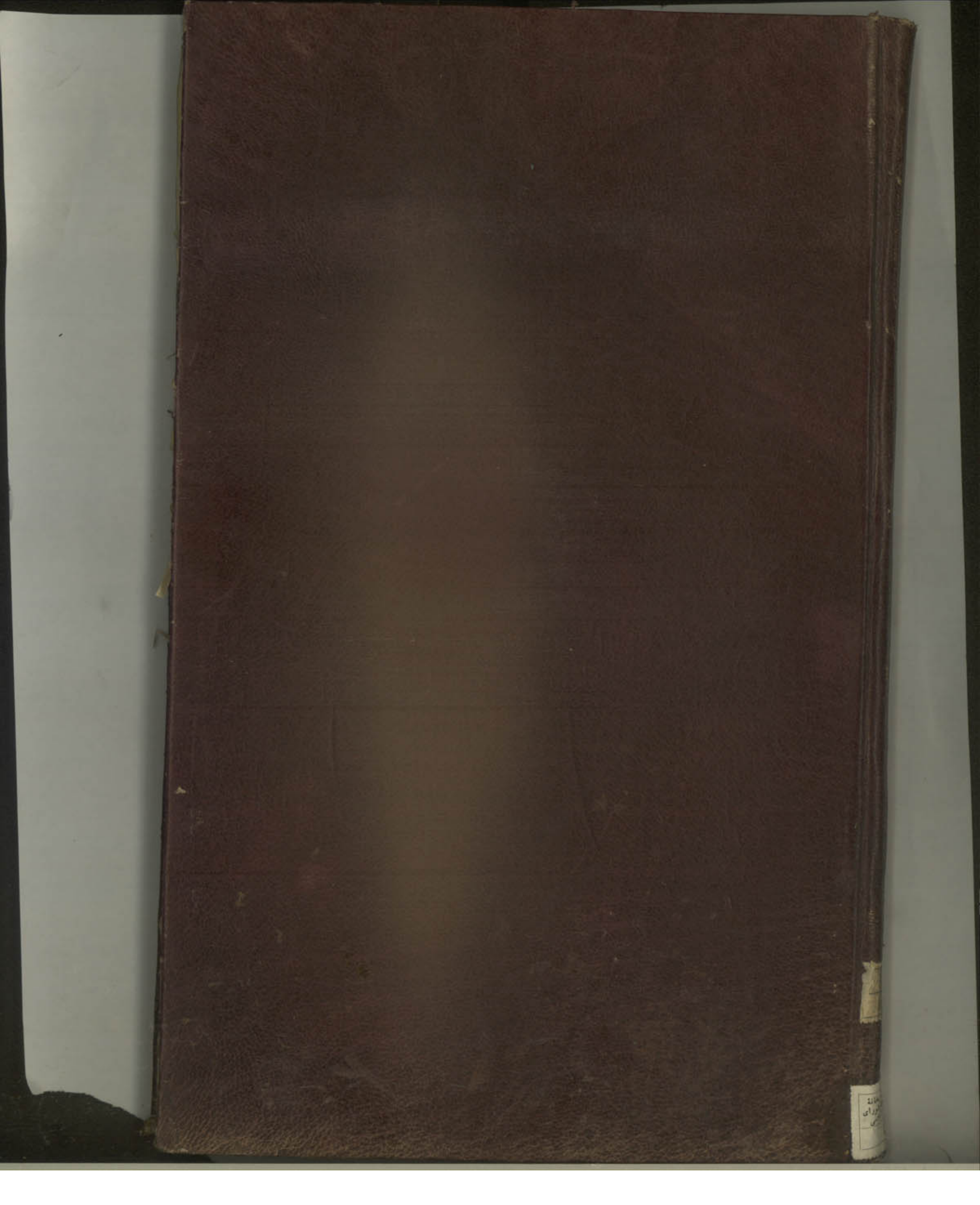
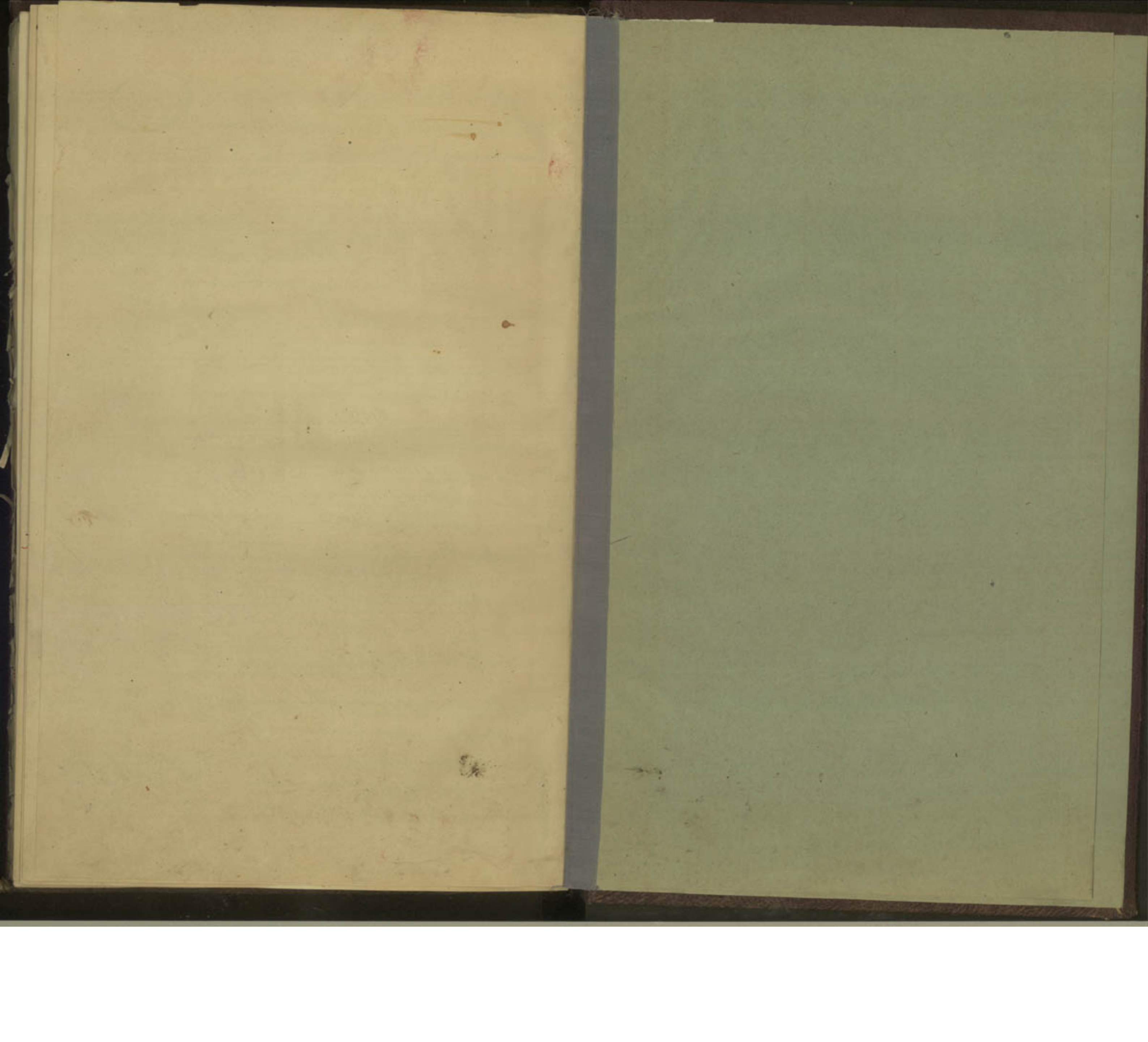



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
رفیق توفیق .
بازدید شد
۱۳۸۱


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب رفیق توفیق .
مؤلف —
موضوع تألیف آداب و رسوم و خندق و طابیه جنگی .
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر ۹۶۰۴
۵۷۵
۷۹۴
بازرسی شد ۳۷ - ۶۳
بازدید شد ۱۳۸۱



بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible]

[illegible]

أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى

[illegible]

أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا

[illegible]

النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَلِيُّ الرَّحْمٰنِ وَسَفِيرُ الْقُرْآنِ لِسَانُ النُّبُوَّةِ

[illegible]

أَمِيرُ الْبَرَرَةِ وَقَاتِلُ الْكَفَرَةِ أَسَدُ اللهِ الْغَالِبُ وَسَيْفُ اللهِ الضَّارِبُ إِمَامُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ أَبُو الْحَسَنَيْنِ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَوْلَادِهِ وَأَبْنَائِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَحِبَّائِهِ الَّذِينَ يَقْتَدُونَ بِآثَارِهِ وَيَهْتَدُونَ بِأَنْوَارِهِ

... ابّد الله اعوام اقبالهم ... خلّد الله ... [illegible]

[illegible]

... در کتاب شرح البدایه ذکر کرده

أنّ الفارسية نُسِبَت إلى فارس ابن عاموذ بن يافث ومنهم من قال إنهم من ولد هذرام ابن ارفخشد بن سام بن نوح ولد بضعة عشر رجلاً كلهم كانوا فرساناً شجعاناً فسموا الفرس بالفروسية وكان دينهم الصابئة ثم تمجسوا وبنوا

[illegible]

البيوت النيران وكانوا أهل ... مملكة ... مواضعها ... الطعام والطاعة ... اللباس ...

[illegible]

بجمع و جنس

را نهایت که اگر بدین درکار نباوده باشند حضرت خواقین ترکستان که بچه دمی بین بستان فیض [illegible]

[illegible] سلاطین [illegible] اطراف [illegible] آبرو [illegible] کیفیت واقعی این حکایت [illegible]

چون نور آفتاب [illegible] سحاب [illegible] پوشانیده [illegible]

شان [illegible] خواقین [illegible] سلاطین خاندان [illegible] ارباب عقول [illegible]

بین اصفهان از جمله بلاد معظم ایران [illegible]

[illegible] انواع [illegible] صنایع و علوم [illegible]

[illegible] شهری [illegible] جمیع الجهات [illegible]

چنانکه [illegible]

[illegible] و علم نجوم [illegible] مَنْ لَمْ يَكُنْ مَوْضِعًا فيه

سُلْطانٌ قاهِرٌ وَقاضٍ عادِلٌ وَطَبيبٌ حاذِقٌ وَسُوقٌ قائِمٌ وَنَهْرٌ جارٍ فَقَدْ ضَيَّعَ نَفْسَهُ [illegible]

[illegible]

[illegible]

صَفْوُ الْعَيْشِ فِي الْقَنَاعَةِ

مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ

فِي كُلِّ جُرْعَةٍ شَرْقَةٌ وَ مَعَ كُلِّ أَكْلَةٍ غُصَّةٌ

[illegible]

مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ اِلَّا اَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا اَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ

[illegible]

وَلَبُكَى الفَقْرِ مَعَ الاِسْتِقَامَةِ اَحَبُّ اِلَيْكُمْ مِنَ الغِنَى مَعَ الاِثْمِ فَاِنَّ المَالَ يَفْنَى وَاَعْمَالُ البِرِّ وَالخَيْرِ تَبْقَى

[illegible]

العِلْمُ تَاجٌ لِلْفَتَى وَالعَقْلُ طَوْقٌ مِنْ ذَهَبٍ وَالجَهْلُ دَاءٌ لَا دَوَاءَ وَالبُخْلُ عَادٌ لِلْعَرَبِ

[illegible]

اَكْرَمُ الحَسَبِ الاَدَبُ

[illegible]

قساوت

قساوت [illegible]

لَا تَتَّكِلْ عَلَى المُنَى فَاِنَّهَا بَضَائِعُ النَّوْكَى

[illegible]

العَقْلُ مَا عُبِدَ بِهِ الرَّحْمٰنُ وَاكْتُسِبَ بِهِ الجِنَانُ

[illegible]

لَا فَقْرَ لِلْعَاقِلِ

[illegible]

اَفْقَرُ الفَقْرِ الحُمْقُ

[illegible]

تَأَدَّبُوا بِآدَابِ اللهِ الَّتِي دَعَاكُمْ اِلَيْهَا وَاَمَرَكُمْ بِحِفْظِهَا وَاتَّبِعُوا العُلَمَاءَ وَالحُكَمَاءَ وَخُذُوا عَنْهُمُ الفَضَائِلَ وَلٰكِنْ شَهَوَاتُكُمْ مَصْرُوفَةٌ اِلَى طَلَبِ الحَمْدِ وَاسْتِحْقَاقِ المَدْحِ وَلَا تَصْرِفُوهَا اِلَى الشَّرَفِ

[illegible]

مَنْ اَرَادَ بُلُوغَ العِلْمِ وَصَالِحَ العَمَلِ فَلْيَتْرُكْ مِنْ يَدِهِ اَدَاةَ الجَهْلِ وَسَيِّئَ العَمَلِ كَمَا اَنَّ الصَّانِعَ الَّذِي يَعْرِفُ الصَّنَائِعَ كُلَّهَا اِذَا اَرَادَ الخِيَاطَةَ تَرَكَ آلَةَ النِّجَارَةِ وَاِذَا اَرَادَ الكِتَابَةَ اَخَذَ آلَتَهَا وَتَرَكَ

[illegible]

لَيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعَى

[illegible]

لَوْ عَلِمَ اَبْنَاءُ المُلُوكِ مَا حَصَلَ لَنَا مِنْ لَذَّاتِ الحِكَمِ وَالمَعَارِفِ لَجَالَدُونَا بِالسُّيُوفِ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اهربوا من المآكل الخبيثة واجتنبوا من المكاسب الدنية

فانها وان ملأت اكياسكم من الاموال تفرغ قلوبكم من الاعمال [illegible]

[illegible]

[illegible] من تساوي يوماه

فهو مغبون [illegible] ولم ار في عيوب الناس

عيبا كنقص القادرين على التمام [illegible]

[illegible] رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره [illegible]

[illegible]

[illegible] الادب مال واستعماله كمال [illegible]

[illegible] كل جني ينال

بالطلب ويزداد بالادب [illegible]

[illegible] ان هم الا كالانعام بل هم اضل [illegible]

[illegible] ولقد كرمنا بني آدم [illegible]

[illegible] داء النفس في الحرص [illegible] دواء القلب الرضا بالقضا [illegible]

[illegible]

[illegible]

رنج نبود

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ضيق القلب اشد من ضيق اليد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا عَلَى اللهِ رِزْقُهَا [illegible] ضَمِنَ اللهُ رِزْقَ كُلِّ أَحَدٍ

[illegible]

[illegible]

إِذَا أَرَادَ اللهُ شَيْئًا هَيَّأَ أَسْبَابَهُ [illegible]

[illegible] مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ [illegible]

[illegible] يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ [illegible]

[illegible]

وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ [illegible]

[illegible]

مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي وَلَمْ يَشْكُرْ نَعْمَائِي فَلْيَخْرُجْ مِنْ تَحْتِ سَمَائِي وَلْيَطْلُبْ رَبًّا سِوَائِي [illegible]

الْغِنَى الْيَأْسُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ [illegible]

[illegible] تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ يَكْفِكَ [illegible]

[illegible] صَلِّ عَلَى مَنْ تُعَاشِرُ [illegible]

[illegible] حُبُّ الْجَاهِ يُورِثُ فِي الْقَلْبِ الْحِرْمَانَ [illegible]

[illegible]

[illegible] إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [illegible]

[illegible]

[illegible]

فَإِنَّ الْأَحْمَقَ سَرِيعُ الزَّوَالِ [illegible]

[illegible]

و [illegible] دانسته خادم خود و مخدوم را نفی کند [illegible] که جمعی کثیر ملازم دارد که [illegible] موجب انقلاب است [illegible]

و این [illegible] هر چند [illegible] باشد [illegible] است پس [illegible] هر چند فرزند او باشد [illegible] که در ملازمت و خدمت

جمله در اعتقاد و مصاحبت [illegible] معاش و علم سلوک که داخل حکمت عملی است [illegible] بکار می آید تا بعبادت برسد و به فراق منجر شود

[illegible] در صورتی که خدمت [illegible] شاهنشاه معظم میسر شود خادم عاقل باید [illegible] کسی را مخدوم اختیار نماید که

صاحب مشرب عقل و تدبیر باشد نه راکب مرکب جهل [illegible] و قوت تفرقه در میان صدق و کذب و قبح و حسن داشته باشد تا افعال خادم و افعال

خود [illegible] اقوال جهلا [illegible] بعد از تمام [illegible] این سخنان [illegible] تا آخر [illegible]

شد و [illegible] که خود [illegible] از ابتدا تا انتها [illegible] که [illegible] باشد که [illegible]

[illegible] جناب [illegible] حضرت [illegible] اختر اقبال این [illegible] از حضیض وبال برآید و [illegible] تقبیل آستان فلک بنیان شهنشاه زمان

سرافرازی حاصل نماید ضرورت است که [illegible] و الله [illegible] در کلام [illegible]

و خود [illegible] است مذکوره در باب رسوم و آداب خدمت [illegible] که هر فردی از افراد [illegible] آن آستان [illegible] ترتیب داده

که [illegible] غلامان آن درگاه [illegible] رسوم خدمت [illegible] مطالع و مقاطع [illegible]

[illegible] بوده باشند [illegible] آداب سیادت و ریاست [illegible] سلوک [illegible]

[illegible] شروع بنگارش [illegible] عقل [illegible] آنچه مقدور و میسور بود

بر صفحات بیان مرقوم و مسطور گردانید و این رساله سعادت مقاله را که تحفه بارگاه [illegible] شاهنشاه [illegible] کمترین بندگان

[illegible] توفیق گردانید و هر چند اخلاق و آداب که دانشمندان [illegible] کشیده اند از قبیل اخلاق ناصری و جلالی و محسنی و کتاب الطهاره

شیخ ابو علی مسکویه و امثال آن [illegible] کفایت [illegible] ولیکن بعضی [illegible] اکثر مردم را [illegible] پارسی است اسلوب کلام

ایشان [illegible] این زمان [illegible] مطالب ضروری در میان مسائل عقلی [illegible] عامه انام [illegible] بلکه [illegible]

مشکل است [illegible] خلاف متعارف [illegible] این رساله بر خلاف [illegible] اخلاق [illegible]

الفاظ ساده [illegible] آیات و احادیث بسیار و اخبار و اشعار [illegible]

در باب [illegible] حضرت امیر المؤمنین علیه السلام [illegible]

چندی از حکایات [illegible] در باب تهذیب

اخلاق [illegible] خادم [illegible] در اوصاف مخدوم [illegible] در معاش [illegible]

[illegible] آداب مخدوم [illegible] خادم [illegible] مخدوم باشد [illegible] خادم است

و همچنین بعضی [illegible] خادم [illegible] پس [illegible]

این حقیر [illegible] در نظر [illegible] ما صفی

دع ما کدر [illegible]

[illegible]

[illegible]

که [illegible] و [illegible] و اشعار [illegible] بیت [illegible]

و [illegible] صرف کردن [illegible] مردم [illegible] این تألیف [illegible] فارغ گردانید [illegible]

[illegible] و [illegible] بیت [illegible] تجربه [illegible] دانش و هوش [illegible]

صرف [illegible] عمر [illegible] که [illegible] و [illegible] کلام حکما و [illegible] عقلا [illegible]

[illegible]

[illegible] این [illegible] و [illegible] التفات و [illegible]

[illegible] مطالعه [illegible] و [illegible] آن [illegible]

شود امید که [illegible] التفات [illegible] محروم [illegible] این [illegible]

گردانیده [illegible] انفصال [illegible] دانش [illegible]

[illegible] جاه و [illegible] نفس [illegible]

[illegible] صورت صدق و [illegible]

ظاهر [illegible] این تجربه [illegible] پرستش معبود حقیقی و مقصد [illegible]

و [illegible] فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عقل [illegible]

[illegible] عقل [illegible] اخلاق [illegible]

[illegible] تهذیب اخلاق

[illegible]

[illegible]

[illegible] انسانی [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ

[illegible] وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ

مِنْ نَارِ السَّمُومِ [illegible]

[illegible]

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ درآیند و هر یک که مغلوب قوای شهوانی شوند و مسئول إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ مقام یابند و هر کار در انسان که
پرهیزگاران در بهشتهای پر نعمت اند / بدکاران در جحیم اند
حیوانی در هر امری از امور وجه اعتدال را منظور دارد و جنبی که در رغبت بخیرات و حسنات تحصیل رضای او را منظور دارد و در پرهیز از شرور و سیئات رنج خدا او را ملحوظ
باشد هیچ چیزی از او فوت نمیشود و هیچ شری از او بظهور نمیرسد و این اصل اصول تهذیب اخلاق است به بندگی مخلصان و مقربان ملحق ... است
نه امید جنان و نه خوف نیران چنانکه بعد از این در آداب مخدوم مذکور میشود و کسی را که این مرتبه میسر شود البته جمیع مراتب حسنات اخلاق را از قبیل رضا و تسلیم
و صبر و شکر و توکل و تقوی و زهد و تواضع و امثال آن مالک میشود هر چند که اسامی و اصطلاحات آنها را فرا نگرفته باشد پس اطناب بذکر آنها در این رساله
بوصف آنکه در اکثر کتب عقلی و نقلی مسطور و مذکور است مزید و خوش آینده نیست و معذا بعضی از مراتب تهذیب اخلاق از قبیل صبر و توکل و رضا و غیر آن
در خطبه کتاب مذکور شد و بعضی نیز در رسوم خادم و آداب مخدوم مذکور میشود و هر چند که در انواع منظور و مدعا مخدوم ظاهریست ولیکن عارف عاقل را که
مخدوم حقیقی است مؤدای المَجَازُ قَنْطَرَةُ الْحَقِيقَةِ از قبیل منزل مقصود و مسیر آن شد و همچنین در خصوص فضایل اربع که حکمت و شجاعت و عفت و عدالت است چون
مجاز پل حقیقت است
متون رسایل ... و کتب اخلاق مملو از ذکر آنهاست و در تکرار آنها ... فایده متصور نیست لهذا اطناب نمیرود و حرف اول در احوال طوایف خدام و رسوم
اصناف خدمه و خدام بر ضمیر اذکیای فطنت آیین و رای خرد پیرای ارباب الباب پوشیده نماند که طوایف خدمتگران در چهار باب منحصرند باب اول آنان که
خدمت نفس مخدوم و رای و تدبیر ایشان است یعنی بوسیله عقل ایشان امور چندی را که تعلق بخصوص نفس و عقل مخدوم دارد و از برون نفس فرمان فرما ... میکرد
و عقل او ... و آن فرقه علما و فضلا اند که بالقای فقرات حکمت و حقایق حقیقی و دقایق علم و معرفت ...
دیگر طایفه شعرا و ندما و سایر دانشمندان و مورخان اند که بحکایات و امثال و اشعار و اخبار و لطایف و فقرات غریب نفس را باهتزاز می آورند و او را ...
نفس را بابتهاج و ... باب دویم آنان که خدمت جسم متعلق بایشان است یعنی در باب پرستاری بدن و در نظام ...
جسم ایشان را مدخل است و آنها دو طایفه اند یکی طبیبان ... که اطبا بوده باشند دیگری مباشران اغذیه و غیر آن که انواع ... از این
... باب سیم جماعتی که خدمات ملک و مال متعلق بایشان ...
مال خواه اخذ و جمع آن و خواه صرف و خرج آن منوط بمصلحت و هر یک برای ... آن طایفه است و آنان دو فرقه اند یکی ... که سر رشته
... مال و ضبط ... برای ایشان موکول است ... و مستوفیان و روزنامه نویسان ...
و عمال و مباشرین مهمات مال و امثال آنها فرقه دیگر ارباب شمشیر که حفظ و حراست ملک و ضبط ... آن نیز راجع بضبط مال است
... زیرا که ... تحصیل مال است ... و وسعت احوال ...
... باب چهارم جمعی که خدمات ایشان کلی است یعنی ...
... آنان چند فرقه اند یکی وزرای صاحب رای که
... مال و خرج آن ... امور دین و دولت و نفس و جسم و ملک
و مال متعلق ... فرقه دیگر ...
و مال دخل دارد ... نقصان ... ملک و مال ...
... اداب ...
...

... بوسیله عدم حذاقت و ... معاملات ... بوسیله تحریر کلمات ... در امور ... عداوت ...
شود ... پس در خدمات ... و ... که در دفع عداوت ... موجب ...
... که معاملات ملکی ... ضمیر ... بوده باشد و سپاه و مخدوم ... و ...
رفاهیت و ... بوده باشد اطراف و حواشی ملک ... از انقلاب و آشوب ... مخذول و منکوب ...
... جسم ... که موجب ضعف و حدوث امراض ... فارغ البال ... دیگر از آنجمله ... که در معاملات ...
و مال ... و ... آداب ایشان مذکور خواهد شد ... که منحصراند درین چهار باب ... ایشان ... قسم اند یکی
آنان که ... جهات و خدمات ... امور ... ایشان موکول است دیگر آنان که در حل و عقد امور ...
... و طایفه ... پس ادای ... ایشان منظور نیست ...
که صاحب رای و تدبیر ... آداب ایشان ... و همچنین اکثر ... چون بنای کار ایشان ... صاحب خانه ...
... آداب ایشان نیز ...
... بوده اند ... انتظام امور معاش ...
بوده اند که ... صاحب خانه ... و قانون ...
اخراجات ... آداب ...
بیان ... آداب مخدوم ... آداب علما و فضلا که در حضرت ملوک و سلاطین ...
تقرب داشته باشند ...
در پهلوی ... آداب مخدوم ... آداب ایشان مذکور میشود ...
... آداب ایشان نیز ... در ذیل حرف اول مذکور میشود ... طایفه
اول وزرا و در تحت وزرا ... سلاطین داشته باشند ...
ارباب قلم ... حال است ... ایشان را ... دویم
سرداران سپاه که هر یک ... ارباب شمشیر ... داشته باشند ... ضبط قلاع و سرحدات مامور بوده باشند ...
سیم ناظران بیوتات ... سلطان ... اوصاف و احوال ... ناظران ...
... چهارم ... پنجم ... ششم ... آداب ... وزیر ...
...
... سلطان ...
رَبِّ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ... وزیر ضرور ... سلطان ...
...
... وزارت ...
و هیچ ... وزارت سلطان ...

کنند و حشو و زوائد اولیای سلطان بخشند که در منازل و مداخل با او مساهم و مشارکت کنند و پیوسته جامعان منصب او فسخ فرصت عنایت و هیچ سلاح او را چون صحت
و استقامت رای نیست مراد خواجه آنکه در هر شغلی جمعی مخصوص با آدمی کاردان بگمارند و چند کس که خواهان آن کار باشند حسد نبرند او در وزارت هر که در جهت
سلطان نسبت خلافت دارد بلکه آقا و سپاه و افراد رعیت نیز بر وزیر حسد نبرند زیرا که منافع سلطان در قبضه تصرف وزیر جا شده و جاه و حشمت او در دست
نهرا و هر کس که در تک عمل سلطانی باشد همه را چشم بر منفعتی از دست و جمله در چه برون و خوردن از ضیعت او اگر رعیت است میخواهد خراج نگذارد و اگر سپاهی
است میخواهد همه را بتصرف در آورد سادات و علما و مشایخ بعنوان وظیفه و سیورغال میخواهند ببرند امرا و اعیان توقع دارند که بوسیله صله و انعام بگیرند و جهات
اگر چه بیار از دخل و منافع سلطان بنا واجب صرف شود یا نقصان در وجهی از وجوه بهم رسد سلطان از وزیر باز خواست مینماید و او را مقصر میداند و هر ایشانه
هر چند کریم باشد اگر درهمی از مال او خواهند بجا ببرند یا بدزدند یا مقتضی موقوف دارند تاب نمی آورد خصوصاً سلاطین که هر چند بنظر در نیاورند اما دارند
دیگر ایشان بمال خود بیگانه اند و بجهت تغلب و تصرف با مدعیند و تقصیر ایشان را بر سر باز خواست می آورند پس کدام کار باشکال این هم تواند بود که نام
و بیات را از وزیر جابجا و بسیار بود و بیان باید وصول نمود دست و دین منتخب و جمعی که بخوردن مال سلطان آموخته اند یا بد است و دوخت مایزند و نکرده هم
از مال هیچکس انتقاد منقح بعنوان شد که از مال سلطان زیرا که وسیع است و علاوه خلق غیر محصور دارد پس اکثر مردم که جمارت بهم رسانیده اشتهای آن
و ظهور شده اند مدار ایشان بر تضییع مال سلطان است چنانکه در رسم بیستم مذکور خواهد شد پس بجهت تمام خلایق دشمن وزیر میباشند و کل مردم مترصد عیب
و نقص او و هر چند بر سر کار و مطیع باشد چون تصرف او در مالیات است و احتمال توقع میرود و ابتحاث و واضعه را و حرفه رای او میجویند و چیزی در حق
او میگویند که فلان وجه را چنین ضایع ساخته و فلان قدر نقصان در مال و دیوان بهم رسانیده و سلطان نیز باور مینماید چه مال بسیار عزیز و کرانبهاتر از هر چیز است
خصوصاً سلاطین را دارد و مال باعث حشمت و اجلال و خزانه اجناس و نقود موجب آبادی ممالک و محال ایشان است و همچنان آنچه از امور بکار دارند میشنیدند
از وزیر میدانند و دیگر بعضی وزیرا از وزرا گرفته اند از آنجاست که وزیر محل او در سلطان میباشد و هر چند دخیل امری نباشد چون در خاطر راسخ یافته
که نیک و بد هر عملی بصواب و خطای وزرا منحصر میباشد لهذا خطا [illegible] بوزیر منسوب میدارند بهر تقدیر اگر کسی را این شغل خطیر پیش آید و خاطر خوش بوجه
این عمل قرین تفرقه و تشویش باید دانست که اصل آداب وزارت آنست که صاحب وقوف حساب دان و صارف با وضوح [illegible] و عمل کتاب [illegible]
بوده باشد چرا که بدون معرفت کامل این مهم را از پیش بعنوان برده با بصیرت وافر خود [illegible] بعنوان [illegible] که این کار در بایست [illegible]
مردم نوکر و دشمنی قوی که در راه میباشد مجرای جزو و مستوفیان و مباشران مهمات حساب و کتاب دیوان اند که بعضی علت [illegible] و جمعی بسبب
ماهیانه و تفاوت و بعضی بنا بر طمع [illegible] و برخی بجهة خاین برآوردن وزیر [illegible] و تغییر [illegible] ملک و مال میدهند [illegible]
بنا می نهند و گاهی طلبهای حساب را از محل [illegible] موقوف و معطل میدارند و گاهی وجوه نامه را بیجا و بموقع حواله مینمایند و این هر دو شیوه [illegible]
موجب جز اسلاک ملک و نقصان مال و باعث [illegible] انتظامی اوضاع و احوال است [illegible] نقص در معاملات ملکی [illegible] بهم رسانیده [illegible] وزیر لوح خود
[illegible] که بر [illegible] دیوانیات مطلع و مستحضر باشد پس [illegible] بهم رسیده [illegible] شده [illegible] وزیر رسیده خاین [illegible] میسازند [illegible]
و [illegible] آورند و این معنی [illegible] امور وزارت [illegible] جهات این صنعت است چه امری از امور عالم مشکلتر از امر متعلق بقلم نیست
چه در نظام ملک انقدر دخل نیست [illegible] قلم [illegible] اول ما خلق الله القلم [illegible] از خزان عرصه وجود [illegible]
عالم شهود را [illegible] بیرون [illegible] سرانگشت خامه [illegible] القاب [illegible] مستوره را [illegible]
پای قلم بمیان نیاید در سرکار امور دولت [illegible] در هیچ کاری پایدار نتواند گشت و تا دست خامه میانجی نکند در دستگاه معاملات معاش [illegible]

انتظام

و استوار [illegible] شده و سرکار الملک [illegible] که در کف ارباب [illegible] کلید گنج است [illegible] الفاظ [illegible]
[illegible] و نظر [illegible] می آورد [illegible] معلوم است که از کلامی [illegible] مختلفه بعنوان
[illegible] اختلاف [illegible] بعنوان [illegible] که در مقام [illegible]
[illegible] که [illegible] کرده [illegible] که در [illegible] درج نموده اند [illegible] مال [illegible]
[illegible] بعنوان [illegible] آب [illegible] و بعض [illegible] که آنچه [illegible] شود چنان [illegible]
که هم [illegible] ساخته باشند و هم خاطر خود [illegible] نصیحت پرداخته که اگر [illegible] کند [illegible]
و اگر بد قماری کند [illegible] روش دفتری [illegible] پس اهم امور وزارت است که [illegible] کار و بار کتاب [illegible] دفتر بوده باشد
و [illegible] این توان بود که [illegible] دفتری [illegible] وزارت میخواهد و روز [illegible] آن [illegible]
[illegible] که [illegible] باشد [illegible] دفترخانه و نویسندگان خود [illegible]
که این عمل [illegible] است [illegible] اشتغال [illegible] باید بود [illegible] باید نمود که [illegible]
[illegible] صاحب عملی را وزیر [illegible] باشد حسب الواقع باصلاح معاملات خود [illegible] حساب [illegible]
دخل و خرج و سیاست امور دولت [illegible] است و در هر سرکاری هر که [illegible] دفتر و حساب [illegible] اختلاف کرده موجب [illegible]
[illegible] وزیر [illegible] که [illegible] خلاف وزارت که بدون [illegible] کاردان و تجربت یافته [illegible]
نفع و نقصان [illegible] چنانکه [illegible] خود [illegible] پس [illegible] خدمت [illegible] لهذا [illegible]
این کار [illegible] نظام [illegible] بصیرت بوده [illegible] مرتبه امن و منزل امان رسانند و آن [illegible] رسم [illegible]
رسم اول آنکه چون قوت [illegible] که عبارت از جلب نفع و دفع ضرر است طبیعی انسان میباشد بلکه هر یک از حیوانات [illegible]
[illegible] است از اول [illegible] پس [illegible] که از کسی توقع [illegible] چه [illegible] در عالم کون [illegible]
که [illegible] جنس [illegible] که [illegible] احتیاج [illegible] محتاج میباشند اما هر کدام [illegible]
[illegible] چیزی است که گاهی رشوه است و گاهی هدیه [illegible] و [illegible] قسم [illegible] تفاوت میکند [illegible]
اشخاص [illegible] گاهی حلال و مباح میشود و گاهی حرام [illegible] که از کسی چیزی بگیرد و لیکن [illegible] گرفتن این شخص [illegible]
[illegible] هیچ کاری [illegible] که [illegible] در میان [illegible] هدیه [illegible]
[illegible] معاملات [illegible] باشد [illegible] میشود [illegible] هر چند [illegible] باشد لیکن [illegible]
[illegible] که چون [illegible] در [illegible] مثلاً شخصی که [illegible]
سرکاری باشد [illegible] مواجب [illegible] کرده باشد [illegible] رسوم میان ساخته هر گاه آن [illegible]
زیاده توقع کند یا [illegible] رشوه گیرد و مال نقد [illegible] خیانت است و همچنین هر کس که [illegible]
کار و بار سرکاری [illegible] باشد و شخصی [illegible] کند که [illegible] یا خلاف [illegible] باشد و [illegible]
و مال [illegible] از [illegible] معاملات [illegible] عدم نقصان [illegible]

در وقتی که چاه و پاینست [illegible] خدمت فرماید هم مخدوم کرده میدارد و هم مردم رشوه خوار میشمارند پس در محل دشمن شاد و ناخوشی که بلاحظه آن تفاوت بیکنای

و بدی حاصل میکرد و بهترین شیوه آنست که اگر مواد قدری در وجه ایکس مقرر کرده باشند که کافی باشد و منظور داشته باشند که دیگری توقعی از کسی ننماید

ملازم نیز بهای عطای مخدوم اکتفا نماید و اگر مخدوم بلاحظه اینکه انتفاعات جزو کلی نیز در آن خدمت باو میرسد قدری در وجه او مقرر کرده باشند که کفایت

اخراجات آن منصب ننماید چنانکه در اکثر خدمات بزرگ مقررست که اخراجات عظیم میدارند پس خادم نیز برآورد اخراجات و منصب نموده [illegible]

انتفاعات خدمات ایشان نیز بنمایند لهذا آنچه از خود میدهند کمتر از وجه کافی است در صورت میباید که مجملی انتفاع خود باتمام مهام مبادرت نماید و چیزی [illegible]

موقوف معتمد دارند و در مالیات دولت اول زور و صول کنند بعد از آن رسومات معمولی خود را جوئی که بدنامی دنیا و مؤاخذت عقبی نباشد بازیافت کنند چه

هرکاری و هر مهمی منفعتی معین و شخصی بوده است و هست اینمعنی مستمر میباشد که هرکس شغلی و کاری طلب کند قدری باین و آن بدهد پس در چیزی گرفتن و خود را

معذور و کارهای مسلمانان معطل داشتن انقدر چیزی متصور نیست بلکه چند نقصان در آن است یکی آنکه ارباب حاجات را ناامیدی بهم میرسد جهة آنکه

هیچکس باور نمیکند که عامل و دیوان بسبب بر سر کاری چیزی میگیرد بلکه میپندارد که کارسازی ایشان را در نظر ندارد بازیاده طمع دارد نقص دیگر آنکه چون

چیزی میگیرند دلسوزی احتیاج صاحب حاجات نمیکنند و کار افتادگان دست سرگردان مانده و در مقابل آن در انتظار کارسازی صرف نمایند

و پریشان و ضایع گردیده بصوب بد دعا یاد گرایند نقص دیگر آنکه سایر شرکا که جزائی دارند فرصت یافته مردمان که از تو مایوس شوند [illegible]

رفته مبلغها بایشان دهند جلادی کارسازی ایشان و سعی تو یاد دیگری شود کار را دیگران کرده باشند و زر را دیگران خورده و معهذا تهمت بر [illegible]

زنند که از فلان اینقدر گرفت و کار او را ساخت در صورت مخدوم چه میداند که این شخص طمع نکرده و هم او را باتمام رسانیده و آن شخص که

اقرار میکنند خود مبلغی گرفت و تغافل را شعار خود کرده و آدمی نیز چگونه خاطرش میتواند کرد که گفته او خلاف و از راه عدم انصاف است

نقص دیگر آنکه بعض ملازمان و کماشتگان اینکس نیز فرصت یافته آنچه او نگیرد ایشان میگیرند و بدنامی بجهه او حاصل مینمایند پس در نگرفتن نفعی

منظور نیست نهایت بباید که مرتکب جبر و زور نشوند و از جمعی که مستحق خدمتی نباشند هدیه و تکلف قبول کنند چرا که در هر دیار مردم هوس پیشه

و ارادل و عام طمع بسیارند که چون پای اینمعنی بمیان آمد حاجات و مناصب را برشوه توانند گرفت متوجه تلاش میکردند و بدبخت هرجا

پسر و بابا بوده باشد و حیل حالات میکرده و چه کس باشد که انتفاع بکسانه مهمی را نداند که صاحب منصب شود پس اینمعنی را ملاحظه

باید داشت که قبل از کارسازی از کسی هیچ چیز قبول ننماید زیرا که بسیار میشود که بفریب و تزویر خود را در عوض خدمت در آورده

و بعد از مدتی معلوم میشود که قابلیت نیست پس علت اینکه ارذال و جهالت تکلف و تواضع دارند لابد بکار دخلی مقرر میدارند و این معنی باعث

اختلال ملک و مال میشود جهة آنکه هرگاه یک کار بخلاف واقع سرانجام شود این سلسله امتداد میابد چه مردم مزور و جماعه ارادل

دست از هوا و هوس بر نمیدارند تا ملحق شود به بندگی و چاپلوسی و خدمتگذاری و پیشکش و رشوه آنچه از پیش توانند برد و بذل جهد مینمایند

و چون دست از همه جا کسلدگی در اختیار رسیده و واسطه خود ساخته چندان بندگی میکنند که بر سر زور او می نشینند و اگر اینکس

ابا کند آن امیر ابواب تقریر او خواهد کرد که بجهة فلان کار را از بیقرار کردی و فلان خدمت را بآن شخص دادی درین کار

واسطه شده ایم و چیزی بستانی گرفت البته ای ما مستانی پس لابد این مهم را هم سرانجام باید کرد و همچنان این شیوه منتهی میشود

تا بهمه معاملات بخلاف واقع صورت پذیرد و عیان مهمات زیر و زبر شود دیگر آنکه بعد از کارسازی انقدر توقع نباید نمود که از انصاف

تجاوز نماید و آن شخص از پا درآید یا باستظهار اینکه مبلغها بفلان داده ام و لابد رعایت من خواهد کرد برزور تو در مقام ظلم و ستم ایشه

یعنی هرگاه مهم شخصی موافق وقع و صلاح دولت مولا ساخته شود آنچه در وسع او باشد و برضای خود هدیه ای بسازد و گرفتن آن

منافی گذارکاری نیست بلکه گرفتن آن با وصف ارتکاب معاملات دنیا چیزی است اگرچه بحسب شرع شریف مذموم است

چنانکه در حدیث آمده که [illegible] که در کلام مجید وارد است مراد جماعتی است که بجهة برادر مؤمن خود کاری کنند

و حاجتی برآورند و توقع اجرت نمایند نهایت گریز از اینکه مرتبه سخت نیست بدین طریق که در کارسازی مسلمانان

و نفس خیرخواهی را منظور داشته توقع خود را مراعات نمایند بجنسی که اگر چیزی دهند در نظرشان یکسان نماید و مطلب

مسلمانان را بنا بر عوض خود بتاخیر نیندازند و گره نزنند در صورت ممکن است که سخن بحث نباشد و زنهار که بهمین قرار

درین خیال مباش که هرگاه تو نیز از کسی چیزی بگیرند که اینمعنی اصل خرابی ملک و بی انتظامی مهمات است و چگونه میتوان

گفت که جمعی خدمت مخدوم حقیقی را واگذاشته سر در عقب تو گذارند و راحت و آسایش را بر خود حرام ساخته لذتها که

در خود سر بودن میباشد دست از آن بردارند و بذلت خدمت مخلوق راضی شده روز و شب تشنه و تب بگذرانند و دست

بسینه در برابر تو بایستند و دو زانو رو بروی تو نشینند و با اشتهای تو طعام خورند یا نخورند تو که در مجلس برون رفته گوشت [illegible]

و نان روغن در کمال رغبت تناول نمایند و تو بر بستر راحت تکیه کنی و ایشان در پس جدارند [illegible] دست و دهان خود را هم ببندند

و حال آنکه بجهة همین دو سه دینار چندی ترا اختیار نموده اند و ترا گمان آنست که از راه صدق و اخلاص و محبت قلبی قولاً و فعلاً ترا

ستایش مینمایند و از آنچه که استحقاق پرستش و عبودیت داری ترا بر خود اختیار کرده اند و حال آنکه چنین نیست بلکه بنای همه دولتی

بر آنست که جمعی بجهة حطام دنیوی با شخصی صحبت میکنند و برای [illegible] یا امتیاز بر اکفاء و اقران گردن اطاعت منت خود میسازند

و آنچه جور و جفا و دشنام و خوار و خفت آورده [illegible] تاب و تحمل زحمت و محنت از برای راحت ما بعد می آورند و اگر پای امید

در میان نباشد یکسر مو اطاعت نخواهند نمود چنانکه در فرمان پروردگار عالمیان با آنکه چه فتوحات از جانب او است اگر

یکروز روزی مقرر دیر برسد کفر میگویند و هر روز روزی میخورند و دو رکعت نماز را برغبت نمیگذارند پس باور نکنی که بی امید منفعت

هرگز کسی خدمت میکرده باشد حتی زن و فرزند و بیکس هرگاه امید انتفاع نداشته باشد زن بیگانه شوهر میگراید و فرزند بیگانه [illegible]

مینماید و غیر از جمعی که مؤید من عند الله باشند هرکه در عالم امکان است از طمع و [illegible] محفوظ نمیباشد و کسی نیست که بالطبع مایل بکسب

نفع نباشد چنانکه از مأمون عباسی نقل کرده اند که گفته لولا الحرص لخربت الدنیا ولولا الشهوة لانقطع النسل

اگر حرص نبودی هر آینه خراب میشد دنیا و اگر شهوت نبودی منقطع میشد نسل

ولولا حب الرئاسة لبطل العلم [illegible]

و اگر حب ریاست نبودی باطل میشد علم

میکرد و چنانکه در آداب مخدوم مذکور خواهد شد رسم دوم آنکه بر هر حال خدمت مخدوم را بر کار خود ترجیح باید داد و بنای سستی و کوتاهی

کارهای او نباید نهاد که خودسازی و تن پروری از جمله مستلزمات [illegible] نه از مقتضیات دولت چه ملازمت در حقیقت ذلت است

و ذل بندگی با عزیز خود جمع نمیشود [illegible] است و مخالفت پس هر وقت که حضور ضرور است بخدمت بشتاب و در زمان انجام خدمات [illegible]

منشین و آسوده مخواب و چنان [illegible] خدمت باش که هر وقت طلب دارد حاضر باشی اما از زیادتی حضور بدان اوان [illegible]

احتراز کن که باعث تنفر صحبت میشود چه در اختلاط و مصاحبت وقتی که آدمی مکرر شد و در مجاورت احباب افزوده شود آن عزت [illegible]

نمیماند چه جای ملازمت و چنانکه خادمی را هرگاه دو بار طلب دارند و حاضر نباشد البته طبع منزجر میگردد همچنین ملازمت حضور نیز موجب [illegible]

شرح بعضم [illegible] و سکوت [illegible]
و ضم آن نیز از ... [illegible] بحرام [illegible]
[illegible] دنیا و خبث [illegible]
[illegible] ثواب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بکلام ۳۰

میشود زیرا که آدمی را حالتی پیدا شده که در او وقت از کثرت و ازدحام متنفر نمی‌شد بلکه از حضور مشوق و محبوب خود اگر ... [illegible]
حال میگیرد و دو برکمال می‌آید و اینکه علامتی بگوید ... [illegible]
[illegible] و ما حرکت ... [illegible]
زیاد میشود و ... [illegible] که اگر کسی هزار سال
[illegible] با اخلاص ... [illegible] مرتبه قرب پیدا ... [illegible]
[illegible] مرتبه ... [illegible] و کار مرغوب ... [illegible]
باشد و همچنین هرگاه که کسی را ... [illegible] در مقام ... [illegible]
[illegible] خدمات حضور ... [illegible] در هر حال و مقام ... [illegible]
[illegible] درخانه خود ... [illegible] وقت بیرون آمدن ... [illegible]
[illegible] مرتبه تقرب یافته ... [illegible]

[illegible]

[illegible] که [illegible] الحمد [illegible]

و با [illegible] سلطان [illegible]

ایشان [illegible] سلطان [illegible] ولیکن آنچه [illegible] واجب است

که اگر کسی [illegible] سلطان [illegible] آنچه [illegible]

[illegible] هر چند [illegible] کرده باشد [illegible]

زیرا که عداوت [illegible] دولت [illegible]

[illegible] دانا [illegible] علم [illegible] است پس [illegible]

[illegible] سلطان [illegible] که [illegible]

[illegible] کسی [illegible] که [illegible]

صاحب دانش [illegible] برسد [illegible]

که این [illegible] سلطان [illegible]

سلطان [illegible] که [illegible]

[illegible] که [illegible] حضرت [illegible]

که [illegible] بیت [illegible] الحکمة [illegible]

دولت [illegible] دیگر الحکمة [illegible]

[illegible] دیگر الحکمة [illegible] سلطان [illegible]

[illegible] دوست [illegible] دشمن [illegible]

مَنْ حَفَرَ بِئْراً لِأَخِيهِ وَقَعَ فِيهِ [illegible]

[illegible] ثابت [illegible]

دیگری [illegible] ولیکن [illegible]

ونقص دولت ونظام مملکت [illegible]

[illegible] که [illegible]

[illegible] که [illegible]

واحوال [illegible] مکافات [illegible] عداوت [illegible] که دنیا دار مکافات و رفا

[illegible] بیت [illegible] مکافات [illegible] ولیکن [illegible]

[illegible] که [illegible] حضرت [illegible]

[illegible] که [illegible] سلطان [illegible]

السلطان

[illegible]
١٩

وسلطان را [illegible] عداوت [illegible] قبل از آن [illegible] درباره [illegible]

[illegible] که [illegible] آن [illegible] دشمن [illegible]

[illegible] دشمن [illegible] عداوت [illegible] که [illegible]

[illegible] باشند که [illegible] عداوت [illegible]

[illegible] حضرت امیر المؤمنین علیه السلام [illegible] که اگر کسی [illegible] مکافات [illegible]

حسنه باشد [illegible] که [illegible]

[illegible] دشمن [illegible]

[illegible] که [illegible] دشمن [illegible]

[illegible] است [illegible]

[illegible] کذاب است [illegible]

[illegible]

[illegible] که کسی را [illegible]

که [illegible] رسیده [illegible]

[illegible]

[illegible] دشمن [illegible] اتق شر من احسنت الیه [illegible]

[illegible] عقلا و صاحبان [illegible]

دانشمندان [illegible] پس در صورت اول لازم می آید که [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] دوست باشد [illegible] دشمن [illegible]

پس [illegible]

[illegible] پس اگر [illegible]

هر که [illegible] مردم [illegible]

مردم را [illegible]

که [illegible]

[illegible]

مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا سَلَّطَهُ اللّهُ عَلَيْهِ

مَنْ أَعْطَى لِلّهِ وَمَنَعَ لِلّهِ وَأَحَبَّ لِلّهِ وَأَبْغَضَ لِلّهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ

از جنبی محروم از بهشت برای کرده‌اند که کذب هرچند چیز کم باشد البته اولی مقدار دیگر دارند و یک دروغ که از کسی سرزند اگر هزار راست گوید
گویند و در پندارند و کذاب را این نشمارند و اعتقاد بدین مثال این است که راست از قبیل کوچه ایست تنگ که چون داخل شدی و در ماندی
دیگر منفذی نتوان یافت و میتوان از همان ملک رست بر خلاف کذب که طرق متعدده دارد و شعور متحیر شود در معاملات مالی و ملکی هر امری که [illegible]
با نقصان سلطان برسد یا ضرر جانی یا مالی نمایان پس البته یکی از این دو فرقه با آن کس بدبین شوند و گاه باشد که در یک [illegible] هر دو فرقه با آن کس [illegible]
پس بوجوب و از کتاب کذب مرتکب [illegible] با میتوان از [illegible] داشت و مناسب مقام نخواهد گفت که در صفات آن فرقه توان گفت [illegible]
حفاظت زیرا که در خدمت مخدوم نادان بکار رفته نگاهداری شغل [illegible] می‌آید و مراد با مخدوم و خادم از دست شده است پس از چنین اوقات [illegible]
از ذات احتمال [illegible] نباشند هرگز نرسیده از دروغ استخلاص فلان نکرده و چنانکه حضرت امیرالمؤمنین علیه صلوات الله و [illegible] میفرماید
که صِدْقٌ فالمیٰ نَجاتُهُ و نقصان این صفت آنست که هرگاه یکی از خود [illegible] سلوک کرده و این طریق پیش آورد دیگران هم چنان میبینند که او از
[illegible]
راه پس برد [illegible] این طریق خواهند رفت و در رفته رفته کذب و افترا شایع و صدق و حق ضایع میگردد و چون تمییز [illegible] کذب مشهور و مقرر شود
هر کس میداند که این حال چیست و نقصان نصیب کیست زیرا که همه هر دولتی که برهم خورده بدان جهت بوده که اعیان و انصار آن دولت کذاب [illegible]
کرده‌اند چه [illegible] حجت با مخدوم داشته‌اند و هوشمند دولت او باشند دروغ میگویند پس علامت دروغ این است که در اخلاص [illegible]
ضعیف [illegible] در اجمال شخص است که [illegible] دولت او نمایند و هرگاه اعوان ملک [illegible] ظاهر است که بنظام مهمات
ملک [illegible] دولت [illegible] زوال پذیرد [illegible] دیگر اگر
هرگز راستی [illegible] شبیه باشد [illegible]
صرف کرد [illegible] صدق [illegible] باشد [illegible] راستی [illegible] دروغ است [illegible]
[illegible] هرگز [illegible] که نوعی از طهر [illegible] عقلای القوم انکار [illegible]
انجال [illegible] پس [illegible] صرف کرد [illegible]
[illegible] حافظ کرده [illegible] هرگاه کسی گوید که در ولایت ایران [illegible]
[illegible] در نظر ایشان [illegible]
عقل [illegible] از قبول آن [illegible] و حمل بر کذب [illegible] پس چنین [illegible] که راست و دروغ [illegible] باید گفت که [illegible]
با [illegible] اعتبار [illegible] اگر [illegible] و پاس دولت [illegible]
عقیدت را بر هر حال [illegible] دارد و اگر ضرر [illegible] بدنیای او [illegible] و ملاحظه صلاح دولت [illegible]
که حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام میفرماید که قُولُوا الْحَقَّ وَ لَوْ عَلیٰ أَنْفُسِکُم [illegible] از گفتن حق [illegible] امر بمعروف [illegible]
[illegible]
[illegible] که هرچند در اول [illegible] و [illegible] صلاح [illegible]
او منظور داشته [illegible] خواهد کرد [illegible] بر خلاف [illegible] هرچند [illegible]
[illegible] و عدم اخلاص [illegible] این است که [illegible]
در [illegible] هرچند که حق [illegible] صواب [illegible] آن [illegible] پس [illegible] مخالف [illegible]

خود نموده بیشی خاطر جمع دار و مطمئن باش که حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام اگر [illegible] سؤال کرده [illegible] دار [illegible] باید
خالِفْ نَفْسَکَ تَسْتَرِحْ [illegible] چه او صفت مخالف نفس [illegible] و [illegible] کسی [illegible]
[illegible]
چه که حضرت امیرالمؤمنین [illegible] وَ عَسیٰ أَنْ تُحِبُّوا شَیْئاً وَ هُوَ شَرٌّ لَکُم [illegible] خَیْراً کَثِیراً [illegible]
[illegible]
[illegible] که [illegible] بسیار [illegible] باید [illegible]
باینمعنی که اگر حالی در میان تو و مخدوم [illegible] که آنچه محبوب و مرغوب [illegible] سلطان [illegible] ناخوش آید یا آنچه پسندیده او است [illegible]
نماید در [illegible] صورت از دو حال بیرون [illegible] یا رای و صلاح سلطان [illegible] یا [illegible] پس اگر [illegible]
مفسده [illegible] ولایق [illegible] خلاف [illegible] هرچند [illegible]
و [illegible] اگر مصاحب [illegible] باشد در امری که مفسده [illegible] شناخت است که کسی [illegible]
که [illegible] که [illegible] از [illegible] خلاف رای [illegible]
[illegible] هرچند که حق باشد [illegible] که اگر کسی خلاف [illegible] کند [illegible]
ولیکن هر کدام که [illegible] و جدال [illegible] خلاف [illegible]
اوکردن [illegible] رای او [illegible] باعث [illegible]
[illegible] آن [illegible] و علاج [illegible] و چاره آن [illegible] پس [illegible] که نقصان [illegible]
[illegible] مخالفت رای او [illegible] مخالفت [illegible] جزئی که [illegible]
[illegible] که سلطان [illegible] پس باید که [illegible]
[illegible] اراده [illegible] خود [illegible]
و اگر خواهی که احتیاط [illegible] سلطان [illegible] با عدم اخلاص [illegible]
که [illegible] سلطان [illegible] باعث [illegible] دولت شود [illegible]
[illegible] پس [illegible]
[illegible] سلطان [illegible]
و احتمال چنین مفسده که [illegible] رای [illegible] خطا [illegible]
[illegible] و اگر [illegible]
[illegible] که [illegible] رای [illegible]
که [illegible] مشورت [illegible] البته [illegible]
احتمال مفسده [illegible] باشد [illegible] دولت شود [illegible] که سلطان البته آن [illegible]
که [illegible] و خادم [illegible] رای [illegible] پس اگر [illegible]
او [illegible] رای او [illegible] که در [illegible] قبول رای او کرده [illegible] در خلوت [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وحسن تقریر معاضد افزاید بدو بر صدها افهام آورد و بلکه اکثر اوقات بر زبانها میرود که چیزی بسوء ادب منجر شود و صریح گفتن که خوشامد باری تو مفرد آن بجهات
موجب کدورت میگردد و پس باید بکلمات متناقضه از راه نفع و از راه تعلیم بتحریر آورد که آنچه در فلان مهم فرمودید اصلح و اصوب و عین حکمت است
نهایت عقل ناقص این بنده نادان چنین است که اگر چنین مفسده بهم رسد چه علاج بخاطر الهام مظاهر سلطان رسیده باشد استدعا دارد که از راه
ترحیب چاره و تدبیری که بعد از ظهور این مفسده اندیشیده باشند اینغلام را اعلام فرمایند که یکبار رفاه خاطر قرین اطمینان و آرام شود و اگر صبح سلطان
بسیار مغرور و تند باشد باید بکنایه و رمز در ضمن اخبار و امثال ادای مقاصد آن خیال نمود و نظیر آن حکایتی از حکایات سلاطین سابقه باید نوشت
ساخت تا از وخامت و عاقبت آن کار آگاه شده خبردار شود زیرا که بسیار است که خادم مفسده امری را ملاحظه می نماید و میداند
که مخدوم مطلع نگردیده و حال آنکه بخاطر او نیز خطور کرده و تدبیر آن را هم اندیشیده و پس پادشاه یا ملک این نوع خطابات چنانکه در حق والا
که درین باب بیغم باید که جمیع سلاطین بمنزله سیلاب است که از سر کوه در آید هر کس خواهد بیک دفعه از راه سیلاب بتمامی بگرداند هلاک شود اما اگر
و آهستگی بطرف از آن جنس و خاشاک جمله گردانند آهسته آهسته بجهت دیگر منعطف بگردانند اما اگر مقام مقام استغفار بوده باشد و دانای سلطان
حرفی که گفته و گوهر تدبیری که سفته البته میخواهد که آنچنان شود و بلکه اگر از دیگران سخنی بهتر بشنود قبول میکند در این صورت باید که هر کدام را آنچه بخاطر
رسد در کمال ملایمت و آهستگی معروض دارند با این طریق که آنچه ما را بمقتضای عقول ناقص که داریم بخاطر میرسد این است و امیدواریم که بمحض
لطف و عطا اگر بخاطر پسند باشد کار از آنکه گردانند هیچ کار را بطریق امر و نهی ملوک و سلاطین نتوان گفت که چنین کن یا چنان مکن زیرا که جمیع
اکثر مردم است که اندیشه خود را بهتر از خیال دیگران شمارند و هر چند بر ایشان ظاهر شود که خطاست اما اعتراف نمی آورند که در این باب مجبورند
و خیالات ایشان مرجوح بر آید خصوصا سلاطین که غیرت در طبع ایشان بمرتبه افراط است و با این فرقه مکابرت نتوان کرد و بعضی از راه حماقت که
خود را دانشمند فرض کرده اند افکار دیگران را نا صواب شمارند و هر چه خود بکنند و میگویند که بخاطر دیگری نمیرسد و میخواهند که در همه امور رای ایشان را
عمل کنند و حال آنکه مخدوم را خیال دیگر است و خادم را حال دیگر پس همیشه مولا را امیر کار باشند و فکر او را خطا میشمارند دیگر آنکه هر گز بعنوان جزم نشاید
گفت که این امر صواب و آن خطاست زیرا که دنیا محل حوادث و محصورات و عواقب امور مخفی و مستور است امور که باحتمال صواب کنی و خطا آید
و بسا که بخیال نفع بانجام آید و ضرر نماید و بود این کلام امام انام و داد امرح که عَرَفتُ اللهَ بِفَسخِ العَزائِمِ وَنَقضِ الهِمَمِ اگر او ثابت
شناختم خدا را بسبب شکستن عزمها [illegible] و نقض همتها
عزیمتها و قصدها بخلاف قرار داد خاطر بعرصه وجود می آید و آنچه آدمی در نظر دارد و عکس آن کار را بعینه غیب صورت ظهور می نماید پس چگونه فلان و چنین توان
گفت که اگر چنین کنی خوب خواهد شد و اگر چنان کنی بد میگردد و اولی است که هر امری را بعنوان احتمال گویند که اگر چنین شود ظاهر
این است که فلان کار از این قرار بهتر شود و همچنین تعهد کاری نشاید نمود که من میکنم یا خوب میسازم مگر آنچه خدا خواهد آگاه از آیه کریمه ولا
تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ [illegible] در این [illegible] که داشته پس هرگاه بعنوان احتمال گفته
[illegible] مگو البته برای چیزی که کننده ام آنرا فردا مگر اینکه خواهد خدا
باشی و موافق قول تو بر آید محمود خواهی بود و اگر جزم کرده باشی و مزید تدبیر در آن تغییر بهم رساند خجلت حاصل خواهی نمود و بسا که
که خادمان که بر سر این قسمها گزاف شایع میکردند آگاه باشند که چون در بعضی امور عکس ایشان در آن سخنسنجی فکر مولا خطا بر آید دشمنان
همین سخن را دستاویز کرده بر آنکس دست یابند چه در خدمت ملوک این ضابطه را بخوبی مرعی داشتن که ادعای فرصت نباید بسیار نکرد
زیرا که انواع حیله بسیار دارد و آداب آن زیاد و فزون از شمار است پس اگر در امری تکیه بر سخن [illegible] نمایند دل او با تو صاف نمی
بجهت از راه یا پروای هر چه بشنود میگوید خوب است و حال آنکه فلان کار غلط بوده [illegible] و اگر در امری دخیل بسیار میکرد

تو او دانشمند شمرده کارهای تو را میخواهد خطا بر آرد بهر جهت هر چه که تو رد میکند و میخواهد که خود اختیار تو در دست او باشد و اگر در بعضی [illegible] در
تصرف بنهاد میگوید آنچه موافق مدعای خود میخواهد بپسندد و آنچه صحیح در دولت خلاف آن را کار میکند و اگر آدمی کاری خطا کند از انفس مدعا
گرفته میگوید که حقا چنان گردد تا دولت تو برهم خورده شود و اگر جسته جسته امور صواب شود در این مجلس در نشاید تعجب در این است که
این سخن را هم دلیل قول خود میگرداند و میگوید که مدعای او این است که تا دانا قویم مردم ظاهر شود و در این توقف باید و الا دوران مدعای تو [illegible]
بود و از جهة [illegible] از تو خطا بر آمد و از او صواب بدو بجهة بود که او عقل چنان کاری کرد و دانسته فلان سخن گفت از این مقدمه بیار آمده چه
سلطان داند که چنین نیست اما بجهة رفع خطا از صفحه اعمال خود می پسندد و چه دیر از این حید بر می آید که او در آنجا با فراز چنان قلعی بسازند
یا میگوید تا چند هر کاری که تو کنی او حرف خلاف میگوید و سخن او در تو را باید وجود او موجب تفضیح حال تو باشد دیگری بعنوان اقرار میگوید
فلانا هر کجا بنشیند اظهار میکند که فلان امر را من درست میکنم مخدوم نشنید و خطای او ظاهر گردید و در فلان کار اصابت رای من باعث انتظام
می شد اما دانی مولا چنانکه داند دیگری میگوید از بسکه بر تو تشخیصات میکند و هر جا نشیند این سخنها میگوید همه مردم گردیده که دولت تو
بر سر او راه میرود و اگر او نباشد ملک تو از انتظام می افتد و دیگری میگوید اگر این سخنها را جاسوسان باطراف برند و مردم خارج ترا
دانا نشناسند و تو را نادان باعث جرأت اعدا میشود و پس بدین ترهات رای آنکس را بر مخدوم لازم می او در نظر او رد خدمات
که در جنب فرقه طرازان مخرّب در ذات هیچ طایفه دیگر نیست و زخم تهمت و افترا که از راه رشک طرازان بر یکدیگر
میزنند البته ناخن پلنگ اینقدر تیز نباشد همه اوقات باهم در جنگ و ستیزند و رشته حیات یکدیگر را مقراض تیز
و حکم اره بر پای یکدیگر نهند و خبر ندارند که نهال اقبال خود را از پای در می آورند و تمام تیشه بر رگ و ریشه هم میزنند و آنگاه
و آگاه نیستند که درخت بخت خود را می افکنند و بسیار ملاحظه شده که شخص با دیگری عناد میورزیده با آنکه هیچ مستحق آن دیگری
نبوده در مجالس و محافل او را بامور و تهمت میگردانیده تا آنکه شهرت کند و آهسته آهسته از زبان چندین کس مختلف بگوش مولا رسد
و بعد از آنکه جهة عداوت او را تفحص کرده اند خیال او آن بوده که آن شخص جوهری در کار دنیا دارد و مبادا که بمرور ایام از چهار
پنج مرتبه که ترقی کند شاید یکی خدمت مرا بهم رساند و همچنین شخصی که در کمال پستی بوده با امیر عظیم الشأن عداوت میورزیده
بخیال آنکه ممکن است که من بعد از ده مرتبه که ترقی کنم بمنزله او توانم رسید پس محض خیالات فاسده که بنا آرزوی قرب
سلطان در دل ایشان جولان میکند هر چه از دستشان بر آید و از زبانشان بیرون آید در حق یکدیگر کوتاهی نمیکنند و شب و روز در این
وسواس میگذرانند که بچه وسیله فلان را از نظر سلطان بیندازند و بچه طریق آن دیگر را از مرتبه قرب مهجور سازند
ساخت چنانکه در حکایات وارد شده که ولید بن عبد الملک مروان در زمانی که ولیعهد بود حجاج بن یوسف الثقفی را بغایت
اعزاز و اکرام نمودی و بجلیس نزدیک داشتی و اول کسی نزد او آمدی و آخر کسی که بیرون رفتی او بود موالیان و مقربان
ولید حسد بردند اما اظهار نمیکردند تا وقتی که حجاج را [illegible] مقربان ولید از تقرب حجاج [illegible] که مردی مزور در کار دنیا بر
بود حکایت شکایت نمودند که امیر را [illegible] مشغول خود کرده [illegible] داد حجاج گفت کسی را پیدا کنید که دو بیت مرا
خواند تا عزت او از چشم او بیندازم بلکه بچشم او [illegible] اجتماع [illegible] که شب و روز در خدمت ولید میبود و هر گاه جدا
در خلوت و کثرت نزد ولید [illegible] فریفته و [illegible] شیفته گردانیدند و قرار چنان دادند که این دو بیت را که حماد انشا کرد

به تقریبی که واقف بر ولید بخوانند و چون برسد که قابلیت این دو بیت بگوید طریح پس این خادم بتقریبی ان دو بیت خوانند که

مضمون آن اتفاق فارسی این بیت **نظم** بهوی کوی سعادت حمیده مرکب من — درین حلقت ازین بیشتر چه بجانانه بوی کسی که کریب دیگ

هیئت وحش بزرگ بذل و برازنده تا خوانند و مرد و جاه و از این ابیات آنکه چون ولید ولی عهد پدر بود و برادر دیگرش هشام را هم

چشم خود میداشت پس چون این ابیات را بشنود چنان خواهد فهمید که مراد طریح ازین بیت که بکاب همچنین شخص باید رفت

هشام خواهد بود و پس ولید از شنیدن این ابیات که بهم طریح بر خوانده شد بسیار خشمناک گردیده گفت با این همه اعزاز و اکرام که

من با او مرعی داشته ام هنوز هشام را بامدیح و ثنای من سزاوارتر میداند دیگو به بزد کسی را دوم که برازنده تا خوانی باشد و نزد من بودن را

گفته — بودن را اندک بشمارد دیگر تحقیق ناکرده حاجب را طلب کرده گفت نمیخواهم که بعد ازین طریح نزد من آید و اگر در باب آمدن با تو حجت کند شکایت

بیندازد و انواع تحقیق و تفحص هم در کار بود جهة آنکه اصحاب عناد بنیاد کار را چنان محکم ساخته بودند که شائبه خلاف نتوانند رفت و اعوان

که بجای ولید اخلاطون باشد در وقتی که خادم او کتب در در خدمت او بلند شوری کرده وگاه باشد که در میان حجره بجهة دیگری از غلامان اغوا

صدا بلند کند تا آنکس بشنود و بپرسد که این شعر از کیست گوید از فلان کس و شخص باشد که آن خادم شعر بخواند گفت و حسد و عناد

در پیش او اظهار عداوت تا کرده باشند تا احتمال آن رود که ایشان از زبان او گفته باشند در صورت چگونه باور کند و از کجا معلوم میشود

که خلاف است حاصل اینکه چون طریح ممنوع شد و سبب آن پرسید حاجب گفت امیر چنین و چنان فرمود طریح گفت بسیار از ملازم بستان

و مرا رخصت ده که داخل شوم گفت اگر خراج تمامی عراق را بمن دهی نگذارم گفت پس مرا اعلام کن که جهة منع چه بود و بعد از بردن ارزاق

از عراق آن — پس در خدمت امیر که بود گفت لله الله چون توفیق هیچکدام پیش او نبوده و لیکن خدای تعالی محول احوال و مقلب قلوب البته چیزی در دل او

افتاده پس طریح قریب یکسال بر در سرا ملازمت بکرد و راه نمییافت و خواست که بوجهی خود را و بار یابد خود گفت بکمال عجز باشد

که بعد از مدتی در این بیت بگذرانم معلوم نتوانم کرد که سبب تغیر رای او بر من چه بود و جمعی که معاند او بودند شماتت بر او میکردند و اهمی نیز از او بسیار

حاجب — گران میشود پس برگردد و دل حاجب بر آمد و تلطف بسیار کرد تا آنکه شرمنده شده گفت فلان روز بار عام است و حاجبان پرده منع از پیش

خواهند برداشت در آن اثنا تو داخل شو که تو بمقصود رسی و من معذور باشم طریح در آن روز خود را بدرون افکنده چون بمقابل ولید رسید

روی از او بگردانید طریح پیش رفته سلام کرد جوابش نداد پس بتضرع و استکانت تمام قصیده که در باب امراء و ذمه خود از کید اعادی گفته بود

بوده — او ذکر حسودان و مدح ولید گفته بود بخواند ولید چون آن قصیده بشنید اگرچه از او متخفف شد که این کار از کجا و چگونه بود و لیکن سلطنت بیک حال باز

طریح بهم رسانید و از او نزدیک خود جایداده بدرجه اولش رسانید حاصل اینکه ازین قبیل و صد مرتبه ازین بیشتر کرده اند در باب تضییع یکدیگر

بعمل می آورند و بعضی که پخته کار و در حیله و مکر تمام عیار ند نه تنها با آنکس در کمال اتحاد و یکرنگی سلوک میکنند و نزد مخدوم همیشه توصیف او مینمایند

اما در خوبیهای او چیزی چند میگویند که هیچکدام انکار صحبت او نباید و یک مذمت در باره او نقل میکنند که نقص کلی بی اصل آید مثل اینکه شخصی که

پسندیده باشد در خدمت او و مهارت علم سیاق و درست قلم الکاری آید پس ایشان تعریف مینمایند که فلان کس بسیار صاحب کمال است

خوش میتویسد و شعر را خوب میگوید و در انشاء ید طولی دارد و در اکثر علوم قوی دست است اما حیف که طبع زبادی دارد پس ده وصف

نیکو از جهة او ثابت کرده که بیک کدام دخلی در عمل او ندارد و بیک صفت ذمیمه بیان کرده که هزار عیب در ضمن آن مندرج است و این ادای شیوع

اصل حجوب است چنانکه پیش دانایان امر صاحب ورع مقرر مینمایند صلاح الدین فی الورع و فساده فی الطمع پس مخدوم که در تنها

اشعار احوال این ... بر ... در ... طمع ...

بز

توصیف از ایشان شنیده و صلاح او کرده که با هم دوست شفیق اند چگونه باور کند و از کجا معلوم او شود که اینها دانسته میکنند و شناه و کیسال توصیف

او را بجهة تمهید بکوی امور میگویند و بعضی خود سلطان در از زیک به کوی آنکس میگویند و دیگر برابری او کبیر که در باره او تهمت زنند که اگر مخدوم از ایشان

پرسد شهادت دهند و از شهادت معقول اند که اگر خود را مدعی وانمایند شهادت ایشان معتبر نخواهد بود و خلاصه کلام آنکه به جهت که در مجلس

ملوک و سلاطین سخن در مهمات و مشکلات چنان نباید کرد که به دونیک آن کردن و بکس افتند که از دست حسد و اضداد و شنوان رسد و دمان دشمنان را

شنوان رسد پس از به هر حرفه نباید افتاد و البته از کسی اثبات ی با ید لیلی و برهان ثابت کرد زیرا که حضرت ملوک آرام و استراحت و رستی و نجات

هشیاری نه سر کردگی و سرداری که تا نگاه کرد از نو سرنگ دار در فتنه و سر سر کرده بر سر کردار چنانکه حضرت امیر المؤمنین ایشان پیش رو و اصحاب سخن

میفرماید که السَّفَرُ ٱلْمُرُوَّةُ وَٱلْخُمُولُ رَاحَةٌ یعنی که نیک و مهمات را اگر دل بگیرند و از آن در میرایند و جمعی کرده است

سختیست اصل این و راحت تنهائی راحت است

در میان صلاح و فساد و هیبت خود را ندیدند و باید میدیدند زیرا که هرکس خانواده داشته باشد عنان اختیار را چنان از دست نمیتواند کرد که هیچ

امری بدون رضای او تبث نیابد چه جای اینکه کسی ملکی از قلمی را خواهد چنان ضبط کند که هیچ نقطه از محصول دیگر در هر شهری و دیاری البته

از بومی و غریب و بنده و آزاد مثلا صد هزار نفر که بوده باشند از آنجمله بجز صاحب عقل و ادراک اگر باشند که شرار ایشان سر زند مهمات است

به هر کدام رو ارادت است و در هر سر ای طبعیه و اکثر صاحب نفوس شریره اند و مخالف مذهب نیز بسیار و دشمنان خانگی هم چند و باشند و طمعکاران

ملک نیز از کمین انتظار نشسته پس هر لحظه حوادث شروع مینماید و هر دم امری بظهور میآید و اعادی بمجلس که در خدمت مخدوم اند ملازم اند لیکن کاه کم

نشسته اند که اندک چیزی که روی دهد عقل تمام دهند پس چه گونه باختیار تو میتوانند بود که آنچه خواهی چنان شود و آنچه تو باخود تخمین کرده باشی

از پیش رود و امیر از حماقت است که بعضی محض اینکه سلطان از یکدیگر معاکیس رای ایشان باید یا اندیشه ایشان درست برآید خود را از خلت

مجازان دولت میشمارند و هرکس کار را بر مرکب شود میدانند که چون موافق رای ایشان نیست دیانتیزه و زیر خواهد شد و این شیوه از عقلا

نشاید بشده جهة آنکه تقرب سلطان را لذتی است که عقل و هوش در کسی نمیگذارد و همچنین اعتبار بر اکفا و اقران لذتی دیگر است که آدمی را

از جامه خود بیرون می آورد و همچنین شهرت نمودن بصاحب اختیاری دولت و انگشت نما بودن در میان مردمان لذتی است مافوق جمیع لذات

پس چون دو سه لذت چنین جمع شود آدمی را بیکبار از جا بر می آورد و عقل را مغلوب میگرداند و معهذا آن قاعده کلیه هم است که هرکسی جاهل

خود را چون زاده طبع او است محبوب میداند چنانکه فرزند هر چند زشت باشد در نظر ابوین خوشنماست خصوصا که درک مجبت جهل و حمقت زاده

و پندارش شیر داده در پروردن بزرگ شده و بدین جهة است که علمای دانشمند نیز در مسائل علمی خطا مینمایند و آگاه نشوند زیرا که شبهات

مطالعه کشیده و در روز تاریخ مباحثه دیده و فکر و تامل بسیار نموده اند تا حل مسئله کرده اند و چون بمنزله فرزند ایشان زاده طبع خود را

بنظر احسان میبینند و عیوب آنرا نمیبینند پس میدانند که آنچه در نظر ایشان جلوه دارد در نظر دیگران نیز همان سان مینماید و هلا از خوشی

میآید پس این قسم عقلا بنا بر غرور و نظری که از راه چیزی فهمیدن ایشان را عارض طبع شده و عقل را از دست داده آگاه نگشته اند که چه خطا

که دولت سلطان را ایشان نگهبانند و ملک را حافظ و پاسبان و کمال اینکه کنند آنچه خود میپسندند کام سلطان را نیز مبنی آن شناخت

و حال آنکه در اعماق او زهر قاتل است حاصل اینکه گفتار و کردار خود را البته علت صلاح و فساد دولت مدان و بدانکه با خدا خواسته باشد

که هر دولتی باقی باشد اگر اندک عقلا رو بهم باز دوسیله خواهد شد که مسدود شود و اگر اراده الهی بر زوال آن دولت تعلق گرفته تدبیر افلاطون

در آن وقت زبون است و اندیشه لقمان مجنون و اسباب زوال از جا بهم میرسد که در هر تبه استحکام جدا جدا بکمال باشد وسیله انتقال گردد

چند بشود که هر که گمان خلل در انفاذ و وجه مذکور نشود که عقلاء و دانایان را بجهات باید یقین نمود بنا بر آن است که امری چند ورده شده که
دولت لازم آورد و خداوند حالیان را شیب باشغال آن تعلق گیرد چنانکه در آداب مخدوم مذکور خواهد شد یعنی قبل از زوال بلا باید کار را کرد
که بر وقوع سبب باعث شود تا از کرده خود آدمی را پشیمانی حاصل نشود و افسوس نخورد که اگر چنین میکردم چنان نمی‌شد والله [illegible]
الهی عقل و تدبیر را تأثیری نیست و مراعات این چیز بر سلطان واجب است که بنای کار خود را بر عدل و عقل کند چنانکه مذکور خواهد شد که
ملازمان او خود را علت وجود و عدم دولت او شمرده گویند که فلان کار را از این قرار باید و فلان مهم را چنان می‌باید و چون رای ایشان
معمول نشود مهموم گردند و گمان کنند که هر چه بر وفق فهمیده ایشان نباشد البته غلط و ناصواب است و هر چه دیگری کند [illegible]
نابودست و ناباب نهایت از لوازم اخلاص است که اگر چیزی از امور ملکی بخلاف مصلحت بیند و جب الواقع اطراف آن را ملاحظه کرده
باشی به گوئی که بخاطر شما مخدوم باید رسید و اعراض ورزیده بواسطه شعار خود نباید کرد و دیده اما بشرطی که ترا نادون و مرخص ساخته باشد
که آنچه دانا گوئی و اگر مرخص کرده باشد بعنوان فضولی خود را بیان اندازد خلق البته باعث سر باختن و خود را ضایع ساختن است و جمله
نانیاید که سخن [illegible] لب باظهار مطالب نکشد و در سلک نادانان در میاید که تا هر متاعی را تا خریداری نباشد [illegible]
و نا بجوع معروف [illegible] نمایند و عرض دانش خود را برایگان نباید فروخت چه سکه داری که خر مهره در [illegible] و تا طالب ملازم
مرکب خود [illegible] پس گوهر سخن که گرانمایه ترین متاعهاست هر که [illegible] در غافل بر نیاید که در چنین وقتی سخن را کس مقدار
[illegible] خر مهره دان سخن گوهر نباید از [illegible] متاع خود را بهره خواهد بود و چه آنکه [illegible] معذور است که جنس خود را [illegible]
[illegible] وقتی که متاع خود را در برابر او [illegible] بیند بکار او می‌آید [illegible] پس سخن را خریدار باشند معروض و در تضییع متاع
خود کوشش دیگر آنکه بعد از رخصت و کار بستن سخن تو آنچه باید که در کمال ملایمت و رعایت آداب ادا نمائی و بخش نکو رفیق و لطف کلام
در مقام تقریر آئی و از کلمات درشت و اعتراض [illegible] و کنایه ناخوش و حرفهای غلیظ احتراز کنی که کلام خشن و سخن غلیظ از کس ادا
حسن نیست و کس را خوش نمی‌آید اگرچه خیر دنیا و آخرت در آن منظور است و حضرت اله موسی و هارون علی نبینا و علیه السلام را
امر فرمود که با فرعون ملعون [illegible] فقولا له قولا لینا نرمی سخن کنند و پند و ملایمت گویند هر گاه [illegible] باید که با کافری
[illegible] فرمان فرمائی [illegible] تکلم نمایند هر آینه بنده [illegible] که با مخدوم مؤمن و مسلمان عرض مطلبی کند بطریق اولی باید در کمال تضرع [illegible]
و پند و نصیحتی که ادا کنند در لباس نقل و حکایت [illegible] شود نه صریح چه موعظه بالطبع هر کس را ناخوش می‌آید کو کسی که بکمال انصاف
داشته باشد [illegible] کامل الانصاف و هر که گوئی این حرف تو لغو بود و چنین مکن و فلان کار تو خطا بود دیگر بدان طریق [illegible] البته
کرده میداد و دیگر در جمع و کثرت نباید نصیحت مبادرت نمود که وعظ و پند در میان مردم باعث تفضیح است و شبیه بتشنیع [illegible]
کلام نصیحت آمیز جمیع انام حضرت امیر المؤمنین علیه السلام که النصح بین الملاء تقریع [illegible] هر آینه حرمت
سلطان را موجب تحقیر است و هیبت او را باعث تضییع و در باب لطف کلام و ملایمت با سلطان [illegible] در میان جمع
و کثرت این حکایت در تمثیل هر دو مطلب کافی است که امیر حامد بن العباس [illegible] وزیر خود علی بن عیسی در وقتی که وزیر بود در دیوان
وزارت نشسته کفایت مهمات میشود و جمعی در [illegible] او بودند پرسید که علاج خمار چه چیز است وزیر را ناخوش آمد که چرا چنین سخنی [illegible]
در دیوان وزارت از من پرسیدی [illegible] مردم ترا اهل شرب دانند ولیکن ضبط خود نتوانست نمود و [illegible] کرده گفت مرا چه کار است

دیگر

[illegible]

بالای سخن

با این سخن [illegible] و چنین سخنی در همچنین مقامی گو پس امیر حامد از سخن وزیر بسیار خجل شد و در آن مجلس ابو عمرو قاضی القضاة نشسته بود
حرکتی کرده درست نشست و تنحنح نموده آستین بر بالای آستین دیگر گذاشت و گفت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال النبي عليه السلام استعينوا على كل صنعة
بصالحي أهلها وقال الأعشى في الجاهلية وهو امام أهل الصناعة وكأس شربت على لذة وأخرى تداويت
منها بها ثم تلاه شاعر العرب مجنون ليلى تداويت من ليلى بليلى عن الهوى كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
وتبعهما على ذلك ابو نواس وقال دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي
كانت هي الداء مراد قاضی القضاة آنکه [illegible] فرمود که هر چه پیغمبر [illegible]
فرا گیرید و هر چه نهی کرد ترک کنید و پیغمبر علیه السلام فرمود که در هر کاری استعانت کنید از اهل آن کار و درین باب که امیر طلب دوای خمار
میکند جمعی که اهل آن کار بوده اند چنین گفته اند که مذکور شد ملخص آن اینکه دوای خمار باز شراب است و قاضی مذکور بکمال بلاغت
درین کلام بکار برده جهت آنکه جواب امیر را از قول خدا و رسول و صاحبان آن صنعت داده و از جواب وزیر نیز [illegible]
که از آنکه از اهل این صنعت نیست لهذا موافق خواهش امیر جواب گفت در رعایت شان خود نیز نمود که قاضی را با [illegible] شراب چون
مناسبتی نیست پس نقل کلام شعرای عرب نمود و در ضمن آن مثال بیان کرده که دوای خمار شراب است و بکنایه منع از شراب نیز
که کار قاضی است کرده چنانکه آیه وما آتاکم الرسول فخذوه دلالت بر آن دارد پس [illegible] شد روی امیر حامد از سخنان قاضی القضاة
و گفت بوزیر چه مانع بود [illegible] که اگر جواب سائل میدادی [illegible] از آنچه قاضی گفت [illegible]
زیاده تر از خجالت امیر حامد ازو حاصل [illegible] آنکه اگر سلطان حرفی از تو پرسد یا در مجلس سخنی گوید که ناصواب باشد بکمال لطف
جواب گوی و عیوب او را بپوشان چنانکه در رسم یازدهم مذکور خواهد شد ولیکن بحدی که بمرتبه خوش آمد گوئی رسد یعنی
آنچه ضرر دین و دولت او دانسته باشد اغماض مکن که در اقوال حکما وارد است که الامین من الوزراء من یصحب
الملوک بالصدق فی المناصحة والخائن من یصحبهم بالمداهنة و [illegible] که در هر امری متابعت نمودن علامت نفاق است
و همچنین در هر [illegible] مخالفت کردن باعث اختلاف و افتراق چنانکه حضرت امیر [illegible] مقتدای شیعیان آفاق میفرماید که کثرة
الوفاق نفاق و کثرة الخلاف شقاق و در جمیع امور میانه روی ممدوح است باجماع
و محمود است باتفاق رسم [illegible] آنکه هر گاه جرمی و تقصیری را نسبت بخداوند خود دیده و [illegible] گناهی و خطائی [illegible] و اگر بر تو سخط کند
راه شکایت [illegible] و نزد آشنا و بیگانه سخنی ناسزا در باره او مگوی و در حضور و غیبت صاحب نعمت خود بذکر محامد و مفاخر [illegible]
[illegible] زبان بگشا و بهیچ وجه دل و زبان از لوازم مدح و تحمید او کوتاه منما و خواجه ادیب لبیب درین باب میفرماید که
که در یکجهتی و مراعات بندگی و پرستاری در ظاهر و نهان و دل و زبان و دست و پا بهیچ وجه کمی و کوتاهی نکنند و هر چیزی که
محمود باشد در باره مخدوم مشهور و مذکور دارد اگر عیبی ظاهر شود مستور دارند و آنچه از او بظهور رسد مدح و ثنا گویند و در امتثال
فرمان بقدر طاقت و توان ایستادگی کنند حاصل آنکه بهیچ وجه راه آن بخود ندهی که کسی در حضور تو حرفی در عیوب و خطایای
سلطان گوید خواه دوست باشد و خواه دشمن حتی زن و فرزند خود را راه آن نباید داد که در مذمت سلطان سخن اظهار کنند چنانکه

[illegible]

ودرسم اینده مذکور شود و طریق عقل است که مردم را جواب ان مدهی کرا و چنین سخنان در حضور تو دوشنه باشند زیرا که بعد از
کفتن ایشان کناره کردن تو یا منع نمودن فایده ندارد بلکه مضرت میرساند چرا که بعضی سخنان بمیان انداخته هنگام کرم میکردد
کشته بعد از این کس هم حرفها بر آورد تا هر یکی راده بیکدیکر بافند و بنای اعتبار انکس را بشکافند پس هر کاه ادمی قرار دور کیرد با ایشان
رامنع کند خوف بر میدارند که مبادا انچه ما کفتیم بمخدوم برسانند بنابرین پیش دستی کرده انچه خود کفته اند از زبان انکس بمخدوم میرسانند
و کاهست که بعضی از حسد که در کمین میباشند هر چند که در چنین کفتکوها تو دخل نموده باشی فرصت یافته بمخدوم میکویند که فلان و فلان
چنین میکفتند و او هم در میان بود و پس بعد از انکه در حضور تو از این قبیل حرفها کویند احتراز فایده ندارد و اینکه در حدیث آمده
که اِتَّقُوا مَوَاضِعَ التُّهَمِ یکی از جمله مواضع تهمت اینچنین مجمعهاست که بعضی از ملازمان معتاد شده اند با یکدیکر بعد از فراغ
از خدمات خود حلقه زده سرابان بمیان کشیده و شکوه از اوضاع خود و اظهار قبایح مولا نمایند و اکثر اینست که نزد دیکران
ادای این سخنان مینمایند که اظهار کار دانائی و حسن خدمات خود نموده ما ان ملازمت در سرکار را قابل دیکر بزنند دیکر انکه خود را بکرد
وانموده انکشت ملامت از خدمت مخدوم خود که نادانست بکزند پس باید کوید ما میدانیم چکنیم دارد دست این مرد چه چاره جویی او هم
مردم مرا بتنک اورده نه ارام و قرار از من برده نه او خود پروائی ندارد و کار من چنین و یک ساعت بدیوان نمی نشیند مردم بملامت
تقصیر از من است هر وقت از خانه بر آمدم در خانه مملو از مردم از یکطرف حمات ملازمان معطل است و مرا عاجز و حیران دارد
بهتر اینکه همه اوقات با قرض خواهان در جدال و با طلبکاران دست و کریبان از زندکی بیزار کردیده ام و از این هم بجائی رسیده نه این
خدمت را بدیکری میخواهند که من بکنار روم و نه این تاج دولت را بسر دیکری میکذارد که من اسوده شوم هر کس که مرتکب این شغل شود
میداند که من در چه روزم و هر که بیکدم سر کرم خدمت این مخدوم شود میفهمد که من در چه اتشی میسوزم دیکری میکوید تو در خبر داری
دوستی از دور بر اتش میدانی صبح تا شام قلم میزنم و شب تا صبح کاغذ میچینم اما بکو بینم منافع ملازم و نیلانی از پیش یا چه حال
دارم نه روز ارام دارم و نه شب اطمینانی کار با من است و انتفاع با دیکران نه مواجبی دارم و نه مرسوم نه کارم مشخص است و نه خدمتم
معلوم دیکران هم نوشته اند و سراسر میبرند و هیچکدام تحمل خدمت نمیکارند و حاصل میدارند مکر جمیع خدمات را بتقدیم
میرسانم و هیچ ملامت نیست بر که میکردم هر کز نمی رسد که چه کونه میکذارنی و در در خانه من چه خبر است هیچ نمیرسانند دیکری میکوید
او هم نپرسید که بچه امید خدمت او مینمایم و بکه اعتبار میروم و مرا ایام ماند در همه اوقات بر سر کیا و ایستاده ام و عمر خود را در
در خانه بر باد داده مثل سک استخوانی در خدمت او کشتیم و مانند کاو رسن اطاعت بر شاخ بستم اکال در زیر بار قرض هیچو
خر در کل مانده ام و در این خدمت لب ان چرس تو افتاده همیشه برده باری مرا امید وار میسازد و بعزیب اینکه چنان خواهم و
چنین خواهم کرد هر در کناب خر کوش می اندازد چه فایده دارد اقبال میباید و بخت و در خدمت ایمر دا برام و بکار میاید در
سخت دیکر میکوید برادران خوب است از پی کار خود روید و فکری در حال خود بحال اوریم که ایمر دحق شناس نیست و در دو
او کسی را تحسین و سپاس هیچکدام پیش از من خدمت او نکرده اید و پیش از من رد بدر خانه او نیاورده عادت او را من خوب میدانم
که چند سال با او بوده ام و چیهای او را میکویم بفهم که کرار نموده ام تا جان در بدن دارم و قبای تازه در تن در خدمت او خدمت
عزتها و احترام هیچکه لباسات کهنه شد و پوسته در فحش است و دشنام اکر عیاذا بالله چیزی طلب نمائی جوابش اینست که تو به خدمت

یکی و هیچ کاری آن عادت او اینست که مالش را بدادی باید خورد و به هیچ چیزی عوض او اب و ادایش را بر دو الا از کسی تمام رسیده
بر شما خود بکند بیار سبزه و کیا و ابرو یا هزار سال نه خدمتهای بکو بهو بطرف انعام و احسان بینهد من صبح تا شام حاضرم و کاه
دکیب هرج و زمانا نو شما دست حقی ناظرم چه چیز از او می سپیم و کدام کل خیر از خدمت او می چینیم که شما توقع داشته باشید
هر کس کار بکند اعتراض باعث و بار هر کاری مرا بر کردن نه از راه استراحتی دادم میرسانم با اینحال نه در خوانم نانیست و نه در کوزه ام
طعام دیکری میکوید شما تا کی فریب اینمرد میخورید و این همه که می بیند باز ریسمان طمع نمیبرید این اقا قدر خدمتکار نمیداند و در مقابل خدمت
خیری بکسی نمیرساند نه خدمت بد را تمیز میکند و نه کار خوب و نه زشت را از زیبا میشناسد و نه محبوب و خوب تمیزی ندارد و نیک و بد را
فرق نمیکذارد من مدتها خدمت کردم و دیدم و بعد از خدمت خود رسیدم شب تا سحر فتیله چراغ بر دیده سوختم و در روز تا شب چشم
بر کاغذ دوختم چیزی که از دولت او اندوختم این بود که هر چه داشتم در بندکی او فروختم تا چیزی بطلبیدم و چند عمر بودم و بیکانه
دوران اسمال که بکه و نوبت اظهار پریشانی کردم هم بو تو فهم دهم نادان دیکری میکوید یاران شما چه میکویید در زمان خدمتم روشنی
بیکوید من قدر این مردم و اورد و پنجاه سال خدمت کرده از طفولیت بزرک کردم همیشه در ایام بیکاری با من وعدها میکرد و دوستی
بعرصه اظهار می آورد و مکرر میکفت اکر خدای ناخواسته روزی دولت بمن رسد اول تو داخرش من اوری تا میکرد که ایا روزی بشود از شرمندکی تو برایم
بیرون آمدن و وقتی که بدولت رسید کسی را که شناخت من بودم و هر کز یاد نیاورد که چه خدمتها نمودم شما میبینید که بحرف
اینمرد اعتماد و اعتباری نیست یا در قول و فعل او ثبات و قراری حاصل اینکه اوقات این جماعت در میان دارند تا کسی از روی
خدمت ان دو لقمه نکند و حسد بکار ایشان نبرد پس خود را از این قسم مردمان دور دارد و کسی را از اخلاط نزد خود مکذارد
که همیشه هر نفسه که رو داده بنا بر مجاورت این طایفه بوده و در کفتکوهای این فرقه رخ نموده است اکنون مخدوم را در امور حرم
ن زد بعنوان قضوباخود را دخیل نکردان و نا ممکن است خود را از این ورطه بکنار او و دامان برسان که مفاسد عظیمه بر ان مرتب
است چنانکه در این باب کفته شده است که محرم بیک نقطه مجرم شود چه ملوک را اسرار ملکی بحد و حصر میباشد و چون سری بکسی
در میان کذارند که ذفث یا بدکمال خطر و بیم با خفتن سر است و ممکن نیست که حرفی از میان دو لب بر اید و فاش نکردد زیرا
كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ الاِثْنَيْنِ شَاعَ نزد بعضی بمعنی تاویل شده که هر چه از دو لب تجاوز نماید فاش میکردد و دو اکه
ممکن نیست که حرفی کفته شود و در میان دو کس رازی مذکور کردد و ذفت زیاد بد دار همچنانست که در متعارفات میکویند دیوار کوش دارد
زیرا که بسیار بوده که شخصی در اندرون خانه با عیال خود حرفی کفته و در اسواق و محلات شهرت کرده جهت این است که
کاه کنیزی یا غلامی یا خواجه سرائی در عقب دری یا دیواری ایستاده و ایشان از و غافلند که کوش بر حرف ایشان داده بود از
انکه شنید بدیکری از امثال خود نقل میکند و او هم باشنائی در میان میکذارد و همچنین تا بکوچه و بازار میرسد و کاهست که ان
عیال انکس با دری یا خواهری یا برادری که دارد از راه اعتماد نقل میکند و ایشان از راه اشنائی بدیکران نقل مینمایند و بسب
که دشمنان انکس جمعی از مردان و زنان را جاسوس خود کرده اند بوسیله از وسایل بخانه یکدیکر میفرستند و همچنین متعارفست
که در هر خانه بعضی از مردان در بیرون و پاره زنان در اندرون بوسیله دلالی و معامله اجناس یا تقلید و تمسخری با رابطه دوستی
تردد و آمد شد دارند و جمعی هم بوسیله اختلاط ملازمان انکس از خارج می ایند و میروند و اینها کوش دارند که می شنوند

ورهان دارند که میگویند وجمعی هستند که هیچ کار غیر از این ندارند که است که به یکی رفته اوضاع واحوال آنجا را ببینند واطوار شبهای گذشته را از بعضی خدمه آن که اندرش وهم بابا باو بوده با خود رام کرده باشند تحقیق کنند ودر شب آینده بخانه دیگری رفته بغلت
خبر بردن از خانهایی خانها معاش گذرانند وبعضی را هم از راه اظهار اعتبار که مرا در خدمت فلان کس اینقدر محرمیت است نقل
کنند که دیشب درخانه فلان بودیم وچنین گفتند وچنان کردند وهمچنین علامان که علمه وفعله آنکس باشند شغل واستارتی فهمند
که با یکدیگر صحبت علی بلاوند تا ایستاده اند چشم وگوش بر مولا دارند که ببینند چه میگویند وبعد از آن بهوای یکدیگر نشسته اظهار تفاخر
نمایند که من نزدیکترم پس این گوید که مولا چنین گفت ودیگری گوید تو دورتر بودی آنچه آهسته گفت نشنودی چنین وچنان گفت وازاینجاست
که اسرار پنهان نمی ماند خصوصا اسرار بزرگان که علمه وفعله بسیار دارند وهمه کس جویای اخبار ایشانست پس عظم تدبیر منزل این است
و خانه خود را از مردم نامناسب وبیگانه بپردازند وکسی را که باید در حضور او خودداری کرد بمجلس راه ندهند والا حریفی که بعهده
داشته باشند یا خواهند اسکار دنوده مذکور نزد ولیکن پرداختن خانه درباب اسرار ملوک نفعی ندارد زیرا که بسیار بوده که
سلاطین سخن در خفیه گفته اند وجمعی از مردم بیرونی که هرگز سخن نشنیده اند انتقال زده اند که سلطان چه گفته باشد وهر کدام
بکسی ذهنی رای زده بالاخره برامری اتفاق کرده اند فی الواقع همان بوده واینمعنی چنین نیست که مخصوص عقلا باشد بلکه جمعی
از علمه وفعله نادان هم که بلد مزاج وشناسای اطوار مولا شده دانند که بمقتضای مقام چیست میتوانند فهمید که چه گفت وچه کرد
واین حقیر ملاحظه نمود که یکی از اعاظم با ملازم خود مشورت مینمود ویکی از آقا وخادمان او که در عرصه آن بود که هرگز نخوانده
رفته باشد از دور ایستاده بغیر از حرکت لب چیزی نمیدید واین حقیر هرچند تامل نمود ذهن را بگفتگوی ایشان میسر نشد وآن
خادم نادان صریح ومشخص گفت که در فلان امر سخن میکنند بعد از مدتی ظاهر گردید که درست یافته بود وحاصل اینکه از این قبیل
مردم بسیار مند که از ناصیه آنکس احوال درونی او را میخواهند یا آنچه بزبان او رسد واز اینجاست که حکما گفته اند
چون راز خود گفتی اسرار از مشتار وبلاکه البته هرکسی آگاه گردید حاصل اینکه محافظت اسرار ملوک بجهات مذکوره بسیار مشکل است
چنانکه خواجه رحمه الله میفرماید که علت افشای اسرار است که امور عالم بیکدیگر رازی کنند خصوصا بکلی سلطان وفرمان روا باشد
چون امور سلطنت کلیه است وهمه بیکدیگر مربوط ومتصل پس جمعی بدین خیال افتند که سلطان چه گفته باشد وهر کدام از اطوار
وحرکات سلطان وعلامتهایی که قبل از راز گفتن وبعد از آن بر بینند وهمچنین از اوضاع واحوال آنکسی که سلطان با او راز گفته
وعلامتهایی که قبل از آن وبعد از آن از او دیده باشند انتقال زنند واراده هر یک را با آن آثار وعلامات بسنجند میتوانند یافت
واینمعنی دلیل نمیخواهد چه مردم ارشد آثار وعلامات که دیده اند فلان بسیار هرگاه مقابله با دیگری بهم رسانند چنان شده دیگری
مقارنه کرد چنان شده اسرار خانه الهی را پی برده اند واکثر اختلاف میکنند چه استبعاد دارد که امور سرکار سلطان که از ذهن جنس است
بملاحظه آثار وعلامات که مکرر دیده باشند بر ایشان معلوم شود واز اینجاست که میگویند مردم دنیادیده در معاملات دولت بکار
می آیند چه اوضاع زمانش به دامور عالم بیکدیگر متصل است پس جمعی که بیشتر آثار وعلامات را دیده اند حکم میتوانند کرد که نتیجه هر کاری
چیست واین بنا بر تجربه است که روزگار دیده را میسر است پس هرگاه تو را معتمد رشود خود را مرتبه تودیع اسرار نزدیک کردانی
که چون بدین وجوه که مذکور شد مردم صاحب حدس آنچه را سلطان بتو گوید با نتقال ذهنی پی برند وفاش یا بیجنگ سلطانی نسبت

ضعف است از راهنمونی تو حقیقت مراد خود را دست چون دکس باید کرد ... [illegible]

بر هر مکان شود و تو از آن بیچاره صاحبش نتوانی کرد که خیانت کرده ام واین سلاسر نکرده ام پس بهتر آنکه خود را محرم نام
نگذاری وپیشه از آن وهراسان باشی وبکدام از هم که مبادا از جای دیگر بروز کند اردم نکری هیچ امری بسبب گفتن اسرار بیرون
سخن بنوازی اخفای امور در قضای صدور نه واین چیز با آنکه بالطبع عادت محافظت امانت دارند وقبل از اطلاع بر قبایح افشای
اسرار نهان محبت این صفت را در رعیت دل میکاشت مهدا هر وقت که دوستی با اعتباری امانت رازی بکسی سپرده در کتمان آن هم
هزار بار از خواهش نفس بجوید وجان بلب برسیده تا اسرار از ضمیر دیگری بدی علاجی بجبه این مطلب بهتر از عادت بکار نوشتن نیست وآنچه نشنیده
شود چاره بجز فراموشی نه ولیکن تا فراموش شدن هرکس خود را بنازد وبدیگری افشا نسازد که کمال مردانگی است واگر بناچار در عرصه امانت
در ودیعت اسرار دانی باید که در کتمان اسرار اصرار بورزی وبا ضرر خود کوشی واز غضب سلطان بترسی چه محافظت امانت از جمله شروط
ایمان است چنانکه حضرت پیغمبر اعنی ایشان که میفرماید **لا ایمان لمن لا امانة له** بلکه علامات ظاهری که در جهان نموده

بر سبیل علانیه که نزد اصحاب مستور داری تا بگوید کتمان اسرار نزد اصل الیوم لازم اعتماد وتمام نسبت بو بهم رسد ورسم ماهیم آنکه در خدمت مخدوم
بغیر از ضرورت واقل واجب تکلم ننموده بغیر از جواب آنچه پرسد یا مطلب ضروری که رد ونه بدسخن بسیار کرده نه اظهار معرفت ودانش خوف با
تأمل حرف زدن وبنای قرار مقدار خود را انتیاز عدم مناسب ثمن ودانچه از حضرت سلطان اداکنی باید که از قبیل اخبار وامثال وحکایات وقصص
بوده باشد نه گفتگوهای سرکار وامثالی چنین ونقل سخن یاران ودوستان زیرا که بسیار میشد که آنکس از نفعه سخن خبر ندارد وبنا بر خوش
سخن حرف میگوید یا نه بیداد که در مجلس که او حرف میزند نقص منظور نیست وحال آنکه آن حرف منتشر شده منزلی بعاجب آن میرسد وگاه
که بجا واسطه سلطان میرسد وتغیرات وتنبیهات برآن را با فته موجب اذیتش میشود یا بعد از در حال اصرار آن حرف اسکار
میکردد واز جهات که صحبت در امر سابقه عداوت بوده ودرین است داخل اخلاق حسنه است چه هر ضرری که مدینه ودنیای مردم عاید میشود
از خوش نفعی وحکایات کلام مردم بهم میرسد پس هرچه در مجلس بشنوی در همان جا از خاطر محو کن ونقل آن در خارج ببر دارد که مولای متقیان
ورع میفرماید **كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما يسمع** بذکر بهوای **الخيانة باالامانة** محافظت سخنها که در مجالس کرده

از جمله امانت است ومراعات شرایط امانت جز وایمان وباید که در مجالس ومحافل آنچه مناط اعتبار ملک ومال محبوب کذب تو بوده دخلی
در صلاح وفساد معاملات ممالک ومحال داشته باشد بتقریبات مناسبه اداء نمائی واکثر اوقات حرف وحکایتی که با مخدوم ملال خصوص
بوده وادام که امور ملکی در میان باشد بسخنهای دیگر که دخلی در آن معاملات نداشته باشد بمیان درمیاورد مخدوم را از تعجب واختلاط مشغول
ملال کرده گاهی که از مهمات یکی آسوده دارد بنظم مهام ضروری خاطر را جمع نموده باشی بعد از آن اگر وقت موقع از خوش دوری وحکایات ورد
ادبیات مناسبه که اصحاب باعث انقباض واکاهی او شود بمیان آوری گنجایش دارد والا ناممکن است کم حرف را اشعار خود گردان که بمودای کلام حضرت
امیرالمؤمنین علیه السلام **اذا تم العقل نقص الكلام** کم گفتن علامت فرهنگ است وبسیار گوئی نشان نادانی خصوصا در حضرت ملوک که بسا

جاها که از گفتگو ها بر سر علامان می آید وبسیار خطرها که از بدگوئی مردم میرسد جهت آنکه در خدمت سلاطین سخن گفتن که ایشان از خوش آید بسیار
دشوار وخود داری از کلمات زیان کار دور از کارهاست چه ممکن نیست که کسی گرم حرف زدن شود ودر آن میان حرفی از او سر زاد که هیچ مولائی
کرده بنیاد ودر کلام لغزشش که باعث هلاک او شود فورا تنبه که چنانکه در اشعار فصحا وارد است **يموت الفتى من عثرة من لسانه وليس**
يموت المرء من عثرة الرجل فعثرته من فيه ترمي براسه وعثرته باالرجل تبرا على مهل وهرآینه کم گفتن

در بعضی نسخ این عبارت است کرالمجالس امانات یعنی که مجلسها امانت است مراد آنکه هرچه در مجالس گذرد محفوظ باید در جای دیگر باز گفته نشود

و پیش ذهن خصوص است از فولاد و سیراست از آهن زیرا که چون آدمی شهرت بخوش کرد [illegible] سخن از وی سرزند که ناخوش باشد کمان
آن در باره او بخود هند کرد و حکم قول نشنوانید بر خلاف اگه شهرت بهرزه گوئی شده باشد که هر کس ناپسندی گوید به وی منسوب میدارند و بر کنف [illegible]
است که جلب هیچ بکند بیان را و نسبت خود بکشد همه آفات را چنانکه جناب نبوی صلوات الله علیه وآله مادام المشرق والمغرب میفرماید
کِهِ البلاءُ موکَّلٌ بالمنطِقِ و خوشتر نیست آنکه دفع بکند هیچ مصیب را و منع نماید کلی نوایب را چنانکه حضرت امیر المؤمنین علیه
بدرستی که بلا موکل است بحرف زدن
سلام الله [illegible] میفرماید که سلامة الانسان بحفظ اللسان و از جمله آداب تکلم با ملوک و سلاطین آنست که در اثنای تکلم
سلامت انسان در نگهداشتن زبان است
با سلطان از هزل و استهزاء پرهیز کند و از استخفاف و مطایبه سخن گفتن احتراز نماید چنانکه [illegible] مروی است که گفته العاقل
مَنْ لا یَسْتَخِفُّ بِالسَّلاطِینِ وَالعُلَماءِ وَالاَخْوانِ فا ... زیرا که هرچند در اثنای سخن از هزل و مطایبه توهم [illegible] شود
کسی است که سبک نشمارد پادشاهان و علما و دوستان
اما بعد از آنکه در سر حشمت سلطنت آید و آن سخنان را حمل بر استخفاف کند یا دشمنان قسمی دیگر خاطر نشان نمایند باعث کدورت میگردد
دیگر آنکه در اثنای تکلم با سلاطین تواضعات و تملقات زبانی که ابنای جنس با یکدیگر میکنند نباید نمود از قبیل [illegible] و بلی فدای تو
و چنین است ای صاحب من چنانکه خواجه والاگهر میفرماید که در گفتگو با سلاطین از تملقات متعارفه و تواضعات متکاثره احتراز کنند
که علامت وحشت و بیگانگی بود و مراد خواجه آنکه تملق و تواضع با ابنای جنس و کمتر از خود کسانی که نزدیک بمرتبه آن کس باشند مناسب است
اما مرتبه سلطنت کجاست و پایه عبودیت کجا و مشخص است که او سلطان است و دیگران یا رعیت یا بنده و غلام و مطیع فرمان پس در عبودیت
تواضع زبانی با سلطان کردن شان نه چندان [illegible] است و از قبیل تواضع کردن حقیری است که با امیر جلیل [illegible]
کدام نیست و بدینجا نیز از تواضع ادنی نه بنا بر آنکه معنی تواضع آنست که کسی شان خود را بشکند و بجهة کمتر از خود فروتنی کند پس
این معنی مخصوص اکابر است که نسبت با اصاغر بجای آورند نه اینکه بندگان نسبت به خداوند خود معمول دارند چنانکه گفته اند بیت تواضع
ز گردن فرازان نکوست گدا گر تواضع کند خوی اوست دیگر از آداب تکلم با ملوک آنست که در کمال لطافت و نرمی سخن کنند
چنانکه در رسم سابق گذشت و طلب تکرار سخن از سلاطین نکنند چه امثال و اقران هرگاه با یکدیگر گفتگو کنند متعارف است که اگر فهم مطلبی
نکنند گویند اعاده کن یا اگر از سخنی محظوظ شوند گویند تکرار کن پس ملازم با مخدوم این نسبت در میان نیست که طلب تکرار حرف کند و
همچنین در اثنای گفتگو با سلاطین سزاوار نیست که دیگری را بنام بزرگ بخوانند چنانکه اکثر مردم در اثنای گفتگو میکنند با این طریق که فلانی [illegible]
سره الله تعالی چنین گفت یا والد ما جد من رحمه الله چنین میفرمود و دیگر آنکه کسی را در حضور سلاطین بکنیت بخوانند و التماسی که [illegible] از یکدیگر
میکنند از سلطان نکنند چنانکه در حلیة الکمیت از شعبی نقل شده که گفت من چهار مرتبه خطا کردم نزد عبدالملک یکی آنکه حرفی که او
من نقل کرد من اعاده آنرا از او خواستم پس عبدالملک گفت که تو ندانسته که از امیر طلب تکرار سخن نتوان کرد دویم آنکه وقت [illegible]
دخول [illegible] داد پس من گفتم منم شعبی گفتم تا ترا داخل کرد [illegible] ندیدیم که نه تو ما ترا نشناختیم دیگر اظهار تو بجهة چه بود سیم
آنکه در پیش او شخصی را بکنیت ذکر کردم پس گفت که ندانسته که نزد امیر کسی را احترام بذکر کنیت بتوان نمود چهارم آنکه سؤال
کردم از او که سخنی را بجهة من بنویسد پس گفت که ندانسته که ما بطلب تو نمی‌نویسیم دیگر از جمله آداب سخن کردن با ملوک آنست که در وقت
حرف زدن او چشم بر لب او دارند تا سخن او را خوب بفهمند و نباید بار دیگر پرسید و در وقتی که خود با او حرف زنند چشم را بر زمین
اندازند و در هیچ حالت خیره خیره چشم بچشم او نیندازند دیگر آنکه اگر در مجلس حرفی از [illegible] سرزند که لایق بکمال او نباشد یا هیچ

بچه پرسید چنانکه در رسم ششم مذکور شد و حرکت نامناسبی کند در حالی که بیگانگان حاضر باشند از روی [illegible] توجه [illegible] که پرده آن آن پوشیده
هر چه مقال در آورند و عیب و نقص او را از نظر اغیار پوشیده دارند و اگر خلوت باشد در کمال ادب و آداب و سکون و وقار بکمال
[illegible] آگاهی او باشند او را خبردار گردانند چنانکه حکایت شده که یکی از ملوک در مجلس عام که یکی از رسولان حکام بیگانه حاضر بود و خود
کاغذی در دست داشت و از راه غفلت بمشغولی بخیالی که گاه آدمی را رو میدهد دارد روی بیت حرکتی میکند که بنا بر آنکه خیال بچیز دیگر [illegible]
از رفع آن خبردار نشود آن طومار را می پیچید و لوله میکرد و به او از [illegible] میکشید که دراز باشد چنانکه [illegible] میکرد دید چون این حرکت
مکرر از سلطان سرزد و حرکت بیجا و لغو از سلاطین پسندیده نیست لهذا وزیر او بنابر آنکه رسول حاکم بیگانه حمل بر سخافت و بیهوشی
سلطان ننماید از این سخن با خود آمده و یافت که حرکت لغوی میکرد و وزیر میخواهد که پرده بر آن بپوشد [illegible] و پرسید که چگونه باشد وزیر گفت
شکلی که سلطان با طومار کاغذ میساخت و خیال میفرمود من فهمیدم که تصور میفرمایند که آیا مناره میتوان ساخت که راه او [illegible]
یا نه گفتم که همین حرفی که سلطان خیال کرده اند میسر [illegible] شد و بعد از آن بجهة اینکه این حرف را [illegible] مقرر فرمود که معماران و بنایان
مناره چنان بنا نمایند که درجات آن بنحوی که از اندرون ساخته شود و از بیرون ساخته شد و ساحت [illegible] سلطان از حرکت لغو
پرداخته بلکه بدقت طبع مذکور و خیال دقیق بلند آوازه و مشهور گردید حاصل اینکه رفع ذلت و خطای قولی و فعلی از صفحه احوال سلطان
[illegible] تدبیر نمود و خود نیز از سخنان بیهوده و بیجا در حضرت او محترز باید بود و مجملا اینکه تلاش آن کن که همیشه با سلطان هم صحبت و هم سخن
باشی که چون مواصلت زیاده شد ممکن نیست که ملالت و تنفر [illegible] و اینمعنی درباره امثال و اقران نیز تجربه شده که کسی چند اگر
با دوستان آمیزش میکند محبت برقرار میماند و چون یکدیگر را کم می‌بینند از دیدن هم سیر نمیشوند و چون اختلاط بافراط کشد از صحبت
[illegible] روزی بشود که در هر مجلس یک حرف و یک حرکت دیگری را ناخوش نمی‌آید و آهسته آهسته آن ناخوشیها کم کم اندک اندک
که بر سر هم رفت عظیم میگردد و بکدورت انجامیده بجائی میرسد که چون یکدیگر را به بینند کراهت دارند و از تنهائی یکدیگر [illegible]
ملوک که طبع ایشان بسیار نازک میباشد و در صحبت ایشان اندازه حرف و حرکت نگهداشتن صعوبت تمام دارد چه گاهی [illegible]
و گاهی به دشنامی خلعت دهند دیگر از آداب قرب ملوک آنست که تا در مجلس سلطان نشسته باشی با سایر ملازمان [illegible]
که خلاف آداب مراعات حرمت ملوک است یا کسی در مجلس سلاطین آهسته و [illegible] سخن مکن و [illegible] در حضور هر کس که دو کس با هم
سرگوشی حرف زنند البته منزجر و بدگمان میشود پس در حضور سلاطین حرفی آهسته نباید گفت که اگر ملتفت شود و بپرسد که چه میگفتید
نتوانند گفت و زبان بر زبان مالیده سلطان را بیشتر بدگمان سازند و اگر باز گویند که چنین میگفتیم البته باور نکند [illegible] که همان سخنی
بوده گاه باشد که دشمنان گویند حرف دیگر با هم میگفتند و بتو دروغ گفتند و همچنین با گوشه چشم و ابرو و دست و با اشاره [illegible]
نشاید کرد که گاهی غفلتا نظر سلطان بر آن می‌افتد البته بدگمان میشود و همچنین در وقتی که سلطان با تو سخن کند و متوجه باشد
هیچ جز ملتفت مباش و نظر باطراف مکن و تا در حضور او باشی تمام ذهن و حواس و عقل و هوش خود را متوجه او دار و چشم و گوش
خود را با همه سخن او متوجه داشته بدیگری نظر مکن چنانکه در کتاب حلیة الکمیت وارد است که ابوالعباس سفاح خلیفه عباسی با ابوبکر
هذلی که از ندمای او بود و سخن در میان داشت و در آن اثنا باد تندی وزید و خشت بزرگی که بر بلندی بود در میان مجلس غلطید چون
صدای آن عظیم بلند شد تمام اهل مجلس از جا جستند و هر کدام حرکتی کردند الا ابوبکر که از جا حرکت نکرد و پلک چشم خود را

از جمله روایت و عرض نمود که همین وضع سلطان خیال نموده [illegible] پس سلطان [illegible]

خوب

و هم سخن

برهم زد و چشم از دادن سخن بر نداشت چون سخن از او دید گفت ای فلانی عجب کاری کردی ابو بکر گفت ای امیر حضرت سلطان بسیار فرمایا ما جعل الله لرجل من قلبین فی جوفه هر گاه خداوند عالمیان دو دل از برای کسی در اندرون او نیافریده پس مرا هم یک دل است که دو
دو جا ندارم که بهر کار و کسی توجه نمایم و دیگر از برای هیچ کاری مجال ندارم در آن هرچند بر زبان فرود آید اسمان لیس سخن را بسیار رعایت باید
و لغت زنده بوم چند بیکم از برای تو هر مرتبه را که بگردان گرد و هیچ در دهد و فرو دهد بداد از آنجا اعتقاد است از آنکه از هیچ مرتبه حرام
که هم خطر و چند ترین ملکها باشد و همچنین در حضرت سلطان باشی از عبوس و ترش رو آزرده دل و از گوه عمر برد دل در داشته باشی
انجام حالت مشاهده و داری تمکین که چیزی ناگوار در فرس است حضور شاه نیست بود از زمان و بعضی از جهلا را اعتقاد است که خود را باید طول
داده و هلاک شود و امور را بگواهی و بسته که مولانا با خوشه است که طبیعی چنان بنده تربیت خود داده سرم پس باید چنان نمود که اصل غرض وفا با عزاجات
می بگند و چه همه دماغ نفس کشیدن غلام و چین جبلت فاسد و گاه ماه بکشند و گاه ببلکه فرو برد و طول می نشسته و همین موجب انحراف
مزاج مولانا و از جمله جمیع اوقات هلاکت است و از جمله صفتی باشد و صف سلطان که درک زدن است و از احسن خصال است و در حضرت امیر المؤمنین صلوات
علیه و آله مرویست که فرمود خزانة التوریة و الانجیل و الزبور و الفرقان و اخرجت من کل کتاب کلمة
فی التوریة من صمت نجی و من الانجیل من قنع شبع و من الزبور من ترک سلم من الآفات و من الفرقان من یتوکل و گر در سخن کفتن
سلیقه خود را اکثر این ملکه خواهش جمیع مولانا را بیش که کدام یک از اقسام کلام در مزاج او تأثیر تمام دارد و پسندیده شمارد چه بسیار می باشد که کسی نخواهد
چنانکه که در فلان مدعا چنین کو یم و بدین سیاق تکلم نمود رضای خاطر سلطان جویم و بعد از آنکه مدعا با خود فکر کرده و این سخنان را بجهت ساخته و فکر که
بحضرت سلطان عرض داشته بر خلاف مدعا نتیجه داده و یک کلمه از کلام او پسندیده نیفتاده و این غلط را اکثر مردم میکنند که از روی غفلت سلیقه
خود نگاه کرده چون دیده اند که طبع ایشان از قسمی از اقسام گفتگو محظوظ شود می پندارند که مزاج مولانا هم موافقت مینماید و بعضی چون شنیده اند که
یکی از سلاطین بلازم خود بوسیله سجع التفات زیاد کرده یا از تند و تیز حرف زدن محظوظ شده و یا از هزل و مطایبه سر در یکد دیده ایشان نیز خواهند
بوسیله های تقرب در خدمت مخدوم خود بهم رسانند و گمان میکنند که آن سخن را این تأثیر است و نمیدانند که موافقت با مزاج است بهترین انواع تقرب
چه یکی را از شکر و ثنا حالت می افزاید و دیگری را از عجز و الحاح خوش می آید حاصل آنکه در حرف زدن اینهمه احتیاط در کار است و در خاطر
دکم حرف هیچ احتیاط و تشویش خاطر نیست و در کلام اکابر وارد است که بسیار دانی کم گوی نه باشی نه کم دانی بسیار گوی خصوصاً در حضرت ملوک
که اکثر اوقات ملازمان بیک کلمه حرف از پا در می آیند و از همانست که گفته اند شعر پیش بزرگان با دب لب کشا کوه بیکحرف شود
پر صدا دیگر آنکه از جمله آداب تکلم در حضرت ملوک است که اگر شخصی سخنی پرسد تو فضولانه در جواب سبقت مینمائی و سخن از دهن شرکای
خود نگیر بلکه اگر از جمعی که تو نیز در میان ایشان باشی سؤال کنند تو ابتدا بجواب مکن و صبر نما تا رفقا هر یک جوابی که داشته باشند بیان
نمایند بعد از آن اگر برا سخنی بخاطر رسد باظهار آن از روی آرام زبان بگشا و لیکن اظهار منما که مرا سخنی غیر از سخنهای شما بخاطر رسیده که
هم موجب رنجش رفقاست و هم باعتبار خود پسندی باعث انحراف طبع مولاست و همچنین وقتی که از تو سؤال کنند زود در مقام جواب در میا
و خود را بوحشت ناخوشی مبتلا ساز زیرا که در جواب در نگ از خیالات فریب است و شأن دانا آنست که چون جواب را ملاحظه
کند و کرر برای گذشته نقص و نفع آنرا بسنجد و خاطر خود را جمع نماید و بعد از آن بصوب جواب گراید و گاه باشد که مطلب زود به که گرفتار ودارد
با پیشتر دیده اندیشه کرد پس نقص خوارد که جهت طلب دارند و قدم بکثرت خیال گذارند تا آنچه گویند کار آمد نباشد و شتر زدن سخن

لند

شد چه بسیار از صفات که یک جهه محمود و یک جهه مذموم است با مفهوم مخالفی دارد و بکنایه از آن فهمیده میشود و باعث کدورت میگردد چنانکه
گفته اند مصرع اول اندیشه انگهی گفتار و در صحف ابراهیم علی نبینا و علیه السلام مسطور است ینبغی للعاقل ان یکون حافظا للسانه
عارفا بزمانه مقبلا علی شأنه و در باب تأمل و تدبر حضرت امیر صلوات الله علیه میفرماید لسان العاقل وراء قلبه و قلب الجاهل وراء لسانه
پس در هر مطلب بعد از آنکه خاطر از همه اطراف جمع داشته باشی باز بعنوان اجمال عرض کن و طول در گفتگو مده و بموردی کلام حضرت امیر
علیه السلام عیب الکلام تطویله دراز کردن سخن باعث ملالت و تنفر طبیعت و بهترین کلام مقتضای خیر الکلام ما قل و دل است
که مستمع از شنیدن رنجه نشود و حرمت غایب کم کرده و از جمله آداب تکلم در حضرت ملوک است که در اثنای مکالمه اظهار افتخار بمجد و جد
او و جماعات بعواطف شان نمایند چه قطع نظر از آنکه در حضرت سلاطین کسی را از فخر سخن گفتن خطاست عظمت شرافت آبا و اجداد معدوم بود
ابناء و اولاد و خاندان و ملک علامت نادانی است چنانکه فرموده اند ایها الفاخر جهلا بالنسب انما الناس لام و لاب هل تراهم
خلقوا من فضة ام حدید ام نحاس ام ذهب هل تراهم خلقوا من فضلهم هل سوی لحم و عظم و عصب
انما الفخر بعقل ثابت و حیاء و عفاف و ادب و همچنین مباهات بمال و ملک و زر و زیور از جمله اطوار عقلا نیست چرا که افتخار بچیزی چند که در معرض
زوال و مراد و مملوک در تحصیل آن شریک و همال باشد کمال نادانیست چه کسی مستحق مدح نشود الا بچیزی باو و یا به فضیلت از اصناف
فضایل قبل از این مذکور شد چنانکه حضرت امیر صلوات الله واولاده و آله میفرماید فخر المرء بفضله اولی من فخره باصله
و آدمی و فخر آنست که شرف در نفس او بهم رسد و الا این اختلافی که در میان فرق بشر هست در میان اسم صنفی از اصناف حیوانات
نیست زیرا که یکی پرورد گار عالمیان را باین قدرت و عظمت انکار مینماید و دیگری سنگ را در مقام پرستش در می آید و حضرت رسالت پناه
صلی الله علیه و آله میفرماید یا قریش ان حسب الرجل دینه و مروته خلقه و اصله عقله قال الله عز و جل انا
خلقناکم من ذکر و انثی و جعلناکم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان اکرمکم عند الله اتقیکم شرافت و کرامت و فخر بر دو قسم
یکی شرعی که آدمی را نزد خداوند عالم عزیز و گرامی دانند و آن تقوی است و دیگری عرفی که نزد خلایق گرامی سازد و آن بر دو گونه است یکی شرافت
حسبی که احسن و اکمل است و آن از آراستگی بفضایل اربع است چه در میان مردم کسی را احسن موجودات میشمارند و آن سبب کمال را
نادانی دیگری را افضل اهل عالم میگویند و آن سبب کمال از راه دانش و تحصیل فضایل مذکوره دوم فخر نسبی است و آن آنست که یکی
از آبای اینکس یکی از فضایل متصف و در میان مردم مشهور و عزیز باشد و بدین جهت فرزندان او را آدمی زاده میگویند و این سهل مرتبه است
و اما کسی که از این اصناف بیرون باشد هر چند بمال و اموال مشحون و ثانیا اینچنین قارون باشد صاحب فخر و مباهات نخواهد بود چه اگر از کمال
بنوق و کثرت مال مباهات کند عقلا او را از ارباب کمال نشمرند چنانکه گفته اند العقل و الفضل بالعلم و الادب لا بالاصل و النسب
بخلاف کسانی که متصف بصفتی باشند که کسی را انکار نیست و صاحب دانش و هنر هر چند زاده جولاهی باشد او را افضل میشمارند و هم کسی
دیگر واجب است که چنین صنعتی کسب کند که بوسیله آن صاحب نسب شود و دیگران از و ملتجی باو فخر کنند و لب که بی هنر بودن نسبی علیحده را
باک گردانیده و دلیس را از جنب از آن دل است بنده چنانکه گفته اند من ساء ادبه ضاع نسبه و لیکن فخر بفضایل
ایمنی دارد که دیگران از آن عار کنند و بدانش او اعتراف نمایند نه آنکه او خود را پسندیده مفاخرت نماید خصوصا کسی که سمت ملازمت
داشته باشد زیرا که از ملازم خدمتی که بدان مأمور است میخواهند و مهارت در آن کار را از و متوقع میباشند اگر جمیع صنعت که یکی از آنها

قضایا محتاج نباشد حتی حجام که می‌باید عفیف باشد و جولاه که می‌باید راستی که از جوهر عدالت است داشته باشد اما اگر دعوی شجاعت نماید
همین است پس کسی که بحر حساب مغرور است هر گاه حکیم دانشور با شجاع زور آور بوده باشد نفس انکار سلطان ندارد و باعث آن می‌شود که از
افتخار بجای او جمیع ملک را خلاف بهم رسد و مردم در مقام انکار او در آیند زیرا که بمودای هر که گردن بدعوی افرازد خویشتن را بگردن افراز [illegible]
ناکس او حامی ضعیف نمایند مردم مدعی شوند و او را جهت بدعوای [illegible] در نیاید دیگر آنکه اگر مخدوم در اثنای گفتگو در حضور مردم
بیگانه یا مجلس عام که پاس حرمت او واجب باشد با تو درشتی و خشونت کند تحمل کن و با او بابه در مقام جواب در میا چه بسیار است که
مخدوم را مطلبی منظور است بدان جهت تندی بدون آنکه رنجشی از تو در ذهن باشد بعمل آورد یا آنکه ورقه از جای دیگر دارد و میخواهد دل خالی
کند پس اینقدر مماشات و دلجوئیها او کردن باعث آن می‌شود که بسیار از آنکس خجل و موجب التفات شود و لیکن وقتی که خادم تحمل نموده
از جا بر آید و شروع بجوابهای عنیف نماید یا به بحث الزامی مولدار و جهت [illegible] دل او و امیر کاینده بجائی میرسد که انتقام را لازم و واجب گرداند
رسم دوازدهم آنکه پیوسته استرضای ولینعمت خود را وجهه همت سازد و بر حال فلان و فلان بخشودن او برد و زحمتی کش که محبت و خواهش [illegible]
مخدوم و خادم ضرور است نقصان یابد و هر روز ملاحظه حال او نموده اگر نقصی در التفات دوست بود [illegible] جهت و سبب آن معلوم
و رنجش را از خاطر مخدوم گرداند و اگر بوسیله خطائی از تو رنجیده بهر صنعی که دانی و توانی آبی بر آتش غضب او ریخته مگذار که کدورت در ضمیر
او جای گیر شود که فرصت بدست اعدا افتاده گاه باشد که از رخنه دیگر بر سر آن در آید و محبت را بعداوت تبدیل نماید و زنهار استغنا
و تغافل منما که عدم مبالات از رنجش خداوندگار اعظم جنایات است و همچنین اگر خطائی کنی و پرسش نماید در مقام سستی و انکار قدم مگذار
و اعتراف بتقصیر را بهترین وسایل بر ابراء ذمت شمار مگر در وقتی که اقرار بآن گناه قبیح‌تر از اصل گناه باشد مثل آنکه عیبی برادر ثابت
کرده باشی و از او بدر رسانند در این صورت نباید اعتراف نمود زیرا که جریمه آنچه غایبانه گفته باشی کمتر است نسبت بآنچه در روی
گفته شود چه این دو خطاست یکی افشای عیب او و دیگری اظهار بی اعتنائی بشأن او و اینکه خواجه والاگهر رحمه الله میفرماید که اگر خادم
بنادر سهوی کند و امری مستقبح که از مخدوم دیده باشد باز گوید و این سخن بمخدوم رسد چون ازو بپرسد اعتراف نماید زیرا که در اخبار با اقرار
تفاوت باشد مراد خواجه اینست که هر تقصیری که نسبت بعیبی و نقصی بمخدوم داشته باشد اقرار شاید نمود و الا بسیار خطاهاست
که نزد مخدوم محبوب رسیده و در آن وقت اگر خادم از در حاشا در آید این را سخنی و چیزی را که نکرده و نگفته ام بسیار کرده میشمارد
و پس آزار او را بر نگیزد بلکه از اعتراف بخطاها اجمله تسکینی بهم میرسد و عذر تقصیر خواستن آبی بر آتش غضب او میریزد بشرط آنکه عذر
بدتر از گناه نباشد چه اکثر اوقات اینست که در معذرتها چند اگر دست و پا زنند بدتر میشود و بجائی میرسد که یک خطا ده بر آید
و عذرهای ناموجه و باید دانست که اوقات مختلف است و انواع ذنوب متنوع گاه باشد که مخدوم از انکار خطای سهلی بسیار برنجد
و همچنین بعضی اوقات هم اتفاق می‌افتد که از اعتراف بجرم بسیار عظیمی راضی گردد پس خادم تأمل نماید و مقتضای مقام را ملاحظه کند
اگر اقرار با آن خفیه تصور نقصان بیشتر باشد انکار کند و اگر در انکار زیان میرسیده باشد اعتراف نماید و اگر این امر از خود نتواند
کرد پس تفرقه را بفرقه دیگر موکول دارد و اگر نتوانند یا او نتواند گفت در توقف موافق سخن خواجه انکار صرف محمود است و سخن ایرا
که حاشا سه مرتبه دار [illegible] و همچنین اگر دیگری در باب عیبی از عیوب مولا سخنی گوید نباید باو رسانید که فلان در حق تو چنین میگوید چه اگر بگفتی
حرمت او را نگهداشته و در خفیه گفته و تو قطع نظر از نامی که تا بمقصد [illegible] از آن حاصل میکرد هتک حرمت او نموده خواهی بود که بردی بیگانه

از [illegible]

رضی [illegible]

و ممکن است که او را بیشتر رنجیده و در دل ذخیره کند حاصل آنکه در باب ستر عیوب سلاطین زمان در رفع خطا و غلط از صفحه اعمال ایشان
بذل جهد باید نمود بلکه اشعار را نسبت بخود باید داد و خواجه میفرماید که اگر غلطی یا قبحی در میانه تو و سلطان بابه بیکی منسوب شود سعی باید کرد و از آن
خود داد مراد اینست که غلط و خطا از خادمان آنقدر عظیم در نظر ناظر در او از سلاطین اندک خطا با بسیار مینماید نظم اگر صد ناپسند آید ز درویش
رفیقانش یکی از صد ندانند و اگر یک ناپسند آید ز سلطان ز اقلیمی باقلیمی رسانند و چون غلط نسبت بملک داده شود بندگان از ازاله نقص آن از ذیل
احوال او نتوانسته نموده اما اگر نسبت به بندگان باید بر ملوک سلاطین رفع آن بلطف و احسان آسانست چون بنده منفعل خطای مخدوم را بگردن
خود گیرد مورد لطف و اکرام میگردد دیگر آنکه چون مخدوم از جرم و خطائی که کرده باشی تجاوز نماید و معفو مقرون گرداند بار دیگر اظهار آن منما و از
سر آنکه من چه کردم و تو چه کردی در میان که تکرار اظهار خطا و نیست علامت بیحیائی و جسارت و موجب تغیر مولاست و بسیار است که از کسی
خطائی سر میزند و در کمال لطف جمیع مخدوم را [illegible] با حصول نشئی و حیا یا بانکس نظر لطف کرده است لهذا عفو میکند اما بار دیگر که تکرار آن میشود
حالت دیگر دارد و ما خوش داشته ذخیره خاطر میگرداند و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام میفرماید اعادة الاعتذار تذکیر
للذنب
تکرار عذرخواهی بیاد آوردن گناهست
رسم سیزدهم آنکه اگر عزت تمام در حضرت سلطان یابی مغرور مشو و لوازم بندگی و ذلت عبودیت را فراموش مساز و هر چند ترا اگلاه
وصف نماید تذلل و فروتنی را شیوه خود گردان و کردن دعوی مغرور که بسیار پیشه بجهت امتحان بندگان و تجربه [illegible] ایشان از این قبیل
طرفه تر
میفرماید که فلان عجب مرد صاحب کمال کاردانست و ما را باو توجه و محبت فراوان اگر او نباشد کارهای ما معطل میماند و جب
انواع خدمت ما را تقدیم میرساند و بعضی از غلامان باین کرشمه‌ها احمق شده و شروع برعنائی و خود فروشی نموده و بعکه اندک نازشی کرده
مرحله از مراحل اعتبار دور افتاده اند و بالغرض که مخدوم گوید اگر تو نباشی کارهای ما معطل است آنکس چرا باور و خود را فخر کند این آنان
و زین در کدام زمان بوده که بوجود کسی برپا و کرداران باشند یا بعدم شخص معطل و ویران دیگر آنکه گاه میشود که بجهت مصلحت ملک و دولت
فرزند خود را اخراج مینماید بلکه در مقام قتل در می‌آید هر گاه با فرزند خود چنین کنند نوکر و غلام را چه مرتبه باشد که ذلیل او شده تحمل
حدة
رعنائی در کج براه رفتن او نمایند پس بر تو باد که هر چند با تو لطف نماید قدم از حد بیرون مگذاری و غره بملازمت خود مشوی و تلاش قرب
زیاد مکنی که قرب ملوک چندانکه بیشتر است آفت آن زیادتر چه هر چیز که بحد کمال رسید عود مینماید و چون بنهایت انجامید رجوع میکند
بر این قیاس تقرب نیز چون بکمال رسید موجب نفرت میگردد چنانکه گفته اند مصرع قرب برق است چو زیاد گردد پس چندانکه تراز [illegible]
تو خود را حقیر شمار و اظهار قوت و شوکت منما و استقلال و استبداد و زیاده بر خود مپیمای و شیوه حقارت و مسکینی بگزین و از بسیاری مردم
بر در خانه تو و افتادن بیکاران در حوالی موکب تو از راه بیرون مرو و از خود غافل مشو که مردم عالم آنکس را که در حشمتی میرسد و ابا
و هر آدمی را در دمی در خاک می نشانند چه هر کس امارتی داشته باشد والبته جمعی بتلاش جهم و کاری نزد او میآیند و پاره هوس قرب
او دارند و جمعی بوسیله آشنائی او میخواهند معتبر گردند و پاره میخواهند از آتش و طعام او بهره ور شوند و جمعی هم بکام طلب و قتال [illegible]
میخواهند تماشا کنند پس ابر آنکس هجوم نموده پیاده و سوار در عقبش می‌افتند اگر چنانکه کاری ساخته شد فبها والا در آن چند وقت سیر
و تماشائی کرده داد ورد و دو روز بدست دشمنان انداخته از پا در آورند پس خود را اسیر کرده و صاحب حشم انگار و بمعیت سلطان [illegible]
تو صاحب اختیاری باور مدار که اکرام و رحمی گویند فردا که حاسدان بسلطان گویند که فلان نزد وقتی [illegible] و هر چه خواهد بسر خود بجز
میدارد در آن وقت سلطان بنابر پاس دولت خود نخواهد گفت که من او را مختار ساخته ام و از اینجاست که حضرت امیر صلوات الله علیه میفرماید
کُن ذَنَباً وَلا تَکُن رَأساً
باش دم و مباش سر

و در کلام حکما وارد است که اگر سلطان ترا برادر دارد تو او را خداوندگار شمار و اگر در تقرب تو زیادت کند تو در تعظیم زیادت بکار آر و بر غلامان
و مقربان و بندگان قدیم او تقدم مجوی و مفاخرت مکن چه جمعی که قبل از تو خدمت کرده اند ایشان را رابطی بحضرت او بهم رسیده که مزاج گرفته
و انسی حاصل شده که بحجت گردیده و این از تنگ ظرفان است که از تقرب سلطان خود را مغرور میسازند و بر یکدیگر تفاخر میکنند دیگر آنکه
بحضرت سلطان آنچنان انس مگیر که خوف و خشیت عبودیت از دل بیرون رود و چگونه هر روز خود را در آن مرتبه باید دانست که امروز داخل گروه
ملازمان گردیده و سلطان را در آن مرتبه تصور کن که با تو بر سر کین و بجهت بهانه آزار تو در کمین است و او را مانند شیری خشمناک که آغاز جستن و [illegible]
در جستن باشد تصور نمای پس در برابر چنین شیری بچه طریق میروی و [illegible] بجان دستور باید که خدمت سلطان [illegible] دیگر آنکه هر کس [illegible]
او میدارد و خود را محرم سلطان و مقبول خاطر او میشمارد که سلاطین را با کسی انس پیشه [illegible] میدارند و اگر هزار خدمت پسندیده کنی که بمحض اندک سهوی
همه را کان لم یکن می انگارند و در حضرت سلاطین آنکس بینا باشد که کدام خدمت او پسندیده و کدام مردود و کدام حرف شایسته و کدام ناخوش خواهد بود
[illegible] عقلا [illegible] از اینجا [illegible] کرده بهیچ قول و فعل ایشان در نظر خود ایشان خوشنامی میدارد که مخدوم را بیزار از آن گفته کرده
کمال ذوق و صفات [illegible] ایشان توجه نماید آن محبت ثابت و [illegible] پس این خیال مکن که سلطان قدر مرا میداند
و مثل من غلامی ندارد زیرا که سلطان قدر هیچکس را نمیداند خصوصا در حالت قهر و استیلای غضب آدمی را به دین کار میدانند و [illegible]
از غلامی منحرف شده بخواهد بوزرجمهر باشد یا بوعلی سینا حاصل آنکه در خدمت سلاطین چند چیز ضرور است تا آنچه از جنایات و آفات سالم
ماند **اول** آنکه خود را در انجام مهمات و خدمات و ایستادن و نشستن و حرف زدن و راه رفتن و جمیع مراتب بمنزله مخدوم باید تصور کرد
و ببینی که خیال باید کرد که اگر من بجای مخدوم میبودم و این خدمت را رجوع مینمودم خاطر خواهم چه کو بود و چگونه میخواستم که سرانجام نماید و فلان
حرف را چگونه میخواستم که بر جا به مقال نمایند و خواهش من بکجا بیک کدام قسم از اقسام راه رفتن و نشستن و ایستادن و همچنین تکرار مطلب
و معامله بچه کو نمیشد خاطر من میبود پس از آن تقرر باید تثبت پذیر بود چرا که تا نوکر و چاکر صاحب داعیه نباشد و طلبکار مرتبه آقایی نبود هیچ
پسندیده نمینماید و هر که صاحب همت علیا و نفس قویست خود را در مرتبه آقایی بگیرد و از وضع او وضع مولائی آگاه میشد بر خلاف
همت و ناداني که هرگز تصور حضرت مخدوم نمیباید و همیشه در ذلت ملازمت متوقف میباشد و از اینجاست که امر ریاست و سروری را مخصوص بحکما
و عقلا داشته اند زیرا که پست فطرت و نادان بالعرض که خود را از ذلت چند بجای بزرگان نشیند اما باعتبار ذات فانی از آداب بزرگی
خبری ندارد و طرز و طور ارباب دولت را فرا نگیرد **ثانی** آنکه در هر کاری که پیش نهاد خاطر داشته باشد عاقبت آن را همیشه در برابر چشم خود
داشته حق در را در کمین خود ببیند و اگر کاری کند باصحن کوید چنان کند که اگر مدعی در برابر حرف زند از عهده جواب آن بیرون تواند آمد و همیشه
که دشمنان بر هر که دست یافته اند از کدام فعل و کدام قول بوده و آنچه مردم را جان ستایش میکنند کدام و آنچه مذمت مینمایند چیست پس دشمنان

در کمین خود نشسته و خود را نگهی چند و این قاعده در هر امری از امور دنیا و خداجویی باید بعمل آید موجب خلاصی از مؤاخذه دنیا و نکال عقبی تو را ببینی
که موقف حساب و شهادت اعضا و ارکان در برابر ایستادن کاتبان اعمال را اگر نظر سد هرگز امری که موجب خجالت شود از تو ارتکاب نخواهد شد
ثالث آنکه این مقدار گفتگو را عقلا و حکما با کسی را که در جمیع مهمات نباشد و بغرض و طلب با در کمال اخلاص و دوستی و با بیک پیهای در حجاب
هوش بوده باشد با خود رفیق کرده اند که اکثر اوقات حیثیت با کسی و کوشش در بیرون باشد بعضی حرکات و سکنات آدمی را در غضب سلطان
بیند و از مردم بیرون بشنود که در حق او چه میگویند و آنچه را با او اظهار نماید که فلان کس در باب فلان حرکت تو چنین میگفت و آن کار تو خوب بود

ابتی

و این سخن تو مقبول نمود **رابع** آنکه هر کاری که خواهند انجام دهند یا سخنی که خواهند عرض کنند تا اول تمام مصلحت و مشورت عقلا انجام نپذیرد و اسند
و فوران کار را اگر وه و ان سخن را ناگفته مصلحت کنند و برای رای و تدبیر خود دخل نکنند چنانکه در آداب مولانا گرچه شود **رسم چهارم** آنکه در هر کاری که مولانا تو
مرجوع ندارد و نسبت بتو شغل تو نداشته باشد خود سر دخل مکن و خود را بوالفضول و زیاده رو مشناسان و در امور جهت استقرار امر تو لا بأس که حرز
مراتب تمهید زد و هر کار را موقوف بفرمان او دار که پروردگار جهان یونس علیه السلام را بجهت آنکه خود سر از میان قوم بیرون رفت در شکم
حوت محبوس گردانید پس مخادیم مجازی کی طاقت می آورند که ملازم ایشان بخود سر از تکالیف امری نمایند چه سلطنت قبول نزدیک نمینماید دیگر
مخدوم تو کسی باشد که قبل از حکومت خدمت او کرده باشی بعد از ریاست آن مجاورت و مصاحبت را فراموش کن و هر چند که تو او را بکوکب
رسانیده باشی اظهار منت مکن که جمیع بزرگان بار منت بر نمیدارند و اگر قبل از حکومت محتاج اعانت تو و عمر و زید بود بعد از استقرار دولت آنچه
هزار شکر تو بجهت او مهیا میکرده و بعضی از این راه خود را در میسازند که با مخدومی که در ایام بیکاری محقق بوده اند و او را در اوقات بجهت رفع حاجت خود
حرفی گفته که ترا چنین خواهم کرد و چنان خواهم نمود و آن بیچاره باور کرده می پندارد که ایام عزو منصب ایشان بنشین تحریص میشوند بعد از رسیدن کار
دخیل کارها او شده و مرتبه افزایش میرسند و اگر آشنایان و دوستان که شتاب از ارباب مناصب مینمایند جهت آن همین است که ایشان در ایام
بیکاری از راه اختلاط و صحبت با خاطر مروت ایستادگی کرده اند و آن شخص را باور آمده پس در اوان افتادن دیدن حال سلوک که در نظر دارد و چه گونه
مخدوم مذکور خواهد شد و بعضی از خدمتکاران از این راه ضایع میشوند که خدمتی دارند و خاطر کار دیگر مینمایند یا میخواهند که بسیار خود را در هر کس دوست
خود را در هر کار بر مخدوم آشکار نمایند پس خودسر دخل در خدمت دیگر مینمایند و عیب جوئی آن شخص را باعث اعتبار خود میکنند و هیچ فکر
نمیکنند که خدا خواسته است آن خدمت با آن ملازم خواهد بود و بعد هر کسی از تصرف او بیرون نکرده رفت و این خدمت خود مخدوم را راضی
میتوان نمود پس هرگاه خاطرت متعلق بخدمتی دیگر بوده باشد باید جد و اهتمام خود را در آن مهمی که بتو مرجوع است ظاهر سازی و چون آن
خدمت را کما ینبغی مرعی داری از حسن سعی و کفایت تو ظاهر شده مکان ترا بلند گردانند چه هر صاحب دولتی طلبکار جمعی است که خدمات او را
خوب بمقدم رسانند هرگاه زحمت خود را بکوشش سرانجام دهی هر خدمتی که مصلحت بتو خواهد مرجوع گردانید و الا از آنکه خواهی نقص دیگران را ظاهر گردانی
نکال تو هویدا شود و مقصد حقیقی تو خواه برگردانید **رسم پانزدهم** آنکه اگر سلطان از برای تو حقی بسبب آنکه از قبیل مالوجهات دیوانی و حقوق املاک و غرامات و غیر آن
باید که در ادای آن مضایقه تمام داری دارد و روی خوشحالی نمود در مقام ادای آن در آید زیرا که هر که صفت ادای نوع است ایشان این خصلت دارد که اگر خود
بکسی بخشد خوشنود میشود و اگر دیگری حق او را هر چند یک دینار باشد در مقام مطالبه در آید دلش را میخراشد پس سلطان چون از بنده خود چنان
فهمد که بوصف آنکه چندین هزار دینار از و انتفاع میبرد در ادای یک دینار یا ده دینار حقوق دیوانی او مضایقه دارد بسیار مکرر میگیرد و دوام انتفاع
دور است که الافش و الوف بدولت او گیرند و قلیلی مال او که بر ذمه باشد در ادای آن اطاعت نپذیرند دیگر آنکه سلطان را در مراعات ملازمان
و انتفاع رسانیدن با ایشان این منظور است که در وقت ضرورت ایشان را وا بیند و در ادای نوایب مال و جان بذل نمایند پس چون ملاحظه کند
که ملازم او در ادای چند دینار مال او و در حالت یسر مضایقه دارد و از این استشهاد مینماید که در ادای عسر البته انفاق مال نخواهد نمود تا باینکار جان چه رسد
پس ایمن نمیشود و مخدوم اخلاص تو باعث رفع اعتماد و اختصاص خواهد شد حاصل آنکه در اوقات فراغ مال و اخراج زمین و باغ را از سلطان
دریغ نباید داشت بلکه از او داشته های معانی و سلبی باید کرد و در اوقات نوایب و مصایب سر و زر و مال و جان را از روی محافظت دین
و دولت و امداد او لازم در راه او باید نهاد **رسم شانزدهم** آنکه اگر سلطان بر یکی از بندگان غضب کرده باشد باید از او دوری نمود و التماس او را

تا زمانی که از جانب سلطان چیزی نیابد که التماس کند و میخواهد تا وقتی که غضب او تسکین یافته باشد نباید کرد چه در نفس خود تجربه شده که
در حالت اشتداد و قهر و استیلای غضب که یکی از پرستاران را در مقام باز خواست داشته هر گاه دیگری خود را میان انداخته بجهة التماس یا عذر گناه
از جانب او حرف انداخته شعلهٔ غضبی که درباره آن شخص مشتعل بوده بجانب شفیع منتقل گردیده تا قوه غضب را بوده از شفاعت بجائی انجامد
نبوده رسیده پس اجتناب از غضب کردهای سلاطین واجب است و لازم و ترک اختلاط و مصاحبت ایشان هر وقت تا آنکه جنایت او
منسی شود و زلت او از خاطرش ازالت یابد بعد ازآن اگر دانی که آن ملازم مستحق رعایت و شفاعت است و بتهمت گرفتار شده یا
بعلت سهو و خطا مورد تعذیب و آزار گشته [illegible] کلام مرد در ایام برائت ذمت او را همه پیدا و از روی جوانمردی او را از قید محنت رها کردن هر چند
دشمن تو باشد چه از جملهٔ مروت مردان است که در مصایب گرفتاری مسلمانان آیند و در ایام سختی اعانت نمایند و افتادگان را بر پا دارند و از
[illegible] درماندگان بر دارند چنانکه گفته اند شعر رهینت مردان آزاده گیر چو استاده دست افتاده گیر و عادت لئام است که هر که از پا
در آید تا توانند او را لگد کوب سازند تا دیگر بر نخیزد و هر که دنیا از او روگردان شد تا معتقد در شود او را منکوب گردانند که دیگر [illegible] نماید [illegible]
اینکه اگر سلطان را نسبت بیکی از بندگان حسن ظنی بهم رسیده و اعتقاد نیکو درباره او حاصل گردیده و یا یکی از بندگان را مرتبه بلند رسانیده باشد
زنهار در مقام انکار مباش و در خدمت سلطان آن شخص را تحقیر منما که اکثر ملازمان این خصلت دارند که هر کس را مخدوم مورد انعام و احسان
گرداند بگویند او کیست و در عرصه چیست و این [illegible] چند جهات یکی اظهار عدم تمیز نمودن و خطاکاری او دوم دکالت مزاج سلطان کردن
سیم بدگوئی و عداوت آن شخص چهارم دیگرانرا بر مزاج خود که بجهت متصف است مطلع ساختن و [illegible] پنجم خود پسندی [illegible] که سلطان
اعتقاد داشته [illegible] ملازمان را [illegible] او ترک کرده و [illegible] رسانیده و این سخن تو [illegible]
[illegible] بودم بجهة آنکه آن شخص را که خدمت بد نامت بیکی پس خود را عظیم الشان میدانی و این خطا بسیار عظیم است چنانکه بعد ازین در
جای خود مذکور خواهد شد و در اوائل گفته آمده که از جمله آداب و شرایط خدمت ترک تقرب آنچه است که سلطان [illegible] خواهد
آنچه دور خواهد پس هر گاه از مزاج سلطان فهم کنی که نسبت بیکی از بندگان بدگمان است تو بجانب او مخالفت رای سلطان مکن که ذات
بندگان و حقیقت ایشان را خداوند عالمیان بهتر میداند نه تو آنچنان که تو میدانی و نه سلطان بلکه آدمی خود هم نفس خود را نشناسد و
اعمال و افعالی را که بحسب ظاهر استنباط خوب یا بد [illegible] بسیار گردد هیچکس آنچنان نمیداند که مخدوم دکار فرما جهة آنکه سلطان نسبت
بزیردستان خود بمنزله پدر است نسبت بفرزندان و اعمال فرزندان را آنچنان که پدر مطلع است [illegible] نمیدانند زیرا که در حضور ایشان محاسن خود را
آشکار میسازند و مقابح را پنهان دارند [illegible] بر عکس آن پس مردم را درباره فرزندی که والد او بیزار باشد اگر حسن ظنی باشد خبر از آن [illegible]
که چه خون در جگر پدر کرده و چه بر سر او آورده و بر عکس بیزار باشد که پدر از فرزند خود خشنود باشد اما در نظر دیگران پلید و مردود [illegible]
ملازمان را که مدتی با هم مختلط و مربوط اند و بعض صحبت و اختلاط یکدیگر برسند انقدر اطلاع بر ذات یکدیگر چه متعارف نباشد که کسی
در اثنای رفاقت اظهار کند که اگر رئیس فلان طایفه باشم خون و مال مسلمانان را خواهم خورد و هر چه میسر شود در میان خواهم برد و ظاهر است
که در میان رفقا و معاشران همیشه اظهار صلاح و تقوی مینماید تا کجا مذکور گردد و لیکن مولا که او را خدمت فرموده یا او گفتگو نموده میداند که اگر
بروز بر مسند حکومت نشیند دعوای لمن الملک خواهد کرد و چنین فرعونی و سرشت فرعونی که او دارد مقتضای ذات خود را با ظهار خواهد آورد و در
باره دیگری که محبت دارد چون امتحان کرده و دیده که ظاهرش خشن و باطنش حسن است در مقام تربیت او در آمده پس بعضی [illegible]

مخدوم غلط کرده و بجهة هر کس را که او ستارت منع مینماید و آنرا که بکار انداخته مدح میکنند و حرف خلاف او میگویند فایده بغیر ازین که اراده کرد
که بر سر آن جنب آمده این بیچاره را که ایشان میستایند بر خاک نشانند و آنرا که مذمت مینمایند با فلاک رسانند چرا که بالفرض سلطان را خطائی درباره
بعضی از بندگان روی داده جهت یکی را مغضوب ساخته باشد و دیگری را محبوب هر آیینه بنا بر چند جهت خواهد بود یکی از راه مخالفت و موافقت
طبایع مخدوم و خادم دیگری بنا بر پستی طالع مغضوب و بلندی اقبال محبوب دیگر از راه سعایت بدگویان و قلت تجربه مخدوم پس اگر مخالفت
طبع باعث محرومی آن خادم از لطف مولا باشد باید خادم را نصیحت نمود که بتغیر اخلاق طبع خود را با طبع او موافق گرداند و اگر منزلت
دست از خدمت او بردارد که بیفایده است و اگر از پستی طالع و بخت است نه تقصیر از وست و نه از مولا و علاج نیست بغیر از رضا بقضا و اگر از راه
سعایت غمازان و کم تجربه بودن مخدوم است چنانکه گذشت پس باید از جانب او بطریق اولی حذر نمود زیرا که همچنانکه درباره او حرف غمازان را قبول
کرده ممکن است که درباره تو هم چیزی چند بگویند و بدون تحقیق قبول کند غرض در هیچ حال محب و جانب یا عداوت و سعایت تو نفع و نقصانی
بطرفین ندارد و چه طریق عقل نیست که در نیک و بد ملازمان سخن گویند و بعضی را بکمال و بعضی را بنقص جو بیند زیرا که کلی ملازم او بیند پس باید
حد خود نگهداشت و توجه و عدم التفات را برای سلطان واگذاشت و نزدیک غضب کرده سلطان نشاید گردید و خدمت برگزیده ایشان
عداوت نباید کرد سیزدهم آنکه در شبها و روزها که با مردم معاشرت نشینی باید که از چند فرقه رانه بپرهیزی اول نمام و غماز که از نجا بدان که سخن میبرد چه از
دانش نیست که کسی شخصی را بمعاشرت برگزیند که سخن دیگران را بجهة او نقل میکرده باشد و هم پنداشته باشد که از خانه او حرف بیرون نبرد دیگر
خبیث و بدگو که بنا بر عادت بدین خصلت عیب تمام بدیگران میشمارند دیگر احمق و خوش آمدگو زیرا که هر کس بجهة خوش آمد تو سخن میکرده باشد
بیکان مصلحت عداوت است دیگر جمعی که بتهمتی متهم باشند فی الواقع صاحب غلط یا خوشی از پیش دکم یا بشرارت ذات معروف باشد و اسباب
موصوف یا بسببی از اسباب بنام زشتی در میان اعدا و احباب مشهور شده باشند زیرا که صحبت مسری است و میشود که اوصاف ایشان بتو اثر
نماید همچنانکه در اقوال دانشمندان آمده ایاک وصحبة الاشرار فان طبعک یسرق منهم وانت لا تعلم آدمی می پندارد که
خود را محافظت مینماید و اخلاق بد از افراد دیگر را با جمیع ایشان در ذات و اوصاف خوب و بد را از هم صحبت جذب میکند همچنانکه آب را
غذا بگو بکشد و بر فرض محال سرایت نکند مردم از فراغت تو با آن طایفه ترا هم از قبیل ایشان میشمارند چنانکه حضرت امیرالمومنین علیه السلام
میفرماید خلیل المرء دلیل عقله دیگر جمعی که بسبب بدسلوکی یا جهة دیگر دشمن بسیار داشته باشد از خود دور گردان جهة آنکه
مردم بنا بر عداوت ایشان با تو نیز معاندت مینمایند دیگر جوانان نورسیده که از دو هوس بسیار در دل و در مرحله شهوات ایام شباب
منزل داشته باشند که بصحبت ایشان آدمی از جاده خود داری قدم بیرون می نهد و بلهو و لعب مایل میشود دیگر از صحبت امرای صاحب شوکت
و جمعی که و خیل حل و عقد امور ندیم بپرهیز واجب است و اکثر اوقات ارباب مناصب را از نهال یکدیگر ضرر میرسد چه صحبت ایشان با یکدیگر
سم قاتل است و مخالفت آن طایفه زهر هلاهل زیرا که جمیع سلاطین متوحش میباشند و چون چند نفر از امرا با هم انس نمایند حساد
و اضداد و ارباب سعایت مینشینند و بهانه تهمت می جویند پس باشرکاء ابنای جنس در خدمت طول مختلط بودن باعث عناد عظیم است
و موجب جو ضرر از مرتبه فرود رفتن یکی اینکه دشمنان فرصت یافته تهمتها میزنند که فلان و فلان شب و روز با یکدیگر معاشرت مینمایند و
تمهیدات با هم دارند پس در وزارت سلاطین شاید که مشاهیر و معارف رابعه ولحظه خود کرده اند باهم دو اهل بیعه ولحظه دیگری کرده اند دیگر
آنکه اتحاد هیچ از راه رشک و حسدی که با هم دارند در اثنای اختلاط چیزی چند از یکدیگر فرا گرفته بمدعا میرسانند و هر چند بعضی از آنکه

سلیم النفس باشند ولیکن بجهة حفظ خون و مال خود و درات دنیا چون شنیده که دشمنان بد کوئی کرده اند لاعلاج خود را مخدوم رسیده
دیگر را امور دنیا تمیز کردانند حاصل اینکه باشرکا و ابنای جنس خود محظوظ نشاید بود و در اوقات دیده و باز دید متعارف نیز بغیر از گفتگوی
مسخری که منفعه بنداشته باشد حرف نشاید گفت علی الخصوص از نزدیک یکدیگر نشستن و در از پنهانی گفتن محترز باید بود که اگر حرف
نان و سبزی را با یکدیگر هم نسبه گویند بیک معاندان بخیال دیگر افتاده اکاذیب چند بر هم میبافند پس این چند فقره امور اهمت اختیار کنی
و از سایر الناس مثل طالب عملان و شعرا و ندیمان و جمعی که صاحب رای و تدبیر باشند چند نفر را بمعاشرت بگزین و ایشان را هم ماییار مواد
دار اخلاق حسنه ایشان خاطر جمع نموده باشی قابل صحبت ملان دلایق الفت میاش که آدمی هرکه دو روز نشیند برنگ و بوی او میل
میکند و هر چند کسی صاحب علم و دانش نباشد محض اینکه معاشران او نکو باشند مردم استدلال بر خوبی طینت او مینمایند چنانکه گفته اند
اِعْتَبِرُوا الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ وَاعْتَبِرُوا الْأَرْضَ بِسُكَّانِهَا و چون مراتب الطایفه الا اهل خیر و سعادت شمرده میشوند چنانکه حضرت
امیر علیه انواع التسلیم والتحیة فرموده اند یَجِبُ الرَّجُلُ بِمُصَاحَبَةِ السُّعَدَاءِ تو بمصاحبان نیکوکار را البته ضرر از روزگار و کس کجا
میشود و چنانکه امیر البرره میفرماید که قُرْبُ الْأَشْرَارِ مُضِرٌّ و هر که با سعدا و اخیار محشور باشد از شر اشرار محفوظ میماند چنانکه میتوان اختیار نمود
صَاحِبِ الْأَخْيَارِ تَأْمَنُ مِنَ الْأَشْرَارِ و در اقوال مرتبس الهرامسه آمده اجْتَنِبُوا الْأَشْرَارَ وَالْحُسَّادَ وَالْمُشْتَمِلِينَ عَلَى الْعَدَاوَةِ وَالْأَحْقَادِ
پس جمعی را که صحبت اختیار خواهی نمود باید که در جمیع صفات حسنه بهتر از تو باشند تا بمودای اَلْمَرْءُ يُعْرَفُ مِنْ جَلِيسِهِ
از مجاورت ایشان نیکنامی حاصل آید و دانش بیفزاید تا در پله نادانی نمانی و خود را باعلی مراتب کمالات نفسانی رسانی چه هرگاه کسی
تواند که اوقات صحبت و اختلاط بگذراند و مردم خوب و دانشمند را تواند مجلس خود طلب داشت چه ضرور که با ناکاران نشیند و مجاورت
اشرار گزیند و البته با مردم فرومایه و دنیا صحبت عمر ما دیانت رسیده کمان خصوصا ایثار کردن بمودای کلام حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
مُجَالَسَةُ الْأَحْدَاثِ مَفْسَدَةُ الدِّينِ باعث تباهی دولت و فساد دین شود و بر خلاف پیران که بر حوادث ذل العمر رسیده و چشم و دل ایشان
پرگردیده و هر چند مردکهن سال اشرب باشد اما چون کمان حلقه دفتر که پیری رسیده قامتش منحنی کردیده دیکر ترک خواهش را رواست میشود اگر
واگر بر در خواهد کمان شوخی را زه بند و دست هوس را ضعف پیری بر عقب خواهد نهاد و اگر از مردم شرمنده و لشکه از یک قبضه ریش سفید خود
خجلت دارد پا کوته چشم و دنبال حال رفتن منتفی خواهد گردید و حرام در ابروان مهرپان دکش خدنگ عمر آهوکمان خانه نگین او از
ویران و هدف سینه او را نشان میتواند نمود و بسیار کسان ملاحظه شده که خود بهیچ عیبی معیوب بوده اند و محض اینکه شخص که سبزارت
باعث و عیب مردم مشهور بوده با او در نشست و برخاست بوده اند بنوعی او دشمنان متهم و دوستان متوحش کردیده جزم کرده اند که البته روزها دشمنها
بیدکوره ایشان میشوند پس از این راه مفاسد حاصل بگردد و بجنس نام و ننگ که صحبت یکدم و یک لمحه ایشان با صد ساله مثل همچنانکه حضرت
امام المتقین ان مولای عبید حر میفرماید یَعْمَلُ اللِّئَامُ فِي سَاعَةٍ فَتْقًا يُعْيِي الْحُكَمَاءَ و فی الواقع بنوع کرده امری را با جمعی که تربیت بعد از آن سیناراده وجه
تباهی احوال دیکر گردد چنانکه وصی احمد مختار میفرماید ضَلَّ مَنْ رَكَنَ إِلَى الْأَشْرَارِ پس نفس بعد از جمعی که نزد در هر باب
تجربه سعادت نزدیک کرده اند معاشرت نما که حضرت امیر الجن والانس والوحش والطیر میفرماید خَيْرُ الْأَصْحَابِ مَنْ يَدُلُّكَ
إِلَى الْخَيْرِ و در باب احمقان نا قابل میفرماید عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يُحْصِيَ عَلَى نَفْسِهِ مَسَاوِيهَا و لکن در وقت حضور شغل از مشاغل بیان لا
لت بصحبت و اختلاط شنو که اعادی فرصت یافته کویند مشغول عیش و کمال است و امورات و در مهم دکار خود پایدار و انس فرصت

دشمن نباید داد اول خدمت خود را بتقدیم رسانید بعد از آن اگر وقت باشد شاید فراغت قرب و فراغ نمود در رسم هشتم الحکر آگی با سیر
از شرکای خزانه مرتبه قرب سلطان میسر شود برادر رشک بیرو غرور حرص و حسد محرکه حسد بدترین اوصاف رذایل و عادت احمقان جاهلان است
چه حسد جمیع صفات حسنه را از ذات اشخاص محو میسازد و جسم و جان حسود را همیشه در آتش غم میگدازد و حضرت رسول هاشمی صلی
الله علیه و آله میفرماید اَلْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ و حسد بر دو قسم است یکی غبطه که ممدوح است و آن آنست که
کسی را صاحب جاه و مال یا ثروت و اعتبار ببیند و خواهد که ایشان را نیز همچنان بهره که آنکس دارد حاصل شود بدون آنکه از آن شخص
زایل گردد دیگری آنکه میخواهند آن حالت و رفعت از آن شخص سلب شود و نصیب ایشان گردد و این از حس اخلاق است پس باید بخاطر
رحمه اقدام نماید و این خیال مکن که چرا فلان از من بالاتر و بجهت دانش کمتر و باعتبار قرب یا منفعت بیشتر است و این ادعا دعوای
دور حق نسبت به حرمت مولا است چنانکه در عالم عبودیت جعفر بن محمد و علیه السلام میفرماید اَلْعُبُودِيَّةُ حَسَبُ الْمَوْلَى وَتَرْكُ
الدَّعْوَى وَاحْتِمَالُ الْبَلْوَى پس عبودیت مجازی نیز از این قبیل است که اگر مخدوم بندکان را امتحان نماید و دیگری را رجحان دهد باید که
احتمال مشقت و صبر بر آن نموده حب مولا را از قلب نگرداند و در کار خود سستی و پیدا نکند و شروع به عداوت نماید که معاملات دنیا مخصوصا
شغل ملازمت متعلق بطالع و بخت است تا قضا چگونه رفته باشد و مضمون چگونه نشسته لب احمقان تا دان که اعلی مرتبه قرب دولت
میبایند و لب عقلا و هنرمندان که در کمال ذلت میگذرانند و در این باب هیچکس را دخلی نیست بلکه متعلق بتقدیر ایزد تعالی است پس اگر قضا
و قدر اعتقاد تمام داشته باشی از مولا نباید رنجید و اگر سست اعتقاد باشی و از جانب مخدوم دانی در این صورت هم چه علاج است هرگاه تو
خادم باشی و او مخدوم پس باید اراده او تابع آید نه اراده تو و بسیار ملاحظه شده که مخدومی او ملازم را در عقل و دانش او مطلع
بوده همیشه فکر خادرک احوال او مینمود و چیزی از آن شخص حاید نگرددید و از دیگری بار امر و برنا که او حارف بود همیشه تهیه دفع او میکرد دیگر
الاف والوف بدو میرسید حاصل اینکه در ملازمت مرتبه خود را باید دانست و تعزز خود بیسنی خویشتن را محفوظ نگه داشت و دیگران حد
نباید داشت تا از آفات سلامت یابی و بمطلوب راحت شتابی و همچنانکه حضرت امیر المؤمنین آن ولی رب و دود میفرماید لَا رَاحَةَ
لِلْحَسُودِ البته حسد کننده را راحت نصیب نمیشود و لذت از مهم و منصب بلکه از حیات و زندگانی نمیبرد و اینکه حضرت الهی شاید بندگان
صبور و صاحبان رضا و تسلیم نموده بدین جهت است که بعضی را خوشنود ننمود خود را مستحق زیاده از آن میشمارند پس در عالم مجاز نیز باید که
مولا را آنکس را در مرتبه بلند در آورد و شایسته درجه اعلی شناسد و الا اینکه ادعای خود را عالی مرتبه فرض نموده جمع زیاده داشته باشد
چه حاصل دارد پس عاقل آنست که از خود بهتران را ملاحظه نماید و غصه نخورد بلکه جمعی را که بهتر از او در کمال ذلت و حقارت باشند ملاحظه
نموده شکر الهی بجا آورده خرسند باشد و همچنان اگر دیگران با تو در مقام حسد در آیند در پا آن مکش که بانتقام ایشان بپردازی یا آنکه بجانب
حاسدان را تنبیه سازی چه الطایفه راحت چیزی که دارند کافی است چنانکه در اقوال حکما آمده که حسود شریر ترین مردمان باشند
زیرا که عداوت با خود میکنند و دشمنی با نفس خویش یا جمعی که از خیر مردم غمناک میشوند و در راحت خلایق منافع مطلوب او است هر روز کار
حال این جمع اهرگز از بندگان منقطع نخواهد داشت از ایشان را اندوه و او بیان کو خواهد رسید پس کسی که همیشه مهموم و حسرت بکاو باکسی که خود
او است از فراغت خود مشغول دارد از اندوه او چه خبر باشد چنین کسی اعدای عدو خود و شریرترین مردمان خواهد بود تا توانی که الطایفه را
تو گفته باشند بروی ایشان میار بلکه در احسان بیفزا و تلافی بدی بنیکوئی نما چنانکه آنحضرت صلوات الله علیه میفرماید عاتب أخاك

با الاحسان الیه درخواستن با الانعام علیه و هر کس سخنی از ارباب حسد بتو رسد قبول مکن و گوش بدان مده چه اگر خلاف باشد
استماع آن موجب منازعه و کدورت میگردد و اگر مقرون بصدق باشد چون حسود بشنود که سخن او بتو رسیده و در درجه قبول جا گرفته
می آید که تغییر عادت دهد یا زبان در کام کشد و اگر کسی با تو اظهار عداوت و منازعت نماید تو در اظهار بیا و رشته خصومت را تاب
و رشته عداوت را تاب مده که در مجادله احتمال خطر و خورد و عاقبت لجاج پشیمانی و بیزاری پس اگر خواهی که ظفر ترا باشد چند دفعه مدارا
و مدارا کن که چندین نفع در مدارا هست یکی اینکه از تغافل تو حسود و عدو را خجلتی حاصل میشود و اگر قوی القلب باشد این نفع هست
که تغافل ترا حمل بر جبن نموده جری شود و کار بجائی میرسد که لجاج از جانب او باشد و هر که لجاج کند البته مغلوب میگردد چنانکه حضرت امیر
علیه السلام آن حجت خدای ذو الجلال میفرماید فلجک علی خصمک بطل الاحتمال و بوسیله صبر بر اذیت او البته مظفر خواهی شد چنانکه
قالع باب خیبر میفرماید لا یعدم الصبور الظفر و اگر بنا چار در حضور سلطان مباحثه و جدال افتی اضطراب مکن که اضطراب علامت خیانت
و جواب مدعی را بوقار و حلم و حجت گوی و از راه حلم برا و حجت و غلبه جوی که همیشه ظفر و نصرت شامل حال حلیم است و صاحب وقار و آرام
ستمبار خصم حاصل اینکه تا توانی حلم و مدارا شعار خود گردان و لیکن اگر کار بجائی رسد که باعث ضرر جسم و جان و هم ضرر ملک و دولت
باشد در آن وقت اغماض و مسامحت باعتبار عدم مبالات بحفظ مال و بدن نقصان بغیرت میرساند و انتقام آدمی را از عدالت بر کنار میکند
چه گفته اند اغماض و مدارا با دشمنان تحمل باید که بر اینکس ضرر نشوند و جناب رسالت مآب صلوات الله علیه و آله مکرر و عتاب میفرمود
تواضع للحق الملک و ان کان عبدا حبشیا و انصف حتی من الملک و ان کان حرا قرشیا از جمله مروت مردان اینست که سخن
احباب را بجای آورند و انصاف از اعدا بگیرند و هرگز در پی آن مباش که بازکسی بد گوئی نکنند چه حسد مرضی است که علاج آن میسر
گردد چنانکه حضرت امیر آن معدن انصاف و جود میفرماید لکل عداوة مطمع الا عداوة الحسود و ممکن نیست که دهان بدگویان را
توان بست که باحسان و کرم زبان حسد را نتوان برید الاخبار و درم چه بود این کلام حضرت ولی الله اولیا قیل ان الاله ذو ولد
قیل ان الرسول قد کهنا ما نجی الله و الرسول معا من لسان الوری فکیف انا هر گاه دست از خدا و رسول بر ندارند آدمی را میتوانند چنانکه
نبود که در باره او بد گویند و عیبی گویند چنانکه آنحضرت اکرم الله وجهه میفرماید المجالس مغاط علی بن لادنکم پس هیچ علاجی در باره
در حسد بهتر از صبر و مدارا و اگر قدرت و توانائی باشد بکوز از عطائیت بلکه چاره حسد و اضداد منحصر در افزودن مهر و حجت است
و استکثار جود و شفقت رسم دوم اینکه خواهش و طمعی که از مخدوم داشته باشی با الحاح و لجاج طلب منما بلکه تا ممکن است زبان بسوال مگشا
که بمودای کلام حضرت امیر المؤمنین علیه السلام کمال الذل مع الطمع البته آدمی بمقدار میکند و شجره طمع ثمره خفت بار میآورد چه طمع غیر
ضرورت است و طلب موجب ضروری داخل طمع نیست پس کسی که زیاده از قدر ضروری طلب کند باعث بمقداری و خوبی
از جا در طمع قدا ندکاری است و عادت حریص و لئیم است که هر چند مولا احسان و عطا کند با ذم هضم و سوال اظهار نماید و خدمت
خود را عظیم شمارد و عطای خود را حقیر بر آورد و لیکن استغنا بر هیچ چیزی از مخدوم کرد و هر چند حقیر باشد و آنچه مولا دهد بدان که
بدان نیست باللایق شان من نه بلکه حقیر او را عظیم و قلیل او را کثیر باید دانست و در ادای شکر آن کوشد که از شرایط خدمت ملوک است
که تخفیف مؤونت خود بر مولا طلبی بلکه احتمال مؤونت لشکر نمایند و در جذب منافع از روی ستایش تلطف عظیم بکار برند و کوتاه دستی عادت کنند
و از مخدوم اسباب منافع طلبند نه نفس منافع را تا هم از سؤال فارغ باشند و هم بر نعمت ظفر یابند و نفع مخدوم طلبند نه از مخدوم

اینست که از مخدوم طمع نباید داشت که از اصل خود چیزی بشان دهد بلکه مهمی و خدمتی باید طلبید که در آن خود منفعت یابند و بجهة مخدوم
نیز انتفاع حاصل نماید و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام میفرماید عش قنعا تکن ملکا و جناب رسالت مآب صلوات الله علیه
و آله میفرماید القناعة مال لا ینفد پس وقتی که بعطای مولا قانع و راضی شوی عزیز و محترم خواهی بود و اگر زیاده طلب داری آبروی خود را
با خاک برابر خواهی نمود دیگر بخیال آن مباش که منافع خود را از مخدوم پنهان داری چه حال از دو قسم بیرون نیست یا مخدوم کریم الطبع و جواد
یا تنگ چشم و بخیل نهاد اگر کریم است از شکر گذاری تو و اظهار نعمت خود محظوظ میگردد و بنا بر خاصیت مشهوره کرم مقرری ترا زیاده میگرداند
و اگر بخیل است اگر تو اظهار نکنی حسد دیگر را ده با او میرسانند و او از یکطرف بعلت امساک و از یکطرف بسبب پنهان داشتن تو ترا رنجیده
پس اولی آنکه خود اظهار کنی تا از سعایت ساعیان فی الجمله ایمن شوی و اگر منفعت تو بسیار باشد و دانی که مولا طاقت نمی آورد اگر اوقات
از منفعت اینکه مدت اید بعنوان پیشکش بمخدوم رسان و خود را بالقلیل راضی گردان که دوام دولت بهتر از جمعیت مال است و اگر تخت
کنی هر چه جمع کرده بیجا دره و خود بدر رفت بلکه دولت هم در معرض زوالست پس از راه عاقبت سر از سر زر بر خیز و لبوئی مال گرد
اعتبار خود مریز که منافع ملازمان پنهان نمیمانند و مولا هر چند کریم باشد که حسودان او را بحال خود نمیگذارند چنانکه در حکایات آمده که
که از خاصان مامون عباسی بود و قرب تمام در حضرت او داشت نقل کرد که روزی مامون طوماری بمهر خود بمن داد که این طومار را
بنزد فصل بتفصیل از و بپرس و بگو جواب که در هر باب دارد بخط خود در تحت هر فصل بنویسد و مهر کند و نگاهدار تا هر وقت که از تو
خواهم تا لیه کرد که تمام تعلیم بروزی عمار ابو عباد گفت دانستم که طومار تقریرات که ساعیان بر عمرو نوشته اند و من و عمرو و هر دو در کارهای بزرگ و جلیل
بودیم و مالهای جلیل بما میرسید ترسیدم که از آن منافع و مداخل که من با او شراکت یافته ایم در آن طومار باشد پس نزد عمرو رفتم و او در
احمد بن یوسف بار نداشته شطرنج میباخت با او گفتم مهمی از خلیفه دارم که باید در خلوت مذکور ساخت گفت صبر کن تا این دست تمام
دست آخر است من از کمال دلتنگی آن بساط را در هم پیچیدم و گفتم چه وقت بازی کردن است پس عمرو را اضطراب پدید آمد در خشم شد و گفت
این چه حرکت ناخوش بود گفتم چه میگوئی از عالم خبر نداری اساس عشرت ما و ترا سیل محنت برده و تو قمار میبازی و خانه آرام و قرار ما خراب
شده و تو بکار شطرنج بازی پس آن طومار را باو دادم و گفتم جواب این را فصل بفصل بنویس در این اثنا عمرو بخنده در آمد و گفت
شرم نداری که مدت مدید خدمت عمری میکنی و طبع و مزاج او را نفهمیده گفتم ای فلان بالفرض که بعضی از اینها را که بتو اسناد داده اند
انکار کنی اینها که من با تو شریکم چگونه انکار کنی و اگر تو منکر شوی من نخواهم گفت میخواهی ترا مطلع گردانم بچیزی که از این سخت تر و با عجب
تر باشد بر تو گفتم چه چیز است گفت یکسال است که طومار تقریر تو نزد من داده و آنچه امروز بتو فرموده بمن نیز فرموده نهایت چون
ضعف دل و ضیق صدر ترا میدانستم و یقین بود که طاقت شنیدن آن نداری تا حال ذکر آن نکردم تا بدانکه مضطرب شوی و تو بیطاقت
صبر نتوانستی نمود تا عمرو این سخن را تمام میکرد نزدیک بود که من از خوف بیهوش شوم گفتم آن طومار را حاضر کن چون بیاورد دیدم
را حضور من افتاد و عمرو میخندید گفتم مرا مصیبت جاه و مال خود باید داشت و خنده ترا هم باید دید عمرو گفت والله تو دیوانه گفتم من اگر
دیوانه گوها قبل این فصول را یکبار بهم مرا بنویس پس عمرو تمامت آن کتاب را مطالعه کرد و آنچه بر او ابواب کرده بودند چهل هزار هزار
درهم بود و آنچه سی و هزار هزار بودند باشد پس او قلم برداشت و در آن فصول بنگاشت که اگر همتهای ما بدین قدر
آن رامی شدی در خانهای ما آنقدر زر نبود که نشستن توانیم و امید میداریم که خدای تعالی خلیفه را عمری طویل کرامت کند تا دست

درسه یه و دولت اوازه کوتاه بجشد و هزار چنین درا قبال او باز رسد و مهر کرده بمن سپرد و آنچه برارفع کرده بود بمن هفت هزار درهم بود
گفتم والله مرا او خود را بخشش دادی هیچ میدانی که خلیفه اینهمه منفعت را باو وابگذارد عمرو گفت ای فلان خداوند کار ما بجنبت اما عموم
که هازمان او نعمتی که در اقبال او حاصل کنند پوشیده خلاف او و مدعای او از این طومار سپردن دانست که میخواهد با فهماند که اطلاع بر منافع ملازمان
و دیوان و اعتراف آریم و او از سر علم با بار گذارد و عمرو این سخنها میگفت و من نزدیک بود که از خوف بمیرم پس وصیت نامه نوشتم و دل از
جان برگرفتم خواب و آرام از من برفت و از طعام و شراب لذت نمییافتم و زنده کانی تا یکسال بر من تلخ میگذشت بعد از یکسال آنچه
بخدمت مأمون رفتم و او تنها بود گفت ای فلان مدتیست بسیار نحیف و تنزاری رنگ بر رویی و گوشت بر تن تو نمانده گویا علتی و مرضی داری گفتم
یا امیرالمؤمنین بیمار نیستم اما یکسال است که زندگانی ندارم بسبب آن مکتوب که خلیفه بمن داد پس خلیفه گفت خاموش باش تا
آنچه میان تو و عمرو رفته است من نقل کنم پس آنچه گذشته بود حرف بحرف باز گفته چنانکه گویا خود حاضر بوده گفتم یا امیرالمؤمنین الحمد
که این ماجرا بخدمت تو عرض نمود و درست ضبط کرده که یک حرف کم و زیاد نشده گفت والله که هیچ کس این سخن بمن نگفته اما من ترا و او را
اخلاق و صفات شما را میشناسم و جرأت او و بد رسانرا عارفم از راه حدس دانستم که این سخنان گفته خواهید بود و من فلان عمرو با فلاق و سیرت
من عارف تر است و همت او جنبه نزد و حوصله او فراختر است من بدین کار که کردم خواستم شما بدانید که منافع و مداخلی که در خدمت من بشما رسیده
و میرسد مرا معلوم است و غافل از احوال خواص خود نیستم و نیز دانستم که شما را اظهار این اموال محترز خواهید بود و از بزرگ شمرده جرأت میکنند
که من بگویید داد آن بهره و تمتعی نیابید پس خواستم که اندیشه پنهان داشتن و محترز نمودن از دل شما برگیرم تا بی خوف و هراس از آن مال تمتع
یافته و من خجلت و شرمندگی از این قدر قبیل که بشما رسیده چه من چیزی از خود بشما نداده ام و اختصاصی که شما را بخدمت من هست و قربی که در خدمت
من دارید تقاضای آن دارد که چندین هزار دستک این بشما از من رسد چون مأمون این سخنها گفت گویا کوه رنج و غم از دل و جان و تنها از دست از بای
من برگرفتند پس او را دعا کردم و شکرها بجا آوردم و گفتم طومار عمرو را چه حکم گفت پاره کن و چند انکه لعنت بر آن و نویسنده آن باد و حاصل
اینکه منافع خود را پنهان مدار که همیشه در خوف و خطر باشی و حاصل از مال خود نیابی و لیکن فاش اسباب حشمت نباید کرد و باید که
زیب و زینت بسیار رخوت و بیاری و طلا و نقره بسیار در مجلس بکوه ...ی که حسود و عدو بسیار بهم میرسانی و مردم ... رشک میبرند و
... چشم میزنند و چون مولا داند که چاکر او از مال و دنیا گرانبار است میپندارد که در مقام استغنا و استکبار است و سر بگردن
فرو آورده و هر نعمتی که اعادی زنند باور مینماید و خاصیت مال آنست که نزد هر کس جمع شود از آفات ایمن نباشد پس خود را از برای
دزد و که عادت اطفال است رنگین مساز و مردم را از یاد خود میندار که سمور و سنجاب را بجهت موی رنگین پوست میکنند و مرغ را بجهت
گوشت شیرین بر سیخ میکشند و کوه را بجهت احجار الوان سوراخ سوراخ میکنند و چشمه را از برای همه دانش میزنند و تا آدمی کمال خود میپسندد
نیک زیبا و برخودی چند مردم دیده حمت بر بستی او میکارند و کار بستی او مقرر نمود بجهت در اخبار وارد است ... اَنْسَتْرْ ذَهَبَكَ وَ
ذَهَابَكَ وَ مَذْهَبَكَ   اما باید که همگی اوقات شکر احسان مولا را در زبان داشته باشی و خود را مقصر و پریشان بنمانی
و همیشه جانی اظهار کنی که بدولت تو پریشان و محتاج نیستم زیرا که شکر موجب افزونی نعمت است و کفران باعث حرمان از امید لَئِنْ شَكَرْتُمْ
لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ خطاب مستطاب آن شفیع امتان گمراه میفرماید مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ الله
پس از معارفت شکر خلق تا شکر خالق معلوم شود که شکر منعم مجازی مستلزم شکر منعم حقیقی است و حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام میفرماید

كه اظهار الغنى من الشكر و بسیار ملاحظه شده که هر که در مقام استتار منافع خود در آمده و اظهار پریشانی نموده بسخت تر از دو
بلا و ... گرفتار گردیده و هر که اظهار غنا نموده از انعام سلطان بیشتر بهره یافته دیگر آنکه هر چه از مال و جاه کسب کند باید از راستی و زینت دولت
مخدوم را منظور دارد نه بجهت نفس خویش یعنی از جمیع مال و اسباب چند حاصل نماید که بکار دولت او آید و زینت ملک و مال او را بیفزاید نه آنکه
زر و مال از بجهت خود ذخیره کرده بهیچ کار مخدوم نیاید دیگر آنکه هر چیز که سلطان بدان متفرد و ممتاز باشد یعنی آنچه لایق کمال ملوک باشد و مناسب احوال
بندگان نباشد نزد خود نگاه مدار که عاقبت باو خواهد رسید و بدین دستور بر تو تسلط یافته مخدوم را خواهد رسید و اگر سلطان بر خطای زیادتی کم
نسبت بمال تو داشته باشد با چیزی که لایق کمال ملوک برتر بخشد قبول مکن که اکثر او قات سلاطین را از این حرکات امتحان بندگان منظور است
و با فتن مقدار عقل و شعور رسم سیم آنکه در هر امری نظر بر اصلاح معاملات ملک و مال مخدوم بکار رود و از صرفه و ضبط و کفایت بیهوده ...
که کار را بر کفایت مال و سرانجام احوال است و لیکن کفایت اینمعنی ندارد که البته ملاحظه را بر هر حال بیفزاید بلکه هر وجهی را بجوی کفایت
حاصل میشود گاه میباشد که در نقصان منفعت ثابت میگردد و گاه هست که در کثرت و وفور بعمل آید یا بنعمی که محلی یا وجهی بنکشی بهم رساینده و قدری
از وجه مقرر اگر کم کنند یکباره نابود خواهد شد پس کفایت در چنین محلی آنست که اندک نقصان را بجهت منع انعدام مطلق داخل کفایت شمرند
و اصل کفایت آنست که هر چه موافق صلاح دولت بعمل تواند آمد چشم از آن بجهت طمع خود بپوشند و مگذارند که رعایا بسپاه تقلب و تصرف
نمایند و هر وجهی را در هر وقتی که باید زیاد گرفت زیاد بگیرند و در محلی که باید نقصان منظور داشت تحمیل بر رعیت نکنند و در اضافه مال دیوان حرص
انصاف را مرعی داشته نه مال مولا را کم و کاست دادند و نه رعیت را بجا در مقام بازخواست در وقت بیچ و زور و اعدات بیع کردند
نباشند و از جمله کفایت آنست که مال موجود مخدوم را در وقت و موسم آن حواله و وصول نموده نزد رعایا وا نگذارد که بتجربه رسیده که
رعیت چون حاصل را بخانه برده و خورده دیگر سر مولی باستره او ندیتوان ستد و پس دخل را در وقت مناسب باید اخذ کنند و خرج را بهنگام
ضرورت موافق صرفه و ضبط تکفل نمایند و اگر دیگران توفیری بهم رسانیده باشند و آن باعث خرابی ملک و نقصان مال بوده باشد
او جه را اشتدید بر خود تکلیف داده که اعادی فرصت یافته را بمعایب خواهند کشید و بلکه توفیر حال و نقصان مال را مفصلا باید بمولا
عرض نمود تا هر چه مقرر دارد دیگر آنکه تا مقدور باشد ملک و باغ و آب و زمین و سایر مستغلات مولا را بدست معتمدان امین بسپارد خود هر گز
چشم بر اخذ چیزی از آنها مدار و زنهار که جابر طمع بآستانه خود ملک و منفعت مولا را با جاره مقرر مکردان و بدست مستأجران مسپار و همچنان
آنچه از هر محلی از محال و هر وجهی از وجوه بعمل آید هر ساله از آن قرار طلب مدار بلکه بعضی که بسبب لعلی راجع محلی مانع گذاشته همیشه بیک نسق طلب
دارد دیگر از آن مجموع مداری چه معاملات ملک و حاصل آن با آب و زمین و عطای رب العالمین است یکسال باران کم می آید و یکسال
سیلاب زیادتی مینماید و در سالی ملخ میخورد و در سالی سرما میبرد و هرگز دو سال مساوی هم بعمل نمی آید پس وجهی را جمع محلی ... حق
خلاف حساب و راه منفعه کتاب است چه آنکه هر چیزی را انتفاع آن در عقب باشد و امید را در آن اختیاری نباشد بیک نسق طلب
داشتن آن صورت حساب ندارد و وفور خرابی بار می آید که ضابطان هم لابد همان وجه را با جاره دهند و آنچه خود متوقع باشند با آنچه به تکلف
و توقع و رسم و رسوم کفایت انداشی سرکار مخدوم باید داد و همگی را اضافه وجه اجاره کنند در اینصورت لابد است که جمعی از اشرار و مردم
بیشغل دیگر که از هر دیار باشند بجهت آنکه حاصل را بطمع اندازند قدری اضافه نموده با جاره بردارند و سال بسال دیگری آمده چیزی اضافه
همچنین و صحن افزون شود و فرع زیاد تا رفته رفته بجائی رسد که اصل را آب ببرد و فرع را باد و ضابطان مستغلات خود را گرفته ...

غلو چیزی ... که ... از قبیل ... دکان ... و اجرت ... و مستغلات ... مستغل بعضی ... و غیره ...

بتحقیقات مباشران مالیات مصادره نمایند و مال معدوم را الیصل نام نهند حاصل آنکه طریقه راستی و کفایت اندیشی آنست که مال
مردم را همچنان ضبط کنی که مال خود را ضبط مینمائی و ملک او را چنان نگهداری که ملک خود را میداری و همیشه در فکر آن باشی که مال او را محصول
و ملکش را آبادی و معموری دهی نه اینکه از پا توفیر افتاده خراب و بایر گذاری و بسیار ملاحظه شده که هر عاملی که نظر بر آن داشته که آبادی نماید
که مال و منال واقعی محلی را ضبط نمایند هم ملک را آباد کرده و هم مال را زیاد و هر کس از پا آن رفته که توفیر بهم رساند و مال را روز بروز بیفزاید
سعی در اصلاح حال محال زیاد کند هم ولایت را خراب ساخته و هم حاصل او را نایاب چه بعد از انتظام معاملات مملکت و ملاحظه منافع و مداخل
آن هر تصرفی که در آن نمایند باعث اختلال میشود مگر تصرفی که مشتمل اصلاح آن باشد مثلا اگر خواهند خراج و مالیات زیاد شود میباید اول آب زیاد
گردانند تا رعیت از اطراف بدانجا میل نمایند و بعد از آن اعانتی بدیشان کرده گاو و تخم و اسباب تخم مهیا سازند تا طلب توفیر نمایند
و هیچ کاری نکرده بعنوان تحمیل توقع ازدیاد نمایند که اگر همه بقدر قلیلی باشد باز باعث خرابی آن میگردد پس قرار جمع و مطالبه آن بکم
و زیاد و خفا از حیف و حیثیت چه اگر زیاد و بعید است نقصان بسلطان میرسد و اگر کم شود نقصان بر رعایا عاید میگردد و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
در دستور العمل که بجهت سلمان فارسی رضی الله عنه در حکومت او نوشته قید نموده که اگر رعایا در سال ادعای نقصان نمایند قبول کن چه اگر راست
گفته باشند نقصان بایشان نمیرسد و اگر دروغ گفته باشند آن نفع در کیسه رعیت خواهد بود و باز منفعت آن بر تو میرسد و اگر چنانکه ادعای
نقصان را مسموع نداری اگر راست گفته باشند بر ایشان لازم میآید که بقادون نمایند تا در سالهای آینده پیش از آن نقصان بعمل آید و این
سبب نقصان در نعیم مستاجران است که کسی را املاک و اراضی نشید فقاهت ... باشد و دست او از جمع حال خیال کمله و ...
از جاوه و چاره و حیله کوتاه گردد و پیرامون اجاره میگردد و هشته نام و ننگ را بر سنگ خاره میزند و احتمال ندارد که وجه اجاره هرگز تمام
و کمال وصول و واصل شده باشد و در عرض این مدت که رسم اجاره و استجاره احداث شده هیچ کس بخاطر ندارد که وجه باقی از مستاجری بوصول
رسیده باشد یا آنکه نسبت بضبط نفاذی حاصل گردیده و نفع آن همین است که مستاجر مبلغها خورده و تلف کرده اند و اگر صاحب مال بکرّات
که چرا بوصول نرسیده در مقابل آن هزار نادر مقابل گوینده که فلان سخن گذاشت که دخل در محال اجاره نمایم و بعلت تغلب فلان کس نتوانستم
که در مقام ضبط و نسق آیم یا بنا بر علت آفت آب یا برف و یخ زیاد و چیزی چند و ختم یا ادوار عدم اطاعت رعایا در انشاء باقی سوختم یا وزیر او ولایت
غدر کرده یا داروغه کم مددی بظهور آورده و بعضی مطالبات با اصل و اسناد خانه از وجه را آورده و بقدم محرران دهد تا تنخواه باقی تمام کرده در
دفتر ثبت نمایند و هرگز نگذارند وصول شود و از اکثر ارباب عقول ملاحظه شده که بمحض حرص و هواهایی که لفظ توفیر بگوش ایشان رسیده
غافل گردیده اند و مال خود را بدست مردم بی حاجب داده بنداشته اند که این قدر بخاطر پشیمانی نرسیده و این توفیر را دیگران نفهمیده اند
و ندیده اند که چنین توفیرات در ملک و مال خود دیدن جوار عرض خود دریدن است و چنین نیست که امروز ما در این خیالها میکرده باشیم بلکه
خردمندان و عقلا که آمده و گذشته هزار مرتبه ... هر وجهی گشته ضبط را آزموده و اجاره را دیده اند در هر باب خیالها کرده بعد از
تدبر و تفکر بسیار در اوضاع و اطوار اهل روزگار چون رعیت را بالطبع در امتثال فرمان و در جمع آوری مال دیوان راضی یافته اند لهذا
مقرر شده که ضابطه و اخذان شخصی صاحب اعتبار و در نظر ایشان با وقر (?) ... بوده باشد تا خوف و بیم از او داشته باشند و چون احتمال
این معنی میرفته که آن شخص بمقتضای خواهش طبع شروع در تضییع مال دیوان نماید چنانکه تجربه رسیده که ... در دست هر کس جمع شد طمع ...
میل میکرد و حقوق مال مردم که هر چه در قوه آورده ... صورت بندد میخواهد که از مال دیگری سرانجام نماید که معدودی طریق امساک سلوک

نقض احوال رعیت میرسد و خیانت پیشه میگردند و اگر دروغ گفته باشند ...

داشته

داشته درهم را دانم بندند و دینار را بر سر هم نهند و آن نادرست و انسان کالمعدوم و هر کس شروع بخلاف مال بکند در اول حال با خود قرار
این نهد که مجموع این مال را بخورم و بدنامی در میان قوم و خجلت و گرفتاری متعارف ... بجهة خود و تحصیل نمایم بلکه قرار داد خاطر او است
که امروز قلیلا خرج میکنم و فردا از فلان وجه تحصیل کرده عوض میدهم فردا نوبه بوصول نمیرسد یا خرجی دیگر روی میدهد پس میگوید هر گاه امشب
رد بدهم اگر دو چندان باشد سهل است همچنین اندک اندک خرج میکند تا از این کم کم خرج کردن روز بروز جرئت او زیاد میشود که دواعی خرج دم بدم
در تزاید است و موانع تصرف لحظه بلحظه در تناقص لعدادمرور خرج میکند تا کار بجائی میرسد که دیگر تدارک آن را متعهد نمیتواند شد در این وقت چون
... گذشته و بدان قسم خرج کردن خود را بر دم رسانیده و از آن پایه تنزل نمیتواند کرد پس لاعلاج تن بآن در میدهد که هر چه خواهد بشود
پنج هزار و ده هزار دینار مال معدوم را میخورد تا بر سرش آید آنچه خواهد آمد پس بجهت رفع احتمال اتلاف مال شخص دیگر را که در مرتبه پست تر از آن
عامل و بجیب دانش و ادراک با او مماثل و در آن عرصه باشد که اگر وزیر را تغیر دهند او را تربیت کرده بجای او تعیین نمایند مستوفی کرده اند
تا وزیر حواله کند و مستوفی تنخواه مشخص نموده برات نویسد و نه وزیر مال دیوان را بدست گیرد که منفرد شود و مستوفی دخل نماید بهانه احتمال دیگر
میرفته که گاه باشد وزیر و مستوفی باهم دست یکی کرده چون از مال دیوان نمیتوانند خورد بر رعایا ظلم و ستم کنند پس کلانتری قرار داده
شخصی را از نجبای هر ولایت که بکثرت مال و وفور ضیاع و عقار بیشتر از همگی اهل آنجا یار بوده باشد و سلامت نفس و اشراف نسبت (?)
داشته حامه (?) خلق آن ولایت سر جماعت و الفیا (?) ... و آوردند تعیین کرده اند که حقیقة بر وزیر و مستوفی نگهبان و ناظر معاملات ایشان
باشد و با وزیر و مستوفی متفق نشود و اگر اتفاق کند البته در میان سه کس سری پوشیده نمیماند و تا حال مشاهده نشده که وزیر و مستوفی و کلانتر
اتفاق کرده باشند بلکه همیشه در کل ولایت میان ایشان منازعه و جدال بوده و در اضاعه سر و اذاعه سر یکدیگر سعی نموده اند و چون اعمال و محال
بالتمام باجاره مقرر شود وزیر و مستوفی بیکار خواهند بود مستاجر خود مشخص است که از صنف رعایا است و از جماعت پس رو پا کرند (?) است از
سایر اصناف ام باشد بر هر تقدیر با اعتبار و در میزان وقع رعایا بمقدار است پس از عهده وصول نمیتواند بر آمد و باعث هرج و مرج
و خرابی محال میگردد و وجهه است که سلاطین عدالت آئین سلسله جلیله صفویه ادام الله ظلال اقبالهم الی آخر الزمان اکثر محال ایران
جنت بنیان را بحسب وجود قرار داده اجاره و استجاره را مدخل نداده اند مگر بعضی از وجوهات را مثل مستغلات و دکاکین و خانات
و غیر ذلک و در هر شهری و دیاری وزیری و ضابطی قرار داده اند که رعایا مرفه و آسوده پریشان حال و ابتر نگردند و بر خلاف سلاطین روم
که همگی محال و تمامی اعمال را باجاره مقرر و معین میدارند حتی قاضی و مفتی تا عسس و عوانان همگی مبلغی بسرکار سلطان داده منصب میگیرند و هر ساله
شخصی دیگر آمده مبلغی می افزاید و آن مهم را اجاره مینماید و بدین جهت بغیر از علاء زمان سلطان روم هیچ کس از رعایا در آن مرز و بوم صاحب
فلسی نیست و کل رعیت محتاج و پریشان حال و در کمال عجز و قلت مال میباشند و لله الحمد که هر ادنی رعیتی در آب و املاک ...
... ایران ارم تزئین است حاصل اینکه بندرت واقع میشود که کسی با وصف قدرت و استطاعت مرتکب اجاره شود و آن در
وقتیست که شخصی مال وافر بهم رسانیده اما زیاده اعتباری و بر امثال و اقران شرفی و افتخاری ندارد یا بجهتی از جهات با وزیر و عامل آن ولایت
بمعاندت افتاده و یا با کلانتر بنیاد هم چشمی نهاده یا از راه وفور مال غرور بهم رسانیده منصب و عملی میخواهد که غلبه و تسلط بر ابنای جنس داشته
باشد پس بخیر (?) گاه و بیگاه دست بدامن اجاره زده و بوسیله دخل در معاملات ملک آن بلد ساخته قدری از مال دیوان باجاره بر میدارد و
دو اضعاف آن شهره و دو بار شده بر سر زیادتی و تغلب با یار و اغیار در می آید و با حاکم و عامل همکاری و همدستی هر کس نماید و کار

بجائی میرسد که رعایا بجانب سرکشی میگرایند و حکام و عمال هم خود را بکنار میکشند و اندک فرصتی هم خود خراب و مستاصل و هم
مال و منال نابود و مستاصل و هم نظام امور ولایت برهم خورده و مختل میگردد **رسم پنجم** آنکه در حضور مولا تعریف دیگری را که با او در مرتبه مساوی باشد
نباید کرد و ستایش افعال و اقوال دیگری نشاید بعرصه اظهار آورد زیرا که هر کس بوده باشد چون ابنای جنس او را در پیش او ستایش
نمایند ناخوش میشمارند و می پندارد که آنکس را برادر ترجیح میدهند بلکه خوض تمام در توصیف آبا و اجداد ایشان نیز نشاید نمود و با برادران
و فرزندان و اقوام و خویشان سلاطین آمیزش نشاید کرد و ستایش ایشان در هیچ وقت بر زبان نتوان آورد که خطر عظیم دارد و اعادی
فرصت یافته او را متهم و مورد تهمت میگردانند پس اگر آبا و اجداد ایشان را از راه اخلاص بگوئی و مذکور سازی میگویند ترا بمولا ...
و فخر در می آورد و بدینجهت همیشه ذکر آبای تو بر زبان دارد و اگر ذکر اولاد و اقربای او میان آید میگویند دل او با ایشان میل دارد و تدبیر دفع
تو بآن طایفه مینماید و هر که هست که چند خواهد فرزند او بهتر از او باشد یا پدر خود را بهتر از خود داند اما اگر دیگران بر روی او گویند پدر تو بهتر
از تو بود یا فرزند تو حسن از تست البته ناخوش میدارد و بخصیص ملوک و سلاطین که غیرت در جبلت ایشان بمرتبه افراط است
رسم ششم آنکه دشمن را حقیر مگیر و این خیال مکن که مرا با این جاه و اعتبار از این شخص چه ضرر میتواند رسید دشمن چه کسی ناتوان ...
خود مرنج هنرز است درم استخوان مرد است در جگر زیرا که دشمن آتش است و آتش میسوزاند خواه کم و خواه بسیار و از آن است که کسی
باشد که ضرری بآدمی میرساند چه دشمن دشمنست خواه دنی زاده و خواه عالی تبار بلکه از اراذل و ادانی بیشتر باید از آن بود زیرا که حیث
ایشان بیشتر است و پروای نام و ننگ و نام ندارند و از خجلت و ذلت باکی نمینمایند و چون با بزرگتر از خود در افتند اگر غالب
شدند مشهور و معروف میگردند و اعتبار بهم میرسانند و اگر مغلوب شدند باز از ذلت غمی نشوند که این آنکس است که فلان بزرگ چنین کاری کرد
یا چنان حرفی گفت پس بهر حال بر روی ما عاقلان خبر بشدن را فهم خود میدانند و انواع حیلها که آدمیزاد را مقدور باشد بعمل می آورند پس
ضرر از جانب اسافل بیشتر متصور است تا اعالی و همچنین هر کس را که گمان دوستی تمام با او داشته باشی از زمره مردم شمار زیرا که در حضرت ملوک
دوستی هم زمان با یکدیگر اعتبار ندارد و هیچکس از شر رهی خاطر جمع ندارد از اعادی و اقارب در هیچ مطلبی از مطالب آنچنان راه ...
مگذار که اگر روزی از تو بر گردد بر تو دست یابد و بدان وسیله دست برتابد و اکثر مردم این غلط کرده و میکنند که در اثنای دوستی و صحبت
سخنی چند بر زبان می آورند که اگر کسی دشمن شود آن سخن شمشیریست که خود بدست او داده و شمشیریست که خود قلاده بر داشته و این خیال میکنند
که دوست اگر امروز با تو یار است ممکن است که فردا دشمن زیانکار گردد پس اگر مطلبی بتحریر در آوری آنچنان بنویس که در زمان عداوت
بنویسی یعنی کمال احتیاط میکرده باش تا اگر در وقت دوستی برگردد از آن نوشته را سند عدای خود نکند و اندختی با فرزند و خویش و قوم در نوشته
باید احتیاط بکار برد و همگی را دشمن و منافق شمرد چه بسیار فرزند دل بند که با پدر مهربان بعقوق و عصیان میگراید و بسا برادر عزیز که در مقام قتل
برادر در می آید و شومی مال و جاه بیبقای دنیا چنگ بحرمت برادری ناموس برادران و دوستان ناموس میزنند و بجهت دو روزه اعتبار ناپایدار
بنای عهد قدیم را از بیخ و بن میکنند و مکرر ملاحظه شده که دوستان متفق و یاران متفق در زمان غلو مهر و محبت رقعجات بیکدیگر نوشته اند
و هر یک بجهت احتیاط آنها را ضبط نموده و تخم خیانت کشته اند تا در زمان رنجش بوسیله آن نوشته جات بر یکدیگر غلبه کنند و همچنین بسیار شده که
کسی بدوستی خبری نوشته و قاصد غلط بدشمن رسانیده یا عادی در کمین بوده و از دست او ربوده اند یا در عرض راه قاصد ...
در رفته رفته بدست دشمنان رسیده و همچنین بوسایل و اسباب دیگر هم و اضداد را از مضمون آن معلوم و باعث تسلط فرقه شوم شده

پس هرگز در انتقام و تحریر بر برابر کسی مرو و از دشمنان و دوستان ایمن مباش که دوستی مردم در حالت منصب اعتبار ندارد و از اثبات و حق
فریب مخور که آنکه در روی تو میخندد ممکن است که دل او پر از کین باشد و آنکه دوستی اظهار میکند دشمن و بدترین دشمنان این طایفه اند
که حضرت پروردگار ایشان را منافقان مخاطب کرده اند و حضرت امیر علیه السلام میفرماید اَکْبَرُ الاَعْدَاءِ اَخْفَاهُمْ مَکِیدَةً (بزرگترین دشمنان پنهان‌ترین ایشان است از روی کید) **رسم ...**
آنکه هرگاه حاجتی بیفتد و تردد انجاح آن مقدور باشد تأخیر مکن و هر چند کسی دشمن تو باشد وقتی که مطلب پیدا شده باشد بملاحظه عداوت دشمنی
کار او را موقوف مدار اگر چه ضرر تو در آن باشد که کار سر زنها دوست و دشمن را سامی دان و با جمیع خلایق بلطف و احسان سلوک کن
خصوصا با اعادی چنانکه حضرت امام حسن علیه السلام میفرماید عَوِّدُوا اَنْفُسَکُمْ بِالْکَرَمِ الاَحْبَاءِ وَالاَشْرَارِ اَمَّا الاَخْیَارُ فَلْتَحْفَظْهُمْ وَاَمَّا
الاَشْرَارُ فَلاِسْتِکْفَافِ ... معرفت که فرومایه‌ترین مردم کسی است که تواند حاجت مردم را بر آورد و کوتاهی نماید پس تا کار مسلمانی
ساخته باشی آرام و استراحت مگیر و بزیب و زینت خود مشغول مشو تا کار تو نیز ساخته شود و حاجت تو نیز بر آید چنانکه گفته اند **شعر**
تا بر نیایند آن چو شمع نوری * شمع پس از مرگ بر مراد بر آید * و بعضی جاهلان که در انجاح حوایج محتاجان سعی نمودن بکار خود آمدن است
و دستگیری بیچارگان کردن و دولت خود بر پای داشتن چنانکه گفته اند **شعر** هر کجا کبری گلی در آب ... خود دمی * کار هر کس را دهی انجام در کار خودی
و هر کس مطلبی داشته از دو حال بیرون نیست یا حاجت ... و معروف اصلاح و دولت مخدوم و آن مدعی لایق و مستحق است یا نه اگر یکی از این شروط ... نمود
باید پس از جمله مردمی و احسان است که او را زود جواب گوئی و ... وقت ... امیدوار نسازی زیرا که اکثر مردم این عادت دارند
که کسی را جواب صریح نگویند و این را از دل بدست آوردن نام کرده اند که مردم را ناامید نساختیم و از آن خبر ندارند که بعد از آنکه امیدوار شود
مدتی در انتظار بسر برد بعد از آن مایوس شود جراحت آن بهبود نمی یابد و اگر چنانکه شخصی از کتاب یا عمال از شغل باز مانده و پریشان و مضطر باشد
یا شخصی از خاندان قدیم یا نجیب الذات و کریم الاصل از نوایب زمان محتاج و پریشان شده باشد و دست بعرض حال دراز نماید تا توانی
متوجه انجاح مرام او باش بلکه خود همیشه متفحص احوال این طایفه بوده حاجات ایشان را بر آر و بنای کار ز غفلت و بی پروائی که باعث ... دو
مگذار و خود را از تشنه ... مدار که اکثر نجبا و ارباب کمال را بنا بر وفور حیا از تردد بدر خانها و ابرام و الحاح بسیار ابا و استنکاف است پس
کسی که حل و عقد مهام در دست اوست باید که طالب اینچنین مردم باشد و اینهائی که از حوادث روزگار از پا در آمده اند دستگیری نماید چنانکه
در تاریخ وزرا آمده که محمد بن علی ... که از اصحاب دواوین والا بر عمال بود چنین نقل نمود که در اوایل حال مباشر اشغال عظیم بودم
و وزارت یکی از خلفا مینمودم و آستانم منبع حاجات ارباب امید گردیده بود و من از کثرت اشتغال سلطانی بکار خود مشغول و از حال
فراغت خاطر ... شده و بتجسس احوال حاجتمندان نپرداختم از آنجمله مردی پیر از مشایخ بود که مدت بیکاری او امتداد یافته و روزگار از او
رو بر تافته و من هیچ متوجه او نبودم و چون بسیار بی سامان بود در نظر من وقعی نداشت و پروای او و کار او نمینمودم در شبی پدر خود را در خواب دیدم
که مرا گفت ای پسر وای بر تو از خدا شرم نداری که خود را با عمال و مناصب عظیمه مشغول میداری و در نعم و فراغت روزگار میگذرانی و مردم
در در خانه تو ... نمیکنند و صاحبان فقر و احتیاج هر صباح با امیدها رو بدرگاه تو می آیند و ستم ناکام بر میگردند اینک فلان مرد پیر که از ارکان
اهل فضل است کارش بدانجا رسیده که پایش برهنه گشته و قدرت آن ندارد که کفشی بخرد و دوستی بدان نمیرسد که ازاری بر پا کند من از
وحشت بیدار گشتم و با خود قرار دادم که با آن مرد احسان کنم چون روز شد آن خواب از خاطرم محو گردید در وقت سواری آن شیخ بسر راه
من آمد بر مرکب لاغری نشسته و بدستوری که عادت او بود هیچ نگفت و اظهار مطلبی نکرد چون مرا دید پای بگردانید تا بجهت حرمت من پیاده شود

داس قبا از روی ران او دور شد دیدم که ران او برهنه است و موزه با شلوار پوشیده و چون احوال بدیدم از خواب بیدار شدم آمد جای ایستادم
داو خلیده و غلامی بسیار عرایض با نعمت [illegible] او دادم و هر ماه دولت دینار مرسوم بجهت او مقرر کردم و هزار دینار نقد فرمودم تا از خزانه بدو دهند
و تدارک اسباب او از دواب و ثیاب نمودم بعد از قضای حاجات او [illegible] بر مرتبه او افزودم و بچه جهت می ترا بنمود حاصل اینکه از کار
مهام در پا آن میباش که فلان کار حسب الواقع نشده است و فلان شخص آن خدمت را موافق نفس الامر نکرده که هر کس در معاملات دنیا
نگران آن افتاده که هر کاری چنانکه باید و شاید ساخته شود عقده در کارهای مسلمانان و خود را بر بنیادهای مردمان می اندازد چه هر کاری در دنیا بعضی
برآورده و فراهم گرفته و چون تو تغییر دهی هر چند که درست کنی بیشک مورد طعن مردم خواهی شد و ممکن هم نیست که حق واقع در جهات عمل آید پس
سختگیری مکن ولی جب [illegible] و هر چیزی را که پیشینیان بنا نهاده اند از آن قرار پیش گرفته براه رو که حضرت خیر الانام صلوات الله علیه و آله فرموده است
والمرء میفرماید إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ السَّهْلَ الطَّلِقَ چرا از هر کسی که مهمات مسلمانان را بقدر مقدور کفایت و حاجات محتاجان را
قضا کند و یاری از دوستان برادران مؤمن بردارد از حضرت امام حسن علیه السلام مرویست مُوقِّعُ الرَّجُلِ صِدْقُ لِسَانِهِ وَاحْتِمَالُهُ
عَثَرَاتِ إِخْوَانِهِ وَبَذْلُ الْمَعْرُوفِ لِأَهْلِ زَمَانِهِ وَكَفُّ الْأَذَى عَنْ أَبَاعِدِهِ وَجِيرَانِهِ پس تا ممکن است خود را از قضای
حاجات معاف مدار و اگر کسی را با تو کاری افتد که موقوف بعبور و ما مالی باشد او را دلنوازش روانه کن و بکلمات نرم چنان کن که او در خانه تو
خشنود برگردد و از روی استغنا و تکبر متوجه حاجتمندان مشو که دل درماندگان رفیق و شکستن دلهای جگرسوختگان موجب عدم توفیق است
و غلظت و خشونت باب بطلان مطالب شما که برای جهت چنین تعیین کرده اند که حوایج بر تو رفع دارند و جزم بدان که هر که استحقاق کاری بهم رسانید
و اراده عالی تعلق بقضای حاجت او گرفت مهیا میشود هر چند تو کاره باشی ولیکن اگر بدست تو ساخته شود از سعادت تو والا وقتی که ساخته شد
تو موجب خفت و خجالت تست چنانکه محمد بن عبدوس در تاریخ وزرا نقل کرده که شخصی از فرزندان عمرو بن هبیره احمد بن عبدالله نام داشت
و بجهت تحصیل خدمتی در در خانه احمد بن ابی خالد وزیر مأمون عباسی تخم امید میکاشت و مدتها مدید ملازمت و تردد مشغول بود و هر روز بامداد
آمده چون احمد بیرون آمدی رسم خدمت بجای آوردی و در موکب او تا سرای خلیفه رفتی و در دالان منتظر ایستادی تا وقت مراجعت با او
بخانه رسانیدی و بهمین دستور خدمت میکرد و احمد مطلقا التفات نمیفرمود زیرا که احمد با آنکه کریم الطبع و آزاده مرد بود اما طبع او غلظت و خشونتی
داشت که ارباب حاجات اهانت و درشتی او نمیشنود روزی در اثنای عبوس خشمش بر آن مرد افتاد یکی از حاجبان را بخواند و گفت من از
ابرام این مرد ملول شده ام او را هیچ چیزی نزد من نیست و نفع بدو کردن نتوانم اسبابی بدو بگو بعد از این نزد من نیاید و طلب روزی از دیگر نماید آن حاجب
گوید من با جمله گفتم مدتیست که این مرد در درگاه تو با مید تو آمد و شد میکند بلکه خود را نومید کردن نشاید من از ادای این رسالت بدین شرم
دارم و نفرین او درباره تو ظرافت می آرم گفت از این چاره نیست آنچه گفتم حرفا بحرف بدو رسان من نزد او رفتم و از حال خود و عذر او
درهم بودم و او را گفتم وزیر میگوید مدتیست تردد میکنی و علی معلومیست که نزد تو مرجوع است این عذر را دیگر فکری بکن که تلاش بیجاست چون این سخن شنید
گریست و گفت وزیر مرا صد قدح ده هرگز بدین نوع چیزی نگیرم و بار منت بپذیرم حاجب گوید من در خشم شدم و گفتم ای بی قیل را او فرستاده
من از مال خود آورده ام و شرم داشتم که پیغام او را چنانکه گفته بتو رسانم لهذا این تدبیر کردم تا تو خوشنود گردانم بعد از آن پیغام وزیر را گفتم
مرد چون بشنید گفت خدای ترا مکافات خیر دهاد و مال تو بر تو مبارک باد اگر از خاک خدا باید کرد در این قسم چیز قبول کنم اما توقع دارم که بجواب
پیغام وزیر را آنچنانکه من میگویم بدو رسانی و مرا ممنون گردانی مرا قبول کردم گفت وزیر را بگو بمن این ملازمت که ترا کردم اگر در حضرت

سخنان میشنودم مهمات بزرگ حاصل میکردم نهایت اینکه تو آمده برانگیخته از روی مردم نشسته که هر کس را از جوع سلطان بنشیند لابد باید
ترا ملازمت نماید و خدای تعالی فرموده است وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا و مرا بهمه حال در طلب روزی خویش نزد تو باید آمد
و اگر خواهی بگیر و عنف مرا از طلب روزی مانع آئی نتوانی و اگر خداوند حاملیان قسمت کرده باشد که بر دست تو چیزی بمن رسد حتی رغم توبی
هر چند که کاره باشی و اگر توانی مانع رزق من بود من هم اینقدر میتوانم کرد که ترا بجهت خویش آزاد کنم و چنانکه تو مرا بغلظت ایذا نمودی من هم
شکر بر کنایم بجهت اگر هر روز یکبار می آمدم من بعد دو بار خواهم آمد احمد وزیر گوید چون حاجب پیغام او بمن رسانید از او در خشم شدم و چنان
خشمناک بودم که نزد خلیفه رفتم مرا گفت مردی هر کار دیده که تقلد عمل مصر را شاید پیدا کن تا بدو مرجوع داریم وزیر گوید که من دران مردی
عنایتی داشتم که طلب بود بر نیکی در این اثنا رفتم که بگویم نیکوی خوبست از بسکه غیظ و خشم از نیکی در دل من جا کرده بنا بر قرب عهد ماجرا
که میان من و او رفته نام او و ذکر من بود برزبان رفت که هیری شایسته این کار است مأمون چون نام او بشنید گفت مرا او زنده است
و او را شناخت و حق خدمتی که در ایام قدیم کرده بود بیاد آورد متوجه شده دیدم که غلط کرده ام و اسم او را بخطا برزبان آورده
خواستم که رای خلیفه را بگردانم و او را به نا کفایتی و جهل منسوب کردانم هر حیلتی که توانستم کردم فایده نداد و گفت این کار را جز او نشاید
جلادت او را در کارها دیده ام و کفایت و شهامت او میدانم تا بدان کار رسید که گفتم با خلیفه نام او غلطا برزبان من رفت میخواستم نیکی
بگویم هیری گفتم مأمون گفت اگر چه غلط کردی اما درست آمد هر دو را میشناسم هیری شایسته تر است پس چون دید که من لجاجت
مینمایم گفت غلوی ترا در منع او سببی هست من ماجرا را عرض کردم گفت خدای تعالی روزی او بر زبان تو رانده اگر چه کاره بودی هر دل او
و حکومت مصر را بدو تفویض کن گفتم مرد درویش ضعیف حالست و استعداد این کار ندارد و چنین مهم را آلات و اسباب و اعوان بسیار
میباید کار دیگر بدو حوالت کنیم گفت این نیز از جهه آن روزیست که خدای تعالی علی رغم تو بر زبان تو رانده تقریبا تا صد هزار درهم از خزانه
بدو دهند تا تهیه اسباب خود کند و همین روز متوجه شود وزیر گوید من بیرون رفتم و آنچه فرموده بود با خواسته بجای آوردم و او را روانه
مصر کردم حاصل اینکه هرگز با ارباب مقاصد و حاجات تندی و خشونت مکن وزیر هستان را در وزیر یا به مرحمت خود در آر که در
چنین مهمات بزرگ محتاجان را امید یا بوقت و در میان چندین حاجتمند میشود که یکی را از حاجتی وافی بخشد و چنین کس را میتوانی
مایوس گردانید و دل او را بحرف سرد میتوان رنجانید چنانکه نقل شده که هیثم احمد بن ابی خالد را شخصی در ایام وزارت ملازمت
میکرد که او را صالح بن علی الاصم گفتندی اشر و گفت که چون مدت بیکاری من ممتد شد با خود گفتم که باید احمد را تنها دید و احوال خود
بتفصیل بعرض او رسانید بدین قصد بیگاه بدر خانه او رفتم اتفاقا هنوز تاریک بود که در گشادند و شمعی بیرون آوردند واحمد برآمد که سوار شود
من شوق کرده پیش رفتم چون چشمش بر من افتاد در روترش کرده گفت اقرد و دنیا چه جا بدین کار رسید که هم شب نزد مردم روند و از کار
خود مانع آیند و روا باشد بگردانید من بر آن مذلت صبر توانستم نمود گفتم از تو عجب است که بدین حرف تلخ دهان گشادی و سخن سرد
بروی من گفتی از این عجب است که همه شب بر امید لطف و کرم تو بیدار بوده و ایام شب خود را امید داد نموده ام و از شفقت تو للّه تنها
زده و در این سحر با امید بدر خانه تو آمده اکنون که حق من خطا شد با خدا نذر و عهد کردم که دیگر بدر سرای تو نیایم و از تو هیچ حاجت
نخواهم تا وقتی که تو نزد من بیائی و از آنچه کردی عذر نخواهی بعد از آن مهموم و مغموم برگشتم و از آن نذر که کردم پشیمان شدم و گفتم منت
بر من دراز خواهد شد چرا که من خلاف نذر خود نخواهم نمود و وزیر خلیفه را کی پروای من خواهد بود پس بسیار متفکر بودم چون آفتاب

چند شب یکی از غلامان من از در درآمد که وزیر در کمال سرعت بطرف خانه ما می آید و دیگری از عقب او آمد، گفت در خانه ما رسید در این سخن بودیم
بقیه غلامان درآمدند که با خود آدمی پیش دویدیم و خدمت کردم چون بنشست او را دعا کردم و شکر گفتم که لطف کردی و بنده را سرافراز ساختی
پس گفت چون امر و فرمان خلیفه شده بود که زودتر بدرگاه روم بجهة کتابت مهمی دو ساعتی که بر در تو گفتم آزرده خاطر و پشیمان بودم خلیفه اثر آزار
در چهره من دید و موجب تفرقه خاطر پرسید من حقیقت حال عرض کردم خلیفه گفت آن حاجتمند را که باید برخیزد چهل لقمه زر دادند و عذرخواهی کن گفتم او دل
پر غصه از نزد من برگشته با وجود عطا بر داد چون روم گفت چه میخواهی گفتم آنقدر که ادای وام خود دهد گفت بده گفتم چون قرض او بدهند باز محتاج قرض خواهد بود
گفت وام چند است گفتم سیصد هزار درهم گفت توقیعی بنویس که ششصد هزار درهم بدهند گفتم چون از آتش عذر گذری که ایشان بیشتر شرف کردن گفت
ایالت مصر یا جایی دیگر که خواهد بنویس گفتم بجهة مؤنت اخراجات سفر معاونتی باید کرد گفت صد هزار درهم بجهة استعداد سفرش بنویس پس ایالت
هفتصد هزار درهم و مثال ایالت مصر از جیب برآورده بمن داد و برگشت مخلص کلام آنکه هر کس را در درخانه سلطان حاجتی باشد یا عاجز و بیدست و پای
باشفیع و بیجا اگر از فرقه اولی باشد بتقاضای حاجتی از تو امیدوارست مدعا خود را بتو نمیتواند رسانید و بعد از آنکه بوسیله یا بوسایلی خود را بشناساند در جهت
عرض مطلب بمحنت تمام بمرتبه بدرگاه و از خشونت و عبوس تو ناامید کرد و یا بتغافل و تأخیر اندازی با مطلب جایز او را دچار رنج زیر کار است که بیک راه
نگاه کار اینکس را در جاه بسیار و اگر از فرقه ثانیه است و مطلب جایز و عداوت از تو بدل گرفته نقصی بر تو برساند و چون حق بطرف او است فرصت
بر اضرار تو بیابد چنانکه در کتب سیر مذکور است که خواجه نظام الملک وزیر سلطان ملکشاه سلجوقی را عادت آن بود که هر کس از خواص نزد او با باقی و اقوام
ساخته شدی یا بر حکومتی و عملی او دخل میافتی جواب منادی و تا ارباب حاجات بر در خانه او بودند دلالی و تا شغل میداشت بصحبت داعیش
نرفتی روزی دو اشتا نوازی یکی از فراشان عرضه باو رجوع کرد خواجه چون شغل داشت متوجه نبوده متوجه شد بعد از دو سه روز دید که سلطان از او
که او را بر دو نقصان یافته پس چندی او را در آن حالت داشته کرد و هر چند خیال نمود حتی مدت میاورد و اخر الامر نزد او متفق شد که فلان فراش را از رنجه کرد
ممکن است که از جانب او رو داده باشد پس آن فراش را طلب داشت و این راز با او در میان گذاشت و گفت من سلطان را با خود بالتفات می‌بینم
و هیچ امری که باعث این باشد نمیدانم الا اینکه شاید تو بیا و هوس مرا ضایع مکن و آنچه کردی راست بگو تا تدارک کنم و مرتبه بلند سازم آن خادم گفت
چون راستی اظهار بردی نیستم که از در راستی در پایم انصافی نمایم بلا آنکه چون طبع من رنجید با چند نفر از خادمان مراجعه بوده از یک در خانه سلطان نشسته
پشت خود را بجانب در حرم گردانیده که چون سلطان برآید ما را ببیند و ما خود را از وضع آن غافل بازخانیم و یکی را برده در حرم در کمین گذاشتیم که اگر سلطان برآید
او صدا دهد و حرکتی کند تا ما از بیرون آمدن سلطان مطلع شویم چه میدانستیم که عادت سلطان است که تنها بیرون آمده هر جا مجلسی می بیند آهسته میرود گوش
فرا میدارد پس چون اول شب سلطان از حرم برآمد آن شخص مطلع شده حرکتی کرد و ما را اطلاع حاصل شد بیکدیگر مشغول سخن شده حرف ترا بمیان آوردیم
و مذمت تو را نقل مجلس کرده خود را دستنامی ان فرستیم که از خروج سلطان خبردار شده ایم و هر کدام آنچه میدانستیم گفتیم یکی گفت عجب در سلطان که مال
و ملک خود را بدست این ناجنک داده که هر چه خود خواهد بکند و آن دیگری گفت عجب اینکه در خزانه سلطان یک دینار نیست و در خزانه او آنقدر جواهر و نقود
جمع شده که فراشان او از حد و نقب عاجز شده اند دیگری گفت عجب تر آنکه سلطان ما از دولت و حشمت خود مطلقا خبر ندارد و اینهمه و هر کس را که
با او متفق باشد ترجیح بکند و هر کس که بطلب سلطان آید پریشان میدارد دیگری گفت امثال ما که فراش بی سرو پا هستیم باین کارها چه کار است
اما نمک سلطان را خورده‌ایم و میترسیم که از نقب و تصرف این ناجنک سررشته دولت برهم خورده شود حاصل اینکه از این قبیل آنچه میدانستیم گفتیم
و سلطان بکلی را شنید و بحرم برگردید پس خواجه آن فراش را گفت چون راستی را بیان نمودی من هم از تو طلب دارم و تربیت تو بر دارم بشرط آنکه

چاره این کار یکی کوماه نیست باید که باز دیگر چنان مجلسی بسازی و از مجلس من حذری مذکور گردانی که بغیر از این علاجی نیست پس فراش چنان کرد و جمعی
دیگر را با خود گرفته شروع بر توصیف و تعریف خواجه کرد و بعد از آن سلطان با خواجه اظهار لطف کرده بحال اول عود نمود و بعد از دو روز بخدمت سلطان
عرض کرد که خدمتی بمن فرموده که حضور داشته و موضع سخت چون دان عقیدت است و اعتماد من در این کار بسیار نیز [illegible] اسباب
سلطنت بدست مرات یکی مال که همه کس را چشم بر آن و دیگری ارجاع خدمات و مهمات که هر شخص را امید بدان است هر که [illegible] باشد
که بیش فراشی چند [illegible] بر سر فراز آئی و باز پیش چنین مردم لطف و مهربانی کار بر من مشکل میگردد و کجا میرسد که مرا ضایع گردانی [illegible]
اما دیگر آن را سود و فتاده [illegible] و بجهة محافظت سر و جان خود وافتند و هر کس را مطلب خلاف [illegible]
و هم ساخته گردانند و معاملات ملک [illegible] و سلطان رسید که از چه [illegible] خواجه این حکایت را بیان نمود پس سلطان آن فراش را طلب داشت و [illegible]
سر و جان خویش داد که راستی را باز نمایی [illegible] و تفصیل عرض رسانید خلاصه کلام آنکه این خدمت چنین خدمتیست که از فراشی باید [illegible]

رسم بیست و چهارم آنکه حرکت از [illegible] صاحب تدبیر که در ایشان رشدی و جوهری ملاحظه کنی در مقام تربیت در آنی [illegible]
سفیدان هر سرکار را مقرر نمائی که علاوه جزء خود را از مردم صاحب هنر انتخاب نمایند تا هر کدام چند نفر تابع که در شغل [illegible] باشند [illegible]
باشند که اگر ریش سفید ایشان بر طرف شود [illegible] و چه از جمله کفایت و اخلاص است که هر ریش سفیدی علاوه جزء خود را [illegible]
نماید که بکار سلطان آید بلکه [illegible] که اگر سلطان را ضرور شود لیاقت آن داشته باشند و ترقیات در دولتها بجهت است که بر کسی
[illegible]

[illegible]

که هر که ساعی فیما یضره [illegible]
خلاق افلاک و انجم میفرماید عَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ
پس هرگاه آدمی را خبر از آن نیست که در ساعت دیگر چه خواهد شد و عاقبت امور را نمیداند که بکجا میرسد پس چه لازم که دست و پا زند [illegible]
الهی راضی شود العبد یدبر والله یقدر [illegible]
[illegible] إذا حل القدر بطل الحذر [illegible]
اگر دانند که آدمی در باره او چه خواهند گفت یا دشمن او گشته اند بود و عملی است [illegible]
چند بر می آید که بخاطر کسی خطور نکرده [illegible] پس مراد از ذکر این رسوم و آداب است که آنچه بر آدمی واجب است

ابتدا مقدور بعمل آرد و اخلاق حسنه را پیش عمل خویش گرداند و از اوصاف ذمیمه محترز باشد ولکن اطمینان بدینها حاصل نکند بلکه توکل نماید که حول و قوه

ما فوق اسباب است وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

مادامی که در عالم نظام کل و عرصه جهان صورت در وفق کون است [illegible]

[illegible]

لا نفضّوا من حولك فرموده که اگر تو درشت و دل سخت باشی از گرد تو دور میشوند دیگران خود بطریق اولی پس از این خصال باید
او هر یک از احاد سپاه سعی مینماید که اگر هنگامه پدید آید و فتنه حادث شود تا او را در مهلکه اندازند خود را بر باشند و هر اینه بهترین خلایق بزبانی
نوش و خوبی دلکش مطیع و منقاد میکردند چنانکه حضرت امیر علیه السلام الله در صفوانه میفرماید من عذب لسانه کثر اخوانه
پنجم آنکه بصبر و ثبات قدم که از لوازم شجاعت است آراسته بوده تاب محن و طاقت شداید داشته باشد و ضعیف دل و بیتاب نبوده
باشد که باندک سختی که پیش آید متزلزل و بیقرار شود و صبر و آرام وقتی حاصل میشود که یقین ثابت و اعتقاد راسخ داشته باشد که نصرت
نسبت که از جانب الله و ما النصر الا من عند الله و استظهار حاصل کند با فزونی لشکر و اعتضاد بسامان و آلات سپاه
کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة باذن الله و جزم داند که اگر رشته حیات بانتها رسیده و قتل او در لوح قضا ثبت گردیده قتل
او از مجلس می آید … اینما تکونوا یدرککم الموت ولو کنتم فی بروج مشیدة پس باید بصبر و ثبات
قدم را شعار خود سازد که بمقتضای و ان یکن منکم عشرون صابرون یغلبوا مائتین باذن الله همه نصرت با مصابرت توأم و فیروزی
با صبر همراه و همدم است چنانکه حضرت امیر المؤمنین … میفرماید فبشر نفسک بالظفر بعد الصبر و در صحیفه صغرای …
فرس در هیاکل و معابد خود آویخته بوده که بجای که آهن بالطبع عاشق مقناطیس است ظفر نیز بالطبع عاشق صبر است و همیشه آیه
فتح و ظفر لوای صبر را زینت پرچم است و در معارک جهاد و غزوات اعادی در ثبات قدم … اقوال مؤمنین در گریه
و ثبت اقدامنا و انصرنا علی القوم الکافرین و باید که سردار باندک شکستی که روده … بیقرار نشود و …
دارا حیف خوفناک متزلزل نشود چه در تواریخ بسیار دیده که بعضی از سرداران … ملاحظه کرده لشکر دشمن با اجتماع غلبه
دارد … اعادی خوفناک کشته گریخته اند و هرگز کسی عدد لشکر کسی را ندانسته بلکه سردار نیز شماره سپاه خود را حسب الواقع نمیداند
بر آنست که شخصی بعنوان توهم خبر می آورد که چهار هزار کس می آید وقتی که ملاحظه کنی چهار … از حکایات که اسکندر گفته …
که بر سر لشکر دشمن چند است بلکه بپرسد که در کجاست و سردار ناممکن است … که خود بجنه مرتکب حرف شود چرا که تا او ایستاده است
هر چند که سپاه دفعه دفعه شکست خورند باز امید جمعیت است اما وقتی که سردار حرکت کرد اگر چه … شکستی رود باید دیگر جمع لشکر میسر نشود پس
… سپاه نمیباید از جای خود حرکت کند و اگر ضرور شود کومک و مدد تعیین نماید اما خود ثابت قدم باشد هر چند سپاه شکست خورده باشد
چرا که در جنگ و جدال جماعتی که در پیش صف مشغول حرب میباشند نظر ایشان بر علم است هر گاه … که کسی در پای سر ایستاده …
کومک دارند قوت ایشان یکی در هزار است و هر دفعه که جمعی باعانت ایشان آیند هر چند که پنج نفر باشند ایشان را باعث استظهار
بر خلاف آنکه سردار وقتی که حرکت کرد دیگر امید ایشان منقطع میشود و جمعی که داخل سپاه هر کدام یکی از سه حالت دارند یا طرف افراط
که تهور است یا طرف تفریط که جبن است یا حد وسط که شجاعت است پس آنهائی که موصوف بشجاعت اند وقتی که دیدند سردار از …
شده و اثر ضعفی ظاهر گردید بمقتضای اینکه حزم و احتیاط از لوازم شجاعت است خود را بر کنار میکشند و همچنین جمعی که جبن دارند چون امید ایشان
منقطع گردید متزلزل میگردند و آنهائی که تهور دارند بخیال اینکه نامی بر آورند بی باکانه بر صف دشمن میتازند و خود را ضایع میسازند
کتب تواریخ و سیر از این قبیل حکایات بسیار آمده که هر گاه سردار حرکت کرده شکست … داده … و آن که دشمن چیره گشته
باشد و سپاهی شکست … و پا مانده … [illegible]

لشکر را بیهوده بکشتن ندهد و از اسراف خود را منع نموده و نظر دشمن سپاهی کند اما بر صف نزند و لیکن الحذر صبر و تأمل که باعث دلیری دشمن
و جرأت اعدا گردد مذموم است و از اینجاست که گفته اند خیر الامور اوسطها چه در هر کاری طرف افراط و تفریط مذموم و وسط محمود
و بهترین سپاه جمعی میباشند که بامید مال و غنیمت یا از ترس تنبیه و سیاست در صف ایستاده اند و در میان صد هزار کس معلوم نیست که پنجاه نفر
شجاع واقعی بوده باشد و قطع نظر از اینها در هر سپاهی ممکن نیست که دشمن خانگی و منافق واقف نباشد بلکه مخالف مذهب نیز بسیار اند و همیشه
منتظر اینمعنی میباشند که از هر طرف که باد فتنه بوزد … پس این قسم جماعه وقتی که دیدند که سردار حرکت کرد فرصت
دانسته او را بدست دشمن گذاشته خود از پی کار خود میروند حاصل آنکه هر چند سپاه شکست خورده باشد اما وقتی که بجمعی پا قایم کنند … باعث
خوف اعدا میشود ششم آنکه هر کدام از ریش سفیدان معظم و سرکردگان ایلات و اویماقات را بخوبی دلجوئی و دلداری نموده طبایع
ایشان را بجانب خود میل نماید تا با او یکدل و یکجهت و یکزبان باشند و سر از نفاق و مخالفت او بر تابند و دلهای اشراف و اکابر را بوعده
خوب و نویدهای مرغوب خشنود دارد و در وقت آن بوعده وفا کند و هر که مبارزت و شجاعت بکار برد او را تحسین و صله گرامند فرستد
تا بدان امیدوار شوند و شرطست که در سرداری سپاه که جمعی با او رفیق باشند که سر بحکم او اطاعت او در آرند و کسانی که … مساوی باشند
با او رفیق کنند که حق اطاعت او را بجا نیاورده و شریک ریاست سردار قرار دهند که البته موجب اختلاف آراء و فرصت اعدا و باعث
هرج و مرج میشود پس سرکرده باید که از جمله اشراف و اعاظم بوده کسی را در نسب و حسب او مجال طعن نباشد و صاحب نام و آوازه باشد
که شهرت … نام و شأن باعث خوف دشمنان میشود هفتم آنکه … نباشد و اگر دشمن تنزل کند او مغرور نشود
و خیرگی ننماید که بسیار واقع شده که دشمن خود را حقیر شمرده بحساب نگرفته اند و چندانکه اعادی تنزل نموده در مصالحه کوشیده اند ایشان مغرور شده
بر عناد و اصرار ورزیده اند و آخر حق تعالی بسبب آن فروتنی ایشان را قوت غلبه داده و طالب صلح البته ظفر میابد و راغب بلجاج و جنگ …
هشتم آنکه در حالت مقابله از ارتکاب فسق و فجور … و بعبادت و بندگی جناب الهی مشغول شود و تذلل و خاکساری پیشه کند که
ظفر در سپاهیست که صلاح و ورع در ایشان بیشتر است چنانکه حضرت امیر المؤمنین … میفرماید لا معقل احصن من الورع
و هر آینه عبادت پروردگار … سپر حفظ از بلاهای ناگهان و حصار امن و امان است و اکثر اوقات از قلوب مؤمنان و فقرا و صلحا
و درویشان و فقرای اهل الله و ارواح مشایخ … استعانت و استمداد نماید و تصدق و خیرات و مبرات را بهترین اسباب فتوحات
شمارد و از … و تضرع غافل نگردد نهم آنکه سپاه و عسکر را متفق الکلمه دارد و نگذارد اختلاف آراء و تشویش افکار و عداوت
و حسد در میان طوایف جنود بوده باشد از آنکه هر سپاهی که شکست خورده وقتی که ملاحظه کنی البته از جهت مخالفت امرا و سرکردگان …
بوده و بسبب معاندت احاد و اجناد شکست روی نموده دهم آنکه تا دلهای غازیان را مایل بجنگ نه بیند جرأت بحرب نکند بلکه باید …
… تعیین کند که احاد سپاهی را یکان یکان استمزاج نموده مشق کند که … و تا خاطر جمع نشود که عموم آن فرقه
روی توجه و رغبت … جنگ نکند چه هر گاه … که بتکلیف قتل و قتال … سپاه را … بجبر
… یازدهم آنکه نیت خود را بخیر و قصد خود را … الله معروف دارد و از روی کبر و بزرگی
و … بجنگ نگراید و بقصد انتقام حرب ننماید بلکه اعلای کلمه حق و حمایت دین و حفظ دماء مسلمانان و مسلمین منظور دارد
و اگر غرض او زیادتی ملک و مال یا تغلب و تسلط باشد از محاربه امتناع نماید که محاربه تا برای … دفع ظلم … منظور باشد

پروردگار عالمیان نخواهد گذاشت که خون بندگان او بعبث بریزند چنانکه در آداب مخدوم مذکور خواهد شد و باید در دل داشته باشد که بعد از
ظفر بر دشمن ترحم کند و ضعفا را نیازارد و از قتل عام که شنعت دارد احتراز نماید که هرکس مباشر قتل عام شده البته برو مبارک نیامده چه از میان
قتل عام هرچند کفار باشند البته چندین هزار طفل صغیر و زنان عاجزه و مردان پیر و کودکان بشر هلاک میشوند و شومی قتل ایشان باعث میشود که
مرتکب آن از پا درآید و همچنین بعد از آنکه سردار دشمن را از پا درآورد بقتل سپاه امر نفرماید زیرا که مباشر حرب یک کس است و احاد جنود
بوسیله پنج شش دینار که از آن سرکرده میگیرند لاعلاج بدم شمشیر میروند پس آن یک کس وقتی که مغلوب شد ایشان را از پا نباید افکند
و بعد از شکست متعاقب دشمن نباید رفت که بجد و شمار واقع شده که چون متعاقب دشمن شتافته اند چیزی او داده که شکست یافته و بعد از
غلبه مغلوب شده اند بعد از فتح منکوب دوازدهم آنکه تا ممکن بقرب و حمله دور از پیش رود و کار را به تیغ و تیر رسانند و تا بجنگ زد و خورد
کار دشمن را توان رسانید خود را دست و گریبان نگرداند و از اطراف و جوانب تا زور اعادی را بدفعات توان گرفت صف را از
گرد و نابه بچام و نامه دلهای دشمنان را خوفناک میتوان ساخت از روی اضطراب علم بیفرازد دیگر آنکه خود را با عادی نشناساند و کیفیت
سپاه خود را ظاهر نگرداند و تا دشمن در مقابل باشد بآرام و استراحت غافل ننشیند و سستی و کاهلی نکند و لشکر خود را متفرق نسازد و کیفیت
نزول و محل جای مکانی را اختیار نماید که ذخیره و حبوب تحصیل نشود و همیشه در تهیه آذوقه سپاه بوده نوعی کند که از راه تنگی و گرانی بعرت
در ایشان نیفتند و آدم بکار که آذوقه خوار بوده بکار کارزار نیاید همراه نگیرد و اسباب و آلات حرب از یراق قلعه گیری و ادوات بریدن
جنگل و شکافتن کوه و اسباب عبور از دریا و غیر آن همگی را مهیا دارد که هرچه از آن در هر وقت احتیاج افتد معطل نشود و در اثنای پیکار هر کس را
که گمان دلیری و شجاعت در او باشد در پیش صف بدارد و بر عاریان زره بخت پوش اعتماد نکند که کسی از زیر تیر برمیخیزد که بهمت پای افزار
از سر بردارد و جمعی را که بیازموده باشد پیش جنگ گرداند که یک شجاع پشت لشکر را می شکند و یک بد دل عالمی را برهم میزند چنانکه گفته اند
نظم در هر سپاه پیشرو صف شکن یکیست صد تیغ اگر برهنه شود تیغ زن یکیست اگر صد هزار کس در هم افتند جنگ آور آن نفر است و گریزنده چند
نفر معدودی از بزرگان و رئیس سفیدان و هیچ ودهی دیگر که در میان ایشان باشد شده بوده باشند و الاحوال است که همگی تیغ برهم
پس در هر طایفه یک کس که پای قایم کند صد کس دیگر بدلیری او در عقب می ایستند و در حالت مقابله جائی را اختیار نماید که دشمنان
از عقب او نتوانند درآمد و پشت خود را بکوهی یا قلعه یا مکان محکمی قایم گرداند و راه گریز بر خود ببندد که اگر قضیه منعکس شود در زمان فرار
مضطرب نشود و همچنین راه فرار را بر دشمنان مسدود نگرداند که چون لاعلاج گشته دست از جان بشستند برگشته فدائی وار خود را بر دم تیغ
میزنند و اکثر اوقات که غالب میشوند دیگر آنکه با نواع تدابیر چنان کند که سپاهی سپاهی را در نظر دشمن بسیار عظیم باز نماید چه مودای الحرب
خدعة تزویر در هیچ کاری محمود نیست الا در حرب که معامله ستیز و جنگ با مکر و نیرنگ و منهیان و جاسوسان بر گمارد که کیفیت
حال و کیفیت رجال دشمن را روز بروز بدو رسانند و هیچ سخنی در لشکر حضم نگذرد الا آنکه او را اطلاع بران باشد و منتهز فرصت بوده
در روزی که احوال سپاه اعدا مایل بضعف باشد بمقابله رود و اگر دشمن قوی باشد و او جرأت صف آرائی نتواند کرد بهر نوع که تواند
او را از دشمنی باز آرد و اگر ممکن نشود محافظت راهها و بعدها فرموده قلعها را استحکام دهد و ذخایر را از ممر حصانت مفقود گرداند
سپاه واگذاشته در حصه و اسد حیف و میل نکند و ایشان را از نزد محروم نگرداند تا بکار رشادت کنند و هرکس از دشمنان اسیر شود با کمال
شفقت او را اسیر و بنده خود گرداند تا دلهای دشمنان از مروت و کرم او مطمئن شود و کیفیت او میل کنند و سپاهی را بعد از فتح از قتل

وغارت رعیت و عجزه و مساکین باز دارد و از اسیر کردن زنان و اطفال مسلمانان احتراز نماید و بعد از شکست دشمن مغرور شده خود را مشغول سازد
لشکر قدرت و غلبه بر دشمن مغرور نشود و تا خاطر از فرار دشمن جمع نکند نگذارد که بافند غنیم مشغول شده خود را گران بار گرداند
که غنیمت مال ایشان است و بجائی نخواهد رفت و بسیار روداده که دشمن را شکست داده اند و بافند غنیمت مشغول شده پس از آن دشمنان ایشان را
ایشان را مغلوب گردانیده چنانکه در حرب احمد خان با توی رامه دست داد و از احوال سپاه خود خبردار بوده باشند که مردم منافق و دو رنگی
نکی اند باشند و پیام و رساله با اعادی در میان بیاورند و جاسوس دشمن میان سپاه او راه نیاید و اقسام این تدابیر از سلاطین ماضیه
بظهور رسیده و در کتب سیر مضبوط گردیده. اما رسومات ریش سفیده و درازه که در عرف این زمان موسوم بخرافات جهالت است سرکار را بدان
و در بجا دو دانایان اسرار کارخانه کون و فسد و مهرایه سر رشته این کار را بکف آورده و رک خواب اینها را بدست گرفته اند که
افرینند زمان و زمین و پدید آرنده مکان و مکین جل شانه و عظم برهانه که خدائی و کارگذاری سرای وجود هر فردی از افراد را
عبرة للناظرین بعهده کفایت پنج فرد آدمی مقرر داشته و تهیه سامان و سرانجام مهام حیات هر شخصی از اشخاص را مذکرة لاولی
الالباب بدست تسلط و دستوری و قبضه باب داکداشته یعنی ناظر فکر و نظر را در سرکار سلطان نفس صاحب اختیار کرده در نظم
و نسق معاملات مداخل و مخارج سرای طبیعت را بدست تدبر و تعقل او سپرده که از روی بصیرت کامل و شعور وافر در مراعی از
بکر و صلاح وقت و کار روبار عمله و فعله حواس و قوی را از راه دانش تام و هوش تمام خبر در آورد تا نفس را از راه یکدزاما کل و مشارب
و غیر ذلک مشغولی حاصل نشود و با دراک مراتب عالیه فایز گردد که اگر خدمتکاران حواس باطن و کارگذاران مشاعر ظاهر را چنین سرکرده
عارف و مدبر نباشد هر آینه در جلب منافع و دفع مضار فراخور اشتهای هوس و هوای خویش کم و بیش معمول دارند و همچنان بوماست
نفوس و عقول مقرری ارادات و مشتریهای مدعیات را موافق اندیشه و رای خود بنا گذارند و در مطبخ مزاج ترش و شیرین را بهم برآمیزند
در شربتخانه مذاق دوغ و دوشاب را فرق نگذارند و در عطارخانه مشام بطیب خاطر خالیه روح و راحت نیفزایند و در خزانه دماغ
در غیبت رعایت افراط و تفریط مرعی ندارند جیرهای رنگین امانی و آمال از بسکه پیش چشم کمپانیان کشیک خانه باصره در سیاه گرداند
قوت تمیز آشنا و بیگانه نماند و آوازه قال و قیل خبرهای پوچ از بسکه نقاره خانه سامعه را پرشر و شور کند نوبت سماع بانفاس رخس
و هیچ کلام نرسد فراشان وهم فلوتخانه سینه را از گرد و غبار کدورات افکار مصفا ندارند و نقاشان خیال صور عربیه و اشکال بیقاعده
بر لوح ضمیر نگارند و کیلخرج متصرفه درراه صرفه معاش طریق تعنت و تصرف پیش گیرد و حواریجه از عزم در تحصیل اسباب حصول حاجات
سستی پذیرد خواجه سرایان حس مشترک وقایع اخبار را آنچه گذشت بمقربان قوای باطنی نرسانند و مشرفان حرم و تدبیر اندازه
برآورد و دخل و خرج را از دست داده در روزنامه شغل و عمل مصالح را از مفاسد جدا نگردانند کتابدار حافظه صحایف علم و عمل را
گرم خورده و هیچ و تاب فارفار تعصب و تقلید سازد و صراف فرصت بضرب کالای دکندی نقد رایج وقت را از دست داده فلوس
افسوس گرد آورد و دار کرباشی قوت شهوی نسیم خانقی را در بوته فسق و فجور ذوب کند داخته غش غم داخل کند قصاب باشی قوت
غضبی گوسفند سلیم حلم را در مسلخ غلبه خشم و قهر بر قناره رگ گردن نزند و ملک التجار نازک مزاجی قماش لطیف محبت را در صندوق
الفت بمتاع درشت خشونت و انقطاع تبدیل کند مرغان امید مرغ اندیشه را پر و بال شکسته و ضعیف سازد و قوشچی شوق جوارح اعضا را
در شکار مطلب نایاب از تاب و توان اندازد و در ایفت موذداری بتعلیم ارش سرکشی و غرور بر داخته بر فوجیهان سوار شود و جلو

قصاب در لغت عرب برنده
و کننده نخیزی را نوازند و در
اصطلاح عجم فروشنده گوشت را
قصاب گویند که هر دو
نسبت کوز ز قلم پایین
از نعت در وقت ...
بادیده ۱۴

سپر از عهده عنان داری توسن جلا یا و محن بیرون نیاید. و از زین آرام بر زمین اضطراب افتد بسران حرص سر از زنجیر اطاعت بشریانی
رضا و تسلیم بپیچد و سگان عناد و عداوت بر سر همه جیفه دنیا آدم بگزند مار بانان مواجس نفس سران فرمان بر نفس مطمئنه را که سر از
انقیاد بپیچند بزیر بار اوزار در آورند و اشتر داران وساوس شیطانی اشتران بد خوی عجب و وحشت را که از قطار اطاعت رم بگسسته
بی لجام دهند امیر آخور اشتهای کاذب که در اکثر سنه چیزی برنگ صحتی جوع البقر است تا قطر مرض بردن نه چند مانند گاو جوش علف سر از آخور
پر خواری بر ندارد و پیلبانان تکبر که بعلت سر بزرگی برادر کلانتر داء الفیل است تا از کلک حفت و خواری پیلی تواضع کاک ننهد زنگ خود بینی
ذهن رامش از نجار و دود کوفت فسردگی بزدود چراغ چشم بینش ارزیاد تعنت فرو میرد انبار دار انکیل اجناس وزر و وبال ذخیره ساخت
ساز و داد و ریگی حسد کنها کند. بهیمه خانه جهنم فرستد مشتی آرزو ... دامهای خام در میوه خانه خاطر بر سر هم چیند و جار طمع پاداری
زبان برادر منور دهن شعله کفران نعمت ... و تنسال هوس آتشهای خیال محال تصرف کند و سفرچی احسان در تقسیم مایده عطای ملک
بی انصافی نماید ایا غچیان حرکت قابها را در زیر دست و پای ترود بجا فرموده دار نده و چینی کشان تنگ چشمی در تنگ دیده بکاسه نعمت خیره
شود القصه مردم بغرا آئینه بینش خدمتان عاقبت بینی در گذارش جهات مذموم و محمود را نگرنده و پیادگان دلیل و برهان در طریق طلب مقصود
همراهی و راه حالی کنند پس در بیحالت آنی و رسوم معاش و مدار با جتنال اگر مدد و جهات و فهم ضوابط و قواعد به مرسنزل پامال شود و بدیهی
عقلا و کار آگاهان که سر کارشان وسیع و قدرشان رفیع بوده معاملات سرکار خود را مدت نظار کفایت شعار داده اند تا
خود را از دغدغه اختلاف مالیات جمع داشته نفس نفیس خود را متوجه امر جنس نهبه آتش دهان لب زده و بلوازم مهمات سپاه و ارث
که عمده امور سلطنت است بپردازند و لیکن این مهم دور از آرام و قرار و نزدیک بحقیقت و آزار است بجهه انکه ناظر سایر علاج خرج چیزی بود
اعتراض پیشه و چون پیوسته سیاهه خرج بنظر میرسند زود از نظر می افتند و سبب آن است که اکثر نظار آلوده خیانت و دراز
شده اند پس آنکه هر چند خصوص موضع خیانت را از خانه اما عمو ما میدانند که در مال او البته تغلب و تصرف مینماید لهذا بالطبع متنفر میباشد
و فی الحقیقه کمتر ملاحظه شده که درین شغل خیانت ننماید حتی چنانچه سرکارش بوده شد که پسر و برادر خود را باین خدمت مامور فرمود و بنده شده
حرامی تر بودند زیرا که درین خدمت راه دزدی و دغل بسیار است و اگر کسی ملاحظه ننگ و نام کند از عواقب امور بر دارد این مهم کثیر النفع
و صاحب منفعت سرشار گشت و اگر هیچ فلس بیزی بجهه سرکار مولا خریده شود ناظر شریک رزق است پس هر چند که خود را از خیانت نگاهدارد در مقام
آن نباید در آمد که مخدوم البته از او راست و درست داند که با وصف شائبه خیانت خود را بلوث کذب هم آلوده خواهد نمود بنا بر انکه بنا
خدمت و مباشران آن بدنام گردیده و وقوع خیانت در آن مرتبه وضوح رسیده و حالت که دعوی راستی او درین کار از کسی باور کنند
مگر اینکه بمرور ایام صدق و راستی آن کس ظاهر آید بهر حال میباید بقدر مقدور ضبط نفس و راستی و کم طمعی را قولا و فعلا اصل اصول این عمل
انگاشت و صرفه و غبطه مخدوم را بهر حال منظور باید داشت اگر منفعتی بجهه مولا بهم رسد در حالتی که از فرده ظاهر بوده باشد از نظر او شده
نگذارند که آدمی هر چند صاحب همت عالی بوده باشد ممکن نیست که از هدیه دست آویز خوشحال نگردد و اگر خرجی رو داده باشد در حالت
شگفتگی گوشش باید رسانید و همیشه شناسای محل و مقام باید بود و وقت هر کار را ملاحظه باید نمود خود سر و خود رای دخیل صرف و خرج
مال نباید گردید و هر خرجی از خرجیات را با ید از او پرسید چه هر کس باشد طبع او مایل است که اختیار مال خود داشته باشد پس اگر خواهد
که این قسم خرجیات چه عرض کردن دارد تو مختاری و ناظر سرکاری هر چه باید کرد بکن زنهار قبول مکن و باین حرف غره مشو و هر چه بیاری را

نامرض

نامرض نشوی بلکه ناگزیر دوا ن گردی جرات هیچ منافی و توجه داری بعد از همت چنان کن که از آن دینار هم چیزی کم خرج کنی تا نفت
داخانه و کفایت خود را بحضور رسانی زیرا که بسیار وقت است که مخدوم را ملالتی است یا اینکه زیادتی دارد یا جمعی هستند که در حضور ایشان
میخواهد بی اعتنائی خود را بایشان اسباب جهان نمایان کرده اند و کفایت خود را خاطر نشان ایشان تو شرم میدارد که از جهه قلیلی ترا مرخص
نسازد یا از راه امتحان میخواهد به چند که در خدمتگاری او چه پروا و فضولی یا انکه مرد محتاط معقولی اما در وقت دیگر که اطلاع بر خرج آن یکدینار میسازد
حوالت خواهد کرد حاصل اینکه اوقات مختلف میباشد و آدمی در زمانی حالی است که دینار را اکراه آب میرد و جنوش میاید و در زمانی هم است که
میلرزد پس در هر امری احتیاط تمام مرعی داشته غافل مشو که این خدمت پر خطر و محل تهمت عوانان فتنه گرست و اگر کسی به جهه مخدوم آورد
بر زد و بیوی کند باید به قدران جرات ننماید و الا با مخدوم عرض کنی و خاطر نشان هیچ نشود که هیچ قدر بوده بر امور آن گردی که اعداد حاسد
دریغه میگویند که فلان شخص چنین جنس نفیسی بجهه تو آورده بود ناظر سرکار از میان ربوده با میگویند اعلی خود بر داشت و ادنی را بجای تو گذاشت و اگر اجناس
از مردم بازار بجهت سرکار مولا احتیاج ننمائی خود دخیل تشخیص بها و قیمت آن نباید کرد دیده که خوش آمد گویان و هم چشمان میگویند این جنس بدین قیمت
نمی ارزد و ناظر مبلغی رشوه گرفته و از اعتبار قیمت نموده و هر که باشد طبعش مایل است که جنس را بجوی خریداری کند که مردم گویند ارزان است پس دیگر
نرلشو و بان قیمت می ارزد و هر چند راستی تو ملایک سقف آسمان شهادت دهند قبول نخواهد کرد و بعد از خریدن اجناس باید قیمت را رجوع بکارخانه داران
و گوید رانمود که دست بدست داخل صاحب مال نموده قبض بگیرد و دیگر انکه هر جنسی که ضرور بوده باشد در وقت موسم آن خریداری نموده جهد تمام مرعی
داری که اعلا و ارزان باشد و از ذخیره و جامه خلوزمان و آتش و طعام ایشان چیزی کم کردانی که هم باعث حزن و لعنت و هم موجب نقص برکت
از خانه واده مخدوم میگردد و از شمع و مشعل و مصالح روشنی تقصیر منماو چراغ دولت مولا را بدین قسم نقاوت و توفیر افسرده کردانی و موجب
و مرسوم عمله را تمام و کمال بایشان واصل کن که بخیانت متهم نگردند و اگر میهمان عزیز باشد لوازم اهتمام در فراوانی آتش و طعام مبذول باید آورد
تا مخدوم بدنام نگردد و از خدمتکاران میهمان بیشتر خبر دار باش که شکوه و گله از نان و آتش نکنند چه موالی ایشان اگر اظهار نکنند اما خادمان ایشان البته میشنود
و بر زبان می آورند که از خانه فلان گرسنه بیرون آمدیم و خدمتکاران مخدوم خود را قدغن کن که در حضور خادمان میهمان اظهار گرسنه چشمی ننمایند زیرا
که اکثر خدمه این عادت دارند که هر چند علوفه ایشان بیشتر باشد باز در حضور عمله میهمان بیگانه از دست کم آتش و نان بگیرند و بیمزه و محبوله اند هستند
و مولا را به نام بسازند دیگر انکه کمال احتیاط در باب شخصی از خادمان که در عرف این زمان او را وکیل خرج میشناسند بعمل آوری که اجناس مردم
بازاری را بجبر و زور نکشند و ثمن اجناس را که از سرکار مخدوم گرفته باشد از میان نبرد که اکثر این طایفه را این شیوه هست که بهای اجناس را از میان
برده بازاریان می پندارند که بر ذمت مولاست و بمرور ایام مبلغهای حقوق ایشان تلف آمده از پای در می آیند و مخدوم را نفرین مینمایند حاصل
دیگر در خدمت نظارت راه خیانت بسیار است و اگر کسی بی پروا باشد الخیانه میتواند کرد که نه در دست فرو مانده چیزی باشد و نه در سرکار
صاحب اختیار و همه برگردد و کیسه نظار و هر کس بر هر حالی که بوده اگر ناظر داشته و اختیار صحبت خود را کمی واگذاشته میداند که طریقه و اخلاص
چیست پس اطاله درین باب احتیاج نیست چه از روز اول که وضع جنس و مردم کس شده هر کاه پرده از روی کار کسان برداشته و احوال کرام
معلوم ننماید ظاهر میگردد که عبرت مردم عالم اگر چنانچه با جل طبیعی گذشته نه عجز و بگرانی که از غم و غصه ناظران بهزار مرض گرفتار گشته اند اگر کسی
بنظر عبرت بنگرد هر کاله که از خاک میروید بلکه بدست دهقان بگوئی که از دست ناظری داغ دار است و هر نرگسی چشمی پر آب که در حسرت مال و زر
بر برقان غصه گرفتار امارتوت برگرده و در پیش بیعه قشبان و دبیران خطبه نامه سر افرازان اقالیم سخندانی و دیباچه رساله فرمانروایان دیار کمالات سلفا

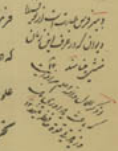
که منشور شهرت نام و نشان عذوبت الفاظ بی نظیر را در دار الملک بی حلاوت تحریر از آلای منشور تحسین ارباب شعور کمال زیب و زینت بخشیده
و منشور اعتبار اسم و رسم غرایب معانی دلپذیر را در دبیرستان فصاحت تقریر از جواهر منظوم تصدیق اصحاب الباب بطراز امتیاز معزز گردانیده
مرانیه [illegible] کلام حقیقت نظام مصدر و مخزون و با فنون احتمال صدق اشتمال موشح و مزین است که از ابتدا ظهور صنعت انشا و ابداع مکنونات والا
صدور فعل ایجاد و اختراع موجودات [illegible] زبان رفع صفحات حجب يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ مطهر است به تمام اجزای حسن کلام که بمودای
إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ بحریم سرادقات ملکوت می شتابد و بمجلس سرایر جبروت راه می یابد [illegible] مستوی الصفت [illegible]
[illegible] و دیگر درخت خوبای لفظ را که مقتضای كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ [illegible] بستان سرای [illegible]
[illegible] و در مرغزار عالم اخضر برگ و بار [illegible] و ثمر [illegible] در حدیقه مجاز جهان و گلزار [illegible] امکان ریشه دوانیده
درج نبات محکم نموده عندلیب زبان منطق نویس بیان در شرح [illegible] این صنعت [illegible] چه تواند سرود و طوطی نطق [illegible] از اقدام
در شکرستان نعت و منقبت این صنعت گران بها چه پر و بال تواند گشود که ایراد نفس کلام الهی با فصح لغات در غایت سجع فقرات و نظم
ترتیب [illegible] و تشبیهات و تناسب و تالیف کلمات کنایتی صریح در فرط [illegible] است بعلو مرتبه این صنعت گرامی نسب و اختتام نامه و پیغام
و اتمام صحف معجزات و آیات با عجاز کلام و خطب و لیلی ظاهر و برهانی باهر است بر رفعت شان و مناعت مکان این هنر پاکیزه گوهر [illegible]
جناب رسالت مآب آن مخاطب بخطاب رسول امین و صاحب لسان عربی مبین صلوات الله علیه الی یوم الدین میفرماید عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمُ
الْكِتَابَةَ فَإِنَّهَا مِنْ هِمَمِ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ پس سر سخن [illegible] حیات دبیر بحکم حدیث صحیح رسول بشیر نذیر عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْخَطِّ
فَإِنَّهَا مِنْ مَفَاتِيحِ الرِّزْقِ براعت استهلال طلوع خورشید آمال و تهنیت سعادت اختر بخت بیدار است و ختم مکتوب اعمال منشی [illegible]
کلام رسول قرشی مَنْ مَاتَ وَمِيرَاثُهُ الْمَحَابِرُ وَالْأَقْلَامُ دَخَلَ الْجَنَّةَ بشارت اشارت عاقبت عافیت و مژده خیر [illegible]
رستگاری و لیکن این فرقه عظیم الشان را این طایفه جلیل المکان وقتی شایسته قرب ملوک و سزاوار خدمت حضرت سلاطین باشند که طبع کلام
طبع موصوف و بلطافت سلیقه و جودت قریحه معروف بوده باشند و حسن دبیران آنست که در تحریر خطب و دیباچه معانی لطیفه را در الفاظ
مانوسه ادا نمایند نه آنکه معانی اندک را در الفاظ کثیره مندرج سازند یا کلام را بالفاظ ناخوش و لغات مشکله از پایه فهم دور اندازند و چه در انشا
استعارات غریبه و تشبیهات بدیعه مطلوب است نه لغات معضله و کلمات مشکوکه که محتاج بکتب لغت کرد اند و در تحریر رقاع و رسایل و مکاتیب
فهم مخاطب را منظور داشته اگر دانند که قوت ادراک دارد مطالب عدیده را در کلمات موجز مختصر ادا نماید همچنانکه در تاریخ مذکور است که ماکان بن کاکی
سردار لشکر عمرو لیث با سپهدار نوح بن منصور سامانی مقاتله کرده در جنگ مقتول و سپاهش مغلوب گردیدند پس دبیر سپهدار مذکور بسلطان نوشت
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَمَّا مَاكَانُ فَصَارَ كَاسْمِهِ و همین نقشت که منسبی شعر مشهور عرب در وقتی [illegible] مع یکی از دشمنان
عصر خود نموده و عبرت امینی عقل و هوش ملک را ربوده از غایت غیرت عبرت مردم را منبئی بر قتل منبئی شناخت و تمهید قتل او بر داخت
منبئی متنبه گردیده [illegible] در ربوده و [illegible] گرد دیار می جست تا سلطان از مکان او خبر یافت و مکین حیله شکاف پس به پیر خود [illegible]
التفات امیر مد نظر پس و خاطرش را جمع کن تا متوسل آرام و اطمینانش از هم بپاشد و خبرش ده که من از دوران [illegible] تا بلکه معاودت
وطن افتاده خوشحال باشد بعد از آنکه او بوطن خود آورد و دانم باز چه باید کرد چون میان منبئی و آن دبیر دوستی قدیمی بود و خلاف فرمان
سلطان [illegible] نداشت و مقصد در شکه از آن [illegible] چیزی از جانب خود بنویسد پس بحکم حیله گشت و مکتوب را با خبر رسانید و [illegible]

که لفظ ان شاء الله را آخر داشت اما حرف ان را جدا و لفظ شاء الله را جدا قید نمود و تشدید بر سر نون ان گذاشت ملک مکتوب را خوانده مهر نموده
بر گرفته قدم بسرعت برداشت چون آن نوشته بمنبئی رسید ملاحظه تشدید نون ان نموده فکر افتاد که این نون ساکن است و کاتب بوقوف است
که چرا نوشته باشد پس امری خواهد بود بعد از تامل بر خاطرش تنبیه گرانی لوایات ذکر نمود از او پرسیدند که بعد از رضای ملک این پیرا مردی
گفت کاتب و تسلسل تشدید نون ان اشاره کرده است إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ
و مشهور است که او هم جوابی بملک نوشت که خواهم آمد و بیان دستور است الله نوشته نون مشدد گردانید و الفی هم بعد از لفظ ان بجا گذاشت و قلم
ملک را روانه کرد و خود بولایت دیگر رفت چون آن مکتوب بملک رسید خوانده منقبض گردید اما کاتب چون مضطرب بود که مبادا منبئی بیاید و آن
ملک گرفتار نمود آن مکتوب را گرفته ملاحظه نمود خاطر جمع گردید و فهمید که اشاره کرده است إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا
تا که پایه فهم چند ادب آموختگان دانسته ناگزیر بوده و بیک که قدرت ادراک تند هر دو آن جوهر مند چه مقدار کار بکرده و چنین مشهور است که سلطان محمود
غزنوی یکی از خلفای عباسی که معاصر بود نامه نوشته استدعای خطابی شایسته نمود خلیفه با خواص و ندما استشاره نمود که اگر خطاب ملوک بادشاهی
کنیم غلط افزاید که وراثت ملک و سلطنت نیست چگونه شایسته خطاب آقایی باشد و اگر خطاب غلامی دهیم مبادا برنجد و عناد افتد پس دبیران دانشمند
عرض خلیفه رسانیدند که لفظ ولی شرکت میان آقا و بنده و سلطان محمود بنا بر عجمیت ادراک این نخواهد نمود مناسب است که او را ولی المؤمنین خطاب دهید
لهذا خلیفه نامه بسلطان نوشته باین خطاب مخاطبش گردانید سلطان بعد از ملاحظه نامه خوشوقت گشته و فهمید که مقصود ولایت از این خطاب چیست
بخلیفه نامه نوشته درج نمود که محمود با اینهمه غزای کفار و رواج دین احمد مختار [illegible] الفی داشت یعنی میبایست والی المؤمنین خطاب دهید خلیفه که
این مرد را این عقل و شعور و این پیروی باز و کدام آقا دین خطاب شایسته تر از دولت پس والی المؤمنین خطابش کردند و مشهور است که سببی آن اراده
میانه سلطان مذکور و یکی از خلفا رنجش بهم رسانیده و نامه نوشته خلیفه را از فیلان جنگی ترسانیده که هرا ابقدر [illegible] عسکر و اینچنین فیلان زور آور است
چنین و چنان خواهم کرد گویند خلیفه در بالای نامه او لفظ الم نوشت و فرستاد و بعد از ملاحظه سلطان و ندما و دبیران متفکر شدند و هر کدام بمعنی نقد
سخن زدند درمیان دبیران جوانی نورسیده بود که باعتبار حداثت سن داخل مجلس نبود پیش آمده عرض کرد که چون سلطان خلیفه را به فیلان
تهدید نموده او در جواب اشاره بسوره أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ کرده پس سلطان از دریافت آن جوان تعجب نموده مورد التفات
گردانید حاصل اینکه اگر از فطنت مرسل الیه خاطر جمع باشد ادنی اشاره کافی است والا اول کلام و لعبت ان در مقامی که مرسل الیه شایسته
تفهیم و تفهم نبوده باشد جایز است و منشی را ضرور است که حالت هر کس را داند و بمقتضای كَلِّمِ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ
بنویسد هر یک موافق دانش او تحریر نماید چه بهترین است آنست که اگر او حاجت منشی لسخنی رقعه نویسد آنچه مطلب آن شخص باشد بجوی ادا نماید
که در منشی [illegible] مناسب خود را همچنانکه میخواهد دریابد که نوشته شده و همچنین آنکس که مکتوب با و میرسد ادراک مدعای او کجا کرده تواند کرد و دانستی
در تحریر مراسلات عمده و منظور است نه در کل نوشت و هر کس را خوشش آید و در مستور است زیرا که در اقسام انشا ندرت کلام و ظرایف و اسلوب
و تشبیهات لطیف منظور و اکثر مردم را مطلب نویسی ساده منظور است و رقت و معانی بیان تا قدم هر صاحب کلام گذاشته و دقت و املا و سکون
هم در میان محاورات [illegible] اشا هر کس را میسر و آسان گردیده و عجب اینست که هر قریه از خاص و عام در رسومات اختلاف می باشد
و هر مردم [illegible] و منشی [illegible] رقعه و معانی بیان [illegible] و در هر فن ساخت تا منشی از آن کتب این عبارات غریب [illegible]
و در جواب نماید این شجره [illegible] و [illegible] کلام درد [illegible] و آب دردم و دنیا از هر بی قلم است [illegible] غزل [illegible]

نه هم پیچیده باشد و نه در پس و پیش ساق و سیاق را مبرشد هر حال بهترین و مهران است که نوشت حافظه و دورش عظمی و اشد باشد نیکوی گزار
چند مطلب را در یک دفعه با دو الف نامه مجموع را لفظ جعفر در خاطر که و هم شیخ بگذارد استعمال نا شده و جواب جمله حسن کتابت نزد او پیشتر باشد
چه اولا هر نظر بر جای می افتد و بعد از آن خاطر متوجه مضمون میگردد پس اگر حسن لفظ و معنی آراسته باشد جمیع رغبت بخواندن آن میکند والا بسیار بوده
که مطالب بسیار الجمله نا خوش و عبارات مشوش نوشته بوده انها باعث عدم رغبت بخواندن آن شده و بجواب نرسیده و بخلاف
آن مطالبی که دور از منع بوده باعتبار حسن کتابت یا پاکیزگی عبارت متوجه گردیده معنی گردانیده اند چه مطلب در حضور وابسته بتقریرات و درجت
سخن بتحریر و یک مطلب را آنچنان بعنوان نوشت که ضرر تمام بمخدوم رسد و چنان بعنوان تحریر نمود که منفعت کلی حاصل شود و لب که باعتبار عذوبت لفظ
خیر کثیر بسبال دبیر عاید شود چنانکه در کتاب فرج بعد الشده وارد است که علی بن الحسین الاسکافی حکایت کرد که من کتابت ابو موسی السعار الکبیر میکردم
سببی مرا معزول کرد و آنچه داشتم همه را بگرفت و حبس و قید و تهدید و وعید بسیار نمود و من در آن حبس ساعت بساعت منتظر ذبت و آزار دیگری بودم
تا آنکه روزی آواز پای مردمان برآمد و گفتگوی جماعت ترکان شنیدم پرسیدم گفتند اسحق بن ابراهیم الطاهری می آید و او در آن وقت صاحب شرط بغداد
شده بود ما بود گفتم چه تعذیب بر من می آید و عقل از من برفت و متحیر شدم پس آمدند و مرا با آن جامهای کثیف برداشته نزد ابو موسی بردند و من از آن
خوف مدهوش بودم چون چشم او بر من افتاد بسخندید من از آن تبسم کمال آرام یافتم بمن کرد و گفت برادرم ابو العباس بن طاهر بمن چیزی نوشته و
ترا شفاعت او قبول داشتم و ترا اطلاق کردم و اموال و عقار و ضیاع ترا مسترد گردانیدم بسلامت برو و بعد مدتی چند از من برداشتند من از
فرح گریستم و بخانه رفته بامداد نزد اسحق رفتم تا شکر او بگزارم و جهت آن امرا معلوم کنم که ابو العباس را داعی بر شفاعت من چه بود و سبب
من پاس نقد و واسطه معرفتی در خدمت او که بود اسحق بمن حکایت کرد که سبب خلاص تو آنکه امیر ابو العباس نوشته بود که قبل از این مکاتیب ابو موسی
بامیر میرسید بخط خوب و عبارتهای مرغوب و معانی لطیف و از نوشتهای او خوشحالی و انسی داشتیم و سبب ازدیاد محبت میشد اکنون چند گاه است
که نوشتجات بخلاف آن می آید و سبب آن پرسیده بودیم گفته بودند که ابو موسی آن کاتب را مغضوب و مال او را مغضوب گردانیده پس ابو العباس
گفته بود که چون بوسیله نوشتجات آن کاتب ما قدر موافقت ما و او که وا سبب مودت محمد میگردید سزاوارست که ما حق او را رعایت کنیم پس بمن
چیزی نوشته بود که بنزد ابو موسی برو و از حال آن کاتب تفحص کن و از جانب ما شفاعت او نما تا کاتب خود بوده و عجز جمع دارد و اگر ابا او دهد بشفاعت
باشد و او حاضر باشد ابو موسی مساحت کند از مال ما او را لکن من امیر موسی را دیدم و پیغام گذاردم پس او قبول کرد و ترا از بند برآورد و اینک ده هزار
درهم بگیر که از مال خود بجهه تو فرستاده است پس آن مال را گرفتم و اسحق را شکر گزاردم و هم در آن هفته مدیر چه خود رسیدم و در باب تسهیلات و آداب
مراسلات اگرچه اصحاب این فن قواعد و ضوابط چند قرار داده اند از قبیل مناظر الانشاء خواجه جهان و غیر آن اما حق آنست که بمولای علم انشا
بغیر از قبیل فن شعر سلیقی بعض افراد انسان است و صورت آن جمیع اقوال منشیان و مترسلان چه از این جمله رساله که در عروض و قافیه نوشته
از هزارش و یکیس را اطلاع بر آن نباشد اما اکثر موافق قواعد عروض شعر میگویند و حرف نقطها را درست میبویند و دوام قوت فکری و استعداد فطری
جمع شود و شنیدن شرایط است و ضوابط این علم که اینجا گفتی مذکور مجملی اینکه در تحریر نامه و رساله که بملوک و سلاطین یکدیگر نویسند باید که مفتتح
کلام بحمد الهی و نعت رسالت پناهی و منقبت اوصیای کرام علیهم السلام کند و بعد از آن ذکر وجوب تعظیم پادشاه او لوالامر و اظهار ذلت
و عبودیت مخدوم خود در جنب سلطنت حضرت ربانی و در بحث استقلال با خلاق کریمه و اوصاف جمیله که لازمه ذات ملوک است
از قبیل ترجیه عباد و [illegible] عطا و عزم و حزم و جود و کرم و غیر ذلک بعبارات جمیع [illegible] که لایق بوده باشد در کمال اختصار [illegible]

و منع بحر را آورد و هرچه نویسد باید حالت متلبسه در بیان اظهار غرور و تواضع و غضب و حلم و بخشش و رفق و صلح و جنگ بنهجی که
نه غرور محض باشد که موجب مناقشه شود و نه عجز خالص که باعث نقصان قدر شود و همچنین در جمیع مواد جمیع مشتاقین بعبارات
دلپذیر نماید که نقصی بشان طرفین نرسد از قبیل آنکه اظهار قوت و شوکت را در مقام فتوحات و غیر ضاق که مخدوم را داده باشد
ادا نماید مثل آنکه فلان قلعه را بیزدی قوت تایید الهی و اقبال بلند مردی و مردانگی گرفتیم یا فلان دشمن را با مدد و تفضلات خدای عالمیان
و دلیری سپاه نصرت توامان مغلوب ساختیم و اظهار ذلت را در مقام عجز نسبت بحریم کبریا نماید مثل آنکه درجه لی که قابت عزت سلطانی
و پایه قدم تیغ سربلندی بر افلاک رازند از غیر عجز امثال ما بت ظفرنان دیده و قاصرانست حسرت و بیچارگی چه زاید و از این قبیل هم حفظ آداب
مولا نماید هم رعایت شان مرسل الیه و اکثر ارقام و احکام از جانب سلطان بسپاهی و حکام اطراف نویسد باید بشرح مسطور متضمن وعد و وعید
و جامع امید و تهدید بوده از سطوت بخوف انداز و از احسان امیدوار سازد و عبارات که کبر و غرور از آن فهمیده شود یا مبنی بر ظلم و جور باشد
تحریر ننماید زیراکه نوشتجات سلاطین منقول و بجهه اعتبار و امتیاز مضبوط میدارند پس اگر مشتمل عیبی و نقصی بوده باشد سالهای دراز باعث
طعن ایشان میگردد و چون آداب هر یک از تهنیت نامه و تعزیت نامه و مکاتیب و ارقام و احکام در رسالات هست لهذا زیاده اطناب
نمیرود و از جمله صفاتی که در این صنعت اکمل و اتم و مشتمل است التزام آن اوجب و اهم است آنست که آنچه نویسد در کتمان از مردم کوشد چه باید
که خود هم بعد از تحریر فراموش کند و این از راه کمال مبالغه است زیراکه دبیر محرم اسرار و قایع مستودع و دایع باشد و ملوک را اسرار بسیارست
که بعضی را در ضمیر مستور میدارند و بعضی را با خاصان محرم در میان میگذارند و از آنجمله آنچه متعلق بنوشتن و اهم است متعلق به دبیر باشد و گاهی تحریر
بعضی چنین میفرمایند که اگر کسی مطلع شود باعث تلف دیگر گردد پس دبیر را در کتمان آنچه بدو گویند باید ملکه حاصل گردد که احتراز ظاهری از ابراز
تا بر اخفای اسرار باطنی قدرت حاصل گرداند دیگر در نوشتجات طمع خود را منظور ندارد و آنچه خیر مخدوم در آن باشد بنویسد نه آنکه بجهه اغراض نفس
مرتکب خیانت شده و مسندی بدست مردم دهد که بوسیله آن نقصان آبرو و مال مخدوم رسد و در تحفة الملوک آمده که پادشاهی را از چهار
چیز خلل رسد اول ظلم امیر دوم غفلت وزیر سیم خیانت دبیر چهارم ستم رعیت دیگر از آداب دبیر آنکه طبع و مزاج مخدوم را داند
و بر ما فی الضمیر او اطلاع بهم رساند زیراکه بسیار مطلب هست که امر بآن مینمایند و ترک آن مراد است و بسیار هست که در حضور شخص معین
با جمعی مشخص سخنی از راه مصلحتی که لازم افتاده میگویند و در خاطر عکس آن پیش نهاده و وقتی هست که تعجیل میفرمایند و تأنی ضرورت و زمانی
است که کثیر میگویند و قلیل منظور پس دبیر باید که مقصود مخدوم را در هر امری بفهمد که چیست و باندک اشاره دریابد که مراد کدامست دیگر آنکه
سرعت کتابت ورزیده از دیر نوشتن و تاخیر کردن پرهیز نماید که خوشترین اوضاع منشی زود نوشتن است بلکه اگر بد بنویسد و زود بهتر از آنست
که خوش نویسد و دیر و اکثر از کتاب بدین عیب معیوب میباشند که تا یک کلمه در قید کتابت آورند چند دفعه مکرر از قضیه میخراشند و دوات
کشند و مرکب بر سر یک زانو نشسته زانوی دیگر را جنبانیده و سر را بصفحه متصل ساخته بر مشق بطریق قطعه نویسان بر دست میگیرند
و خامه را بدوات میزنند و بر بالای صفحه نگاه داشته قلم را در میان بنان بحرکت در می آورد و پاره فکر میکند و باز بعد از آن بنده پاره نقطه بر کاغذ
صفحه میگذارد و گاهی قلم را بر سر ناخن گذاشته شق از آن زیاد میگردانند و گاهی پیش چشم برده موی از آن میگیرد تا بعد از آن محنت بحرف یک
کلمه بنویسد دیگر آنکه مطلب را واضح نویسد که اغلاقی در الفاظ و اشکالی در معنی و دشواری در صورت کتابت نداشته باشد که هر کس
از اینها باعث ملالت و تنفر طبیعت است دیگر آنکه در القاب و تعریفات و اسامی و ضمایر و غیرها زیاده از مرتبه مرسل الیه [illegible] ترتیب

ذکر کند بلکه هر کس را از خور شایستگی ذات و صفات او القاب نویسد و اگر بعضی را حسب الواقع نشناسد کمتر اگر نویسد بهتر است زیرا که
بعد از ملاحظه مخدوم هرگاه خواهد چند فقره در القاب زیاد کند ممکن است اما اگر زیاد نوشته باشد علاجی ندارد بلکه باید از سر نوشت دیگر اگر
ناگزیر لطیف باشد و خامه کوتاه بدست گیرد و خامه را از هر دو سر تراشیده و نیز قلم که گره دار و جدا گردانند و در تراشیدن [illegible] کند
تا زیر دست و پا نریزد و اسباب کتابت را در کمال نظافت نگاه دارد و پشت انگشتان و ناخنان و جامه خود را بمداد آلوده نسازد و نیز
ارقام و مکاتیب را بسیار کوچک نکند زیرا که اگر از اعلی با دنی نویسد شان نویسنده را باید مراعات کرد که نامه در چشم بزرگان عیب است
که حقیر باشد و اگر از ادنی باعلی نویسد مرتبه مرسل الیه را باید منظور داشت و اگر مساوی باشند رعایت شان هر دو منظور داشت دیگر اطراف
نامه را مساوی داشته بهموار تمام معترض کند که از پیچیدن یا ته کردن زیاد و کم در گوشهای آن بهم نرسد و نامه در قطعه را مربع [illegible]
حک و اصلاح زیاد که نمایان باشد ننماید و بعضی سطور را تنگ و برخی فراخ ننماید بلکه اول دو سه سطر را وسیعتر نوشته اندک اندک تنگ بکند
باشد تا بانتها رسیدن یک نسبت تمام شود تفاوت فاحش که ناخوش باشد بهم نرسد و عنوان نامه را بیشتر واگذاشته چنان کند که در آخر نامه
کمی خط سفید بماند و دو خط مکتوب شود و شماره سطور را سیزده کند و تا ممکن است عدد سطور را زوج گرداند و کلمات و حروف را در میان
یکدیگر که مدغوری خوانده شود ننویسد و اگر [illegible] داشته‌اند چیزی نویسد نقطه و اعراب بسیار نگذارد که کنایه از عدم [illegible] و نیز مرسل الیه است
وارد است کسی چیزی نویسد که چون دو کس از یک دوات چیزی نویسند جنگ در میان ایشان کدورت افتد و از جمله شرایط کتابت این است
که قلم تراشیده بکسی ندهد که موجب انقطاع الفت است بلکه اسباب کتابت یکدیگر را بکار نفرمایند که باعث کدورت بهم میرسد و بعد از فراغت
از تحریر اسباب خود را از قلم و دوات بر طاقچه بلند نگذارد که موجب نقصان قدر و باعث ذلت میشود و در وقت تحریر نوشتن اگر حک و اصلاح
ضرور شود قلم را از دست نیفکند و در دهان نگیرد و بدوات فرو نبرد بلکه در پس گوش قایم گرداند که حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله
فرموده ضع القلم علی اذنیک فانه اذکر للمآل دیگر ضرور است که دبیر تا این فن ماهر باشد یعنی از هر علمی بهره داشته باشد
که هم در تحریر مراسلات اصحاب هر علمی و صنعتی که چیزی نویسد از اصطلاحات فن او براعت استهلال کند و هم اگر در مجلس و محفل حرفی از فن
علوم مذکور شود او عاری نباشد و از شعر و معما و فن تاریخ و نرد و شطرنج و علوم عقلی و نقلی بهره داشته باشد بلکه صحبت تواند داشت و در زمان
تحریر [illegible] مناسب نماید باین طریق که در زمان تحریر نامه سلاطین باید که [illegible] ناظر بآفتاب باشد و اگر به سپه سالاران و امرا و ابطال
سلاح نویسد باید که نظر بمریخ داشته باشد و اگر بدانشمندان و وزرا و صدور و سادات نویسد باید بمشتری ناظر باشد و اگر به جبابره کافران
و دهقانان و کوتوالان و اهل قلاع نویسد قمر بزحل باید ناظر باشد و اگر بزنان و امردان و ارباب طرب چیزی نویسد باید ناظر بزهره
و اگر بدبیران و مستوفیان و منجمان و اطبا و اهل قلم نویسد باید ناظر بعطارد باشد و نظرات دوستی تثلیث و تسدیس است و باید که ماه در
بروج منقلب باشد که بروج حمل و سرطان و میزان و جدی است و حسن دبیران آنست که استحضار و ملکه او در الفاظ و معنی بحدی باشد که هرچه
بدو نظر بیند که بنویسد در همان مجلس تعهد نماید و منع تفکر و خلوت و سوادهای مکرر نباشد و طبع را عادت باین ندهد که در روزی نسخهای مکاتیب
دیگران الفاظ و معانی اخذ نماید چنانکه نقل است از ابان لاحقی دبیر فضل برمکی که گفت بعد از تحصیل کمالات چون در قلم افتاد که خدمت ارباب
دولت اختیار نمایم پس اول بدر خانه فضل [illegible] عرضه دارم و در بیان او گفتم نوشته دارم و میخواهم با میر رسانم [illegible]
برمانی گفت چه بدی در عرضه نوشته گفتم اوصاف و احوال حسن ادب و کمال خود را عرض کرده ام ان دربان گفت امروز [illegible]



کاتب

مثل نوشته چه احتیاج بوجود دارد و ترا دیدن در کار کسی که چیز نشمارد بعد از آن [illegible] منصور بن بسام که یکی از دبیران افضل بود و این [illegible]
بودم گفت چه افتاده است ترا که وصف ضیاع و عقار و بنده و پرستار و جمعیت احوال و کثرت مال خود و [illegible] گفتار و قرین [illegible]
کرم تحصیل کمالی کرده ام و دو چیزم که متاع هنر خود را بخریداری رسانم و جدال میکند با من نفس من و [illegible] پس او عرضه
رسانید و دران عرضه این اشعار نوشته بودم انا من بغیة الامیر و کنز من کنوز الامیر ذو ارباح کاتب حاسب اریب خطیب
ناصح زائد علی النصاح شاعر مغلق اخف من الریشة مما تکون تحت الجناح لی فی النحو فطنة و نفاذ انا فیه قلادة بالوشاح
ثم لی [illegible] وجه ملیح و امتداد کنخلة المصباح و کثیر الحدیث من ملح الناس [illegible] بالملاح کم و کم قد خبأت
عندی حدیثا هو عند الامیر کالتفاح انمی الناس طائرا عند صید فی عشی و غدو و رواح اعلم الناس بالجوارح و الخیل
و بالخرد الحسان الملاح کل هذا جمعت و الحمد لله [illegible] که چون فضل عرضه او را خواند بمجلس خود طلب داشت و در اوقات نوشته او را [illegible]
نوشته را فضل اعتراف او [illegible] گفت جواب این مطلب را بنویس ابان در همان مجلس جواب ازو نوشت و فضل بعد از ملاحظه فرمود صد هزار درهم
[illegible] این زمان بوده باشد باو تسلیم دادند و مرتبه او را [illegible] که اول کسی که داخل مجلس فضل شد او [illegible]
او بوده [illegible] در سواری رکاب او برابر بود [illegible] ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء [illegible]
[illegible] داخل [illegible] عقل و ادب و دوای [illegible]
[illegible] مستقیم [illegible] ارکان [illegible] معتدل [illegible]
[illegible] و علامات [illegible] کلام [illegible] اجزای ترکیب این کلام [illegible]
[illegible] صدق انتظام [illegible]
[illegible] اربع ارکان [illegible]
[illegible]
[illegible] شهوت و غضب در کار خود [illegible]
[illegible]
[illegible] حرکت و سکون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نفس حضر برآن وزد مانند نون مرده نشود و خانیا بدمسل سوال احوال عیادت کنندگان مانند سیف مسلول سینه را بشکافد و دق دقت ملکف کند
در دو داء غذاش الماس شود و جگر را مجروح سازد بوسیدن عناب لب شیرین سخنان که گفته فوت دل مفرح یاقوتی راحت جانست در آن دم
که چنگ نوبت تب لرزه حنجر بر اندام افکند بیشه مانند نوشیدن شراب عناب العنب موجب دل بهم برآید کی بعینان شود و چکیدن
سیب و به ترنج و عنب مرجیبان که شربت فواکه ضعف قلب و شیرخشت حرارت جگرات در آن وقت که طغیان صفرای مالکی مذاق کوکس را
پژمرده کرده باشد لب ان چشیدن سبزه حنظل با عشق تلخ کامی و انقلاب مزاج گردد پس ضرور افتد که استعانت از دیگری نماید و استمداد از کسی رفای
سرای دیگر کند یعنی معمار صحت طبیبی حاذق و مهندس نفس دانشمندی صادق را بعیادت خواند که در شکست و بست دیوار و در ابنیات بدن آیین
صاحب ید طولا و تبحر و ترتیب بوم و ابراهای اجسام عارف بوده باشد عروق و اعصاب عقل و حرکتش در گرم و سرد انقلاب روزگار دیده باشکیب
انفس قماش لباس مدرس و قیاس کرده و کام و دهان دانش و هوش از سکنجبین رنجش و شیرین اختلاف زمان خوش مزه گردیده ادراک
هم شربت امتحان و تجربت نموده باشد و دیده دیش ... گردیده بکحل الجواهر دانش چشم سیاه نکند و دود دانش آلوده آز و نیاز
نبوده با شربت دینار طلا و نقره ذائقه را عادت نداده از دم صبح نفس طباشیر صدق و صفا زاده و از دم روانه سریع الاثرش چراغ اعجاز ...
روشن شود و آرزوی جد و جهد متوجه تغیر اساس جسم و تقویت عماد روح او گردد و بقانون عماری زهر او ... و الالام را ...
دلم او بیرون کشد ولیکن آن طبیب نیز باید بعقل و تدبیر خود مستظهر نشده استعانت از جناب رب العالمین و دواء در و آفرین عز اسمه نماید
تسیر کرده و یقین بداند که از شربتخانه «وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ» شربت شفای صاحب بخشنده و از دواخانه «وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ
مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ» معجون نسخه صحت کامل نه هندسه چو اسباب مذاهب جالینوسی و فلاطونی همگی اصل وسواس است و مانی جنون و ارادا
که ذخیره عمر بپایان رسید کجه العلاج هیچ فایده نمی بخشد «إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ» ... و اصل آنکه بهر حرفی
طبیب را نه چاره است که در فن خود مهارت تام و استحضار تمام داشته باشد و علما اخیار و امجاد در میان ابنای روزگار برافراشته خصوصا طبیبی که
در خدمت ملوک و حضرت سلاطین و عمدگار جسم و جان ایشان باشد زیرا که در معالجات ایشان پای جان در میان است و مادام حاوی جمیع
مسائل طبی و متذکر مجموع مراتب آن نباشد و صاحب رای در آن علم نشده و مدرس و مجرب که از معظمات این فن است مرتبه اعلا نرسیده
باشد جرات بر فتوی نفرماید و مجرد اینکه پسر فلان طبیب باشد یا اصطلاحات طبی را داند کافی نیست چه هر عجوزه در خانها کتب مجربه و مطالع
برطبیع جوانان و کودکان اللطیفه ... پس از انجمن طبیبان مهارت دارد و بلکه حسب زمان بود «عَلَيْكُمْ بِطِبِّ الْيُونَانِ» ...
تا حکیم ماهر و طبیب حاذق نباشد شایسته ملازمت حضرت سلطان نتواند بود و بر سلاطین واجب است که در باب ملاحظه اطبا خوض
تام بعمل آورند و سرکرده آن جماعت را از خود نگاه داشته او را مقرر دارند که بر حالات سایر اطبا مطلع گردیده از وقوف و مهارت
طبیب ... جمیع نکند هر خون ریز که در کوچه و بازار مطلب مهیا سازد چه همچنانکه محافظت عرض و مال مسلمانان و صیانت نفس
ایشان از ظالمی و باغی بر حاکم وقت واجب است محافظت جان خلایق از طبیب آدم کش واجب تر است انکه اکثر اوقات
می تو از گروه نسیاد و مزور داخل میگردد و از آن فرقه نیز بعضی از عطاران و مردم شریر الذات که اسامی معاجین و تراکیب را فرا گرفته چند
روزی نسخه بندی کرده اند دوات و قلمی در پیش گرفته و ... به بیماران میدهند و مردم بیچاره را ... میدارند که ...
بسر او هجوم نموده حکیم حکیم میگویند چند روزی که بر آن گذشت و شهرت کرد امراض مهلکه غریبه که ... اتفاقا ... میگویند که

نخلی

تشخیص نتوانم کرد یا این مرض را علاج از من برنمی آید بلکه شروع بمعالجه نموده دوائی که بحکم ادویه قاتل است معتبره بداکر بسبیل عادت
کس یک کس صحت یافت آن طبیب بوقوف شهره شهر گردیده و بمهارت علم و اکثر فرو چیزی از کلکم و از تجربه در هر ولایتی زیاده برده ... طبیب
مشهور گردیده که از غذا و روز جزا نترسد مانند آتش شعله ور در جان مسلمانان افتاده و در اتفاق و محلات دکان آدم کشی گشاده دست
تضییع نفوس مسلمانان در آمده و از اینجاست که طبیب را ضامن نفس مریض شمرده اند هر چند که حاذق بوده باشد پس طبیب سرکار
سلطان باید که سرآمد جمیع اطبا بوده علمای این فن بر او اذعان نموده باشند و کسی را در حذاقت او سخنی نباشد تا او تواند هیچ و درست
در مهارت و عدم آن نسبت باطبای شهر بعمل آورد و الا ... بر موقوفی خود دست محنت خواهد کرد و نفوس مسلمانان در مقام تضییع خواهد
در آمد چنانکه در قرون ماضیه هر کس را جرات آن نبوده که بدون بصیرت کامل در صنعتی شروع کند و هر که در فنی از فنون ریاضتها کشیده
در خدمت استاد می کرد بعد از آنکه همگی ارباب خبرت و اصحاب وقوف آن فن اذعان بر مهارت او می نموده اند دخل در آن می کرده
حتی در صنایع جزئیه که حجام را قدرت آن نبود که بدون تجویز ارباب وقوف و استادان آن فن در آنکار دخل نماید و در صنایع کلی مادام
که اهل علم اجازه بجهه کسی نمی نوشته اند او را عالم نمی شمرده اند و سخن او را اعتبار نمیکرده همچنانکه شیخ الرئیس شیخ ابو علی با آن علم و دانش
و فضل و حکمت که از ابتدای ایجاد عالم تا حال بعظمت و فضیلت او دانشمندی کمتر آمده و در زمان سلطنت دیالمه بحکم اعتبار و اقتدار داشت
با وصف این هر چند دانشش وسیع بود که او را معلم ثالث گویند کسی اذعان نکرد و تا آنکه اعلم از او کسی نبود معترف نشدند و از اینجاست که
آهسته آهسته هر صنعتی و کاری روی در نقصان نهاده باختلال می انجامد و هر یک خود سر در صنایع و علوم دخل نموده بمحض اندک وقوف دستگاه
می چینند و آن صنعت را ضایع میکردانند پس ضبط رسومات و آداب سلاطین که مبدء المبادی عالم ظاهرند واجب و لازم است بگذای
که باختلال نرسد و بوقوف و مزور داخل آن جماعت نگردد زیرا که اگر طبیب در یک جزء از اجزای دوا و غذا خطا کند یا در تشخیص مرض ...
اشتباه نماید بکار نبرسد که رفته رفته نفس آدمی را بتلف رساند پس در این صنعت نفع و نقصان اولا و بالذات بجسم و ثانیا و بالعرض
بمال و نفس عاید بیماران شده چه وقتی که طبیب حاذق متعهد احوال شبانروزی سلطان بوده باشد جسم او را از اختلال محفوظ میدارد
و چون جسم قرین عافیت باشد نفس در اعتزاز باشد و این هر دو باعث آن میشود که ملک و مال نیز در از و الا اگر اندک شود مزاجی خلل
آید دفع آنکس را از تعهدات عاجز است زود حتی طبیب مرتبه متوجه ضبط احوال سلطان باید بوده باشد که اگر در روزی بخلاف سایر ایام
زیاد خنده یا بیشتر هجوم کرده یا بخشش بیجا نماید یا بگلی عارض حیثیتش شود یا سخن را دیر فهمد یا اعراض و دقت بیجا نماید طبیب بسایر متوجه شود
که این حالت از زیادتی و نقصان کدام خلط است و بعد از آن ببیند که از کدام غذا حادث شده پس بمداوای آن پرداخته بتدبیر تسکینه غذا
یا دوائی که نفع آن حالت از او شود در تغیب نماید و بوسیله از وسایل بدون آنکه سلطان مطلع شود بدهد زیرا که جمیع حالات مانند
افعال و اقوال مبنی بر ازدیاد و نقصان اخلاط است و اگر حالت اعتدال در یکی از اشخاص بهم رسد آنکس ناموس اکبر خواهد بود و الا
سایر مردم را حالت اعتدال در ارکان نرسیده و بنابر کم و زیادی اخلاط نفوس و عقول ایشان در مرتبه کمال نیز نرسد و علی الجمله طبیب
مناسب این رساله نیست مرسومات منجمی و ماهر و آنکه رصدان مراصد آسمانی علوم مدرک و از انجمله شان تقاویم کواکب و ثابت
فلک که صاحب خانه طالع مولود خجسته و دو شان آفتاب عاقبت ازلی و طالع سال سعادت اتصال ایام حیات ایشان بر برج فرد ...
دوران ... بوده طول و عرض دیار گفتار را دیده رسد و کش کردار را فهمیده اند هر اینه دقایق حقایق احکام ... و درجات مراتب

اصطلاحات منجم ...

این سخن حقیقت اقتران را که از مطلع صدق الف ذ... سهیل یوبی سر برزده و پرتو تابش آن چهره انوار نتایج افکار را منور کرده بفقرات اهل
نقل نموده اند که جناب حکیم علیم بودای وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ حرکت و سکون و رجعت و عکس انجم و سیر و دور این دایره سر...
را بجهت انتظام امور معاش و معاد بنی نوع انسان که از نتایج ادراکات صدی محدود و ادای محدود قرار داده و بمقتضای إِنَّ فِي خَلْقِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ تحویل و تصریف ربیع و خریف و شتا و صیف و انقلاب دی و تموز...
ب دو را علامات قدرت بالغه و آیات حکمت کامله خویش گردانیده تا سرگشتگان فلات حیرت و جهالت و گرفتاران چاه وحشت
ضلالت بچراغ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ استضائت نمایند و طریق معرفت صانع قدیر را بدست آورده قدم در منازل و مکانات
خداشناسی گذارند هر ذره از ذرات بیابان سنگ ... از آثار قدیمی و لایزالی اوست و هر قطره از قطرات باران مرآت جلوه از جلوات
... جمال و جلال او... و در صحیفه سطر ... که نظر تحقیق بکر در حق وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ
اقلیم مشاهده معارف توحیدش را بست حق الیقین در آورده میداند که هر طریق بازگشت همه اشیا بشهرستان وحدانیت او
... و درازچه طلوع هر خاری که از روی دقت غور کند بروفق وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ظاهر و باطن شفاهای اسرار و اختلاف
... بسبحان عوالم تقدیسش را اعلم قطعی تلقی نموده بفهمد که برهان آفاق جمله کاینات بذکر فردانیت ذات عکبوت...
شکوک و شبهات بیرون آمده او تارافکار را بر سراپای وجود خود تنبید بمصداق مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ میداند که
هیچ صنعتی بدون بروی ... صانعی در عرصه وجود راه نیابد و فرس فراست اگر از بند علاقه علایق یافته در فضای
میدان ملاحظه آثار جولان نماید موافق فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا باید که هیچ اثری بی مأثر مؤثری متعدد
از جمله ... مشهور میشناسد هر گاه ... جناب علام الغیوب و خالق مثال و جوب ... اقتضای آن نموده باشد که ... حرارت ...
حرارت ... و از ترکیب اجزای مختلفه حالت ثالثه احداث شده نفع و ضرر کند ظاهر و مشخص است که مقارنه و مقابله سعدین ...
بعض مخلوقات خلاق حقیقی و مؤثر اصلی اند خدا از اثری که خواهد بود و اگر ... اثری بر وجود ایشان مترتب باشد هر آینه ایجاد اسباب
خواهد بود و نهایت فرقه بشر در زمره انسان که از اجناس مختلفه اخلاط متضاده ترکیب میابد و در درجات امتزاج فصلین شباب و شیب
... و وجود ... در نوروز ... فی ایام ربیع ... جرم کوکب عقل ... بوبال جرم و عصیان گرفتار است و در اوان شتاء ...
... قوای باطنش از برد البعوز حلول اجل فسرده و چاره گاهی از ... سرت و خوشحالی ... ارذب میشناسد و زمانی از هجوم
کدورت و غمناکی باد صبا از ... فرق ... در طریقه مختلفه از ... الفقر ... که خود را بطریق ... عصیان
می اندازد و مدتی در دام کید شیطان و جهان اسیر گردد که خود را باختیار ... گاهی حیران گردش چشم غزالان است و گاهی
کشته ... زلف ... در وصل چشم ... مثال ابروی نگار بر ... و در ... شعاع ... سرشک خونین خروج
می نماید بجهات استقصای سبیل هیچ علم از علوم که هر حصه میتواند کرد و مراتب دانش را چنانکه باید بانجام میتواند آورد و چون این
علم از کسی عالم بجمیع شقوق ان باشد حاصل نمیباشد و باعث اضلال عوام بیرنمیشود که انجم را مؤثر حقیقی دانند همچنانکه حتی ستاره
پرست باشد از آن است که علیه السلام منع کرده و الا چنین نیست که بی اصل محض باشد و بخصوص علم نجوم در اخبار وارد است که ذکر منجم صادق
و ماهر باشد میتواند حکم کرد که در فتنها چه مقدار فی رو بید و احکامی که بعضی از منجمان ماهر کرده اند در کتب مصنفه نقل شده و در زمان حضرت

رسالت پناه صلی الله علیه و آله در وقتی که منجمی حکم کرده بود که باران انقدر خواهد بارید که سیل آن داخل خانه کعبه خواهد شد و چون حرفی
سیلاب داخل خانه شده آنحضرت با کاسه آب بیرون بر ... کَذَبَ الْمُنَجِّمُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ و با روایت که گاهی بسیل ...
یعنی از احکام منجمان موافق می افتد و این نیست که قواعد کلیه ایشان قرار داده اند اختلاف کند جهت آنکه بدا در علم الهی ... و تغییر و تبدیل
در احکام قضا جاری میکرد چنانکه جناب رب الارباب میفرماید یَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ یعنی که بسبب اتفاق
اختلاف کند عوام الناس باشتباه افتاده می پندارند که این حکم بنابر تأثیر است که کواکب را از راه قدرت و اختیار باشد با نجوم را اطلاع
بر غیبیات حاصل میکرد پس خلل در اعتقاد مردم بهم میرسد و دلیل بر اینکه کسی را سوای نفوس قدسیه ادراک حقایق این علم نیست
آنکه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در روزی که بجنگ خوارج نهروان میرفت در اثنای راه یکی از رهبانان نصاری که در دیر ... بوده
اطلاع بر علم نجوم نمود آنحضرت را منع کرد که امروز ستاره بسمانان در وبال است و اگر مقاتله واقع شود شکست لشکر ایشان بر هر حال ...
جناب ولایت مآب فرمودند که فلان ستاره را میشناسی گفت نی فرمودند که آن کوکب وقع نحوست آن یکی میشناید تعدادان پرسید که
که در زیر قدم تو چیست گفت نمیدانم حضرت مرتضوی فرمودند که در مکانی که ایستاده ... چون شکافتند چنان بود که آنحضرت فرموده
پس بر رهبان گفت تو هرگاه در زیر پای خود ندانی چیست از حقایق حالات سموات خبر دادن دعوی بیمعنی است و تفصیل این حدیث در کتب
احادیث مذکور است حاصل آنکه حقیقت این علم چنانکه حجة الله که مانوس الکرامت میدانند و دیگران قدر قلیلی فرا گرفته اند که بغیر از اضلال
مردم نفعی ندارد و از اینجاست که اکثر اوقات در تعیین مناسب باختیار تمام اختیار ساعت مینمایند و چون علم تمام ندارند آن ... میرسد
در مقام خود نرسید که داعی حق را اینک اجابت گفته حاصل آنکه چون در سرکار سلاطین از وجود این قسم کسان ناچار است پس باید که هر
حرفی اعلام اینها برای ابنای زمان بوده خوض تمام درین علم کرده باشد و تجربه تمام حاصل نموده تا فی الجمله بکار دولت تواند آمد و منجمان ...
در تمامی نفس و جسم و مال و ملک مدخلیت باینمعنی که اگر منجم در فن خود ماهر باشد در تعیین عمال و حکام و امرا و اعیان و اوقات جنگ
و جدال و سرداران سپاه میتواند حکم کرد که این شخص بکار مملکت میتواند آمد و فلان کس مال را وصول و ملک را آباد میتواند داشت یا
و فلان کس اگر جنگ کند در فلان وقت اگر مقاتله کند فتح با لشکر خواهد یافت پس در جمیع ملک و مال و جسم و نفس خدمت ایشان
دخیل و در سومات خدمت آن طایفه بسیار خدمتگزاران متعدد است لهذا اطناب نرفت حرف ثانی در اداب مخدوم بر پیشگاه ضمیر ...
نشینان صفه فهم و فکرت و در حریم خاطر صاحب کمالان دیار علم و معرفت که خاتم مفوضات دارین در انگشت و کلید فتوحات ...
در دست گرفته جامه قدر و مقدار بر اندام نام و نشان چسبان و موافق و افسر شرف و افتخار بر مفارق عزت و اعتبار ایشان رسیده ...
است هر آینه مضمون خطبه اسلام خلافت فرجام که نقش نگین دل چیبی است و خانه سکه برزر جا گرفته و مدلول ... این حقیقت مقرون
که نسخه سرشت روان نجیبی است لب لباب ... در باده راه یافته که قضای مختوم مخدوم حقیقی و تقدیر ... سلطان دیار معنی ...
جلاله بمقتضای لوازم اوصاف سلطنت و بی نیازی در انتظام امور دار الملک مجازی چنان جریان یافته که هر صنفی از اصناف مخلوقات
و هر فرقه از فرق موجودات را رئیسی و صاحب اختیاری و پیشوائی و سرداری بوده یکی را در میان هر قوم بتاج و باج خلافت سرافراز
سازد و گاهی دیبای حکومت در برآورده که حکمی بنی نوع گردن اطاعت بالطوع در حلقه تقلید امرا و در آورده و سر تسلیم بکمند تصرف
و تسخیر او گذارند ما عرصه کشور ضمیر را آشوب طلبان شرارت شعار را که لب ان خامه زنبور از خار خار جور و زور برنیش بدکیشی است

لبریز ورزش خبر انفسی گرداند و مجرای دماغ صفدان به اوزکار را که مانند دود کش مجاری از انجار نمونت و مردم ارزانی پرورده گیرد را ارث
سرشار مواد و تصفیه با حسن رزد و در هر امری از امور عالم و هر صنعتی از صنایع اصناف امم چه واجبا و کسب دینی را فی الجمله وقفی میباشد
و در حصول مهمات و حاجات واسطه و سبب ظاهری شده و در حسب مرتبه بغیر از امر سلطنت طوایف انام حسب تفاوت خاص و عام که بغیر از
موهبت جناب ملک رقاب اصلی هیچکس را اختیاری و دخلی نیست ملک ملک اوست بهر که خواهد عطا میکند و زمین و آسمان در قبضه اقتدار اوست
از آنکه خواهد اختیار نیندهد وقتی که مشیت با عنایتش تعلق باعتبار بنده از بندگان گیرد گستاخانه چو تسمارا نکیه کله سلطنت بسیمان داده باد از آن
فرمان او میگردانند و زمانی که اراده بی ماده اش تعلق بزوال دولت کسی شود عصای بنای قوام حیاتش را از رخنه حسینی بخورد و بر خاک مذلت
مهانت میشاند خاذن انداختش چون متوجه ذره پروری شود کف دست سلیمان را سر بر موت مور سپارد و دستنه انتقامش چون بکبر راکب
جابره پرواز کاسه سر نمرود را بزیر دست و پای پشه می اندازد شوکت و عظمت دارا و اسکندر و ابهت و عظمت خاقان و قیصر از زه هیبت
که در کف ذوحین حیاتش از دهان مور ناتوان افتاده و خیمه و خرگاه سماء و بارگاه هفت قبه خضرا همانیست که در فضای عظمت سرشش
از دامن بال مگس عاجزی بر خاسته چتر و طوق ماه را که در شام پیش کوکبه نجوم روان گرداینده علامت آنست که حارس ملک
باید که هرشب بپاسبانی و حفظ و حراست رعیت خود نماید و بیدق و علم خورشید را که در سحر پرچم کشوده نشان آنست که صاحب ملک
باید هر روز بقصر ایوان داد و دهش بر آید و بجهة تعلیم فرقه خاک نژاد از نه عالم امر ز تکلف کفایت جلایکه ارداح نهاده برخی را موکلی
بتسنیم آب و حیی راصیان بر جر سحب و فرقه را بپاسبان احلاد و جبال و طایفه را کتابت افعال و اقوال بعضی را خدمه ریاض رضوان
و فرقه را خزنه جحیم و نیران و چندی را حمله عرش و پاره را حملمان فرش و جمعی را برای نفخ و مکفر و برق و باد و گروهی را بامداد و دست
ارزاق و آجال اما و هباد و همچنین هر خدمتی و کاری و هر برگی و خاری را حارسی و نگهداری مقرر داشته و نمونه سلطنت را در خلق مثل ایشان
بر پا نموده چنانکه در خطبه رسومات نظرت و طایت بعنوان کتاب مذکور شد و رسم امیر و مأمور را در حیوان و وحوش و طیور حتی هوام هم کسبته
ساخته چنانکه هور و آداب امیر نحل و ضابطه حکومت و قاعده سیاست او در حسن و کل از غرایب و ضایع عالم مشهور است که بواوند
در کمال ضبط و نسق بر مسند رعیت پروری و حکمرانی می نشیند و فیلین پاسبان و دربان و میرغضب نموده نیک و بد و صلاح و فساد رعیت و سپاه
خود را می بیند و اگر یکی از ایشان بگیاه خبیث رغبت نموده یا بر سر جیفه نشسته باشد دربان او را در وقت دخول تعفنه بار بو کرده فی الفور
بقتل میرساند و همین سلطنت مور و مجوزی خیل و سپاه و رعیت خود که قرآن مجید برآن ناطق است در السنه و افواه مذکور و مستغنی از اظهار است
حاصل اینکه بدون امیری صاحب فرمان در شیئی مستقل کاردان محل تمدن و جمع انسان خالی از تفرقه و سپاه نا متواند بود و ممکن
هیچ امری مشکلتر از ریاست مردم نیست و هیچ شغلی جگر خراشتر از سر داری و پیشوا بودن نه زیراکه یککس باید محنت جمیع مردم را تحمل شود
و چندین هزار کس راحت کنند و یکنفس باید شب و روز در قید غم و غصه گرفتار باشد و کل خلایق آسایش و فراغت نماید اگر در شب شمه
ولیکن اگر راه در ام سببی سستی بهره و نیز رسد بد نامی دنیا او را حاصل آید و عقوبت حقی او را است و از اینجهه مشکلتر تحصیل خادم و چاکر خط
ایشان از امور ناصواب و شر و طریق خدمت عزنمودن و جهت انتظام امور ایشان نمودن است که انتظام سیاست مدنی و تدبیر منزل بعلاقات
پس خادم داشتن تقریب اختیار دارد و رعیت را بپاسبانی نمودن محنت بسیار چنانکه در فرع بعد انشاء مسطور است که اسحق بن ابراهیم موصلی
که از اکابر بغداد و معتمدان دار الخلافه بود جمعی کثیر در صحبت او روزگار میگذرانیدند غلامی فتح نام داشت که بآب کشیدن مامور بود از روزی

گفت خبر تو چیست و حال تو چگونه است گفت چگونه باشد که از چندین مردم که درین سرا هستند از من و تو بدبخت تر و رنج کش تری نیست چه هر روز
همه از ایشان میگیرد و من تعب آب ایشان میکشم اسحق را خوش آمد و بخندید گفت حاجتی بخواه گفت حاجت من آنکه مرا آزاد کنی در این
دو استر ولایت بکشند بمن دهی با آنچه خود کار ضرورایم اسحق چنان کرد حاصل اینکه هرکس صاحب خادم و بنده باشد خواه کم و خواه بسیار
که او را داشتن سبیل بنده پروری و شناختن آداب سرداری ضرور است تا فی الجمله حرفی سلامت یابد و العیوب آلام و استراحت شتابد
لهذا مجملی از آداب ریاست بطی تحریر در می آید تا درین مقصد کفایت نماید و آن پنج و چهار آداب است ادب اول از آداب سیاست
در ریاست حرفی انجاز و نخار نمان و اختیار کردن خادمان است و شرط دران اینست که صاحب هیات خوب و خلقت مرغوب الاجنیه
نماید و محقق طوسی میفرماید که از ارباب صور متفاوت و خلقتهای مختلف تحاشی واجب دانند که در اغلب اوقات خلق تابع خلق
می افتد و در امثال فرس آمده که نیکوترین چیزی از زشت صورت ادبو د یعنی بسیار تها مردم قبیح الوجه القدر مذموم است که صورت ایشان
در جنب سیرت و اطوار و افعال ایشان خوشنما و نکوست و از معلولان چون اعور و ابرص و اجذم و مانند ایشان تجنب باید نمود پس جمعی
که بهتر است نزدیک با مهمات عهده تعیین مینماید باید مستوی الخلقت و پاکیزه صورت و خوش سیما و صاحب صفا باشند که دلالت کند
بر خیر و سعادت نه شر و شقاوت چنانکه در اخبار آمده اطلبوا الخیر عند حسان الوجوه و در کلام الله است که کوسج صاحب خرافت
طلب کنید خیر را نزد خوب رویان
است و کوتاه قد پیدا دکر دستم پیشه و مکار و غدار باشد و گردن سطبر علامت بلاهت است و ریش دراز و انبوه دلیل حماقت است
و اعرابی شوم و سیاه رو مذموم و همچنین سیمای خوب علامت نیکویی باطنی است و قباحت منظر نشان خبث ذاتی دیگر آنکه هرکدام را بکاری
و خدمتی که مناسب احوال و خلقت ایشان و باین خدمت چسپان باشد بکارند چنانکه خواجه میفرماید که خادم الصناعتی که صلاحیت
آن داشته باشد مشغول گردانند و از صناعتی بصناعتی تحویل ننمایند تا آنچه طبع او بدان مایل باشد و آلات آن او را حاصل بدان مشغول
شود چه هر جهت را با صناعتی خاص خاصیتی بود و اگر از آن قانون تجاوز کنند مثل آنکس باشد که با اسب حرث کند و گاو را دویدن فرماید
پس باید دانست که اعمال ضرب و حرب و جنگ و جدال و قتل و قتال و ضبط و نسق مملکت و حفظ و حراست رعیت و بستن و گشودن حصون
و قلاع و آنچه قوت غضبی را در آن دخل باشد مخصوص طایفه ترکان است و مناسب احوال و طبایع ایشان چه این فرقه هم بمقتضای طبع
و هم باقتضای عادت بضبط ملک و دفع اعدا مجبول و بجودت و شدت طبع و حرارت و غلظت مزاج مشغول میباشند و قوت غضبی لازم
دارد و قوت شهوی را جهت آنکه منع دیگری بنا بر نفع خود باشد و زجر دیگری بواسطه خویش ضرور می افتد و ایضا قوت غضب وقتی
منتج میشود که خلاف مطلوب چند یا بشود پس این دو قوت که لازم و ملزوم یکدیگرند در سرشت اتراک در نهایت قوت و اشتداد
و کسانیکه متصف باین صفات باشند با مور تغلب و تسلط معتاد و سبب غلوی این دو قوت در طبایع اتراک بنا بر آنست که در بدو
زمان مساکن ایشان از اواخر معمورت آبادی از جانب مشرق بوده چنانکه در تواریخ مذکور است که یافث بن نوح از واقعه طوفان
با جازت والد در دیار مشرق متوطن بود و بعد از و ترک که پسر بزرگتر او بود قایم مقام پدر شد و با مر سلطنت قیام نمود و او اول پادشاه
ترک است چنانکه کیومرث اول سلاطین فرس است و اولاد یافث بعد از کثرت اولاد در دیار و ایل و الوس بوسیله محاربات
با یکدیگر هر کدام بجایی افتاده مسکن نموده و سمتی از ولایات را گرفته بنام خود عمارت کردند پس باعتبار توطن آنجماعت
در اطراف اقالیم و بعد مساکن ایشان از مواطن قریبه بخط استوا طبایع ایشان غلیظ و اخلاق ایشان خشن گردیده قرنها بدین منوال

در بیرون آبادیها قرار و اُنس خیال نمی‌بودند و مدتها بر احوال بی کاخ و ایوان در صحرا و بیابان تعیش می‌نمودند چنانکه حال نیز اکثر ترک
از ایل قتا و قلاق و امثال ایشان در بیرون آبادی ساکن اند که حال با اخلاق سابقه متحقق و با وصاف دیرینه متصف میباشند بعد از آنکه قوم
از آن آبادی منشعب گردیده و جمعی از ایشان از راه تنگی مکان بوسط اقالیم آمدند بنا بر لطافت اشجار و عذوبت میاه و اغذیه لذیذه و اکل اطعمه روح
افزا و اشربه لذیذه و اطعمه پاکیزه و فواکه [illegible] و ربا جای مطیبه و لبس حریر و دیبا پوشیدن و کلمات خوب گفتن و شنیدن منبع اطوار [illegible]
کردند و کسب اخلاق و اوصاف خود را از ترکیت منخلع نمودند و بدین جهت اولاد ایشان تغییر در خلق و خُلق بهم رسیده و با متداد زمان شعبه دیگر قبیله
دیگر شده اند و بنا بر هیأت مرغوب و صورت و سیرت محبوب از اتراک شرقی جدا و ممتاز گشته اند پس اصل ترک که قبایل ایشان منقرض
شده از ایجات و اوباقات سمت شرقیت که بمرور ایام و انقلابات زمان در ولایات روم و ایران و غیر اینها توطن کرده اند و علت انتقال
قوت شهوی و غضبی در ذات ایجات مذکوره و ثبوت و قرار آنکه درین اوقات نیز که از آن آبادی بد آب و هوا و مساکن جهت افزایش
زمان و انقلابات دوران خلاصی یافته اند و در آب و هوای ایران جهت طغیان پرورده شده اند بدان جهت است که بمقتضای العادة کا
الطبیعة الثانیة [illegible] بمقتضای عادت و استمرار حاله و جمعی ایشان شده و جمعی دیگر اقتفاء آثار آبا و اجداد نموده اوضاع
انسانی جنس و قوم و منسوبات که باعث بقای آن خصلت در جبلت ایشان گردیده و حکما در باب اخلاق اعتقادات مختلفه جمعی
بر آنند که همه طبیعی است و جمعی بر آنند که بعضی طبیعی است و بعضی غیر طبیعی و فرقه بر آنند که نه طبیعی است و نه غیر طبیعی بلکه مردم را چنان آفریده اند
که هر خلق که میخواهند بگیرند و با نظرای (؟) که آنچه موافق مزاج اوست باسانی و آنچه موافق مزاج او نیست بدشواری ولیکن در اوایل بحسب اراده خود
بخلقی متخلق میگردد و در آخر او را بعادت و ممارست ملکه حاصل میگردد که ترک آن آسان نیست که اخلاق طبیعی نیست و مخالف طبع هم نیست چه پیشه
میشود که کودکان و جوانان بخلقی معتاد شده اند و بعد از آن بمواظبت و ممارست [illegible] که خلق دیگر دارند ترک آن عادت مینمایند و فی الواقع
حق با خواجه است هر گاه اتراک باعتبار اقتضای آب و هوای مساکن و غیر آن چنانکه مذکور شد و غیر اتراک از قبایل دیگر که بشغل سپاهیگری اشتغال
دارند بنا بر آنست که اولا این صنف را جمعی از آبای ایشان که میل شهوات داشته و ذات ایشان طالب لذات لطف نا بوده جمعیت نموده اند
و جمعی دیگر بنا بر سکنای ایشان در قلال جبال راسیات و بطون مغارات [illegible] از عدت [illegible] که در جمیع داشته اند مشغول امورات که متضمن
فتق و قتال است شده اند و چون مناسب مزاج ایشان بوده بسیار عادت کرده اند و در رفته رفته اولاد ایشان هر چند که [illegible]
الطبع باشند بنا بر تتبع آثار آباء خود و این خصلت دارند و صنعت و کار خود میدانند و الا این نیست که اگر خواهند ترک آن توانند کرد چنانکه
فارسیان ترک امر عادی خود نموده [illegible] را که شغل ایشان بود واگذاشتند و شمشیر را از دست انداختند زیرا که در سوابق ایام که از اتراک
منشعب شده قبایل ایشان با تمام در اطراف اقالیم می‌بودند در ایران شمشیرزن و حکمران پارسیان بودند و شجاعت و دلاوری اکثر
ایشان مشهور جهان مثل رستم و اسفندیار و گیو و گودرز و سام نریمان که در آن زمان از قیاصره روم و سلاطین هر مرز و بوم باج میگرفتند بهمین
بهمین نحو که گذشت هر یک که قوت غضبی در سرشت ایشان بیشتر بود داخل طوایف سپاه بود و آنکه کمتر بود داخل سایر اصناف بعد از آنکه
که حق الحق و جناب مصطفوی صلوات الله علیه و آله مبعوث گردید چون کسری پرویز پادشاه در نامه حضرت بی‌ادبی نمود و کوکب سعادت [illegible]
دولت از خاندان عجم روبرتافت و به عرب انتقال یافت تا آنکه رفته رفته طایفه عرب مغرور و مشغول طغیان و فجور گردیده بقتل اهل بیت
خدا و ائمه هدی علیهم السلام جرات نمودند دولت ایشان نیز بذلت مبدل گردید و منتقم حقیقی کفره چنگیزی را بر ایشان گماشت [illegible]

اتراک

اتراک داخل ایران بهشت نشان شدند که مصداق جَنَّاتُ الْخُلْدِ فِيهَا مَا يَشَاؤُونَ وَفِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ است گردیده اطلاع بر احوال
ایران بهم رسانیده و میل باین طرف نمودند و سلطنت ایشان استقرار یافت تا زمانی که داخل اسلام گردیده و جمعی بمرور ایام از این طرف
[illegible] طایفه طایفه و یک یک هجوم آوردند تا جنگیان [illegible] مغلوب بودند و بنا بر شعار [illegible] بذلت و خواری [illegible] شمشیر را ترک
سپرده بتقدیم سایر صناعات چسبیدند بلکه [illegible] حرفه [illegible] این انقلابات و دخل ترکان در امر حکومت دیار ایران آن بود
که چند روزی اتراک شریره دست یافته طوایف ناصبی را که در عرب و عجم عالم گیر شده بودند ریشه کن گردانند بمؤدای أَيُّهَا الْكَفَرَةُ
الْفَجَرَةُ [illegible] سنیان را ضعیف نمایند تا شیعه اثنی عشری قوت گیرند و آخر الامر سلطنت بسلسله نبوت منتقل و حق بمرکز عاید نمود
یعنی دولت پیغمبر آخر الزمان را بدولت اثر در خلق جهان بمقتضای وعده صادقه وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي
الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ کرامت فرمود و سلاطین عدالت آئین علیه صفویه را خلیفه روی زمین گردانید و عجم
بتارکی مفخر جمیع اهل آن و فرق این فرقه بتاج افتخار و افسر زرین [illegible] احوال این طایفه بزیب و زینت مباهات و افتخار [illegible]
کرده و سرافرازی و سربلندی [illegible] الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ [illegible] خدایا که امر سلطنت
ایران با نوار ذات فرزندان [illegible] مردان با زیب و بهات که سلاله [illegible] و شجره دودمان امامت است و پادشاهانی که در اطراف
عالم اند از قبیل پادشاهان [illegible] هند و فرنگستانات و اروس و چرکس و غیر ایشان از سلاطین جزو [illegible] نیستند که پادشاه
قتا و هند بزرگ و خوانین جزو ترکستان و سلاطین روم هم [illegible] عثمان بیک که مشهور است [illegible] از دشت ترکستان [illegible]
و در روم [illegible] نموده و سلطنت روم با ولاد او انتقال یافته ازین راه میتوان گفت که ترک است والا مردم روم را ترک نمیتوان شمرد
خلاصه کلام آنکه اگر چنانچه اخلاق طبیعی باشد در استحقاق ثواب و عقاب جبر لازم آید و اگر مخالف طبیعت باشد [illegible] منتهی گردد
پس قول خواجه که طبیعی نیست و مخالف طبع هم نیست یعنی امر بین الامرین است و تفصیل کلام در باب افعال [illegible] مناسب [illegible]
نیست حاصل آنکه اکمال آئین فروسیت و استعمال آلات و ادوات حرب و قتال با احوال ترکان مناسبت دارد و [illegible]
و کردن و کشتن بمزاج ایشان موافقت و از جمله [illegible] پیران کار آزموده و سرد و گرم روزگار دیده را بسرکردگی و سرداری [illegible]
ملک و بلد و ضبط ثغور و سرحد و سیاست ملک و خانه و حراست مال و خزانه باید تعیین نمود و جماعت حدیث السن [illegible]
داخل گروه سپاه [illegible] کارکنان آگاه باید کرد تا ایشان نیز در کار خود مهارت نموده [illegible]
[illegible] که در [illegible] قلال جبال [illegible] تعیش کرده اند سپاهیان ایشان را نباید گذاشت که طریق [illegible]
بیاموزند و فرصت نباید داد که چراغ اختلاط و مصاحبت [illegible] شهرستان برافروزند که چون معروف [illegible]
[illegible] و اطلاع [illegible] حاجت پاکیزه لباس که در کوچه و بازار سراسر [illegible] و در قهوه خانه [illegible] کرده اند [illegible]
[illegible] و کوشش [illegible] استراحت رفته دل از جان بکنند و دیگر آنچه منسوب است بضبط مال و منال و ملاحظه [illegible]
و کتابت احوال [illegible] ملک و انتظام دولت و محافظت میزان دخل و خرج و آنچه در تحت اینها درج نموده باشند منسوب [illegible]
تاجیکیه باید [illegible] زیرا که مزاج این طایفه بجمع مال [illegible] و جمیع ایشان در تحصیل منافع و مداخل قابلیت و بنا بر آنکه [illegible]
در کار و بار حساب و کتاب و مال و منال دیوانی دارند و اسباب و آلات [illegible] کرده اند [illegible] ضبط مال مناسب تر ندانسته

به نسبت اشخاص هرکدام را شغلی خاص باید تعیین کرد و باید پس پیران و کارآزمودگان و دانشمندان این طایفه را که مدتها در شغل و عمل
بوده مراحل آز و هوسهای ایام شباب نموده باشند و تجارب تمام حاصل کرده مایل باسراف و تبذیر و راغب بظلم و جور نبوده باشند
بضبط مال و اموال و وزارت و استیفای بلاد و عمال و هرکدام که جوان و قوت و قدرت و محبت و شفقت داشته باشند بجزیره و قورخانه و
کارخانه و سایر خدمات شاقه مامور باید داشت و نظارت و شغلهای اینقدر را معطل و خلل در هیچ خدمتی نشاید داد زیرا که اگر جوهر ذاتی
و درستی نداشته باشد سبب نقص و خلل که از شأن اوست عاید بصاحب دولت میشود بر خلاف فرقه ترکان که امارات و احمق و غیره در این
فرقه بیکار نباشند و بکار می آیند بلکه اکثر سپاهی هرچند شرارت بیشتر دارند بهتر بکار می آیند چنانکه نقل است که دو نفر نزد معاویه علیه اللعنه
جادوی می آمدند یکی از اهل شام و دیگری از اهالی کوفه و آن شامی ادعا نمود که در جنگ جمل شتری از من گم شد و حال نزد این کوفی یافته ام
معاویه از شامی که مدعی بود شاهد طلبید و او پنجاه نفر مردم که بسیار معروف را حاضر کرد و باید که بکار ادای شهادت نمودند که این جمل از این
و معاویه حکم کرد که کوفی جمل را بسپارد و در وقت کوفی خنده قهقهه زد معاویه پرسید که بجهت چه خندیدی گفت چون خنده نکنم که پنجاه نفر مرد
موقر شهادت میدهند که این جمل از نر است و حال آنکه آنچه در تصرف من است ناقه است معاویه گفت حکم کرده ام حکم دیگر فایده ندارد ناقه را
بسپار بعد از آنکه شامی دست بدان شتر او غایب شدند معاویه کوفی را طلب داشت و از مال خود قیمت ناقه او را داد گفت چون بکوفه روی
بحضرت امیرالمومنین علیه السلام عرض کن که با پنجاه هزار کس اینچنین که شتر نر و ماده را فرق نمیگذارند بجنگ تو خواهم آمد و فی الواقع اکثر لشکر شام
اینقدر شعور نداشتند که شتر نر و ماده را فرق میگذاشتند باتفاق معاویه بجنگ امیرالمومنین صلوات آمدند حاصل آنکه در میان فرقه سپاهیان
جمعی که شرارت داشته باشند بکار می آیند ولیکن اگر [illegible] کم قلم بوده باشند البته نقص تمام از وکلا ملک و مال عاید میگردد دیگر
آنکه نباید گذاشت که این طایفه مرتکب کار زرگان و [illegible] و خیل جماعت ایشان شوند و در این باب مبالغه تمام مرعی باید داشت زیرا که هرگاه
آنچه جری و دلیر و قوت غضبی او کمال شدت تاثیر داشته باشد اما بنحوی که مذکور شد چون تارک شده اند [illegible] و مزاج گرفته شده
اهمال و خلل در کار یکدیگر نمایند باعث اختلال میگردد و خواجه والاگهر در باب محافظت اصناف خلایق در شغل و عمل مخصوص هریک [illegible]
که شرط اول در معدلت آن بود که اصناف خلق را با یکدیگر متکافی دارد که همچنانکه امزجه معتدله بتکافو چهار عنصر حاصل آید اجتماعات
معتدله نیز بتکافو چهار صنف صورت بندد اول اهل قلم یعنی اصحاب علوم و فقها و فضلا و قضاة و مهندسان و کتاب و اطبا و منجمان
و شعرا و آنچه در تحت اینها مندرج باشد که اینها بمثابه آبند در طبایع دوم اهل شمشیر مانند مقاتلان و غازیان ثغور و سرحدات و ارباب
و مجاهدان ؟
شجاعت و اعوان ملک و حارسان دولت که نظام عالم بتوسط ایشان بود و آنان بجای آتش اند در طبایع سیم اهل معامله چون
تجار که بضاعات از افقی بافقی برند و چون محترفه و ارباب صناعات که معیشت نوع بتعاون ایشان ممتنع بود و ایشان بمنزله هوا اند
در طبایع چهارم اهل مزارعه مثل برزگران و دهقانان و اهل حرث و فلاحت که اقوات جماعت مرتب دارند و بقای اشخاص بمدد
ایشان محال بود و ایشان بجای خاک اند در طبایع و چنانکه از غلبه یک عنصر بر دیگر عناصر انحراف مزاج از اعتدال و انحلال ترکیب لازم
صنف از این اصناف انحراف امور اجتماع از اعتدال و فساد نوع لازم آید مراد خواجه آنست که هریک از این چهار صنف باید بکار
متعلق بخود مشغول بوده مداخله یکدیگر نکنند و دخل در شغل و عمل یکدیگر ننمایند و تغلب و تسلط بر یکدیگر نکنند تا امور عالم منظم و با نظام
باشد پس اگر از حال رعیت غفلت رود باید در صدد از ایشان حال جستجو نمایند و آغاز نماید و در زراعت و آبادی ملک سعی بیش نمایند

ادعا لند

روی نموده از اوضاع مناسب حال خود بیرون روند و اگر از حال تجار و اهل حرف غافل گردند در قماش و جنس اجناس خیانت
نمایند و غش و غل در اقمشه جعل اوانند و تسعیرات را زیاد و وزن و کیل را کم گردانند و اگر از حال سپاهی آگاهی حاصل ننمایند بر رعیت
تسلط افراط نموده مال و دیوان را زیاده از قدر مقرر گیرند و بضاعت تجار را از دست ایشان بر آورند و صاحب حرفه را از [illegible]
اجرت از ایشان باز گیرند و چون یک ملاحظه کلی هرروزی که ناشی میشود اول از اهل شمشیر ظهور میباید زیرا که آن طایفه [illegible]
و استیلا میباشند و چندانکه معتاد ایشان نشود و مانعی نباشد هرکس هرچه دارد میخواهند بگیرند و عوام ایشان خون و مال ناچیز را حلال
و مباح میدانند و ایشان نزاکت و اسباب معاش خود و بنده و غلام بلکه از قبیل دواب و هوام میشمارند و تا چیکه [illegible] اکثر خلف مشرب
و اوباش [illegible] اند و ترکان مخالفت طبعی و منافقت جبلی دارند پس [illegible] از جای برمی آیند و کار [illegible]
سکنه و جیشه خیلی بوده که اولا از جانب سپاهی [illegible] صادر گردیده تا در آخر باجلاف و اوباش رسیده و همچنین اگر از حال ارباب
قلم غافل شوند هرکدام کار متعلق بخود را واگذاشته در پی دزدی و دغل می افتند و موقوف و قرین داخل اصحاب قلم میشود و معامله [illegible]
و حساب بیادی میرود و از جمله این چهار صنف رعایت جانب رعیت واجب تر است زیرا که رعیت بمنزله پاسبان است هرگاه
برقرار باشد تحصیل اسباب که سپاهی و ارباب قلم باشد آسان است اما وقتی که رعیت از هم پاشیده [illegible] لشکری فایده [illegible]
نمود [illegible] در این باب لازم است که بار رعایا بنحوی سلوک شود که بجانب عصیان نگرایند و عاق نشوند بجهت آنکه وقتی
رعیت عاق میگردد که دلهای ایشان از سلطان رمیده شود و چون دل از حاکم نفرت کند فتنه عظیم حادث شود و باصلاح نمی آید و چون
رعیت متواتر طغیان [illegible] است چه عصیان و سرکشی از آن طایفه [illegible] ندارد و چون عاق شوند زود بانعام و احسان
رام میتوان کرد و بعد از اطاعت چون تعقب و تصرف نشود ایشان دیگر باز خواستی نمیشود مگر آنکه خوف و بیم جوری از ایشان [illegible]
باشد که به قتل رسانید یا حبس نمود یا بجای دیگر نقل فرمود و لیکن مرد رعایا را هرگاه متنفر شوند ایشان نصیحت می پذیرند و بعد از [illegible]
اگر اطاعت نمایند امید آن نیست که ایشان بمورد انعام و احسان یا بشجاعت و دلیری ستایش کنند بلکه هم آنست که جز به سیاست [illegible]
آید دیگر اینکه رعیت همیشه در مقام ذلت و خفت و ادای خراج و باج میباشند و هر دیناری که بسپاه میدهند ذخیره کینه [illegible] در دل میگیرند
پس وقتی که پرده برگرفته از حد برآیند و بجوش و خروش شروع نمایند تا مملکت را خراب نسازند یا جلای وطن نکنند یا همگی بقتل نرسند
فرو نمی نشینند و از بیانات که حضرت امیرالمومنین علیه الوف السلام و صنوف التحیه میفرماید ظلم الملوک اولی من ذلال الرعیة
ظلم پادشاهان بهتر است از [illegible] رعیت
چنانکه گستاخی رعایا وقتی است که فرصت انتقام یافته باشند و دست جرات از آستین وقاحت بیرون آورده [illegible] کلام آنکه اختلال
این چهار صنف اصل اصول مملکت داری بلکه منحصر این و موجب انتظام ملک همین است و سلوک ملوک صاحب رای که عقل دوربین و [illegible]
داشته اند آن بوده که اکثر اوقات متفحص احوال هر فرقه می بوده اند که مبادا اختلال بایشان راه یافته و از کار خود بر تافته باشند
و اسباب و آلات شغل خود را از دست داده و سپاهی را [illegible] ثقل خود باز میداشته اند که جسارت [illegible] بیرون [illegible] و از جنگ و جدال [illegible]
نیست وقوف بر مجاری عظیم گرفته و در درستی بکار آید و اگر [illegible] در حواشی ملک بوده هرچند گاه یکمرتبه ملازمان را طلب و ملاحظه اسباب
و آلات و تنبیه ضروریات و ادوات ایشان میکرده اند که در وقت ضرورت مضطرب نگردند مشهور است که رکن الدوله دیلمی شبها بحمام
خانه که در دارالسلطنه اصفهان داشت بر آمده بهر طرف گوش می انداخت اگر از اطراف شهر صدای شور و سرور و جوش و خروش [illegible]

خوشحال شده می آید و اگر از تنگی و سستی صدایش بر نمی آید با وجود آنکه اینحالت اخفا دارد و دوام نیکو گرفت تا علی الصباح که فقرا
محلات را طلب داشته تفحص احوال شوریده و ضعفای آن قوم می نمود که چگونه و معاش هر کدام بر چه سبیل است اگر چنانچه بر جمعی که در احوال
معاشران و ارباب معیشت ایشان قصوری رسیده بود در زود باصلاح حال ایشان می پرداخت و اگر اختلال در حال ملازمان بود با نظام کار ایشان
و در باب مراعات این اصناف و اشتغال ایشان باشغال مناسب حال سفارش بسیار در وصایای سلاطین و حکما واقع شده چنانچه
و آثار ملوک و کتب سیر بسیار و مستغنی از اظهار است و در تحفة الملوک وارد شده که چهار چیز را از چهار چیز چاره نیست پادشاهی را از سیاست و
فراست لشکری را از تربیت و رعیت را از رعایت **ادب دهم** آنکه خواهش خدمتگزاران را در کاری که از ایشان متوقع خواهد بود چنانچه آزموده و دیده
تجربت تمام حاصل خدمت مأمور گرداند پس جمعی که ریش سفید و سرکرده باشند و ایشان را دو تجربه در کارها یکی تجربه عقل خود و دیگری امتحان عادت
و وقوف در اطوار تا بعد از ظهور این دو دانش شایسته ریش سفیدی و سرکردگی بوده آن مهم را بایشان توان واگذاشت و ملاحظه صلاح وقت در آن
توقع توان داشت و آنچه علاج خود دانسته ایشان را بیک تجربه در همان کاری که بدیشان منسوب است باید بعمل آید و محقق طوسی رحمه الله گفته
که طریق ابتلا و خدام آن بود که بعد از معرفت و تجربت تمام و وقوف بر احوال ظاهر و پنهان او آن کس را استخدام نماید و اگر میسر نشود
بفراست و حدس و توهم استعانت نماید مراد خواجه آنکه اگر تجربت میسر نشود بحدس و تفرس در کار او تامل نماید که آیا این مرد از عهده
این کار بر می آید یا نه و بسیار است که آدمی نظر در شخص کرده می کند رشد و کاردانی و عدم آن را از ناصیه او میفهمد از طریق تجربت مردم بجنس
و اکابر که خواهند امتحان احمق نمایند بسیار دشوار و مشکل و عقل را درین باب پا در گل است زیرا که هر کس پیش محبوب و احمق از ضعف رذیله عیب
باشد تا ممکن و مقدور است مخفی و مستور میدارد و هر کس در خدمت سلاطین راه داد شب تا بروز و روز تا شب درین خیال خواهد بود که اگر
امیر من چنین گوید من این گویم و اگر فلان چیز پرسد او را این جواب گویم و اطراف سخنها را ملاحظه مینماید و مکرر در نفس خود تکرار نموده بخیه
میکرد اند تا مبادا بابتلای خلطی و خطائی گرفتار آید و هر بار که بخدمت مولا میرود متوجه خود میشود و ظاهر خود را بخوبی که خواهش مولا باشد می آراید
می کوشد که رخت و علاقه و دستار و بند قبا هیچ را دستی رسانیده درست میکرد اند که مبادا خلاف آداب بعمل آید و تا در حاشیه مجلس ایستاده باشد
باشد بکمال ادب و آداب و شرم و حیا انتساب مینماید و از هر چه مخدوم را خوش آید متوجه تتبع آن میگردد و از گفتگوهای متعارف نیز حکم
بجز باصول کس نتوان کرد چنانکه در اقوال حکما آمده قال فیثاغورس الحکیم اجعل اختبارك الانسان من افعاله حتی ما
لا من اقواله فان کثیرا من الناس افعالهم شر من اقوالهم خصوصا با این خادم و مخدومی که مدتها خدمت او کرده شناسای مزاج او شده باشد
و داند که گفتگوهای او از چه قبیل و در چه باب است و ظاهر است که مولا را با موالی چه قدر گفتگو بیان خواهد آمد بلکه چند کلمه معدود
بود و پس آنچند کلمه را هر چند که خواند ازین و آن شنیده در خاطر میتواند گرفت که هر گاه مولا سوال نماید موافق رویه عقل بجواب پردازد
و او را غلط اندازد که آن کس را عاقل و خردمند شمارد درین صورت بزرگان را دشوار است که خردوان را به پایه امتحان رسانند و بحرف مردم
نیز حکم بجا و به کسی نتوان کرد زیرا که شاید بنابر عداوت یا محبت کسی را مذمت یا ستایش کنند پس علاج این است که هر کسی را
تجربه ضرور باشد بچند وجه چاره نماید **اول** آنکه ملاحظه کمالات نفسانی او نموده بسنجد که از جمله هنرها که عقل را در آن دخل است
و بدون دانش و خرد میسر نشود کدام یک را تحصیل نموده پس از قدر و مقدار علم و هنر او استنباط اندازه دانش و کاردانی او نماید
چه از حضرت امیر نقلست الادب صورة العقل و هر آینه عقل جوهری قابل و معنی کامل است که در هیچ امری عاجز نمی ماند و هر چند
ادب و دانش صورت عقل است

که ایشان چیزی را نشنیده و ندیده باشد اما وقتی که صاحب عقل باشد ادراک ماهیت آن و تصور نفع و ضرر و حسن و قبح آن باسانی میتواند کرد
و اینمعنی ظاهر است که از صنایع کلی و جزئی در عالم کون و فساد هیچ یک نیست که ابتدائی و فاعل اولی نداشته باشد و آن شخص که واضع
بوده بمحض عقل و دانش بی آنکه دیده و شنیده باشد ابداع آن کرده پس عاقل هر چند در امری معرفت نداشته باشد اما حکم بصحت و سقم آن
میتواند کرد چنانکه حضرت امیر المومنین علیه السلام میفرماید اغنی الغنی العقل **دوم** آنکه ملاحظه نماید که از فراستی که علامات خرد و دانش
توانگرترین توانگری عقل است
تواند بود قبل ازین چه کار کرده و چگونه بتقدیم رسانیده و از رنگ و بد خدمات سابقه قیاس خدمات لاحقه نماید و نتیجه خدمات و کارکردش
ظاهری و حسن سیما حکم جزم بدانش کسی نتوان چنانکه از هرمس نبی منقولست قال الملك الحادم ان یعتبروا الرجال بافعالهم
لا بافواههم من عظم اجسامهم **سوم** آنکه از مردم معروف احوال عقل و دانش و اوصاف نفسانی او را سوال و تحقیق نماید و اگر مخدوم خود
دانسته و صاحب تجربه بود باید بهترین اقسام تجارب آنست که با خادم در مطالبی که دخل و تصرف عقل در آن معتبر است گفتگو نموده و او را بقرب
نوازش سرافراز گرداند و چند روز او را پیش خود خواند و او را حرفها داده احوالات مردم را از او استفسار کند که مودای کلام حضرت علیه السلام
قول المرء مخبر عما فی قلبه ملاحظه در باب عقل و عمل بهتر از سخن نیست و چنانکه آنحضرت علیه السلام میفرماید دلیل عقل المرء
قوله و دلیل اصله فعله از گفتگوهای آدمی جمیع خصال او از رنگ حسد و حرص و عداوت و کذب و سعایت و طمع و شرارت و سایر افعال
ذمیمه معلوم و مستنبط میتواند شد و هر چند خود داری نماید و آنچه در ضمیر او مستور است خواهد که خلاف آن را بر زبان آورد چون از یکبار و دو بار ممکن است
خصوصا در حضرت ملوک و سلاطین که قرب ایشان را خاصیتی است که با هر کس دو بار تکلم کنند هر چه در ذات او مضمر باشد بروز میکند و اگر در حضرت
ظاهر نشود در خلوت البته آشکار میگردد و خواجه رحمه الله در باب اختیار خادم میفرماید که بندگان بحسب طبیعت سه قسم اند یکی حر بالطبع دیگری عبد بالطبع
و سیم عبد شهوت پس آنکه آزاده است بحسب طبیعت او را بمنزله فرزند باید داشت و آنکه بنده است بحسب طبع مثل دواب و مواشی باید کار فرمود
در باب داد و آنکه بنده خواهش نفس است بقدر حاجت او را با آنچه میخواهد چنانچه باید رسانید و با بانت و استخفاف خدمت فرمود مراد خواجه آنکه
بعضی هستند که آزاد مرد و بی ریا و صفا که مخدوم یا دیگری بدیشان دهد دست از عوض و ناموس بر میدارند و خدمتی که بایشان متعلق باشد خواه
نفرمایند که در کمال خوبی بتقدیم میرسانند و بعضی هستند که جمیع بندگان دارند در پی آن هستند که صلاح وقت و دین و دنیا را منظور دارند یا کارها
نفرموده بخوبی بعمل آورند بلکه از قبیل بندگان تا خدمت بدیشان نفرمایند و نگویند که چنین کن یا چنان کن نمیکنند و بعضی دیگر هستند که
امیدوار و طمع جامه دارند اگر آنچه توقع دارند بایشان برسد خدمت میکنند و الا فلا و این معنی کلام حضرت امیر المومنین علیه السلام است که فرموده
عبادت بعضی عبادت اجیرانست یعنی بطمع بهشت پرستش خدا مینمایند و از بعضی عبادت عبیدست یعنی از ترس دوزخ بندگی خدا میکنند و از بعضی
عبادت مخلصانست که نه بامید بهشت و نه از ترس جحیم بلکه از راه خلوص عقیدت و محبت خداوندی میکنند پس در عالم مجاز نیز بندگان را به خدمت
مخدوم و مولا از پنج قرار است که فی الواقع تا پای محبت و خلوص عقیدت در میان نباشد آن خادم بکار نمی چسبد و خدمت خود را چنانچه لایق
صورت پذیر نگردانند و خواجه درین باب میفرماید که اصل آن بود که باعث خدمت خادم محبت مولا بود نه ضرورت و نه خشیت تا آنکه
خدمت مخلصانه نمایند نه خدمت مزدوران و بندگان و امینی در هر خادمی باید منظور باشد و بعمل آید تا از صمیم قلب خدمت کند پس تا دوام
مرتبه باشد که هر وقت مخدوم را نظر بخادم افتد خوشحال شود و همچنین خادم نیز تا آرزوی شوق و ذوق مخدوم مایل نباشد تا آن خدمت
منفعت دارد و نه آن خدمت لذت و این حالت بدون آنکه خادم بصفت عقل و دانش آراسته باشد میسر نگردد و اگر مخدوم هم صاحب عقل

کامیاب شده تو زحمتی نورد داشت بگفت که صد هزار کس را چگونه مطیع میتوان کرد باید زیرا که خداوند جهان مجتبی از سلاطین دوران نمیدهد
سررشته که یک لحظه التفات امیر که منشی گوید هیچ سپاه و رعیت امیدوار نشوند و اینکه ما میگوییم که خدمتگزار چابک و حاذق باشد ایمنی دارد
که عقل او نسبت بر امثال و اقران او افزون باشد نه اینکه لقمان باشد یا افلاطون بلکه در هر کاری دو عقل ضرورست یکی علمی و یکی
عملی عقل علمی آنست که چگونگی انجام آن مهم و طریق سلامت عاقبت و راه سعادت مآل آنرا خوب دانسته باشد و عقل عملی آنست که بوجه حسن
سرانجام داده بنحوی که خالی از عیب بوده باشد بانجام آورد پس عقل علمی در کتاب محرران آنست که طریق انشاء مال مخدوم و راه صرف و خرج آن
بیابد و عقل عملی ایشان حافظه است که طریق محاسبه نوشتن و جمع و خرج پرداختن و سایر امور متعلقه بسیاق را فرا گرفته باشند و عقل علمی سپاهیان
آنست که وقت جنگ و زمان فرار را تفرقه کرده باشند و جای خود را از دست ندهند و بی صرفه کشتن نروند و عقل عملی ایشان
آنکه طریق سواری و تاختن اسب و کار فرمودن اسلحه و غیر اینها را بدانند بلکه سلاطین که ملازم سپاه میدارند ممکن نیست که همگی آنها صاحب عقل علمی و عملی
بوده باشند پس از جهات که هر فرقه را سرکرده قرار داده اند تا او باین اوصاف متصف باشد و دیگران که مطیع او فرمان او باشند اگر از سپاه
است و جهات و بطری اعضا و درستی دست و پا و چابکی و چستی و چالاکی و رستی ایشان را در فنون سپاهیگری می آزمایند که بتجربه عمل تنها بوده باشد
و اگر از عمله بوتات باشند صنعت جنگ و حذاقت محنت و شست استحکام دست و پای ایشان را ملاحظه میفرمایند چنانکه خواجه دانشور میفرماید که اندک
هشیار باید کرد خدمت نفس خود را آنچه بچه تر و حقیرتر و سنگین تر و با جانب تر و تجارت را آنچه خفیف تر و کاهل تر و کسوب تر و عمارت و عقد را
آنچه قوی تر و کاردان تر و رعی دواب را آنچه قوی دل تر و بلند آوازتر و کم خواب تر باشد نه هر اینکه بر سلطان واجب است که جنابه تمام
در تجربه سرکرده هر فرقه بکار برد و خاطر از دانش و راستی و درستی او جمع نکند خدمت نفرماید تا موجب پشیمانی نشود و در اول حال لوازم
تامل بعمل آورد تا بعد از آن تغییر نباید داد و اینکه اکثر بزرگان تا چگونه را با جنابه بشمارند بجهت است که خود و قوی از سیاق ملازم برای
فقدانی دارد و هوا داره و کلاعدی برگزینند بلکه هرتا چگونه را نویسنده میدانند لهذا بتجربه ناکرده خدمات عمده مال خود را بکف کفایت ایشان وا
میگذارند و ایشان هم در مال آنحضرت افتاده افراط و تفریط میکنند بدین جهت تا چگونه را مستغنی میدانند و همه را قیاس یکدیگر نموده شرارت پیشه
میخوانند و همیشه معاملات اصحاب قلم مشوش و درهم شده که جماعه راستان و امینان داخل ارباب قلم و نجبا و دانشمندان کم کرده اند
چه سلوک ملوک همیشه بر منوال و معارض ایشان در باب اینکه دنیا زادگان و فرومایگان را در معاملات ملک و مال دخل ندهند در نهایت
شدت بوده حتی اینکه در تواریخ وارد شده که سلطان ملکشاه سلجوقی خواجه نظام الملک وزیر خود را بجهت آوردن خزانه که در آن وقت
ضرور بود داعی شده بود روانه اصفهان نمود و خواجه را در اثنای مرور مجال از محال عبور افتاد و میهمان یکی از کدخدایان آن قریه گردید که
بثروت و مکنت اشتهار داشت میزبان در اثنای صحبت پرسید که باعث حرکت خواجه چیست بعد از اطلاع از آن اظهار نمود که هر این مسافت
در کار نیست بلکه اگر التماس مرا بانجاح مقرون سازند من اینقدر را که ضرور دارند از مال خود تسلیم مینمایم خواجه پرسید که ملتمس تو کدام است
گفت مرا فرزندیست که در علم و ادب تمام است و امیدوارم که آفتاب مرحمت خواجه بر او بتابد و در سلک کتاب دفترخانه انخراط
یابد پس خواجه پسر دهقان را طلب داشت و نظر امتحان بر کمالات او گماشت و دید که فی الواقع با وجود آنکه استعداد او در کمال
انتظام و اتفاق است یکی از ماهران علم سیاق است لهذا با عقد و اینکه خدمتی بگو تقدیم رسانیده و ملازمی چنین را با مبلغی خطیر
حاصل کرد باید عریضه بحضرت سلطان نوشت که فلان قدر مال که حضرت سلطان طلبیده است که در عوض فلان کوزه از مال خود ادا

منظور بنشد و چنین التماس دارد چون متاعی او بسیار سهل و پسر او هم قبیل و اهل است ممکن است که با یکی مقرون کرده بعد از عرض این عریضه سلطان نمی
خطاب آمیز بوزیر نوشته در آن مندرج ساخت که بنا بر مراعات حقوق خدمت تو این تقصیر را عفو نمودیم که اگر کیاست تو دیگری بود در باب تنبیه و تادیب
او کوتاهی نمینمودیم خطا کردی که در این کاری و چیزی منصب گردانیدی تا مردم پندارند که ما طمع احوال خدمات خود را باز نمی داریم و
میداریم و خیانت نمودی که ادای زر او را داشتی که در اعمال سرکار دیوانی دخل یابند یا ندانستی که روستاییان چون در ملک و مال دخل یابند موجب
تباهی و زوال است اگر من بعد چنین تکلیف نماید در ادب و تنبیه و توبیخ کوتاهی نشود حاصل اینکه روستازادگان و فرقه دهقانان و مردم فرومایه
عقل و ادراک بیشتر فهم و خرد در آب و خاک بیشتر و تعداد دست یافتن رود خود را گم میکنند و در مقام خدمت عزیزان و اخذ اموال سلطانی درآیند
آیند و چگونه روستازاده که پدر و عم و خال او را دانی ملازمی از ملازمان وزیر و کلانتر یا بالغ و بیکار گرفته بضرب چوب کنیسی برده باشد وقتی
که داخل اصحاب دفتر شود صد دینار بجهت خود بگیرد و هزار دینار مال مخدوم را نسوزاند زیرا که همیشه نظر او بجانب زر و منفعت بر اخذ و اشتغال خوانده
مخدوم و خوانچه خویش و عاقبت بین و مصلح اندیش نیست و کمال تنزل و خفت رو نموده اندیشه خفت و خواری نمینماید پس جهی که در دولت بزرگ نشو
از خورده دوران و انقلابات زمان خبر ندارد از این محفوظ میکردند که ملازمان را در حضرت ایشان پایه تنزل باشد و طاقت فحش و دشنام از دیگر
بگذارند و بهم جهت از این جهت بیشتر محافظه میکردند و ایشان برخود در اسباب زکات و قبیل المؤنه و اینها و عواجب و مرسوم کم از دیگر نمیشوند اما وقتی که دخیل
کار شده مخدوم را فریب داده سررشته معاملات او را برهم زدند در مقابل تجربه و عقلا جدی و جهت از میان ببرند و اکثر بزرگان از وضع خانه دیگران
و ضبط آنکه کردن تا چگونه را نویسنده میباشند باز شعر گفتن و کوه رشته و منشی التشتیق را خوش نوشتن بهتر و خوب و دیگری دفترچه
دار بتجربه عمل خاطر کرده فکر نمیکنند که هرچند اینها علامت دانش بوده باشد ولیکن هر صنعتی را علم و عمل جدا است که در اتحاد باید از خود
و هرچند مشق کند دانش راست شد او فرود و قدر او که بدست او دهی البته نمی فهمد هرکاه کسی شعر را سنجید و گوید شاعر خوب خواهد بود در صد وجه دیگر
باید افزود و اگر خوش می نویسد در سلک کاتبان و خوش نویسان باید منسلک گردانید و اگر انشای ابتدا در رشته تحریر کشند در زمره منشیان
شاید که انتظام یابد و اگر نوشتن وضع و پاکیزه و روز کارات رشته معاش داری ایچی در سلاطین و میهمانان صاحب اقتدار است و اگر در
فلاحت دست دارد و قابل تصدی و ضبط املاک و اگر در تجارت و خرید و فروش وقوف و دانش او هر کس را از اقربت رشته ملک التجاری
و اگر براتی و اعتبار هم باوصف قبول دانست و تنفیذ صنعت و بعضی هم خدمات را دارند میدهند و کسی که وزارت یا استیفای را داشته
باشد چون نوبت شود بیرش را که نه قلم میتوانند بدست گرفت و نه میتوانند کشید و نه مفرد و من ذلک میدانند و نه دفعه و باید میتوانند فهمید که
منصوب میکنند چنانکه در اول هر منصبی و دولتی بعضی از مردم بجهت تحصیل لب نان زیاد و مشقها کشیده اند و تا در خدمت ملوک تقرب بهم رسانند در باب
اعمال آداب سعیها کرده اند هرگاه او را بر ایشان بجز اسم پدر بدون ظهور مرتبه کمال و هنر ان خدمت را از کمال ایشان بگیرند باعث فتور
و تفرقه میشود چرا که رعایت آدمی زادگان و مراعات حقوق بندگان بر مخدوم واجبست اما شرطی که آن آدمی زاده هم خدمتی بتقدیم رسانده
و کاری را در این خاطر نموده باشد و مراعات این منصوبی نویسند و کاتب هر کاه از آن صنعت عاری باشد از قبیل دیگر مرا عاشق باید نمود
و کاری که تواند کرد باو باید فرمود چه این صنعت مناسبتی بکار بزرگان ملازم و فرزندیست علمی و صنعتیست که واهمی با یکی خواهد باید باید
صرف کرد تا چه بکار شود است و تا و صنعتی است ظهری و در اصل آن دلیری و جرات است و عمارت آن ملاحظه کار فرمودن شمشیر و سنان
و اینقدر باید که مشقی هم بهم رسانند و سپاهی زاده بودن و در میان طوایف سپاه زاده و خورد کردن و خلق خلقی دار و چه تا از پدر و جد و قوم و قبیله

جرأت بهم نرسد و اگر این که منصب ایست و او واقف بر صف سپاه نیز نشد و هرچند غازی زاده شمشیر بدست گرفته باشد لیکن وقتی
که بجنگ افتاده دیده که یکی ایل و الوس او مشغول محاربه اند او هم شمشیر بر گرفته جنازه دیگر ظفر و نصرت با عدالت اگر جگری دارد و قدم ثبات
میتواند افشرد خواهد زد و برد و اگر چنانچه بد دل است هرچند با کوه البرز برابر باشد خواهد مرد خصوصاً در حالت محاربه بیشتر [illegible] از کر و فر [illegible]
خوفناک بشوند و بجهد و فریاد دشمن بجهت و با دیگر دند و هنوز خصم بمقابل نرسیده دست بسیف و سنان نبرده از رعب میغلطند حاصل اینکه اگر
غازی را بجای پدر نوکر کنند از این لازم می آید که نویسنده زاده نیز از اینقرار بدون مهارت و استعداد [illegible] بلکه هر کس را باید در آن که از وی
متوقع میباشند آزمایش نماید یعنی ارباب قلم را در سیاق و تحریر و اصحاب دانش را در گفتار و تقریر و اهل حل و عقد را در رای و تدبیر و صاحبان
دربار سپهداری و کشورگیری را در جرأت و جلادت و منشیان رقاع و خطب را در فصاحت و بلاغت و شعرا را در غزل و قصیده و ندما را در لطافت
و ظرافت بسنجید. و لیکن بیش از یکبار و دو بار نباید آزمود که اثر ضعف عقل است در قید رفته و سوء ظنی بهم برسد که در هیچ مرتبه از مراتب
خاطر جمع نگردد چنانکه گفته شده من جرب المجرب حلت به الندامه و این سخن دو محمل دارد یکی آنکه شخصی را که تجربه کرده از عقل
و دانش و راستی و درستی او خاطر جمع کرده باشند باز در مقام امتحان در آیند دیگر آنکه شخصی را که بسبب تجربه بدکاره ضایع روزگار
شناخته باشند باز به آنکه شاید باصلاح آمده باشد باز خدمت بفرمایند حاصل آنکه آدمی هرچه هست اگر دانا و اگر نادان و اگر راست
و اگر کج که بعد از دو امتحان [illegible] آنچه در طینت او باشد بروز میدهد و پنهان نمیماند و اینکه اگر شخصی یکدفعه خدمت را نیکو کند و ثانیاً
ضایع گرداند و دیگری در کرت اول خوب نکند و دفعه دیگر بهتر بجا آورد ماده نقض این قاعده نمیشود زیرا که آنچه از روی سهو یا بیچارگی یا صواب
بانجام رسد [illegible] مستحسن بر آید بعادت و آنچه از روی بدکاری و حماقت یا عقل و دانش صورت پذیر گردد جدا است زیاده از یکبار و دوبار
امتحان کردن ملازمان باعث آن میشود که ملول شوند و امیدشان منقطع گردد و مولا را نادان شناخته دل بخدمت او نبندند و عاقل
که چون از عقل و دانش کسی خاطر جمع کرده بعد از [illegible] آن شغل از سلوک او خبر گرفت دیگر محتاج نباشد و هر روز بناحق امتحان دل او را
نخراشد چنانکه صاحب [illegible] نقل کرده که یکی از عمال محال [illegible] بجهة ابو عامر احمد بن مروان وزیر الناصر بالله خلیفه عباسی بهدیه
فرستاد که گلچین نظر اهل هوس از تماشای بهار گلشن رعونت و نزاکت بطراوت گلبرگ [illegible] گلی نچیده و صراف نگاه هیچکس از جواهر شناسان
رسته حسن و ملاحت بابهای عقیق لبش ندیده نگاه نرگس شوخش را هزار فتنه در دنبال و ساغر چشم مخمورش [illegible] و ولال مالامال
از مار زلف چلیپای او [illegible] بمیان آورده کفر و ایمان با هم [illegible] نگاه غلط انداز او [illegible] دلربایان بنیاد کرد و صبر و قرار از هم
[illegible] عقد جدا [illegible] صورت [illegible] یعنی [illegible] روزی بسبب اتفاق چشم الناصر بدان بر چهره دلربای آن رعنا افتاد
پرسید کای ابو عامر از کجا آورده ای این صنم کافر کیش و این مرهم دل ریش را وزیر مذکور گفت غذای جان روزی می ساخت پس خلیفه گفت
تحفه بسزا بوده است و دیده شما [illegible] یعنی [illegible] ما که در اطراف و ولایات میشند آنچه خوب تر است بجهت شما که اعیان حضرت و کارکنان
دولت میباشید میفرستند وزیر بعد از استماع این سخن دانست که خلیفه را نسبت بدان غلام [illegible] آمده و تیر غمزه آن [illegible] قدری [illegible]
[illegible] از دل خود بدست آن غلام داده و هدایا بخدمت خلیفه فرستاد خلیفه را این ادا خوش آمده ممنون و عطای فراوان بوزیر
مذکور انعام فرمود و مکان او را چند و پایه منصب او را دو چند کرد و اینکه بعد از این مقدمه دیگری از حکام کنیزی زیبا روی و جاریه مشکین موی
بجهت وزیر فرستاد که قامت دلارایش شمع شبستان حور بود و خال جمال زیبایش مردمک دیده حور و [illegible] زلف پرچینش گوشواره گوش [illegible]

اعتبار

اعتبار و جانبازی بجای گیسوی مشک بویش سرمایه افتخار غنچه با همه خرده گیری از دهنش هیچ نیافتی و خورشید از شرم رخسارش [illegible]
از خوش نشینی خال لبش همه داغ جگر لاله تازه و از آرزوی گردن سیمینش طوق هلال دوشینه در گمان کشش خمیازه هر نگاهش با هزاران
وعده وصل و هر غمزه اش غارتگر جان و عقل و هوش پس وزیر ترسید که مبادا غمازان فتنه گر و حاسدان کینه ور در گفتار مکار [illegible] را
دست آویز کرده نقش مراد خود را درست آورند و از راه دغل و حقه بازی این حکایت را [illegible] خود دانسته [illegible] خلیفه را با وزیر تغییر دهند لهذا
پیشگیری نموده در حق مدافعه اعادی فکری بر اصل کرد و پاره از تحف و هدایای با قدر و بها همراه آن جاریه دلبر بخدمت خلیفه فرستاد
خلیفه را آن کنیز بسیار پسندیده نمود و مکان وزیر را افزود بنابراین [illegible] و اضعاف شفقت خلیفه را نسبت با وی تاب نیاوردند و با هم کنگاش نموده
عرض کردند که وزیر بیچاره [illegible] حالی دارد و عجب زحمتی را تاب می آورد سلطان پرسید که کدام محنت است که او را روی داده و [illegible]
داشته گفتند دردی است که گفتنی نیست بعد از ابرام تمام گفتند عجایب محبت مفرطی با غلام خود دارد و هرچند با چاره او را پیشکش نموده ولیکن [illegible]
در غیبت و حضور خاطر نبود چرا که در ضمیر او شعله محبت غلام افروخته و ناوک مژگان او بر دلش دوخته و همیشه نام او بر زبان دارد و یاد او
در خلوت جان پس خلیفه بدان سخن گفت که من بعد از این با حکایات مجلسی که سر خود را در زیر پا خواهد دید چه از این قبیل [illegible]
در حضرت ملوک از [illegible] دیگری آنکه [illegible] آن گویند [illegible] که بروی سلطان میگوید فلان با غلام فلان معشوق میورزد
دیگر آنکه چون این راه باز شود که چون سخن در حق کسی گویند مفسده کلی حاصل میگردد چنانکه گفته شده و میشود و لازم می آید که [illegible]
یعنی اگر بر سر هر کدام قصه و سیاست کرده حرف غمازان را قبول خواهد کرد بجائی میرسد که جمیع ملازمان را ضایع گرداند و اگر دو سه دفعه آگاه شده
معلوم نماید که تهمت است دیگر اعتنا در هیچ حرف نکرده کار بجائی انجامد که آنچه راست هم باشد باور نکند و دست از [illegible] بر داشته [illegible]
آنکه خلیفه بجهت این احتیاطها و تحقیق آنچه [illegible] از زبان غلام نوشت که ای آقای من میدانی که این مهجور تا در خدمت تو بود همیشه در بستر راحت خفته
و تو مولای من بودی تنها و همراه و از تو جدا شده حال اگرچه در خدمت خلیفه [illegible] با تو در منزلت [illegible] غم از تنهائی و خوف و خشیت [illegible]
خوارم که لب مرا [illegible] ذوق تو بوده و شاهد که چشم مرا با نگاه شوق تو [illegible] عاشق از خلیفه مراد این رقعه را بغلام صغیری داد
تعلیم کرد که چگونه برسان چون وزیر بمضمون آن آگاه شد پرسید که چه کس فرستاده غلام گفت که غلام تو در خفیه بمن داده پس وزیر
آن غلام را [illegible] زجر و منع نموده که دیگر بجانب من میا و بر [illegible] نوشت که [illegible] که بعد از اینهمه تجربه مانند خر فرو ماندیم [illegible]
نیستم من از آن کسان که غلبه کند محبت بر عقل ایشان و نه دانسته ام بر آن حیلها که کرده اند صاحبان حیله و تو اگر روح من بودی که از دل
رفت دادم ترا و بر میگردد روح بعد از مفارقت بجسد خلیفه چون آن نوشته را دید [illegible] فطانت وزیر متعجب گردید از دانش او مطمئن شده دیگر
گوش بسخن غمازان نداد و ابواب شفقت بیش از پیش بر روی او گشاد و [illegible] از آن دانای صاحب تدبیر پرسید که چگونه خلاص شدی
از آن دام [illegible] در جواب گفت که عقل من با هوا مشترک نیست یعنی اگر محبتی با غلام داشته باشم از هوا است و عقل از هوا جدا و با حقیقه هر کرا
عقل باشد هرگز اسیر دام عشق مجاز نمیگردد چنانکه حکما گفته اند العشق مرض سوداوی شبیه بالمالیخولیا [illegible] بالجماع
پس هر کرا که مزاج صحیح و عقل سالم باشد بمرض عشق گرفتار نخواهد شد حاصل آنکه از علامات جنون مزاج و اختلاف طبیعت است [illegible]
[illegible] و آنچه از جناب حبیب مؤمن صلوات الله علیه فی السر و العلن منقولست الحزم سوء الظن [illegible] را
تأویل است و تفصیل تأویل آن اینست که درباره [illegible] همیشه بدگمان باشند و هرگز نفس خود را [illegible] دشمن [illegible]

[illegible marginal note]

و ایشان سه وجه قوی و تفصیل آن این است که نسبت بزن مطلقه دیده گمان بود چرا که بنقصان عقل مشهور و بنقص کاری مجبول است و کید

ایشان نیز بنابراینکه از جمله عقل خانه و در استعمال مکر و فنون در مرتبه عالی نیستند عظیم خوانده شده. دیگر جمعی که هوا خواه دولت باشند

چنی هرکه دولت دارد ایشان نزد او سرکار و هر خانه که شمع و شعله بر می افروزد ایشان نزد پروانه وار بدانجا که دولت محل اعتماد نیستند بود زیرا که

بوجه طمعکاران بجهت سه باب صبح خوشتر در خانه را که کشاده دیده مانند مگس باندرون میروند و مثل گربه تملق میکنند دیگر جماعتی که

که از اخلاص و محبت عاری و ملازم سلطنت و شهریاری و هرکس آفات ایشان نگرند و هرکه امروز کار فرمانست ایشان فرمان برند دیگر

جمعی که صاحب عقل و دانش نباشند و تمیز صواب و خطا نتوانند و همچنین جمعی که تازه بدولت رسیده باشند و هنوز مرتبه دانش در رستی ایشان مستحکم

نگشته باشد ولیکن جمعی که در تحصیل خصال حمیده و تهذیب اخلاق حمیده ریاضتها کشیده و خود را بمنزله انسانیت رسانیده اند ایشان از جهان

قدر تجربه در کار است که معرفت درستی با حوال ایشان بهم رسد و معلوم شود که شاه به حالش را بنور عقل و تدبیر مزین ساخته و حلیه جانش را

از نقش و نگار حیله و مکر پیراسته ادب سیوم آنکه در هر دیاری که صاحب اختیاری باشی باید در ضبط رسوم و قواعد امور آن ملک بنحوی که واضع

بانیان حکومت در وضع اساس آنها کوشیده و پایه آنرا مستحکم گردانیده سعی بلیغ نمایی و جهد تمام مرعی داری تا اختلال بقواعد آن راه نیابد

زیرا که هر دولتی و سلطنتی بلکه هر کاری و صنعتی بنحوی که در اول ظهور و حدوث قرار یافته و استمرار پذیرفته طریق ضبط آن همان است چه دین

و دولت را باهم شباهت و بایکدیگر مناسبت است و چنانکه شارع علیه السلام در ضبط قواعد دین اجتهاد فرموده و اساس آنرا بر سنن و شرایع چند

محکم گردانیده و هرگاه یکی از آنها متروک و طریقه خلاف آن مسلوک شود دین را تباه میسازد ضوابط امور ملک را هم قواعد چند است که واضع

آن در اول احداث باعتبار آنکه تازه بهم رسیده و مردم را امور محدثه گوارا نمیباشد ریاضتها کشیده تا آنها را مستمر ساخته و پایه دولت را

محکم کرده چه هر چه از مردم بغیر استحقاق بگیرند ظلم است و ازین راه در اوایل حال بر مردم شاق و دشوار میباشد اما بعد از مدتی که کهنه

شده و پیران بهم رسیده و دیده اند که پدران ایشان آن وجه را ادا میکرده اند آنرا از حساب خانه و برخود و رغبت میدهند ولیکن اگر قدری زیاده

شود از آن مستنکر میشمارند و بجهت آن زیاده شکایت مینمایند پس واضع ملک در اول دولت مشکلات و بدعتی نشیب و فراز بسیار میبیند تا

رسومات را استقراری دارد و رعایا هم معتادات و پا برجا شده که از خود رفع نمایند بعد از آنکه دل بر آن نهادند و ثبوت و دوام پذیرفت بدکرداری

ان انهدام راه دهند و تجربه رسیده که هر دولتی خواه کفر و خواه اسلام و خواه کم و خواه بسیار تا ضوابط آن استقرار داشته در حمایت سلطان و اقبال

مروج آن سلسله بوده اند انتقام آن از هم نپاشیده و هرکدام که اختلاف کرده اند سرمایه بخت عیش ایشان معدوم گردیده چه هر کار را حدی و اندازه

است که چون از آن تجاوز کنند بوادی الشَّیْءُ اِذَا جَاوَزَ عَنْ حَدِّهٖ انْعَکَسَ اِلٰی ضِدِّهٖ انحطاط و اختلال سیابه

چیزی هرگاه که بگذرد از حد خود برگردد بسوی ضد آن

پس آنچه چنین استمرار داده و بنا نهاده اند نباید خطا شمرد و دست تغییر به آن نباید برد و اگر خطاست و اگر صواب وقتی که مزاج گرفته

هر دان آن موجب اختلال و انهدام است و خلاف رای اولوالالباب و آنچه در ظاهر ناصواب مینماید منافع بسیار در باطن آن است و آنچه بحسب

صورت ناپسند ملاحظه میشود باعتبار معنی محاسن فراوان دارد و بالفرض که خطا باشد اگر مفسده ندارد تغییر آن ضرور نیست و اگر باعث مفسده شود

است ناساق نباید بر هم زد بلکه آنچه رفع آن بحسب عقل واجب باشد بلطایف الحیل و مرور ایام بتغییر داد که آشکار نشود و سرایت

دیگر کند و اگر خود واضع و بادی دولت باشی باید بنای دولت را بوضعی گذاری که از اختلال سالم ماند یعنی قواعد کلیه چند را موافق

عقل و دانش مقرر داری که اگر نادان ترین مردمان بفرمان آید از آنکم نتواند کرد و اگر جاهلترین مرجع داری تصرف در زیاد و تا ان کند

خلاصه از لغات اضداد است و بعضی مشترک و مخالف است و در اینجا مراد مخالف است

خلاصه نکته سیر است با چیزی و بدین جز و نفع و ضرر باشد و دیگر از نفع چیز و نفع و دفع و تمیز چیزی از چیز است و غیر معانی تعبیر آمده و در اینجا مراد از غرض و غایت است یعنی هر چیز که بغایت رسید بر عکس گردد و نقصان

از غنی باید

تا اختلال نیابد بجهت آنکه طبایع مختلف است و آراء متنوع و اکثر مردم بتقلید اجتهاد و خود را پا گرفته اند هرگاه معنی را ضابطه کلیه باشد

هرکس که مرتکب آن شود فرد خود اندازه عقل خود تصرفات در آن نخواهد کرد تا از اندازه خود و بدو را اخذ و داد و آداب عدل نیز درین باب خواهد

شد ادب چهارم آنکه میشود عدل و داد را از نیت حال خود سازد و آینه سینه را بصیقل عدل و انصاف از زنگ ظلم دست بر دارد که عدل

بهترین اوصاف فضایل است و عدل واقعی که تحقیق آن در ابواب مذکور شد کمال خصوصیت دارد و نهایت بقدر مقدور از جمله عدالت که

ملوک و حکام را ضرورت است آنست که هر چه نفع آن مخصوص خودش باشد از واجبات سلطنت نداند بلکه بکارگزاران و پرستاران واگذارد

و هر چه نفع آن بعامه خلایق عاید میگردد مخصوص خود گرداند و از جمله لوازم ریاست شناسد چه آدمی را بجهت آن بر خلایق امیر کرده اند

که بخورد و بپوشد و بدوزد و بپوشد چنانکه اکثر از حکام همگی اوقات در فکر زیب و زینت و تهیه اسباب حشمت خود میباشند و از بسیاری

شغل خود شکایت مینمایند و منت بر خلق گذاشته می پندارند که از راه فضل از حال او را استحقاق صاحب اختیار جمعی کرده اند و حال آنکه

خداوند عالمیان را منت بر بنده و خود است که از جمله امور خلقی کثیر را بدست او داده و خلایق را هم منت پذیر او است که گردن باطاعت او

نهاده اند و نمیدانند که اگر دو روز کسی بدر خانه ایشان نیاید چه حالت بر ایشان دست خواهد داد پس شکرانه اینکه آدمی امیر است

و دیگران مامور و خلق را رو بدرگاه او است این دو یک دو روز و در خانه گشوده دارد که پناه مردمان و امیدگاه بیچارگان است با خلق

خدا بلطف باید سلوک نمود و با خود باید اندیشید که چه مرتبه بر این همه خلایق دارم که مرا ستایش مینمایند و بدادرسی من می آیند و بل

نوری که از جان عزیزتر است از من دریغ نمیدارند و شب و روز کار کرده دینار و درهم بهم میرسانند و خود نخورده بمن میدهند پس از این نعمت فاضل

بشند دار کار خود که پرستاری رعیت و حمایت خون و مال خلایق و آرامش بلاد و آسایش عباد است و در قیامت از آنها مسئول خواهد شد

کوتاهی نکند چنانکه در کتب سیر آمده که روزی انوشیروان اشاره نمود که هر یک از دانشوران باندازه عقل خود سخنی چند که متضمن مصلحت

پادشاه و رعیت باشد القا کنند چون نوبت به بوذرجمهر رسید گفت مقصود پادشاه ده چیز است که اهتمام باید اول پرهیز از شهوت و غضب

و هوای نفس دوم صدق گفتار و وفا بعهد و شرط و میثاق سیم مشورت با دانایان در آنچه روی نماید چهارم اکرام علما و اشراف و امرا

و کتاب بقدر دانش و منازل و مراتب ایشان پنجم تعهد قضاة و تفحص عمال و جزای محسن و مسیء ششم تفقد اهل زندان و رسیدگی به وقت

تا گناه کاران بجزا رسند و بیگناه خلاص را ما کنند هفتم تعهد راهها و بازارها و اسعار و تجارات مردم هشتم حسن تادیب رعایا بر جرایم و ا

حدود بر آنها نهم مهیا داشتن سلاح و ادوات حرب دهم اکرام اهل و اولاد و اقارب و سعی در اصلاح ایشان یازدهم نصب جاسوسان

و خبرگیران متعدد تا حوادث ملکی را از اطراف بسلطان رسانند دوازدهم تفقد وزرا و ندما و خیل و خدم انوشیروان فرمود که این کلمات را بزر

نقش کنند مدعا آنکه هر چه بر حاکم بقدر واجب است همین است که خود را از مشغولیت و داد خواه دور نگیرد و بیک ان را کس باشد

و مهجوران را فریاد رس و موعدی قرار ندهد که در فلان روز و فلان مکان عرض حاجات بر او نمایند چه بسیار میشود که یکی از اشراف

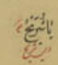
قصد عرض و دل با جان مساعی نموده پس تا صبر کند که موعد در رسد کار از کار گذشته یا ظلم عظیمی بر شخص واقع میشود و با عتبار اینکه

حاکم و لایتها بدشواری میتوان دید و حجاب و بواب منعند تحمل آن ظلم مینماید و چون بمرتبه چنین چیزی رو داد این سلسله ممتد

میشود و ظلمه فرصت مییابند و بعضی از ملوک ماضیه درین باب تدبیرها کرده اند که از استغاثه مظلوم زود خبردار شوند چنانکه الوریه

زنجیری بسته بود و مشهور است که خلیفه عباسی خیاط موذنی را مقرر داشته بود که در زمان عدد در طی اذان به هنگام گوید و چون در اوقات

مذکورست که مراد از اسناد فضا با از اضلاب بیت و واجبار آمده که إِنَّمَا أُمْهِلَ فِرْعَوْنُ فِي دَعْوَاهُ لِسُهُولَةِ إِذْنِهِ وَبَذْلِ طَعَامِهِ و ذکر او میان مشغل
سهولت باحدوث امری و عارضه ایست که از فریاد و خواهان آن غفلتی روی دهد باید که یکی از محرمان معتمد را باین کار تعیین کند که در هر حالت
آنچه روی دهد با خبر و تعقل بهم رساند و آن ملازم را بی نیاز گرداند تا از کسی رشوه و هدیه نگرفته بغرض و مطلب غرض مطالب نماید و دانا
و عاقل باشد تا از کسی فریب نخورد و از جمله عدالت اینست که نیکان و اخیار را خاین نشمارند و خاینان و اشرار را دست ندهند و دور دارند
حیف و میل و خودکامی نکنند و فرزند خود را با دیگر رعیتی در دیوان مساوی دانند چنانکه از حضرت نبی مرویست که فرمود لَا تَجُورُوا فِي الْحُكْمِ
وَلَا تَفْعَلُوا النِّفَاقَ وَلَا تَتْرُكُوا الْحَيَاءَ وَلَا تَخُونُوا الْأَمَانَةَ و در احادیث وارد آمده که نعوذ بالله من حاکم [illegible] چه وقتی که حاکم
که حاکم حیف و میل جایز دارد از خلق بر میخیزد و در تواریخ مذکورست که سلطان محمود غزنوی را در نیم شبی اعلام نمود که یکی از ارکان
خدمت زنا نموده و شوهر او بفریاد آمده سلطان شمشیری بر داشته باتفاق شوهر او داخل خانه شد دید که آن شخص مست خفته پس فرمود که
چراغ را خاموش کردند و شمشیری بر او زده بعد از قتل او چراغ طلب داشت و ملاحظه مقتول نموده سر بسجده گذاشت بعد از آن سبب کشتن چراغ
و سجده را محرمان او استفسار نمودند فرمود که از جرات این شخص بر چنین حرکتی جزم داشتم که از فرزندان و اقربای من خواهد بود ترسیدم
که چون روی او را ببینم نسبت و قرابت او مانع از رفع ظلم شود بعد از آنکه دیدم از منسوبان من نیست شکر خدا بجا آوردم که ابنای من بر چنین ظلمی
اقدام ننموده اند و از جمله عدالت آنست که امر بمعروف و نهی از منکر را مستحکم دارند و سستی و کاهلی در منع اشرار نکنند تا جمیع شکایت
نموده امیدوار باشند که البته غوررسی خواهد شد تا که از دور و کاهلی حکام خایف شده احتمال ظلم را [illegible] شمارند چه بسیار جاهاست که
بعد از شکایت تنبیه [illegible] میشود و آن ظالم بمقام شکایت کردن بیچارگان [illegible] را از خراب میگردانند و از عدالت اینست که در اثنای دیوان
تندی و تلخ گویی ننمایند تا مدعیان بجرات عرض مطالب نموده خوفناک نشوند چه اگر قلیلی از مردم صاحب جرات بوده از شدت حاکم خایف
گردند و مطلب خود را [illegible] نکنند ولیکن بیشترین خصوصا صنف رعایا و عجزه و مساکین خایف و هراسان میباشند و از روی اضطراب
کلمات [illegible] بر زبان میرانند و دیگر از جمله عدالت اینست که بعد از رفع دعوای متخاصمین اگر کسی ناحق دعوا کرده اذیت بمدعی علیه
بهرزه رسانیده باشد او را تنبیه نمایند تا دیگران متنبه شده ضعفا را نیازارند چه اکثر از راه عناد یا حسد یا برای [illegible] پیش میگیرند و محصل
بر کسی میگمارند که اگر چیزی بایشان نرسد لااقل اذیت [illegible] محصل بوجهی رسیده باشد و حکام هم بجهت اینکه دکان [illegible] ایشان
گشاده باشد هر کس هر چه او حاکم و محصل تعیین مینمایند و اگر خواهند احقاق حق نمایند بشرع رجوع میکنند و در شرع انور قضاة [illegible]
بر در [illegible] قسمی بحکم مرجوع میدارند و آخر مصالحان خیر اندیش بمیان افتاده مبلغی بجهت مدعی میگیرند و این راه که باز شد پشیمان
بسیار و [illegible] بیشمار [illegible] سر در پی [illegible] میگذارند و هرج و مرج بهم می آرند و اینجاست که عدالت واقعی مخصوص [illegible] الکرامات که [illegible]
خدای تعالی بوده جهت [illegible] زیرا که عدالت وقتی متحقق میشود که دل قاضی پر شود از خوف الهی چنانکه از حضرت [illegible] مرویست لا یمکن
أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ عَادِلًا وَهُوَ غَيْرُ خَائِفٍ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّمَا يَكُونُ الْعَدْلُ عِنْدَ [illegible] مِنْ خَشْيَةِ
اللهِ وَبِذَلِكَ يَكُونُ رُوحُ الْقُدُسِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ [illegible] وَلَهُمْ ثَوَابُ الْفِرْدَوْسِ و چنین حدیثی
نجات با [illegible] والا شقی است چنانکه امام ابرار [illegible] میفرماید لَا يَجْلِسُ [illegible] إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ أَوْ شَقِيٌّ
و از جمله عدالت اینست که از احوال شوارع و طرق و [illegible] دزدان خبردار بوده [illegible] تا تجار [illegible]



بسالیش تردد نمایند و از دستبرد دزدان و راهداران که شریک ایشانند ایمن باشند و منفعت یافته موجب آبادی مملکت و جلب
تجار و ولایات بوده باشد چه اگر سلطان متوجه نشود و بعضی از حکام جز دزدان صرفه در آن نبینند که اموال تجار را بغارت ببرند و ایشان از دست
دزدان گرفته اگر مقدمه تمام و الا قدر قلیلی بصاحب داده بیشتر را خود متصرف شوند و اگر حاکم ولایتی این مشرب نداشته باشد عمده جزو
که صاحبان نفوس شریره اند چه پروا از خرابی مملکت سلطان دارند بلکه اکثر ایشان دزدانند که خود را داخل ملازمان حکام کرده بغارت
خانه مردم را در روزها و شبها پنهان و آشکار خراب میکنند و اینجاست که رعایت جانب تجار اهم امور سلطنت است زیرا که نفع کلی از
ایشان بکل خلایق عاید میشود و تمام نوع محتاج بوجود ایشان میباشند چه تجار مایحتاج و نفع از جای دیگر بیاورند [illegible] و اگر آنها
نیاورند [illegible] و از هر فرقه شری متصور است دلالان تجار که بر سرمایه و بضاعتی که دارند [illegible] را اضافه کرده تحصیل درهم و دینار
مینمایند [illegible] خود بوده خروج از حد اعتدال کمتر مینمایند و در شهرستانات هم داروغگان و [illegible] و الواط و اوباش چون [illegible]
[illegible] دارند در پی ضرر و [illegible] با ایشان میباشند پس ایشان را از [illegible] نگهداشتن لازم و ضرور افتاده و از این جهت است که اولا شر
و خوفی که احداث میشود بر تجار واقع میگردد جهت آنکه در مدارس و [illegible] و حصار [illegible] در منازل معروف نزول و استقلال مینمایند پس جمعی که داخل
اشرارند سر در پی ایشان میگذارند و همچنین انتفاع عمال جزو در آنست که مبلغی رشوه گرفته [illegible] را زیاده میسازند و حقه داد ایشان است که از [illegible]
که در تسعیر زیاده شود بر کسی چه تحمیل واقع خواهد شد و از این [illegible] که در میان اشخاص شخصی است که [illegible] قدر [illegible]
از [illegible] او را [illegible] فرزندان و اگر بشود که امروز قیمت نان ترقی کرده [illegible] پس بر سلطان وقت
اطلاع بر اوضاع تسعیرات و کیل و میزان واجب است و از عدالت اینست که هر شام برگ محاسبه روز خود را [illegible] و هر روز باز دید اعمال
شب خویش نماید و ببیند که از اعمال حسنه که در انشا احتمال آبادی مملکت و رفاهیت رعیت و ازدیاد جاه و حشمت اوست کدام را سر
انجام داده و چه کرده پس اگر کار نیکو از او سر زده که مورد تحسین ارباب عقول بشود خود را بران ثابت دارد و اگر امری ناخوش
رو داده که موافق مشرب [illegible] است خود را توبیخ و ملامت کند و از جمله عدالت آنست که رسم محدث و قاعده جدید بنا ننهد و اگر اختراع
امری کند باید مبنی بر خیر و صلاح و مطابق شرع مطاع بوده عقلا را در آن انکاری نباشد تا وسیله نیکنامی و دعای خیر شود و در جهان باقی
زیرا هر امری که مطابق رویه دانش و خرد و موافق شرع مطهر باشد مستمر میشود و آنچه شامل ظلم و جور و رویه اشرار [illegible] محل
میگردد و اگر [illegible] بناچار اطاعت نمایند بعد از ایشان آن رسم نیز مفقود میگردد چنانکه حضرت امیر المومنین علیه السلام میفرماید
إِذَا بُنِيَ الْمُلْكُ عَلَى قَوَاعِدِ الْعَدْلِ وَدُعِمَ بِدَعَائِمِ الْعَقْلِ نَصَرَ اللهُ مُوَالِيَهُ وَخَذَلَ مُعَادِيَهُ و خواجه دانشور میفرماید
که چون جماعتی غالب شوند اگر سیرت ایشان را نظامی و اعتبار عدالتی باشد دولت ایشان مدتی باشد و الا زود متلاشی شود
و از جمله بهترین رسومات آنست که موافق شریعت نبوی باشد و اینکه بعضی میگویند قواعد ملک جداست و ضوابط شرع جدا غلط محض است
چه آنکه از شارع علیه السلام آنچه متلقی گشته بفرمود خداوند عالمیان برای انتظام امور عالم بیان شده و هیچ چیز در شرع مطهر فرو گذاشت
نشده حتی ارش خدش که بجهت خراشی در اعضای کسی کنند حدی قرار داده اند و اگر آنچه شارع فرموده مراعات آن کما ینبغی
شود هیچ فساد [illegible] از این حادث میگردد و [illegible] که حدوث میباید بنا بر آنست که خلاف شرع عمل می آورند و اینکه مردم ترک
حضرت امیر المومنین علیه السلام میکردند یکی آن بود که عداوت او در دل منافقان پر بود و کسی نبود که یکی از اقوام و عشیرت او را [illegible]

گشته باشد دیگر آنکه آنحضرت میخواست که خلافت پیغمبر کند چراکه وصی میباید مماثل باشد کل در افعال و اقوال او مطابق و معادل موصی
باشد تا بتوانی به عمل تواند کرد و وصی که بسبب طلب مال و جاه مستحق شده منتهز فرصت بوده باشد [illegible] لهذا سر در پای آن
دنیا مروان میگذاشتند نه اینکه در ریاست دنیا متابعت شریعت ضرر داشته باشد بلکه هر امری که مطابق و موافق شریعت است باعث رواج
و رونق ملک میگردد و آنچه خلاف شرع است موجب هرج و مرج و ویرانی و سبب مذلت است و اینهاست چنانکه شارع شرایع اصل و فرع
میفرماید شَرُّ الْأُمُورِ أَبْعَدُهَا عَنِ الشَّرْعِ و از جمله عدالت تفحص حال زندانیانست تا هر کس مستحق جزائی باشد بسزای خود
بدترین کارها دورترین آنهاست از شرع
رسیده موجب عبرت دیگران شود و اگر بیگناهی بعلت گرفتار شده یا بسیار در حبس مانده باشد استخلاص یابد و بحرف عوانان و علاوه
اعتماد نکند که اکثر ایشان بجهت چند [illegible] تعذیب می اندازند و بتهمت گرفتار [illegible] و اگر چاره [illegible] در زندان محنت اسیر
[illegible] در بحر باشد که در دلهای ایشان [illegible] که یکی از مقربان درگاه آنکه و صاحبدلان آگاه را با غرایا در زندان انداخته باشد
[illegible] چنانکه در کتاب فرج بعد الشده وارد شده که ابو جعفر منصور عباسی روزی خطبه میخواند در آن اثنا کسی برخاست و گفت
[illegible] که خون بگیر [illegible] منصور آن کس را از خود دور کرد و ممنوع شد و منصور حیران سبب را بجوز کرده در خطبه [illegible]
[illegible] و سلیمان اعمش را طلبیده [illegible] گفت سلیمان گفت یا امیر [illegible] و در کارها [illegible] و از حال مظلومان تفحص [illegible]
[illegible] بیرون رفت و تفحص احوال و اخبار مردم [illegible] در پیش او بر زبان گذشت که [illegible]
یکطرف آن شعری نوشته بود که مضمون آن بفارسی اینست نظم کجین خوش شدی [illegible] دیدی از جهان [illegible]
[illegible] و در طرف دیگر نوشته بود نظم سلامت [illegible] که جام [illegible]
[illegible] نوشته بود [illegible] پس منصور بقصر خویش رفت [illegible] و سلیمان اعمش را طلب
داشت و حال با او شرح داد گفت [illegible] یا امیر که در زندان تو یکی از اهل همدان خواهد بود و منصور حاجب خود را بتمامی زندانها فرستاد و هیچ همدانی نیافت
بیرون آمد [illegible] که شخصی بگوید یا نَاصِرَ الْمَظْلُومِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ بر آن [illegible] مردی
ای یاری کننده مظلومان و ای اجابت کننده دعای مضطران
دید بندهای گران بر نهاده پرسید از کجائی گفت از همدان آن مرد را بخدمت خلیفه رسانید خلیفه پرسید کیستی و سبب حبس تو چیست گفت
سببی ندانم جز آنکه غلام تو در این حکومت ما فرستادی و من مردی بودم صاحب مال و در همدان مزرعه خوبی داشتم غلام تو تکلیف کرد
که مزرعه خود را بوی بفروشم من راضی نشدم مرا گرفته مقید بر نزد تو فرستاد و مزرعه مرا متصرف شد و تو تحقیق حال من نکرده در حبس
انداختی [illegible] پس منصور حاجب را فرمود که او را از روی احسان مهمان داری کن و فرمود که تا غلام او را که در همدان
عامل بود طلب دارند بعد از حضور دیوان کرده مشخص شد که مزرعه او را بناحق تصرف کرده آنگاه همدانی را خلعت داده گفت [illegible]
[illegible] و همدان را باقطاع تو مقرر داشتم و حکم تو را بر عامل خود جاری ساختم هرچه خواهی باو عمل آوری و از خزانه اخراجات
راه ترا فرمودم تا سی هزار درهم بتو رسانند آن مرد گفت ضیعت خود قبول کردم و باهمدان مرا هیچ کاری نیست اما عامل را آزاد کردم
و سی هزار درهم را باو بخشیدم منصور چون این سخن بشنید راست بنشست و گفت تو عجب مردی بوده هر لطف که باو کنند سزاوار آن هستی
[illegible] و چون [illegible] استخلاص تو برین بیگناهان [illegible] در هیچ [illegible] حاصل [illegible]
ارباب بسیار و طرق بیشمار است و در این مقام همین قدر کافیست اما ظلم که ضد عدل است از رذایل اوصاف و عاقل را اداء [illegible]

و مستنکف است و بعضی از حکما ظلم را بر دو قسم داشته اند چنانکه قبل ازین گذشت یکی ظلم بالنفس و آن از انواع بسیار است از قبیل ارتکاب
ملاهی و مناهی و تقصیر در طاعات و عبادات و تهاون در حقوق الهی و ارتکاب هر صفت رذیله که باعث مذمت نفس است و
ترک هر صفت حمیده که موجب خیر و سعادت نفس بوده باشد حتی کلا طیبه که توانند آموخت و نیاموزند ظلم بر خود کرده اند پس
دکذب و لغو و جهار [illegible] و دشنام و ناسزا گفتن و شنیدن و عبث خفتن و اوقات بعطالت گذرانیدن همگی داخلند در ظلم بالنفس را
اکثر مردم سهل میشمارند و خود را خوش دل میدارند که حق الله و معامله با خداوند کار جهان است و سخی [illegible] کار را
در جنب کرم بی پایان اجتناب سهل دانسته از مقابل شیطانی [illegible] آدمی را از ادراک حقیقت واقعی امور غافل [illegible]
حسن و قبح اشیا را ذایل میسازد که [illegible] می افتد و غور میکند که هرچند حق الله باشد و لیکن ارتکاب ملاهی و مناهی بسیار کم است که
یکبار روی داده بار قناعت شود بلکه البته باصرار می انجامد و اصرار بر معاصی آنکس را از خداوند عالمیان دور و از رحمت او مهجور میسازد
و هرکه از خدا دور شود و ملائکه مقربین و انبیا و مرسلین و عباد و صالحین نیز از او تنفر میکنند چنانکه ملای رومی گفته نظم چون از آن گشتی همه چیز
از تو گشت چون از او گشتی همه چیز از تو گشت و اگر دیده که ظلم بالنفس منجر میشود بظلم غیر چه آنکه ارتکاب شرب خمر و زنا و لواطه و دیگر
از معاصی و کبایر باعتبار تضییع عطای جناب الهی و صرف آن در مصرف غیر مباح و بی پروائی از ضبط احوال و سرانجام اوضاع البته
باعث استهلاک و پریشانی و موجب اضطرار و احتیاج میگردد و مرتکب افتد و غصب حقوق مسلمانان میشود و کسی که نفس خود را ملکات
و مهالک انداخته از ضرر رسانیدن بدیگران مضایقه نخواهد کرد پس باعث زوال دولت و رو آوردن نکبت و مذلت میگردد حاصل آنکه
کوشش کن که اشتغال بعصیان دولت خود را بزیان آوری و اگر بعنوان سهو و نسیان جنایتی از تو سر زند بتوبه نفس الوده
خطا شوی اظهار ندامت کن و پشیمانی و استغفار را وسیله رفع آن زلت گردان که اصرار بر صغایر منجر بکبایر میشود و اصرار بر کبایر به کفر
میرسد و هیچ حال جرات بهتک حرمات الهی مکن و اگر خواهی که خلایق گردن باطاعت تو گذارند گردن کشان ذلیل تو باشند
اطاعت فرمان الهی و لوازم فرمان برداری را مرعی دار که در اقوال ملوک آمده قَالَ أَبُو وَمِنْ أَطَاعَنِي خَوَّفْتُ مِنْ طَاعَتِكَ
[illegible]
مَنْ دُونَكَ و از علامات سعادت آنست که زود خبردار شود و خود را در لجج لجاج و تکرار اصرار منغمر و در مهالک دوری از رحمت
الهی منسلک نگرداند و از شقاوت ذاتی آنست که از خود آنقدر غافل و در میدان آز و هوس لنگ و در وبحاصل نماید که خود را هلاک
ابدی گرفتار سازد پس کسی که بموداء السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ شقاوت ازلی با خود نیاورده گردن
سعید کسی است که پند گیرد از غیر خود و شقی کسیست که شقی است در شکم مادر خود
برسمان شیطان نبندد چنانکه حضرت الله جل و علا میفرماید وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ
و آنانکه هرگاه کردند بدکاری یا ظلم کردند بر خود یاد کنند خدا را
فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ و اگر یکدفعه از شیطان لعین فریب خورده و از پا خواهش نفس رود بعد از آگاهی ندامت بار دیگر از آن
پس طلب آمرزش کردند برای گناهان خود
معاصی نپاید و اینست معنی آنچه جناب رسول ثقلین صلوات الله علیه و آله میفرماید لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ
[illegible]
بخلاف شقی که از هر راهی هزار بار فریب میخورد و آگاه نشود نعوذ بالله من شرور انفسنا و من سیئات اعمالنا و بعضی از اهل دنیا
اعتقاد اینست که نامقید بودن در دولت دنیا مال او و دولت و اعتلا حال اوست و حال آنکه جناب اقدس ربانی میفرماید
أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا و هم میفرماید وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ و چگونه سعادت و فیروزی
آیا پنداشتید که ما آفریدیم شما را بیهوده — و نیافریدیم آسمانها و زمین را و آنچه میان آنهاست مگر به حق
در ضمن ما فرمانی جناب ربانی تواند بود که حضرت امام ارباب رشد و کمال میفرماید تَاجُ الْإِسَاءَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ داکر
[illegible]

و هر چه [illegible] بهان [illegible] و دارم [illegible]

آدمی در نفس خود ملاحظه کند و به چه که امری از امور را که او نهی کرده بجا آورد و ملازمی از ملازمان او فرمان نبرد در آن وقت معامله او با آن ملازم
چگونه خواهد بود بلکه ما را از رگ و ریشه بر خواهد آورد و آرام نخواهد شد پس چگونه میتواند شد که فرمان پروردگار قهار را که بالای هر دست دست است
و بازگشت همه بدوست نپذیرند و پروا ننمایند و راه روند و توقع داشته باشند که دنیا دست ایشان را نگیرد و بیدار نباشند و هر آینه غیرت واجب [illegible]
کسی است که رحمت الهی نزدیک [illegible] و خذلان هر دو جهان شامل حال کسی است که بعصیان و طغیان قرین بود إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ وَلِرَ
سُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ و بمؤدای کلام حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام که جَوْلَةُ الْبَاطِلِ سَاعَةٌ وَجَوْلَةُ الْحَقِّ إِلَى السَّاعَةِ بنای باطل
زود ویران و خیبت به کاران فوراً با ایشان میگردد و حاصل اینکه رئیس و سرکرده قومی بفسوق مایل شود [illegible] او هم به کار و ضایع روزگار
بر می آید و بمرور ایام خوف از جهت [illegible] و راه و باشش زایل و عامه خلایق بفسوق مایل گردیده قبح آن از میان برمیخیزد و چنانکه گفته اند نظم
اگر جور حاکم نباشد [illegible] که زنگی است در کعبه [illegible] و از اینجاست که اجبار بمعصیت را در احادیث منع شدید فرموده اند پس اگر حاکم خود شخص
معصیتی مبادرت نماید باید که اجبار بر آن ننموده نگذارد که حقوق الهی ضایع شود تا خدا نیز تضییع حق او روا ندارد که اگر چنین نباشد رفته رفته در عالم
فسوق شیوع می‌یابد و چون اکثر مردم فجور شوند دولت از آن طایفه رو بر میتابد و جهت برهم خوردن دولتها از فسوق بنا بر آنست که مثلاً چون یکی
از محرمات شایع شود از قبیل قمار و شراب پس پرده و قوق از سر محرمات نیز برداشته و سهل شمرده میشود زیرا که مردم از چیزی که کرده اند
خوف و توهمی دارند قلیلی از خدا که می پندارند [illegible] معاف خواهد کرد و اکثر از سلطان که بنا بر توهم باز حالت مرتکب فجور میشوند بعد از آنکه
مرتکب فعلی یا قولی ناشایست گردیده و دیدند که از جانب سلطان بلائی نازل نشد و در این گرفت و گیری حایل نیامد می پندارند که روزگار ایشان
مهلت داده یا جزای عمل ایشان را در کنار نخواهد نهاد و نمیدانند که بمؤدای سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَأُمْلِي لَهُمْ
إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ این مهلت بجهت آنست که حجت بر ایشان تمام شود پس دلیر میشوند و از این معصیت [illegible] دیگر میکنند تا آنکه کار خود
را تمام رسانند و جناب الهی را بر سر انتقام آورند چنانکه میفرماید جل و علا وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا
فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا بعد از آنکه [illegible] دل را فرو گرفت و شیطان لعین دست یافت بمقتضای [illegible]
دیرین [illegible] را بحق [illegible] هر آن چهار ارکان عاقل [illegible] جانب [illegible]
و قریب نفس خبیث و ابلیس پر تلبیس خوردند و برکت از کسب و کار و ملک و مال ایشان رفت و روزگار تنگی معیشت و کمی [illegible]
میشود [illegible] بعضی بدزدی و سرقت مال مسلمانان و برخی به تبدیل اجناس [illegible] مشغول ظلم بر یکدیگر شدند و بدین جهت دولتها از قوم
رو گردان میگردد [illegible] چنانکه خبر داده آفریننده ارواح و انفس ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ
[illegible] اقوال و افعال ایشان که مرتکب قتل یکدیگر میشوند و آفت به بنی نوع از هر نوع میرسانند حتی اطفال صغیر که اگر هیچ [illegible]
که موران ضعیف را پامال میکنند و گاه [illegible] گنجشک صغیر را [illegible] میدارند پس در هر چندی از اوقات [illegible] عالم روداده [illegible] حادث میشود
از قبیل طاعون و وبا و قحط و غلا حتی [illegible] گوسفند و مرغ و ماهی و حیوانات دیگر که در زمین کشته میشود و سایر جانداران که در دست
ایشان [illegible] میشوند هر چند که صانع [illegible] اما خالی از ظلم و انتقام نیست چنانکه ملائکه در وقت خلقت آدم گفتند أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ
فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ اگر خواهی که از ظلم بر نفس و از شر شیطان در امان باشی در برابر اینکه جناب الهی ترا از جمله خلایق [illegible]
مخصوص داشته ترک معاصی او نموده باش و اگر محض محبت الهی نتوانی [illegible] رعایا از هم [illegible] حال خود میباشند تو نیز از قوت

بایع

از جهنم و عذاب الیم پیرامون معاصی نگردد و اگر آن نیز منظور نباشد لااقل از راه محافظت عمر و مال و دوام ایام جاه و جلال پرهیز از محرمات را واجب
شمارد و دل خود را از ترس خدا مصفا گرداند و سینه را از غم و الم مبرا چنانکه حضرت امیر صلوات الله علیه میفرماید که خَوْفُ اللَّهِ يَجْلِي الْقَلْبَ
ترس خدا جلا میدهد دل را
چه ترس خدا دل را مصفا میکند و کدورت را مسلوب [illegible] اما ظلم بر غیر محرمات در اخذ حقوق ناس و حقوق [illegible] پنج مال دوم
نفس سیم عرض و این اجناس ثلثه را انواع بسیار میباشد و در هر شخصی از اشخاص نوعی از آن یافت میشود و اکثر آنست که آدمی غافل
شده نمیداند که ظالم است بلکه می پندارد که عدل کرده مثلاً اینکه حاکم ولایت بشنود که شخصی قتل نفس کرده یا در محلی دزدان مال کسی را برده اند
پس جلاد و غلامان و شحنگان [illegible] میفرمایند که قاتل یا سارق را بدست آورند و ایشان بجهت انتفاع خود [illegible] و خویشان و اقارب
و همسایه شخص را گرفته حبس و جریمه مینمایند و حاکم با خود خیال میکند که چون هر خیر کثیری لازم دارد شر قلیل را چنانکه باران نفع زیادی کامل
عامه خلایق میرساند اما دیوار عجوزی هم ویران میشود پس اگر بجهت تحصیل سارق و قاتل چند کس آزار بکشند سهل است اما از آن خبر ندارد
که [illegible] و حبس نگاه [illegible] بجویند که متهمی بگیرند و هزار کس را بناحق معذب میدارند و هر کس که عداوت با شخصی دارد در چنین هنگامه فرصت یافته
بدست شحنگان میسپارد که دزد از زیر دیوار فلان گذشته و قاتل از در خانه بهمان عبور نموده و فلان شخص قاتل را همراه فلان کس دیده و [illegible]
قریه رسیده و اموال مسروقه را فلان جماعت خریده اند و چه کسان نام قاتل را شنیده اند تا بجایی رسد که صد مقابل چیزی که منظور داشت و عداوت
شر نمایند و نه قصاص واقع شود و نه مالی بدست آید چنانکه نقلست از [illegible] شحنه موفق بالله عباسی که گفت شبی در خواب دیدم که سواره بجایی میروم
در اثنای راه پیری را دیدم با زیب و بها و صاحب تمام عصایی در دست گرفته بر من سلام کرد و گفت [illegible] میکنم ترا بکاری که در آن ثواب بسیار [illegible]
جانکه در حبس تو شخصی است که در همین روز از دهات رسیده و او را بخون متهم کرده اند و بظلم محبوس داشته و قاتل در این غرفه خفته است و آن غرفه
است در میان سه غرفه بر بالای خانه که آنرا فلان خوانند و نام قاتل فلان بن فلان است و کاردی خون آلود در دست دارد و بفرست که او را گرفته
بیاورند چون از خواب بیدار شدم فرستادم و شب گردان را بخواندم و پرسیدم که امشب هیچ [illegible] رو داده گفتند در عرض راه کشته یافتیم و یکی از پیاده ها
نزد او دیدیم گرفته بسیار زدیم اقرار نکرد پس آن پیاده را طلب داشته سؤال کردم گفت من مردی ام از دهات و در شهر و دیار خود بصلاح مشهور
و حرفت من قاصدیست فلان کس مرا بدین شهر نزد فلان فرستاده و خریطه نامه بیرون آورده نمود و گفت وقت خفتن با دلیل بغداد رسیدم کشته
دیدم بر سر راه افتاده خوف بر من غلبه کرد ندانستم کجا روم در این اثنا عوانان در رسیدند و مرا گرفتند پس من آن پیک را [illegible] کردم و پیاده کار
پیش گرفته بکنج رفتیم و بدان غرفه که در خواب نشان داده بود بالا شدم و در آنجا مردی مست دیدم که کاردی در دست داشت و میگفت [illegible]
فلان را من مجروح کردم و اگر مرده است من کشته ام پس او را بگرفتم و محبوس داشته علی الصباح نزد موفق بردم و این قصه را حکایت کردم
فرمود که او را هم بدان موضع ببرند که این کار کرده و چندان بزنند که در زیر چوب کشته شود و بر دارش کشند حاصل اینکه [illegible] خود را از ظلم [illegible]
اینکه ظالم نباشند محال و ممتنع است و کمال آگاهی و بیداری میباید با کسی باشد تا بمجرد اطلاق اسم عدل بر افعال او توان نمود و الا
عوانان و شحنگان را چه پروا دارد اینکه دیگری را بجای قاتل گیرند و بعذاب گرفتار سازند و [illegible] یا با کسی عداوت
در قلب یا طمع مالی داشته باشند و خلاف بعرض رسانند و همچنین بسیار میشود که کسی ظلم پیشه نباشد و از رفع ظلم دیگران هم نموده باشد و خود
[illegible] احوال [illegible] نیز نموده باشد اما از راه اینکه معرفت تام بر احوال مردم ندارد یا جمعی که بر دور و کنار او باشند پروای احقاق حق
نکنند یا بتعصب و تقلید عدم را بظلم اندازند یا از راه اینکه ایشان یکدیگر را تفرقه دهند ظلم یکدیگر را [illegible] پوشش کنند و حاکم ظلم میکرده و خود را [illegible]

میدانسته باشد و ایمنی اگر چه عداوت او کند، او ازین راه است که چرا استقصا نمینماید و اعتماد بر دیگران دارد و حاصل اینکه تفاوتی که میان
ظلم بر نفس و ظلم بر غیر است اینست که ظالم بر نفس را جناب الهی زود مواخذه میکند و چون حقوق الهی است تعجیل بعذاب در دنیا نمیشود
و اگر غیر او بحق الله میرسد، و بشفاعت میبایدش … و ظالم بر غیر در دنیا انتقام میکشد چه اینکه حقوق ناس است چنانکه … هرگاه
حق خدا انتقام از برای خود میکشید پیغمبر میفرستاد و هرگاه انتقام از برای حقوق ناس میکشید کافری را بر ایشان مسلط میساخت مثل اینکه قبطیان
گمراه شده، فرعون را اله دانستند موسی علیه السلام را مبعوث گردانید و چون بنی اسرائیل طغیان نموده با انبیا و اوصیا اهانت و عداوت
بعمل ایشان نمودند بخت النصر را بر ایشان گماشت و هر کس که ملاحظه کتب سیر نماید و در معاملات زمانه نظر عبرت بگشاید معلوم میسازد
که هر که شیوه ظلم پیش گرفته زود از پا درآمده و اینکه طریق عدل را داشته دولت او ثبات و بقا داشته چنانکه در کلام مجید آمده و اما ما
ینفع الناس فیمکث فی الارض و ظلم بر غیر راجع میشود بر ظلم بر نفس بانجهتی که در عرض و ناموس مردم دخل کردن عرض خود را هم بر باد
داده است و ضرب و اخذ ناحق خود را در عرصه انتقام دنیا و وبال اخروی درآوردن و میشود که ظالم از پا درآید و بنای دولت خود را ویران
نماید چنانکه حضرت امیر صلوات الله علیه میفرماید ظلم المرء یصرعه و مادام که دولت آلوده ظلم نشود پروردگار عالمیان زوال آن را روا
نمیدارد چه هرچند قومی مستحق ظلم شده باشند او میشود که در آن میان دل شکسته را نیازارد و دودی از دودمان ظالم برنیارد زیرا که مقتضای …
کشف برخیزد و ضعیف میبرد و ظلم او … ذلیل و حقیر و عاجز و فقیر واقع میشود و در هر قریه و بلدی بیشتر مردم آنجا کم مایه و ضعیف میباشند
و قلیلی که غنی و صاحب ثروت باشند و با جبار و سخت حال … دفع ظلم از خود نتوانند کرد تا وقتی که عام میشود و با ایشان هم میرسد بر خلاف …
… ظلم بایشان میرسد و جمعی که بعدالت برآمده، با حمله … بپروا باشند … و مرض بی سر و سامانی … و هزار دینار …
… بظلم خواهند گرفت … خیال بنمایند که … خواهد رسید … که ظلم را آن اطلاق شود پس …
… خواهد افزود … که … و قابض و پاکار و محصل و غیرهم که … مال …
… و جمعی که تحصیلداری کرده، این مبلغ را بوصول میرسانند لااقل دو هزار بلکه سه هزار دینار در میان رعیت هرگاه …
… خواهد رسید و وقتی که این دو سه هزار دینار را حواله کردند جمعی هستند که صاحب اعتبار و قوم و تبار اند که با ایشان …
… و جمعی … و مشایخ و ارباب شغل و عمل و جمعی … و سررشته … دارند که اگر بایشان حصه برسد
دیناری ده دینار … میسازند و همچنین فرقه هستند که … دولت متوسل و آشنا یا رعیت سرکار فلان آقا …
… باشند و از ترس بایشان حصه نرسانند پس وقتی که ملاحظه کنی مجموع این وجه را … خواهند داد که … دفع ظلم از خود …
… از خدا … و کسی … بدست آورد و در میان ایشان … یتیم و زنان بی شوهر و پیران عاجز و جوانان مضطر میباشند که …
… از ایشان بگیرند … که … گرفته باشند و ازین قبیل … که … میکنند و …
… و دست و پا را مجروح … اجرت گرفته … نفر عیال و اطفال خود … که قابض همراه …
حاکم … چنین شخصی … که دو درهم باید داد و آن یکدرهم را … حق قدم … بدستش گرفته … میسپارد و …
… چاره … و دیگر … چه … یکطرف دست و پا … و یکطرف …
و گر حاکم شکسته … دو درهم … و باید داد پس با خود … که … او چه خواهد کرد و در حالی که

که با دست و شکم خالی باطراف گریزد و از زن و فرزند و خانه خود دل کند خونین برزمین ریزد و سیلاب غیرت الهی چه بر سر پایه بنای عمر و دولت
خواهد آورد و مجملا اینکه بموداى کریمه ان الله یامرکم بالعدل والاحسان صاحب حل و عقد هر ملک از جمله واجب ترایست که جمیع …
… ظلم … و ترک … ظلم … که … و برگ … و ظلم … اگر همه … باشد که آن …
… فردا … و دیگر دیناری و سال دیگر … و چون نوبت بدیگری رسد … خواهد کرد … که …
… که … را … میکنند و … میدانند … میافزاید و … میگردد و عاقبت ظالم … میشود و …
… چنانکه حضرت امیر المومنین علیه الوف الصلوة و التحیة میفرماید که عاقبة الظالم وخیمة و در احادیث آمده الملک
یبقی مع الکفر ولا یبقی مع الظلم و هر آینه بسبب ظلم مردم جمیع … او در دیار ظلم … و آهسته آهسته سرایت میکند …
… و عوام الناس … چنانکه در اخبار آمده که حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود که اهل قریه … یکی از مجوسیان …
شد … آن این بود که جمعی از اهل آن شهر بر سر … جمعیت نموده بودند در آن … و زن … و کوشش …
… و مردم … شده … مجوسی یکی از … او …
… آن مجوسی … بسیار گفت ای … حاکم این شهر … آن مجوسی …
رفت … عرض کرد حاکم گفت … کوشش … که … کرده …
مجوسی … گفت ای صاحب این کار … اگر این … و تو … راضی من هم راضی ام … جناب الهی …
… مجوسی … گفت ای بنده خدا … که در حق من بخلاف مردم این شهر سلوک نمودی گفت …
… چون تو … مرا … کرد … خدا و از خشم او … مجوسی … تمام آن …
… ظلم … حاکم … فرو برد و باید دانست که علاج رفع ظلم آنست که …
… ظلم … معزول … که هر کس … بزند … نوشته …
… و دیگر … حق … و دفع ظلم … و چون کار … ظلم … چه هرگاه …
… ظالم … و … بخلاف واقع عرض نموده … برای مظلوم … و این سلسله …
… مظلوم … و از … که انوشیروان فرموده که فرمان خود را بزرگ دارید یعنی کسیکه … بقول یا نوشته آن فرمان
… بجا آورند و … از عدالت … بود که بموداى السلطان العادل ظل الله فی الارض …
از جمله اخلاق جناب الله … باخلاق الهی … و چیزی که … میماند و مذکور میشود عدالت و آنچه دولت بوسیله آن …
… باقی میدارد و ثبات میکرداند … چنانکه … ارباب … میفرماید ثبات الملک بالعدل و هر نعمتی را شکری است
و شکر دولت … عدالت و رفع ظلم پس هرگاه رئیس و حاکم … کفران نعمت الهی … کلام … و …
نعمة من کفرها … دولت خود را نزدیک بزوال میکرداند و هر کس … بکر … دولتی که … از دستش زود …
… دولت از کسی رسید … آرام گرداند چنانکه ولی خداوند … صلوات الله علیه الی یوم الموعود میفرماید
احذروا نفار النعم فما کل شارد بمردود … آنچه بظلم از مردم گرفته شود از دو حال بیرون نیست یا بمردم میدهند یا …

[illegible]

بس بود ... کَمْ خَشْيَةَ اِمْلَاقٍ ... [illegible]

[illegible]

اِنَّمَا اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ [illegible]

[illegible]

اگر چه چیزی بگیرند و دل ... [illegible]

[illegible]

... کرده پس بود ... ظلم ... [illegible]

کسی ... مشخص است ... و عداوت ... در مقام ... است و ... در کلام ... آمده که قِوَامُ

الدُّنْيَا بِاَرْبَعَةٍ عَدْلِ الْاُمَرَاءِ وَعِلْمِ الْعُلَمَاءِ وَعِبَادَةِ الْبُدَلَاءِ وَسَخَاءِ الْاَسْخِيَاءِ ... [illegible]

قوام دنیا به چهار چیز است عدل امیران و دانش دانایان و عبادت ... و بخشش بخشندگان

... صلوات الله والسلام علیه واله ... [illegible]

... آنحضرت ... فاطمه علیها السلام

... عبدالملک مروان ... [illegible]

[illegible]

... ظُلْمَ الظَّالِمِ ... [illegible]

[illegible]

وَلَوْ عَلِمْنَا ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

الأمم على اختلاف الزمان والأديان متفقة على مدح أخلاق أربعة العلم والزهد والإفضال والكلام [illegible]

[illegible] چنانکه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام میفرماید ثلث مهلکات بخل وهوى و عجب [illegible]

[illegible] چنانکه گفته‌اند إذا أكرمتك ذاهبة فدع عمر [illegible] فدولته ذاهبة [illegible] چنانکه گفته‌اند من كبط [illegible] بالأنعام صارت نعمته على الأنعام [illegible] چنانکه از حضرت امیر صلوات الله علیه [illegible]

أدعجا بالخير من بلا منفعة [illegible]

[illegible] من رقي في درجات الهمم عظم في عيون الأمم [illegible]

[illegible] وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما أن عين السخط تبدي المساويا

[illegible]

[illegible] چنانکه حضرت امیر المؤمنین [illegible] میفرماید که بشر مال البخيل بحادث أو وارث [illegible]

[illegible] میفرماید که البخيل مستعجل الفقر يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في العقبى حساب الأغنياء [illegible]

[illegible]

...شود و نیز حرص آنکه آدمی را پروا نسازد نه از حلال و حرام بپرهیزد و بر سر مال دنیا با همه کس بجنگ و نزاع برخیزد چنانکه حضرت امیرالمؤمنین

میفرماید **لا اجتناب من محرم مع الحرص** و صاحب حریص اگر از آنچه بخواهد محروم شود چه بود ای کلام حضرت ولی الاولیا صلوات الله علیه

الحرمان مع الحرص همراه بهره حرص بس است و حرمان و فایده آن حسرت و زیان و ملال و بخیل همیشه محروم است و مغموم و اسیر [illegible]

سوم چنانکه حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام میفرماید **کم من الغنی عقوبة** باید دانست که در معاملات ملک داری همچنانکه بخل و امساک

باعث زوال است اسراف و تبذیر هم موجب اختلال است زیراکه انتظام امور معاش و تدبیر منزل از جمله ملکی است و اهم امور تدبیر منزل آنکه

معاش خود و ملازمان را بطریقی که مفضی باسراف و تبذیر نشود و موهم امساک و بخل نبوده همیشه مقرر دارند و چنان کنند که خود را بلازمان در عطایا

صرف و تلف و [illegible] نسازند و در باب ملک و مال با احتیاط باشند که هر گاه مخدوم را مسرف دانند از هر طرف مردم طمعکار دهان [illegible]

جرأت مینمایند و خدام هم [illegible] در بردن منفعت او در می آیند پس باید بود ای کریمه **ولا تجعل یدک مغلولة الی عنقک**

ولا تبسطها کل البسط فتقعد ملوما محسورا اعلام معاش نگهداشت و میزان داد و در میان راه میانه وسط مقرر داشت که از اسراف

نه دلیر و جری وار [illegible] گردند تا افراط و تفریط نشود و انقلاب حادث نگردد چنانکه حضرت حق جل اسمه مرسل میفرماید کم [illegible]

فی العجل تجنی من الزلل [illegible] باید بود که سرکار [illegible] و احوال ملازمان [illegible] بوده [illegible]

[illegible] و حیات [illegible] و همچنین [illegible] و اهم تدبیر منزل آنست که اولاد و اهل

خود را با جمیع [illegible] و بقدری که ضرور باشد [illegible] و تنخواه بیرون آید [illegible] و مقرری و ارزاق ایشان را بقدر کفاف معین کرده

و هر جا بقدر [illegible] صاحب قدرت [illegible] در هر چند [illegible] ملاحظه احوال ایشان [illegible]

پریشان حال [illegible] احوال ایشان [illegible] و آبادان [illegible] قدرت و استطاعت

[illegible] نوازش خود [illegible] و اگر [illegible] پریشان حال شود [illegible] ادبیر خراب [illegible]

[illegible] و مرسوم ایشان جمع کرده هم خود پریشان [illegible] و همچنین [illegible] طوایف ملازمان را با انعام و احسان دل

خوش داشته هر یک را باندازه مناسب حال مورد الطاف و اشفاق گردانند و لیکن در وقت انعام [illegible] باید که همگی را دل خوش داشته

[illegible] محروم [illegible] حسرت [illegible] امیدی از سلطان و حاکم وقت دارد پس [illegible] امثال و اقران [illegible]

[illegible] و محروم [illegible] حرص و آزی که ایشان را [illegible] و دیگری یأس و حرمان

و دیگری خفت و خجلت در میان امثال و اقران [illegible] کسی که [illegible] باید اگر [illegible]

[illegible] و مرتبه [illegible] که [illegible] از مروت و مردمی دور است که کسی [illegible]

[illegible] پریشان حال [illegible] بر سر ملازمت [illegible]

[illegible] بنفرین و بد دعایی [illegible] و بهترین [illegible] آنست که مقرری و علوفه ملازمان [illegible]

[illegible] جامه خود بیرون رفته [illegible] صرف مینمایند [illegible]

[illegible] و ملازم را باید چنان نگهداشت که بکار [illegible] آید و در وقت ضرورت اسباب او مهیا باشد چه در دنیا حوادث بسیار است [illegible]

[illegible] که دشمنی از کمین [illegible] که ملازمان [illegible] گرسنگی [illegible]

ایشان بر دو [illegible] کار مخدوم میتوانند آمد و هر قصه که کسی برسد از رکار علاج است چنانکه اصلاح احوال و سرانجام [illegible]

[illegible] دشمنان بلکه دوستان هم [illegible] کسی [illegible] که از ایشان [illegible] مردم [illegible]

[illegible] با وصف [illegible] و با وصف کرم [illegible] نمیشود [illegible]

[illegible] نظم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] نظم [illegible]

[illegible]

نظم [illegible]

[illegible]

[illegible] چنانکه حضرت باری جل و علا میفرماید

الذین ینفقون فی السراء والضراء [illegible]

[illegible] **اشد الاعمال ثلاثة الجود عند الفقر**

والورع فی خلوة والعفو عند القدرة و از حضرت امام حسن علیه السلام سوال کردند **قال العفاف وملك النفس**

والبذل فی العسر والیسر و مردان صاحب مروت آنانند که آنچه خود ضرور داشته باشند بدیگران دهند چنانکه جناب ربانی میفرماید

ویؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم خصاصة و حضرت امیرالمؤمنین صلوات الله علیه و آله چون از شیر [illegible]

[illegible] **لا فتی الا علی کرمه** [illegible]

[illegible] **الجود ان تجود بمالك وتصون نفسك عن سؤال الغیر** [illegible]

[illegible] **لا العوض ولا الغرض** [illegible] کریمان و موسوم است بسخاوت چنانکه حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام آن معدن مروت [illegible]

که **السخاء ما کان ابتداء واما ما کان عن مسئلة فحیاء** کسی که از او طلب کنند و عطا کند و افضل سخاوت آنکه [illegible]

وار ... [illegible] بسوال چیزی دادن و افضل تصدق است و تصدق دو قسم است یکی آنکه [illegible]

چیزی بمستحقین دهند و دیگری آنکه از و سوال کنند و او بدون [illegible] عطا کند و این شق [illegible] داخل تصدق است که هر چند کسی مستحق باشد

[illegible] سوال را متحمل میشود [illegible] نوعی از تصدق است پس [illegible] داخل جوانمردان باشی [illegible]

[illegible] داشته باشی [illegible] و اگر [illegible] کدام ازین دو صفت [illegible] باشی لااقل [illegible]

حقوق و از ادای [illegible] مکن که زیان آن بتو عاید میگردد و دیگر آنکه چون کسی را بوعده عطایی امیدوار کنی بوفا مقرون کن و ادای این
قرض را بموادی کلام رسول ثقلین که العدة دین بر ذمت است فرض دان و انتظارکش مگردان که در کلام اکابر آمده کما وعده فضح [illegible]
تکبر غالیة النبیل ومعایرة الجبیل ومعاجزة العلیل ووعده بتطویل از جمله مروت و جوانمردی
عدات [illegible] بوعده خاصه در جبلت سلاطین که این صفات [illegible] در کمال افراط باشد و هر وعده ای با دوست و دشمن کنند بر سر آن ایستادگی
[illegible] که بعضی وعده بوفا مقرون سازند چه هر کس که [illegible] بخیل خواهد بود و اما اگر وعده کند و [illegible] بد است
زبیبی همت خود نمیتواند آنچه را که بزبان آورده از جان جدا گرداند و هر کس که خواهد دشمن او بسیار شود بمردم وعده کند و وفا ننماید زیرا که هر چه
کسی محتاج باشد ولیکن چون بوعده عطا موعود شود شب و روز در انتظار و تا رسیدن آنچه خواهش او متفرق می باشد و هر انتظاری تلخ [illegible]
انتظار [illegible] که بعد از آنکه [illegible] آن شخص [illegible] اگر عطا کند خشنود نمیشود و لذت نمیبرد بلکه آزاد [illegible] مروت
[illegible] وعده [illegible] لذت دیگر می بخشد و در دل امیدوار سرور و خوشحالی بیشتر حاصل میگرداند چنانکه گفته اند
احلی النوال ما وصل قبل السؤال دیگر آنکه بعد از عطا عذر [illegible] بر سر آن [illegible] و چون [illegible]
بموادی کلام رسول [illegible] آفة السماح المن [illegible]
[illegible] چنانکه امام الانس والجنه میفرماید لا تبطلوا صدقاتکم بالمن [illegible] اگر سائل محتاج است [illegible]
ذل [illegible] دیگری [illegible] سوم ذل سؤال چهارم ذل [illegible] و احسان [illegible]
[illegible] و آن احسان هم [illegible] چه اظهار [illegible] و چون سائل [illegible] معلوم شود
[illegible] چنانکه گفته اند وان کان طعم الیاس مرا فانه الذ و احلی
سل الحاجة [illegible] حضرت امیر المؤمنین [illegible] حضرت علیه السلام
مرویست که شخصی در شب [illegible] آمده که حاجتی کند پس آنحضرت خادم را گفت که خاموش کن چراغ را [illegible]
سؤال دیگر آنکه [illegible] احسان خود را [illegible] که اگر تمام دنیا را در حالت [illegible] بکسی دهی لذت نبرد [illegible]
[illegible] چنانکه حضرت امیر علیه السلام میفرماید [illegible] الوجه عطیة ثانیة و از حضرت امام حسن علیه السلام
منقولست که شخصی رقعه بآنحضرت داد هنوز نخوانده فرمودند که حاجت تو رواست پس بآنحضرت گفتند [illegible] رقعه او را چه نوشته
آنحضرت فرمود ترسیدم [illegible] از من طلب کرده باشد و [illegible] حاصل شود [illegible] در پیش من [illegible]
هشتم دیگر آنکه [illegible] داشته باشند [illegible]
از قبول احسان [illegible] پس [illegible]
[illegible] چنانکه [illegible] احسانک بالاعتذار دیگر آنکه بعد از عطا هرگز نام آن [illegible] فراموش کن که عادت [illegible]
که چون چیزی بکسی داده [illegible] در مجالس و محافل [illegible] که فلان چیز را بتو دادم [illegible]
چیزی داشتم بفلان مرد بخشیدم دیگر آنکه [illegible] که احسان و کرم را [illegible] است [illegible]
و اندازه احسان آنست که اولا والدین و [illegible] و اقارب و خویشان که داشته باشند [illegible]

و بعد از آن احسان [illegible] که قرب جوار دارند و بعد از آن خدمه و علمه و بعد از آن آشنایان و دوستان و بعد از آن صلحا و فقرا و [illegible] همان [illegible]
که سختی دارند و بالا تر از آن اگر قدرت داشته باشند مردم سایر بلاد و در [illegible] آدمی را [illegible] داشته باشند
[illegible] داشته باشند و [illegible] مستحق باشند [illegible] و اهل صلاح از محروم [illegible]
[illegible] و لب نان [illegible] پوشند پس این کرمها [illegible] داخل اسراف است چه احسان در غیر موضع آن داخل
[illegible] چنانکه [illegible] میفرماید وضع الاحسان فی غیر موضعه ظلم و مراد از این مردم جمعی اند که سخاوت [illegible]
[illegible] و در مقابل آنست که هر کس احسان کرده باشد چنانکه گفته اند سخاوت [illegible]
[illegible] زیرا که سخی آنچه [illegible] مستحق [illegible] میدهد [illegible] مردم [illegible] و لئیم آنچه [illegible]
و اکرام [illegible] و احسان [illegible] زیرا که دانشمند آنچه [illegible]
[illegible] چنانکه [illegible] میفرماید ولا تؤتوا السفهاء اموالکم التی جعل الله لکم قیاما
[illegible] که این طایفه [illegible]
[illegible] پس بعد از آنکه [illegible]
[illegible] احسان کند [illegible] داخل جوانمردان است [illegible]
و دشمن را [illegible] که دشمن بوسیله آن عطا با او دوست گردد [illegible] دوستان [illegible]
و بعد از آن دشمن احسان کند [illegible] و خواسته خود را بدشمنان سپارد چنانکه گفته اند احق الناس [illegible]
اصدقهم [illegible] و دشمن را دوست [illegible] که کسی با دوستان احسان کند و دشمنان ببینند [illegible]
[illegible] دوستی او میکنند [illegible] دوستان [illegible] و دشمنان [illegible] پس در دشمنی [illegible]
حاصل آنکه [illegible] هزار تومان بشخصی میدهد [illegible] احسان و ممدوح [illegible] دینار بکسی میدهد [illegible]
ان المبذرین کانوا اخوان الشیاطین [illegible] فقرا و مساکین [illegible]
[illegible] فرض داران [illegible] دست خود [illegible] برسانی که تصدق را [illegible]
[illegible] بمستحقین برسانند اگر خود کمال پرهیزکاری داشته باشد [illegible] و فرزند و غلام و نوکر خود را مستحق [illegible]
[illegible] که با او آشنائی و ارادت داشته باشند و از این تصدق [illegible] چرا که [illegible] که تصدقات [illegible]
[illegible] که صاحب مال و اموال [illegible] ثروت و قدرت ایشان [illegible] و اسباب [illegible] استحقاق [illegible]
[illegible] و بعضی که پریشان روزگار [illegible] استحقاق خود را ثابت میکرداند [illegible]
[illegible] صاحب ریا که در عقب [illegible] حاضر شده [illegible]
[illegible] بعد از دخول امام مسجد سلام و صلوات میفرستادند تصدقات را از میان میبردند و بعضی که [illegible]
[illegible] پس آنچه بدست خود دادی مال تست والا [illegible]
[illegible] که نفع آن بتو عاید [illegible] دیگر آنکه از کثرت سؤال سائلان و مطالب حاجتمندان [illegible]

روئی کن و اگر عطا نتوانی کرد انقدر بزبان رفق و عنایت کن که خشنود شود و در سؤال کردن از نوشتن نشود و در رفق و عنایت هم بوده ای کلام جناب رسالتمآب صلوات الله علیه **الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ** داخل تصدق است پس بدلجوئی و وعده ها می گردد و ازو استظهار دارد در وقت عدم [illegible] کنی و هرگز درشتی و تندخوئی با سایلان مکن که مودای کریمه **وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ** صریح در کلام الهی وارد شده زیرا که روی طلب سایلان و کسی که طلب کند او را ز رسیدن طلب و حرمان پس است دیگر بایدبختیت و درشتی جگر او را خست و در رحمت الهی را بر روی خود بست پس از روی گشاده و خوشنامی گوش نشین ارباب طلب فرو دارد که از جمله اخلاق جناب الهی یکی اینست که از کثرت سؤال سایلان و السنه مختلفه تنگ نمی شود و ملول نمیگردد و در برروی ارباب حاجات نبندد و حاجب و دربان بجهت منع ارباب طلب مقرر مدار چه گاه باشد که محتاجی در وقتی برد نوائد که فیض دنیا و آخرت در حاجت او باشد و دربان زجر و منع نموده برگرداند و بدین سبب صلاح دین و دنیا را نقصان رساند و اگر محتاجی و برشان در آن است بدو کنی احوال او را بپرس که چونست و چگونه میگذرانی بگو وقتی که چاره او توانائی است و بقدر مقدور بانتقام حال او توانی پرداخت چه رفق و لطف زبانی شکسته شان سلطانیست و محوزی مردم لیکن عادت اوست در الناس است و همچنین اگر کسی برد نوائد که در جامه کهنه و بقفر مبتلا باشد خود را از او دور گیر و دامن از او برچیده و اظهار کراهت مکن چنانکه در احادیث وارد است که شخصی از صاحبان ثروت بخدمت حضرت نبوی صلی الله علیه و آله آمد و شخصی پریشان حال با جامهای کهنه مندرس در پهلوی او نشسته بود و آن غنی دامن خود را از او کشیده جمع نمود حضرت پیغمبر ادراک آن نموده فرمود که آیا ترسیدی از مال تو چیزی کم شود یا از فقر او چیزی بجامه تو رسد آن غنی خجل شد و اظهار خفت نمود و گفت یا رسول الله دردا و این حرکت نصف مال خود را باین فقیر دادم حضرت نبوی روی بجانب آن فقیر نمود فرمود که چه میگوئی گفت مرا احتیاجی بمال او نیست پس آن شخص گفت همه مال خود را بدو میبخشم باز حضرت پرسید آن فقیر قبول ننمود آنحضرت فرمود که چرا ردّ مال او مینمائی گفت میترسم که غنی شوم و غروری که در ذات اوست در من بهم رسد و چنین حرکتی که از او سر زد از من صادر شود پس از صاحبان فقر و اعسار خود را دور گرفتن استکبار است و بدانکه غنی ترین مردم وقتی که بامیدی بدر خانه کسی رود و چندین فکر و خیال دارد و صد راه با دیده امید میکردد و جدا انکه نتواند مطلب خود را رسانید باز گوید و محروم شود از آن یاس و حرمان حالتی بهم میرساند که هر کس از او داده باشد میداند که چگونه است چه جای محتاج و پریشان که با هزار امید رو بدر خانه صاحب دولتی گذارد و در عرض راه چندین انگشت میرگچه یا بیک و از جمله آن رنگهای گلگشت زرد احتیاج است که میگوید که اگر فلان قدر کرم نماید از ذلت فقر برمی آیم و از سرمایه معاش میسازیم و گاه فکر میکند که اگر فلان حاجت مرا برآورد و چندین وقت بآسایش میگذرانم و وقتی که باین خیالات مشق جنون رسانید و سر تا پای محو امید گردید بهیکل چنانچه آن دولتمند رسید بیک نهیب دربان هوش از سرش پرید و سود اما همه از ضمیرش بیرون رفته فکر و خیالی که داشت باطل گردید و از ناامیدی او خود چه رزها کاهی است و نه اشتباه واز یاس و حرمان او نعوذ بالله من غضب الله و بدینجهت است که اکثر ارباب دولت ببلاهای سخت گرفتار میگردند چه وقتی که بفراغت افتادند و طعامهای الوان خورده مجمره رفاه در آغوش گرفتند و بر بالش پر تکیه زده بآسایش خواهند دید بفکر آن نمی افتند که درویشی عریان و مفلسی ناتوان در شبهای زمستان بی النش و آتش گرم بی بستر و بالین نرم بوسر بوریای سخت بد و بقاع خواهند چه حال دارد و بچه وضع شب را بروز می آرد یا غریبی که از وطن و دیار و اهل و عیال خود بتحصیل لب نانی سفر اختیار نموده و در غربت از نفع خود افتاده چه میکشد و بچه سؤال میگذراند و در تواریخ مسطور است که یکی از ملوک خراسان شبها تنها بر آمدی و بصورت درویشان در مساجد و مساجد و محافل و مدارس و بقاع و منازل فقرا و غربا گشتی که اگر درویشی گرسنه یابد سیر گرداند و اگر فقیری عریان باشد بپوشاند اتفاقا چند شب بسبب عارضه که او را روداد بیرون نرفت بعد از آنکه بحرکت آمد بر در مسجد خرابه رسید صدای مناجاتی بگوشش آمد که مسکینی برهنه [illegible] و از شدت

مخلف [illegible]

خواب از سرش رفته میگوید بارخدایا اگر در روز قیامت سلطین را بدین فراغت و تنعمی که در دنیا کرده اند بهشت خواهی برد و بکلال و فقر و قسم که فقرا در تو نخواهم گذاشت چه از فردوس دور است که ما با این فقر و فنا بگذرانیم و ایشان با آن عز و غنا مع مذا بکمال ما برابر باشند و در نعمت خود شریک نساخته در قیامت بار در فقر کمال بوده در بهشت شریک ما باشند ملک رفت کرده پیش رفت و گفت ای درویش بیا با ما مصالحه کن و ما هم شریک نعمت دنیا که هر دو هم با شریک خود کردانی و نقد فراوان نموده آن درویش را از فقر خلاصی داد و هر آینه هزار کس را باید احسان نمود و چندین برهنه را باید پوشانید و گرسنه را باید سیر کردانید تا در آن میان یکدل شکسته را توان تعمیر نمود که در دنیا و آخرت توانند دستگیر بود و در جمله تواب چنانکه در فرع بعد اشتده وارد است که ابن الفرات در ایام وزارت خود پیوسته قصد ابوجعفر ابسطام میکرد و او را در ممالک و در ضلالی افکنده و عزم استیصال او داشت و مادر ابوجعفر را عادت آن بود که از ابتدای سن او هرشب یک گرده نان در زیر بالش او گذاشتی و بامداد بفقرا دادی بعد ابوجعفر بعد از آنکه چندین نوبت از ابن الفرات ضرر ها کشیده بود بنزد او در آمد ابن الفرات گفت حکایت قرص نان و مادر تو چگونه است ابوجعفر گفت نمیدانم ابن الفرات الحاح کرد ابوجعفر صورت حال را باز گفت ابن الفرات گفت دوش در تدبیر کاری بودم که اگر انجام یافتی باعث هلاک تو میگردید شب در خواب دیدم که تیغی برداشته قصد تو دارم و مادر تو قرص نانی در دست گرفته سپر کرده بود و من هرچند خواستم بر تو زخم میسر نشد لهذا صورت این قضیه را از تو پرسیدم و بسبب این خواب کدورت ابوجعفر را از دل بیرون کرده معذرت خواست پس انفاق باعث رد جمیع بلاهاست و دافع کل آفات و آدمی کدام تجارت میتواند کرد و چه سود بدست میتواند آورد که هم مال ایکس بیفزاید و هم عمر را دراز گرداند و هم بلاهای بد را دفع کند چنانکه در فرع بعد اشتده مذکور است که عجوزه را پسری در سفر بود که مدتی دیر توقف نمود روزی آن عجوزه لقمه از نان که بجهت رمق در دهن نهاده سایلی بدر و سؤال کرد و اظهار گرسنگی نمود آن عجوزه چون ذکر غریب شنود یاد غربت فرزند خود کرده لقمه از دهن بیرون آورده و همان قرص نان که جدا کرده بود بخشید و بسایل داد و آن روز بر شدت جوع صبر نمود و پسرش در آن روزها مراجعت کرده حکایت میکرد که در آن سفر دیده بود و نقل میکرد و گفت که صعب ترین حادثه که بآن مبتلا شدم آن بود که روزی در فلان بیشه که مسکن شیران بود گذر میکردم شیری بیرون آمد و مرا از پشت ستور ربود و از چنگال او جز آنکه بر حرقی که پوشیده بودم او بجست دیگر هیچ المی و جراحتی بر بدن من نرسید اما من از خوف مدهوش شدم در آن حالت شخصی را دیدم با فر و مهابت که سلاحی تمام پوشیده بود و پیاده و قفای شیر گرفت و از بالای من برداشت و مرا از دهان او بیرون کرده او را بر زمین زد و گفت بردار این لقمه بلقمه شیر چون از پنجه او خلاصی یافت بسرعت تمام گریخت پس عقل من بجای خود آمد اعضای خود را ملاحظه نمودم بسلامت بودم برخواستم و برابر قافله روان شدم و از غایت حالت من تعجب نمودند من نفهمیدم که حرف آخر که لقمه بلقمه چه معنی دارد آن عجوزه آن روز و آن وقت را پرسید همان ساعت بود که لقمه از دهن خود گرفته بسایل داده بود خدای عز و جل مکافات آن پسرش را که لقمه دهان شیر شده بود از دهان او بیرون آورد پس با کدام سپر دفع اینچنین خطر میتوان کرد دیگر آنکه بموادی **مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا** اگر یک درهم دهند ده درهم عوض اصول ثبت میشود و احادیث در این باب بسیار وارد گردیده که اگر پریشان شوید صدقه دهید تا وسعت بهم رسد چنانکه حضرت امیرالمومنین علیه السلام میفرماید **إِذَا أَمْلَقْتُمْ فَتَاجِرُوا اللهَ بِالصَّدَقَةِ** و در باب افزونی حیات نیز میفرماید که **تَزِيدُ الصَّدَقَةُ فِي الْعُمْرِ** و حاکم و قت باید که تفحص احوال محتاجان و کارافتادگان را خود متعهد شده باید ملاحظه و آنکه زرد که از نطایفه در پی حفظ جاه و منصب خود میباشند و اجتناب مینمایند که مبادا چون ما وسیله نقصان مال سلطان شویم او را ناخوش آید و باعث تنزل قدر ما شود چنانکه نقلست از ابوالقاسم مورخ

گفت روزی نزد ابو محمد صالحی و ابو القاسم مغربی که از خواص سیف الدوله دیلمی بودند در حجره نشسته بودم که پیری نابینا در آمد و سلام کرده بنشست و گفت
نزد امیر حق صحبت قدیمی است اکنون هشت روز کاشت مرا گشته با امیدی رو بحضرت او آورده ام اگر عرضه مرا با میر برسانید شما را ثواب باشد در میان
ثواب خواهید ایشان چون رقعه او را بسیار طولانی دیدند گفتند اگر مختصر تر نویسی بهتر است شیخ اعمی گفت میخواهم این عرضه بی تغییر بامیر عرض شود ایشان
قبول نکردند آن شیخ دل شکسته بیرون رفت چنانکه مرا رقت شد بعد از آن بیرون رفته [illegible] امیر نشسته بود و در سرای ایوان بود که هرکه
بر در سرای او آمدی [illegible] حاجب نام آن شخص را نوشته بر او عرض میفرمود و اگر خواستی رخصت دخول دادی و الا عذر خواستندی چون من نزد [illegible]
آمدم فرمود که او را آن خودداری و تکبر و استنکاف از زیارت ملوک عجب است که قصد دیدن ما کرده و حضور داشت که در آید وقتی که داخل شد [illegible]
[illegible] سیف الدوله چون او را دید بنزدیک خود طلبداشته نشست تمام نمود و گفت ای فلان در این مدت هرگز نام ما نشنیدی و نپرسیدی که ما
در روی زمین هستیم یا نه و احوال نزد ما نیامدی و حق اختصاصی که نزد ما بود بجای آورده شود تو را بخشش خود گیرد و [illegible] غلط برده [illegible]
[illegible] بگرد و شیخ [illegible] عذرها بجوراست بوی دهی نشست عرضه خود بمیر داد امیر گرفته اول تا باخر بخواند و شیخ را رجع جواب [illegible]
[illegible] را بشاره طلبید و [illegible] با او سخنی گفت و بعد از آن [illegible] خواند و در گوش او هم سخنی گفت و بعد از آن می چهار هزار [illegible] در
پیش شیخ نهاده که زیاده از پانصد دینار بود و چند تخته جامه ها بر یکه لباس پیچیده و [illegible] و انواع طیبها و خوردنی [illegible]
فرش بیاوردند [illegible] در پیش شیخ بالای هم بنهاد و سیف الدوله را خوش آمدی که چون کسی را عطا کند در حضور او تسلیم نمایند و امیرا خواجه
بیامد و اشتر بردی که سه هزار درهم بهای آن بود آورده و غلامی را پرسید که مرسوم تو چند است گفت بیست دینار فرمود که سی دینار کردم [illegible]
شیخ بخشیدم باید که خدمت او کنی و تقصیر نکنی و بدان سبب که از سرای بیرون میروی [illegible] خاطر باشی که این هم خدمت [illegible]
بسی دینار [illegible] بغلام داد [illegible] پس فرمود تا سرائی را خالی کنند و بنویسند که از گندم و جو و انواع خوراک و [illegible] پر کنند و در [illegible]
شیخ [illegible] که او ترتیب این اجناس مهیا و شیخ [illegible] خبر بود و [illegible] که هنوز عرضه او را نخوانده چون این جمله را حاضر کردند [illegible]
تفصیل برای ما نوشتند و ابو اسحق بن بهرام را که از خواص او بود بخواند و سخنی در گوش او گفت و ابو اسحق دست شیخ بگرفت و گفت امیر [illegible]
میخواهد و میگوید در آخر سال نزد ما آمدی و اموال بحقوق [illegible] و سوال [illegible] و موونات اخراجات متفرق شده و الا تا امید تو
مقرون بیشد حال این قبیل حاضر است پس شروع کرد و تفصیل بر وی خواندن گرفت و در این اثنا من ابو اسحق را گفتم بعد از نومیدی تمام
بیکدفعه این عطایا را بر وی مخوان که زهره اش [illegible] چون تمام تفصیل را بخواند شیخ بگریست و گفت یا امیر بسیار بر امید من افزوده
و از مدت حیات من در گذشته حقوق مرا بعد چندان وفا نمودی من بشکر نعمت تو قیام نتوانم نمود خدای تعالی مکافات ترا بخیر دهاد پس
اجازت طلبید که دست امیر بوسد امیر اجازت داد چند نوبت دستش را بوسید و آخر نوبت امیر سر او را در کنار گرفت و سخنی در گوش
او گفت شیخ بخندید و گفت ای والله پس امیر خادمی را از سرای حرم بخواند و سخنی با او گفت و شیخ [illegible] که جمله او مهیا کرده بود [illegible]
برفت من از [illegible] پرسیدم که امیر در گوش تو چه گفت گفت کنیزی بکر در غایت جمال با ثیاب و حلی نزد شیخ فرستم در این [illegible]
من بر خاستم و گفتم یا امیر آنچه امروز تو کردی در روی زمین هیچکس نکرده است سیف الدوله گفت ترک این سخنها بگیر و بگوی که آنچه با این بهرام
گفتی که بعد از نا امیدی تمام این عطایا را بیکدفعه القا مکن چه معنی داشت و کدام نا امیدی بود پس من ماجرائی که در میان شیخ اعمی و [illegible]
در رفیق او را [illegible] داشت و گفت من شما را از آنچه هر دم با نواع احسان مخصوص کرده ام جزای من در شما اینست که امید و [illegible] از من

نا امید

حکایت عطایای سیف الدوله دیلمی [illegible]

درباب حال خود دو دست شیخ [illegible] رفته بود عرض کردم در حال [illegible]

نا امید کردانید و حاجتمندان را و پس بسزای و مرا بجات و امیدی [illegible] در خواندن عرایض حاجتمندان اهمال کنید چه ضرر بشما برسید اگر مراد ایشان حاصل
حاجت می نمودید و رقعه این پیر را بمن میرسانید اگر خدای تعالی احسانی بدست من در حق او تقدیر کرده بود شما را در آن شرکتی میبود و اگر [illegible]
سببی از من ظاهر شده جرم بشما حواله میکردید و از این نوع سرزنشها بسیار نمود و ایشان سوگند خوردند که مطلب آن بود که عرضه را مختصر [illegible]
و مطلب برسد و امیر را تخفیف تصدیع باشد حاصل اینکه خداوندان دولت متوجه قضای حاجات مستمندان میگردند پس سلطان میباید که خود [illegible]
خود باشد و مرهم بر جراحت دلهای خسته گذارد و بار از دوش شکسته دلان بردارد تا دولتش پایدار و مخلد باشد [illegible] آن [illegible]
بنای سلطنت خود را [illegible] کرداند **ادب ششم** آنکه همگی اوقات خود را صرف ترتیب عقلا و حکما و صاحبان علو فطرت نماید و آدمی
عزیز و مکرم دارد فرزندان را در حد ذات خود نگاهداشته مگذارد که از مرتبه خود تجاوز نمایند و داد هر کس را برد عالی مقدار و هر یک از اعلی و ادنی را
و ملازمان ایشان بشناسد و در رعایت هر کدام را فراخور منزلت و شایستگی ذات مرعی دارد نه آنکه هنر ذات خود و فرمانش و متقلدان وزیر و دبیر و [illegible]
و سرکردگان و اهل اعتبار و خوب و بد و دانا و بخرد را در یک مرتبه داند و گویا من مخدوم و ایشان خدمتکار و مرتبت مراتب و ایشان را جاری اطلاق
معنی خادم غلامی یکمرتبه است ایرا هر چند در مرتبه عبودیت مساوی باشند اما بحسب رتبه و منزلت هر کدام را مرتبه خاصی است که از یکدیگر ممتازند چنانکه
در عالم مخلوقیت همگی مخلوقات را یکسوی است دارض و سما و باعتبار الصفت توازنی و لکن بملاحظه مرتبه و مقام متفاوت میباشند پس مولا میباید
هر یک از خادمان را بقدر اعتبار واقعی فرق کنند در رعایت و ترتیب را مخصوص بکسی داند که اعتبار دارد و حرمت اعاظم و افاخم را فرو نگذارد و [illegible]
آنکس که بهتر و خوبتر است انتخاب کند حتی در تحصیل کار زر و سقاء و طباخ و غیر الناس هم جمیع مرعی دارد که بهترین ایشان را بدست آورد و در [illegible]
ترتیب و سرافرازی او داند و بنام نیکش دهد و دولت را بدان سبب ترتیب آن را دلیل بحسن اداره [illegible] که رنج و تعب بجا بدهد تو [illegible]
رذلان نفعی بحال تو نخواهد رسید و این اعتقاد مدار که اعتبار ملازم از مخدوم است هر گاه ترتیب کنی معتبر میگردد زیرا که هر ناکس را اگر ترتیب کنی [illegible]
که در آن میان یکی بکار آید و یکی کار آمد که در هر دولتی یکی بس است چنانکه در تواریخ و سیر ملوک از این قبیل حکایات بسیار است که [illegible]
از خادمان چه مقدار بکار بعضی از سلاطین آمده و از خطرات و مهالک رهایی داده حفظ سیرت و ناموس مولای خود نموده پس [illegible] عمر و مال
باید صرف کرد تا بکفر چنین بدست آورد بدلیل آنکه خداوند عالمیان را از این همه خلایق ده نفر مخلص واقعی و مؤمن مخلص هستند و اگر آدمی [illegible]
که مرور نا قابل زشت و ناکسی بد سرشت را ترتیب کرده سرخیل کرداند محال است که آن ترتیب اثری در او تواند کرد و اگر بعد از ترتیب [illegible]
با جدی از ایشان سرزند خود را باید ملامت کرد نه ایشان را چنانکه گفته اند [illegible] ساز از ایشان امیدی داشتن سرشته خویش گم [illegible]
بیجیب امرودی و ابر در دشت زیرا محال است که بدنهاد و ترک فساد کند و بدسرشت بترتیب باصلاح آید چه اگر ترتیب در سرشت دخل [illegible]
و اعتبار صاحب اختیار تبدیل طبیعت بکار میتوانست نمود شیطان لعین را که چندین هزار سال در حظیره قدس ترتیب نموده و مرتبه او از ملایکه
افزوده مطرود و ملعون نمیشد پس ترتیب را در ذات و طینت اثر نیست و در شغل و کار نیز اگر ذات مربی مستعد نباشد سعی مربی [illegible]
چنانکه از هر کس بی منزلت مسیل الملک الخادم ان لا یصطنع عمر دون من عرف با الکذب والشر فلا یامنه امرا ای خصمه
زال عن طبعه فانه تغیر الطبایع [illegible] کسی که از ما به خرد بهره بود نزد از سودای او چه سود و چه سود و آنکه از نعمت دانش [illegible]
دست باشد کوهری را از پهلوی رشد او چه رشد است دکسی که بر نفس ترتیب نفس خود نتواند پرداخت چگونه تعهد و ترتیب کار تو خواهد کرد
و از یک نفس شریر اعتقاد و ملک و دل را ه میباید که از جمیع ایشان عاید نتوانند شد و هر مرتبه که در عالم متصور است در ذات [illegible]

علی صاحبها
[illegible]

وهیچ قبیح و ذمیم به جهت او نیست پس اینکه گفته‌اند که اعتبار هر چیز و هر کس باعتبار و عزت ایمنی ملازم که نگاه دارد
بنا بر آنکه جبلت ایشان متبدل خواهد یافت و او را از برای عالم ترجیح داده گمان کنند که بکار خواهد آمد و از جمله حقوق که رعیت را بر سلطان است
اینست که کسی را بر ایشان بریاست تعیین نماید که عاقل و حلیم النفس و غمخوار ایشان باشد و همچنین در در خانه خود شخصی را بکار گذارد که
عاقل و دانشمند و عارف بکار است و نجیب بوده باشد نه اینکه لئیم الذات بسر رشته را بزرگ کرده سر رشته اعتبار جهات را بدو واگذارد و کمر تمام
ملازمان اینکس را از اهالی و اعیان که در حسب و نسب ازو بهتر بوده باشند بحکم مجبور باشند و بعد از رعایت ملازمان آنست که اگر کسی نجابت
نسبی به تنهائی داشته باشد یعنی بغیر از نجابت دیگر ندارد و کار دانی ندارد باشد که از عهده کاری تواند آمد او را باید فرمود و اگر نجابت حسبی
دارد او را در هر مرتبه باید ترقی فرمود و از خدمات پست آهسته آهسته به بلندی رسانید تا هر جا که قوت پرواز داشته باشد و این شخص که نجابت
حسبی صرف دارد بهتر از کسیست که نجابت نسبی محض داشته باشد زیرا که ممکن است باعتبار نجابتی که در طبع دارد روز بروز بهتر باید و نجیب نادان
قبیل الماس کم داراست که قطع نظر از کار ندانستن ضرر میرساند خصوصا در وقتی که با اجلاف هم برآمده باشد چه اکثر از بزرگزادگان بنا بر آنکه
در دولت بزرگ شده‌اند از عزت و عزت اجلاف داد با ایشان مخلوط شده و با اتفاقیه آمیزش کرده بمزاج ایشان بر می‌آیند سیما در حالتی که و حاجتی داشته
باشند و عشق بر دور و کنار ایشان هیچ شده بفرمایش و صدقه شوند و بجهت دخل خود بد و شراب بجهت ایشان تحصیل کرده‌اند و خود از آنها
که چنین شخصی تحفه ایست از تحفها و گوهریست با بها و اگر کسی نجابت حسبی و نسبی هر دو دارد او را بعد از تجربه و امتحان عقل و هنر هر جهتی که باشد تعیین
میتوان نمود و افزودن جاه و مرتبه او بر او دشوار در کار نیست و اگر نجابت حسبی و نسبی هیچکدام ندارد اما در آن خدمت که دارد زحمت بسیار کشیده و هرگاه
پس او را هرگاه خواهند رعایتی کنند ترتیب او آنست که در همان مرتبه او را ترقی فرمایند باینمعنی که اگر از صنف فراشان باشد رئیس ایشان سازند آنجماعت
کنند و اگر از فرقه بیلداران باشد سرکرده آنطایفه نمایند تا در آن مرتبه منزلتی یافته خشنود و امیدوار باشد نه اینکه شاگرد مطبخی را بر ولایتی تسلط دهند
و بیلدار و رکابدار را بر اعاظم و اکابر دارند زیرا که هر شخصی را مرتبه و درجه ایست که همان او را لایق است چنانکه مشهور است که شخصی نزد رمالی که بکمال ایشان
مشهور بود رمل می‌کشید رمال گفت درجه بلندی در طالع تو می‌بینم سپاه به پادشاهی رسی بعد از مدتی آن شخص نزد رمال آمده او را بکذب منسوب کردانید
رمال سؤال نمود که ترا چه شغل بود گفت تون تاب حمام بودم و در آنجا هم بکفشداری مردم قیام نمودم بعد از چندی بکار سه داری حمام مشغول شدم
و حال مستاجر حمام رمال گفت عجب احمق بوده هرگاه از تون تابی خلاصی یافته استاد حمام شده و بر سر صندوق که تخت پادشاهی امثال تست
نشسته و وجوه غله و دخل دیگر در دست داری و اخراجات میتوانی پس در حد ذات خود پادشاهی حاصل اینکه هر کس در مرتبه خود پادشاهی
امثال و اقران عزت یافت ترقی او همانست و هیچ ضرری لاحق آن ندارد که کار بزرگ را بحاضر فرمودن و خدمت دانا را از نادان
متوقع بودن چه هرگاه احمقان مدبر ملک باشند اقبال بادبار میگراید و چون تمام دست یابند زوال دولت از پا درمی‌آید و چون عقلا که
دنیا و انتظام اساس این بنا برای ایشان نموده و مربوط است شکسته دل باشند ارکان دولت متزلزل و دست بد اقبال بهوش است ولا عقل
چنانکه گفته‌اند اذا ملک الاراذل هلک الافاضل و از بابی کنوز امن وامان انوشیروان منقولست مثل انوشیروان
من استوی الناس حالا لا عالم اجری علیه حکم جاهل پس نجبا و دانشمندان که در وقوع مهمات منظور ایشان بکار میآید و چاره
و تدبیر وقایع و نوایب سیما چندانچه داشته باشند بر طرف میشوند کجا احمقان در پی برطرف کردن ایشان می‌افتند چه وجود ایشان را باعث رسوائی
خود میدانند و چون این رسم شیوع یافت کسی در فکر تحصیل عقل و کمال نمی‌باشد زیرا که بچندان احتیاجی نیست و در بازار اعتبار متاع دانش را

روایی نه ابدا رفته رفته مردم را ضرور می‌افتد که خود را آنچه بنا بر تتبع حکام وقت مشایخ دانند گرداند و ابواب ملوک و سلاطین را از جهات پر شود
و از آن فرقه خالی و از اول داده نیستی که پر بدهد را حاضر و داعیه چنانکه حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام میفرماید که اذا استولی اللئام
اضطهد الکرام و جای دیگر میفرماید دولة اللئام مذلة الکرام و در حکم نقل است اذا ساد اللئام باد الکرام پس هرگاه صاحبان
اعتبار لاجماعت باشند مقتضای اکو جنسیت علت ضم است باشد حکام و عمال هم در هر دیار سفها و نادانان را بر سر خود جمع میسازند چنانکه گفته
ذره ذره کاندرین ارض و سماست جنس خود را همچو کاه و کهرباست و علاوه بر آن و عوامانی با مصاحبان و ندیمان ایشان همه مفسدان تباه و جاهلان بد
میشوند و بمؤدای کریمه کل یعمل علی شاکلته هر طبقه که خود چنین و اعوان ایشان چنین باشند قول و فعل ایشان معلوم و نمایانست که چه خواهد
بود و مشخص است که آخر چه رو خواهد نمود و چگونه در زمان اندک لذا ذل و هلاک را اخیار و نجبای کم نام باشند و تزلزل بهم رسیده که بمؤدای کلام سید
ابرار و قسیم جنة و نار که دولة الاشرار محن الاخیار داد ای اعظم مصائب است و چنانکه آنحضرت میفرماید دولة اللئام من نوائب
الایام فرمان روا بودن اشرار از شداید نوایب و در کلام حکما آمده اذا ارتفع الوضیع اتضع الرفیع از باب شرف و دقتی که صاحب دست شود
جمیع قبایح اعمال که در ضمیر ایشان مخفی و مستتر باشد بظهور میرسد و شر و راه ایشان سرایت میکند چنانکه عقلا و نجبا قوت یابند حسنات ایشان ظاهر میشود
و خیرات ایشان سرایت میکند چنانکه حضرت امیرالمؤمنین الذی لا یجاری احد مفاخره و مناقبه میفرماید که دولة الکریم تظهر مناقبه
و دولة اللئیم تکشف مساویه و معایبه و مثل عقلا و خردمندان در زمان استیلای ادانی و سفیهان مثل آفتاب که در زیر ابر مستور
باشد چه آفتاب جهان تاب در وقتی که لکه ابری مانع تابش او شود از نور و ضیا می‌افتد پس وقتی که نادان صاحب دولت شود عکس از نحوست
نحس او محفوظ میگردد و در ایام آنکه او آب و رنگی در روزگار نماند چنانکه حضرت امیرالمؤمنین صلوات الله علیه میفرماید نعمة الجاهل
کروضة فی مزبلة و هر چند دنی الطبع را بزرگ گرداند که از مؤدای کل شیء یرجع الی اصله بوضع اول خود میکند چنانکه در
حدیث آمده که حرامزاده هر چند در میان ابرار آید و اعمال صالحه ابرار نماید آخر الامر عمل او و سر زند که مستحق جهنم شود و هرگاه ادانی و جهلاء
جوانان بی پروا و جبل معاملات ملک شوند و پیران تجربه کار و عاقلان آموزگار بیکار گردند علامت زوال و انتقال آن دولت است چنانکه حضرت
امیر آن جامع جمیع دانش و دانا میفرماید که تولی الاراذل و الاحداث الدول دلیل انحلالها و ادبارها پس کسی که
دولت بآب خرد میگردد و بنیره سروری میبیم دانش پرورش میگیرد چنانکه گفته‌اند عقل و دولت قرین یکدیگرند هر کرا عقل نیست دولت نیست
و هر دولتمندی که بر حوالی و اطراف او چند نفر عاقل خرد پرور و آدمی سیرتان دانشور نباشند دولت او را ثبات و قراری نیست و متاع عیش او را
قدری و مقداری نه و در ایام او عزیزان خوار و بی اعتبار و صاحبان مروت و مکنت قرین خفت و آزار و رعیت مول و افسرده و سپاهی شکست
و آزرده خواهند بود چه وقتی که طبع حاکم بتربیت ادانی میل نمود دیگر محال است که ترک آن نماید بلکه رفته رفته بجایی میرسد که نام عقلا دیگر
بیرحمان را نتوانند شنید و مردم حمیده صفت را نتوانند دید جهت آنکه دخل تمام در مزاج ارباب اختیار از قبیل تصرف خمرت در عاقل خوار
و در کتب سیر مذکور است که اسکندر رومی بعد از تسلط بر دارا فرمانفرمای ممالک پارس از پیری جهاندیده که از ابنای ملوک عجم بود پرسید که
سبب چیست شما این عدت و شوکت مغلوب من گردیده گفت بعلت آنکه در میان ما این رسم شایع و این دستور عام شد که کار بزرگ بکوچک مرجوع
و امر خرد بکلان حواله نموده شود و بزرگ را سر گنجید که مرتکب کار سهل شود لهذا دست برداشت و ضایع گذاشت و صغیر نتوانست که کار کبیر انجام
رساند پس لابد فاسد گردانید تا کار بدینجا رسید که تو فرصت یافتی و با فتح ملک شتافتی و در اقوال حکما وارد است که مثل لئیم چون

لِمَ فَسَدَ مُلْكُ بَنی سامان وَاَنْتَ فیهِم قالَ لِاَنَّهُمُ اسْتَعانوا بِاَکابِرِ الاَعْمالِ لِمَن اَصاغِرِ الرِّجالِ فَآلَ الاَمْرُ اِلی [illegible]
[illegible]
ذوالنون که از زمان خلفای عباسی حکومت خراسان با ایشان بود پرسیدند که چرا دولت شما تعطیل به منقل گردید یکی از ایشان گفت زوال ملک و دولت
ما از آنجا چیز شد شراب خوردن در شام و خواب کردن در صبحگاه و واگذاشتن کارها بغیر اهل آن و باعتقاد کمترین این بشود از اقتضای زمان است
که آدمی را جاهل و با کمال دانش از انجمنی غافل میگرداند و جمیع مردمان میل بآن میشوند که اوضاع را ترتیب نمایند و باعتقاد خود تدبیر دانند که اجرت
خدمت ما را بهتر میکنند و توقع اجرت کمتر مینمایند و این خیالات بنا بر آنست که اراده الهی بزوال حالتی تعلق گرفته پس اسباب آن مهیا میشود و
دانستن آن فایده ندارد و رفع آن از جهت خود مشکل است و دشوار هنا اَفْسَدَ الدَّهْرُ وَلَنْ یُصْلِحَهُ العَطّارُ و اینکه در باب صفات و ارجاع آن اینجا
آنچه روزگار تباه کرده [illegible]
در باب حوائل خوض میرود بنا بر آنست که مردم عالم بیکدفعه کوچک را بزرگ میتوانند دید و عادت عامه خلق اینست که میگویند فلان کس دیروز
پریشان بود و امروز صاحب سفره و خوانست و فلان را نه پدر معلوم است و نه مادر و در کمال امیرست و سرور پس دشوارست که اطاعت کنند و از
نزد عقلا آن عادت در صاحب نفس ناطقه است نه مالک قبا و دستار یا درهم و دینار اگر دیروز پریشان بود چه غرابت دارد که امروز صاحب
سامان باشد و اگر قبل از این فرمانبر بود چه عجب دارد که امروز فرمانفرما شود چنانکه انوشیروان فرموده نادان ترین مردم آنکس است که حقیر را بچشم
کمتری سابق بیند و لیکن عوام الناس اینمعنی را نمی فهمند و با محض حق و ایشان است که از حکومت ارازل و ادانی هراسان میباشند زیرا که موافق مثل
مشهور که مار گزیده از ریسمان ابلق میترسد چشم ایشان از ناکسان ترسیده و دل ایشان از [illegible] رمیده و چه دغدغه وقتی که دولت یافته خود را
گم میکنند و با افراد و احاد باستخفاف سلوک مینمایند و هر کرا از خود بهتر می بینند ذلیل میشمارند و ازین توهم که مبادا با او استخفاف کنند درشت خوئی را شعار
خود میسازد چنانکه حضرت امیر علیه السلام میفرماید اِذا ارْتَفَعَ اللَّئیمُ اَنْکَرَ مَعارِفَهُ وَجَفا اَقارِبَهُ وَاسْتَخَفَّ الاَشْرافَ وَتَکَبَّرَ عَلی ذَوِی الفَضْلِ
[illegible]
پس لازم می آید که مردم سر از اطاعت او باز پیچند و راه خود را نگیرند و بدین جهت است که ترجیح مردم صاحب فطرت که از کتاب نسب عاری
باشند دیگر در ایام جهل آنچه [illegible] مراتب مانند و کارهای پسندیده از ایشان بظهور رسد تا مردم بشنوند و در نظر ایشان عظمی بهم رسانند
و اصل ترجیح هم چنین معنی دارد که کسانی با پستی را [illegible] ایام نام دارد چند مرتبه گردانند تا در نظرها خوب نماید و نه تنها برحالت ذلت او [illegible]
ناچاره احوال سابق او را فراموش کنند و برخی از انعام و احسان و دست و زبان او خشنود شده مدح او کنند و بعضی آشنا و دوست شوند و جمعی بخدمت
توانند در خدمت او گفته ترک آن بگیرند و خاطر مردم از او جمع شود و دانند که اگرچه نجابت نسبی ندارد و اما نجابت حسبی دارد و از او امید داشته شوند بعد از آن
اینها بریاست و حکومت مقرر توان داشت و مردم گردن باطاعت او توانند گذاشت چه اوایل هر دولتی پایه اعلی [illegible] در میان نیست و کسی
بهتر نجیب و نانجیب نمی افتد بلکه هر کسی که بامارت رسد چون مرجع است خلایق اطاعت مینمایند و لیکن چون دولت قایم و هر یک صاحب
جاه و منصبی گردیده دوسه پشت بعزت و کامرانی گذرانیده و حالت سابقه را فراموش کردند در آن وقت اولاد آن گذشتگان دعوای نژادگی مینمایند
و هر کس تازه بعرصه آید گفتگوی نجابت و عدم نجابت با او دارند والا هر یک از ابناء الناس اگر هر کس از اجداد خود را بشمارد چهارم یا
البته میبیند که منتهی است به نام و نشان و اگر نام و نشان هم داشته باشد [illegible] کلاب است یا بنی سرحان حاصل اینکه در اوایل دولت
اگر سلاطین را بدین دستور ترجیح کنند هر آینه حق رعیت را ضایع گذاشته و رعایت مرتبه ریاست آنچه واجب است منظور نداشته خواهند بود
و چراغ آرزوها خواهد فرو مرد و نا امیدی زنگ آرزوها خواهد برد چنانکه گفته اند اِذا سادَ السَّفَلُ خابَ الاَمَلُ کریم [illegible]
[illegible]
آنست که نفس و صاحب اختیار هر ملکی کریم الطبع و عاقل و دانشمند و کامل بوده قدر اکابر و اشراف بشناسد و حرمت نجبا و اخیار [illegible]

نامبرده‌ای

نامبرده‌ای مِنْ اَجَلِّ الغَنائِمِ دَوْلَةُ الاَکارِمِ هر بار از تشنگی [illegible] سینه را [illegible] حاصل کرد چنانکه در کلام اکابر دولت
خَیْرُ المُلوکِ مَنْ تَمَکَّنَ فی قُلوبِ رَعِیَّتِهِ مَحَبَّتُهُ کَاَنَّهُ [illegible] اِکْرامُ شَریفِها وَرَحْمَةُ ضَعیفِها وَاِغاثَةُ لَهیفِها
[illegible]
وَکَفُّ عَدُوِّها [illegible] وَتَأمینُ سُبُلِ [illegible] و در حکایت که ملوک پیشین [illegible]
[illegible]
کسی را امتحان ننمایند بلکه گاهی معزولی و مرارت بیکاری را بدو رجوع [illegible] و گاهی منصوب و شدت امور را بدو ظاهر گردانند و خدمت سهل را با و نظر
از [illegible] و مستحضر شود و بعد از فراز و نشیب ممتحن شده مرتبه مرتبه ترقی نماید و تجربها حاصل کرده [illegible] از اختیار عباد الله
بدست کسی ندهند چرا که در میان نفوس نفسی بهم میرسد که کسی قتل مسلمانها مبادرت مینماید و از آن خوشحال میشود بلکه تأسف میخورد که چرا من نکشتم پس
چنین نفسی هرگاه خود قدرت بر قتل مردم داشته باشد چه خواهد کرد و احمد بن نصرالله الششتری در خلاصه الحیوة ذکر کرده که در سوابق ایام هرگاه
حکما میخواستند که شخصی را امتحان کنند که آیا شایسته ریاست اهل قریه هست او را بعد از مدتی او که منزله بدنه اوست امتحان میکردند و میدیدند که
بنده سرای وجود خود را چگونه تکفل مینماید پس اگر در ماکول و مشروب و ملبوس و غیر با نوعی قیام مینمود که موجب عیب و علت او نمیبود و چشم خرد را
از اختلال و حواس و قوی را از اختلال مصون میداشت او را لایق تدبیر منزل دانسته مشاغل میسپردند و میدیدند که اگر در تدبیر منزل آنچنانی سلوک
مینمود که معادت سرای او و متعلقانش بر وجه صلاح منتظم گردیده از ضابطه که فلان او استقلال اصحاب رای او موده بر ریاست قریه مقرر میساختند و
اگر اساس عدل را در آن قریه مستحکم میداشت که روز بروز در آبادی می افزود ریاست عامه خلایق را باو حواله میکردند و في الحقیقه کسی که از عهده
و تصرف بدن خود بیرون نیاید و چیزی خورد و پوشد که او را ضرر رساند چگونه صلاح اهل بیت را جویا شناخت و اگرچه نفر معدودی را تعهد احوال
نتواند کی تعدیل امور جمعی کثیر و جمعی غفیر میتواند پرداخت پس سلطان دانشمند آنست که تا خاطر از عقل و ادراک کسی مطلق نساخته امور خلقی را
بدست او نسپارد و خود بنیز جمعی از عقلا و کاردانان را با اطراف خود محیط سازد تا مرکز وار او را در میان گرفته دوستش را پاسبانی کنند زیرا
که صاحب سلطنت بزور و لیکن از پیش نمیرود که گویند چنین میکنیم و هرچه خود خواهیم سرانجام میدهیم که اگر دو روزی از پیش برود در قبیل [illegible]
[illegible] و خوارج خود بود که اندک ما في هرچه خواهند میکنند و بزودی مستاصل میشوند و الا کسی که خواهد بنای دولت اینچنین مستحکم سازد که سالها
در دودمان او بماند بدون تحصیل علم و فن کاردانی و همنشینی عقلا ممکن نیست چنانکه بنای دولت آل عباس را عباسیه که بعقل و حکمت بود [illegible]
ایشان را اعتقاد داشتند که پانصد سال و کسری امتداد یافت که اگر چنین نمی بود آن خلیفه ها که ایشان کردند ششم هفت امام مفترض الله [illegible] کرده
میبایست که شصت امتداد نیابد و لیکن در او دفع حال چون مستحضر غرور بهم رسانیده گوش بسخن عقلا ندادند و نفرو که یکی سر زباده و دیگری
و هر دو لئیم الذات و سفیه بودند متعهد جمیع سلطنت و در خانه خود را از عقلا بپرداخت لهذا بدست لشکر مغول سرکوب مخذول گردیده و رسید بانچه رسید
پس باین اعتقاد درست بوده که دانشمندی من کامل است چنانکه جمعی مجتهدان منهی علم ریاست میگویند چاکران باید که نادان باشند تا هرچه بفرمایی بتقدیم رسانند
و جمعی اندا محقق است که میخواهند دانش ایشان در برابر فهم نادان آشکار شود و بعضی هم این اعتقاد است که هرچه ما بیم دولت را با ثبات
و بقایم و حال آنکه دفع نوکری و کمترین غلامی حق خوب میخ و چاروبکش اصطبل دولت ایکس شرکت در نعمت سهیم زیرا که جناب مسبب الاسباب
هر کس را که بدولت سرافراز ساخته چندین بنده از بندگان خود را بر سر خوان او نشانیده و هر یک را از آن نعمت نصیبه داده که آن خاندان با همدیگر
باهم هست و چون دولت بمنزله یک شخص اند و اگر یک نفر از آنجماعت محروم شود یک تار از جامه دولت کشیده میشود و اگر کارها بکار کن از پیش نرفت
با بحث جهال و نانهای منتظم و استقرار می یافت پیشینیان را ضرور نبود که اینهمه خدم و حشم تهیه کنند وزرا و وکلا چندین هزار کس را بگردان گیرند

قبل از ظهور امر سلطنت هر کسی مخدوم خود بود و خادم خویش و نه کسی از کسی کمتر و نه بیش بعد از آنکه استخراج ذهب و فضه از معدن و حریر و قصب آرایش بدن شد
رفته رفته رسومات در میان انسان محدث گردید و تفرقه و اجتماع بهم رسید و دوست و دشمن و غنی و فقیر پیدا و طوایف انسان محتاج سلطان و فرمانفرما شده
از کوه و هامون و خیمه و چه در نقل بشهرستان و بنای قصر و ایوان نمودند و محتاج بمعاون و مددکار گشتند پس از برای هر کاری که پیش آمد کارکنانی [illegible]
تا بجایی رسید که هر امری با موری معین گردید چنانکه از اردشیر بابکان نقلست که میگفت لا مُلْكَ اِلّا بِالرِّجالِ وَلا رِجالَ اِلّا بِالمالِ وَلا
مالَ اِلّا بِالعِمارَةِ وَلا عِمارَةَ اِلّا بِالعَدْلِ پس معاملات ملک داری بدون معاونت ملازم و خدمتکار منتظم نمیشود تا ملازمی نباشد [illegible]
میگردد و چنانکه در جمله آداب مخدوم اشاره کنایه درین باب شد حاصل آنکه سلطان اگر ظالم و اگر فاسق و اگر عادل و اگر صالح هر چه باشد ملازم که
پرور نباشد انقدر ضرر بملک و دولت نمیرساند چه هر چند ظلم پیشه باشد از حجاج و ضحاک بدتر نخواهد بود در آن وقت هر که خیانتی بخدا و خلق کرده و مستحق
سیاستی شده باشد بدست او معذب خواهد شد و جمعی که بکمال خود بوده و شروف و ارزاق ناشایسته متضرر میگردند ولیکن وقتی که اولیای دولت
نافهمند صلحا و اخیار و نیکو را باب اعتبار [illegible] می‌دهند و بدین سبب دین و دولت مختل و امور نظام عالم مختل میگردد و عقلا و حکما در [illegible]
که در صحایف و رسایل اینهمه تاکید و مبالغه در باب تربیت نیکو و دانشمندان و احتراز از ارذال و احمقان فرموده و حکایات و امثال بیان نموده اند

ادب هفتم آنکه در هر امری که رو دهد خواه خرد خواه کلی طریق مشورت را از دست نگذارد و با هر یک از عقلا و دانایان در مصالح و مفاسد آن امر گفتگو
نموده راه صواب بدست آرد و برای و تدبیر خود اعتماد نکند که آدمی هر چند از عقل کامل بوده باشد اما یک کس است و چه لازمست که یک کس را کفایت
رس است پس میباید در هر امری و شغلی رجوع بجمعی از عقلا نموده و اقوال و آرای ایشان را آزموده و بهر صنفی استیزه و با هر طایفه استخاره باید کرد و از مخلصان موافق
تا آن منافق و صغیره و کبیره تا برنا و پیر زیرا که گاه باشد که کودکی نادان بغلط بر هدف زند تیری و گاه هست که منافق از روی نفاق و عداوت سخنی گوید
که عین مصلحت باشد چنانکه حضرت نبوی صلوات الله علیه و آله را که عقل کل و [illegible] دانش اوست باشاره وَشاوِرْهُمْ فِي الاَمْرِ است
با منافقان مأمور داشتند و فایده درین آنست که چون منافقان در مشورت دخیل شوند لا علاج در امضای آن مطلب بتوفیق الله ایشانرا محروم کرده
صوابدید ایشانرا خواهند پسندید و بخیال آنکه آن مشیر را از خود دخیل خواهند کرد دانسته خوشدل باشد و ترک اقوال و افعالی که موجب برهم زدن آن مدعا باشد
خواهند نمود و اگر دخیل نباشند علی رغم مخلصان کارها میکنند که آن مطلب امضا نیابد و همچنین گاه باشد که دزد دانا حرفی بیراه [illegible] ناوک آن بسینه
مرد درا بگاه و هرگز سپاهی را حالی نشده پس نشاید مردم حقیر را نادان شمرد یا جماعت خرد و سال را بی خرد دانست چنانکه حضرت امیرالمؤمنین
[illegible] میفرماید لا تَنْظُرْ اِلى مَنْ قالَ وَانْظُرْ اِلى ما قالَ پس عاقل آنست که در امور مشکله از هر کسی حتی [illegible] خانه خود
بپرسد و آنچه بشنود و همه را جمع کرده اگر خود قوت تصرف دارد اصوب را اختیار نماید و توکل بحضرت پروردگار رهنما که نبی هاشمی مأمور بدان شده فَاِذا
عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ و اگر چنانچه خود صاحب تجربه و قلت سن [illegible] و هنوز روزگار انقدر تجربه در کار نداشته باشد هر کاه
در مخلصانش که نسبت عقل و دانش برتر و باعتبار کبر سن و [illegible] تجارت پیشتر [illegible] اصوب را باو واگذارد چه هرگز از بدو [illegible] الی الآن شنیده نشده که
یکس به تنها خود نبی و خواه پادشاه و خواه رعیت و خواه سپاه بدون شنیدن و دیدن خطا و صواب از یکدیگر جدا تواند کرد یا بی معاون و مددکار
بی آموزگار کاری از پیش تواند برد و اگر نبی است محتاج است بوحی و الهام سروش و ملک و اگر سپهدار است احتیاج دارد بوزیر و مشیر و سپاه و کمک
و نعم ما قال المولوی الرومی **نظم** هیچ کس از پیش خود چیزی نشد هیچ آهن خنجر تیزی نشد هیچ حلوایی نشد استاد کار تا که شاگرد شکرریزی نشد و جامع
جوامع علم و حکمت میفرماید لا صَوابَ مَعَ تَرْكِ المَشْوَرَةِ باید دانست که چند فرقه را اعتماد نتوان نمود و شاید [illegible] ایشان گوی معزول از میدان

میدان ربوده اند اول [illegible] بنگان اگر چه آثار دانش در ایشان ظاهر و در امور معاش و تدبیر ملک ماهر بوده باشند زیرا که ملک اعتماد صالح و فاسق میفرماید
عَبْدُ الشَّهْوَةِ اَذَلُّ مِنْ عَبْدِ الرِّقِّ پس هر گاه شخصی بنده نفس اسیر باشد گفتار و کردار او مبنی بر امور [illegible] است که حصول شهوات در آن
ممکن باشد پس خیال او کلی بی رنگ و بو و مصلحت او شاید بی آبروست **دوم** طمعکاران و حریصانی که تدبیر و تفکر آنها را اعتماد نیست چرا که
نفس از ذات [illegible] و سوع حضرت امیرالمؤمنین صلوات الله علیه [illegible] میفرماید اَكْثَرُ مَصارِعِ العُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ
الاَطْماعِ و طمعکار هر چند دانش شعار باشد [illegible] در گردنش کرده بجایی که احتمال منفعت در آن باشد دیده بصیرتش را چیزی که
نفع در آن میرود کور میگرداند نابجا و بیش باشد **سیم** دروغ‌گویان و کذابان که بمودای الكَذّابُ عَلى شَفا [illegible] دروغ کور [illegible] بدولت
و قول کاذب را اعتماد نتوان کرد چنانکه جناب [illegible] در عیوب کذب و خوف میفرماید لا كَلِمَةَ لِلْكَذّابِ و مرجع دروغ گو خواه که آبرو [illegible]
براستی برآرد ولیکن عادی که بر آن کذب [illegible] از طریق راستی بانحراف می‌آورد **چهارم** جهال و اقوال جماعت بی ادب [illegible]
[illegible] صواب و [illegible] خلاف [illegible]
[illegible] میفرماید لا شَرَفَ مَعَ سُوءِ الاَدَبِ [illegible] و هیچ [illegible]
احتمال نقصان مال [illegible] میفرماید لا رَأْيَ مَعَ
الشُّحِّ **ششم** [illegible] العَلِيلِ
عَلِيلٌ [illegible] ابواب [illegible] میفرماید القَلْبُ اِذا
اُكْرِهَ عَمِيَ **هفتم** [illegible]
[illegible] حضرت امیرالمؤمنین سلام الله علیه میفرماید لا اِباءَ مَعَ الكِبْرِ **هشتم** [illegible]
[illegible]
[illegible]
دولت و رواج [illegible] پس [illegible] و هر کدام اصوب [illegible] باید [illegible]
[illegible] و [illegible] الرسل [illegible] میفرماید ظَنُّ
العاقِلِ كِهانَةٌ پس [illegible] در هر امری [illegible] احتیاج [illegible] در نفع و ضرر آن مشورت با
ضرور [illegible]
[illegible] عقلا [illegible]
[illegible]
[illegible] توقف می کنند و می دانند که این کار [illegible]
[illegible]
[illegible]
عقل [illegible]

واهمه اند که قدر قلیلی که مناسبت عقل کرده تفرقه آراء و ظنون می نموده باشند و فرق میان عقل و وهم آنست که کار وهم هرچند درست [illegible] عاقبت
بیخیر است و کار عقل سعادت دنیا و عقبی مقرون و عاقل بفوز و فلاح دو عالم [illegible] مشحون است چنانکه قبل ازین در صدر کتاب مذکور شد که عقل آنست
که بدان رشد و صلاح در امور دنیا و [illegible] حاصل [illegible] دولت خود را فراموش نکنی و خود را احمق و اهل [illegible] که آنچه تو خود را میدانی
آن نیستی زیرا می شود ای كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ هر کس عقل خود را کامل میداند و دانش خویش را فزون [illegible] در باب دولت که [illegible]
هر گروهی بآنچه نزد ایشان است خوشحال اند
که قول را [illegible] ایشان [illegible] هزار صورت بر می آورند [illegible] اگر حث کننده میگویند [illegible]
[illegible] و اگر [illegible] میگویند [illegible] کسی [illegible] و لیکن این سخنان را در حضور میگویند و در بیرون میگویند [illegible]
[illegible] و معتقد ایشان [illegible]
معایب [illegible] پس ایشان را اعتقاد [illegible] که هرچه [illegible] میگویند [illegible] محبت [illegible] جمله تمام خلایق [illegible] اعتقاد [illegible]
[illegible] خوش آید [illegible] ایشان را خوش آید [illegible] خوش آید [illegible]
[illegible] خوش آید گفته [illegible] و او را مغرور میگردانند و کمال هشیاری [illegible] که کسی [illegible] و خود را [illegible] هرگاه [illegible] اتفاق کنند
[illegible] احوال [illegible] صحبت [illegible] و حضور و غیبت [illegible] صاحب دولتی [illegible]
شد که [illegible] اگر عقل [illegible] دانش [illegible] نصیب [illegible] حادث [illegible]
پس عاقل باید که دل را [illegible] غفلت [illegible] و خود را [illegible] دو زبانی [illegible] مجتهد [illegible]
باشد و دوستان [illegible] دولت را دوست [illegible] دانشمندی [illegible] صدق [illegible] هر حال [illegible]
چه بسیار [illegible] که آدمی خود [illegible] حرف [illegible] پس [illegible] آنست که استفسار کند [illegible] دوستان [illegible]
عیب [illegible] و چون اظهار کنند خود را ممنون شمارد که این حالت بهترین اسباب تهذیب اخلاق است و چنین شخصی [illegible] آفاق [illegible]
اکثر عقلا صاحب عیوب فراوان [illegible] دانشی که [illegible] کسی [illegible] قبول [illegible]
[illegible] که بود ای الْحَيَوَانِ هُوَ [illegible] هر کس [illegible] دانش و کمال [illegible]
تربیت [illegible]
ترین مردم [illegible] احمق [illegible] عقل [illegible] زیرا که انسان [illegible]
[illegible] کسی گویند [illegible] انصاف [illegible] کسی [illegible] عقل کامل [illegible]
[illegible] پس لازم است که [illegible] و [illegible] کنند [illegible]
[illegible]
[illegible] او [illegible] سخن [illegible]
مَنْ لَا يَغْضَبُ مِنَ الْجَفَاءِ [illegible] پس چون معلوم شود که [illegible] اظهار [illegible] عیوب [illegible]
[illegible] حرف حق [illegible]
[illegible] کسی [illegible] خبر [illegible]
[illegible]

گذشت را اظهار

منی

۷۰

[illegible] و در باب صلاح دین و دنیا [illegible] و اعتراف [illegible] هرچند غلط کرده
باشد [illegible] سهو و نسیان [illegible] هرچند درست [illegible]
[illegible] حضرت امیر [illegible] مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْحَقِّ هَلَكَ [illegible]
کسی که روگرداند از حق هلاک شد
خود را [illegible] صواب [illegible] که [illegible] چه وقت که [illegible]
[illegible] پس خیال خود را [illegible] که درین امر چه چیز [illegible]
[illegible] آدمی را [illegible] آن گوید [illegible] چنانکه گفته اند [illegible]
[illegible] رای دیگران [illegible] وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ [illegible] هرچند [illegible] آن [illegible]
بالای هر صاحب دانشی دانشمندی است
که پرسیدن و [illegible]
[illegible] پس صاحب [illegible] تحصیل عقلا و دانشمندان [illegible]
[illegible]
[illegible] و حضرت امیر علیه السلام باوصف علم [illegible] فرموده مَنْ عَلَّمَنِي حَرْفًا فَقَدْ صَيَّرَنِي عَبْدًا
کسی که آموخت مرا یک حرف گردانید مرا بنده خود
و از حضرت پیغمبر صلوات الله علیه مرویست که فرموده لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلَا مُتَكَبِّرٌ [illegible] اگر چیزی [illegible]
دو کس [illegible] دانش [illegible] و متکبر
[illegible] پس عاقل
[illegible] عقلا [illegible] عاقل و دانشمند [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] پس هر کلام [illegible] خیال خود را حق میدانند [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] که در فلان امر رای شما کدام است [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بجهت اختلال ملک است [illegible]
[illegible]
[illegible]

اثنان

آرا [illegible] اظهار و طریق حق [illegible]
پس [illegible] عقول اختلاف

عقل کلی عاجز شود و بعد از آن رجوع باستخاره کنند و آداب استخاره بنوعیست که در احادیث نقل شده که استخاره ذات الرقاع بوده باشد زیرا که فرقان مجید

و قرآن مجید را با رنجه کارهای خویش بکار دارند و اگر [illegible] اظهار صلاح و تقوی [illegible] در آب خوردن هم استخاره میکنند

خود را بر آن گذاشته در هر کاری که در روز باید بکرد تامل شود یا امری که هر عقلی میداند چگونه خواهد بود استخاره میکنند و این معنی [illegible] اختلال ملک و دولت

و سواس و خیال دیگر [illegible] و [illegible] استخاره میکنند که از جمله مسامحات عمل و حکومتهای متعارف است و حاصل آنکه در کارها شروع استخاره کردن

جرات است و [illegible] ادب پنجم آنکه در مهمات ملک و دول و مهمات دولت و اقبال عزم را واجب داند و حزم را لازم و بر سر حرف و کار خود [illegible]

بوده در هر امری که [illegible] آن ضرور باشد بلکه [illegible] که هر کاری از امور ملک را وقتی و مصلحتی که باید در محل خود بعمل آید و اگر اندکی دیر واقع شود

مفاسد بهم برسد چه هرکه در عالم امکان مشغول کاری و شغلی است حال او مانند حال دهقانیست که دانه بر زمین افشانده و خوشه [illegible] وقت معین [illegible]

با نوع مخصوصی زراعت نموده و بمقدار معتبر آب باید داد و در وقت معینی [illegible] تا نوان حاصل برداشت و اگر امری از این امور دیر [illegible] کم شود

[illegible] و همچنین است امور دنیوی و مهمات سلطان و [illegible] هر کدام از عهده [illegible] که چون تاخیر و تعجیل در آن بعمل آید [illegible]

و اهم اخلاق سلاطین و اتم آداب ملوک عزم است که در تواریخ مسطور و عزم الملوک هر کس را بر زبان و مشهور است و محقق طوسی رحمه الله میفرماید که [illegible]

و اجتناب [illegible] و [illegible] عزم [illegible] و نقل کرده که مامون [illegible] هارون [illegible] و آن [illegible]

[illegible] گفت یا امیر المؤمنین فَاَيْنَ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ الْمُلُوكِ یعنی پس کجاست عزمی از عزمهای پادشاهان

ای امیر المؤمنین پس کو عزمی از عزمهای پادشاهان

مراد او آنست که هرگاه [illegible] و حال آنکه پادشاهان [illegible] که [illegible]

[illegible] اجبار [illegible] فارغ [illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible] عزم [illegible] نقل کرده [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسیار در آن باب سخن بیرون کشیده خلاصه کلام آنکه عزم در هر شخصی از اشخاص و در هر امری از امور و در هر صنفی از اصناف [illegible]

و لازم است [illegible] اگر عزم نپذیرد [illegible] بدون عزم [illegible]

با عزم ملوک [illegible] و آدمی [illegible] و مدام قرین [illegible] حزم [illegible] الی التوانی

[illegible]

دو در تحفة الملوک آمده که چهار چیز را عاقبت چهار چیز است عاقبت خشم پشیمانی و عاقبت لجاج رسوایی و عاقبت [illegible] عداوت و عاقبت [illegible]

و این سخن را [illegible] و آنچه در صدر کتاب مذکور شد که آنچه در لوح قضا ثبت شده خواهد شد زیرا که قضا هر چند محتوم است اما سر آن مکتوم و مقدار [illegible]

اما رمز آن نامعلوم که [illegible] قضا چنان رفته باشد که فلانی مستحق را در فلان [illegible] اگر [illegible] ایشان برآید یعنی که قضای مقید [illegible]

و مال و اولاد [illegible] صله ارحام و تصدق [illegible] و دعا [illegible] و باعتبار [illegible] زنا و ظلم [illegible] نقصان [illegible]

[illegible] حصول مطلب [illegible] و آنچه در صدر کتاب مذکور شد [illegible] اسباب و آلات حصول مطالب را متعلق بقضای الهی باید شمرد و آنچه [illegible]

[illegible] که [illegible] عقلا [illegible] باید بعمل آورد که [illegible] مقاصد و مرام [illegible] حصول [illegible]

باشد [illegible] وقتی یا قدم [illegible] حرکت کند [illegible] فرصت از دست رود [illegible]

خواهد بود [illegible] امور ملک و دولت [illegible] دانش و اخلاص [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قِيلَ لِبُزُرْجُمِهْرَ ... قَالَ مَالُكَ بِكَوْنِكَ كَوْنَ الْغُرَابِ وَحِرْصُكَ حِرْصَ الْخِنْزِيرِ وَاحْتِمَالُكَ كَاحْتِمَالِ الْكَلْبِ پس هرگاه [illegible]

وَتَعَلُّقٌ كَتَعَلُّقِ السِّنَّوْرِ

[illegible]

[illegible]

[illegible] إِذَا هَمَمْتُمْ بِالْخَيْرِ فَقَدِّمُوا فِعْلَهُ لِئَلَّا يُعَادَ [illegible]

[illegible] عنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تَمَيَّزَ الْمُلُوكُ عَنِ الرَّعِيَّةِ بِثَمَرِ الذَّاتِ لَا بِفَضْلِ الْآلَاتِ وَهِيَ خَمْسَةٌ رَحْمَةٌ تَشْمَلُ الرَّعِيَّةَ وَيَقْظَةٌ تَحْفَظُهُمْ وَصَوْلَةٌ تَذُبُّ عَنْهُمْ وَلِيَاقَةٌ تُكَفُّ بِهَا الْأَعْدَاءُ وَحَزَامَةٌ تُنْتَهَزُ بِهَا الْفُرَصُ

[illegible]

و در تحفة الملوک آمده که چهار چیز پادشاهی را نگهدارد [illegible]

[illegible]

العاقل لا یکون تحت سلطنة ملك اجتمع فیه خصلتان الا یهمك فی اللذات واتباع الهوی

[illegible]

اللیل حبلی

[illegible]

لیس الشیب من العیش

[illegible]

ما فات مضی وما سیأتیك فأین قم فاغتنم الفرصة بین العدمین

ادب ششم

[illegible]

من لان عوده کثفت اغصانه [illegible] مهلك المرء [illegible] طبعه [illegible] خیر الامور اوسطها

[illegible]

إنك لعلى خلق عظيم

[illegible]

خصلتان لا تجتمعان فی مؤمن البخل وسوء الخلق

[illegible]

من استبق یوماً

[illegible]

[illegible]

خلیفه [illegible] بعد از [illegible] مذکور است که فضل بن ربیع [illegible] حکایت کرد که بعد از قتل محمد امین من از خوف مأمون

متواری شده [illegible] پنهان می‌بودم و هر روز در جایی می‌بودم چون مأمون نزدیک بغداد رسید خوف من زیاده گردید و مبالغه در استتار

[illegible] چون مأمون داخل بغداد شد [illegible]

[illegible] بر من ظفر نیافت بسیار خشمناک گردید و اسحق بن ابراهیم را که شحنه شهر بود سرزنش بسیار کرد و تهدید نمود و اسحق خشمناک از پیش او

بیرون آمده در هر جانب منادی می‌کرد که هر که فضل بن ربیع را بیاورد ده هزار دینار نقد [illegible] که هر سال دخل آن سه هزار دینار باشد بدو دهند و اگر

[illegible]

[illegible]

و خبر شدم که امی و تمام سواران و پیادگان در و بام خانه را گرفته‌اند و مرا مقید کرده بخواری تمام در پیش مأمون بردند مأمون را چون نظر بر من افتاد سر بسجده نهاد

و سجده درازی بخضوع و خشوع تمام بجای آورد و چون سر برداشت روی بمن کرد و گفت ای فضل میدانی که این [illegible] گفتم بشکرانه آنکه خدای

تعالی ترا بر دشمن ظفر داد و [illegible] را که میان تو و برادر تو موجب منازعت بود اسیر تو کرد [illegible] بجهت آن کردم که خدای تعالی

[illegible] گناه ترا هر چند بزرگست از تو عفو کنم و فضل من بر اقدام این کرمت ظاهر شود و اکنون بیا و بیان احوال خود را از اول پنهان شدن تا حال بجهت ما نقل کن که

[illegible] کرده و از راحت و الم و شادی و غم بتو چه رسیده [illegible] تمام احوال را از اول تا آخر شرح دادم [illegible]

و بود که آن عجوزه را که مولای ما بود [illegible]

[illegible]

[illegible] خود را ... مردم ... [illegible]

[illegible] ... شفاعت ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... حال ... [illegible]

[illegible] ... پادشاهان ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... عزّ شأنه وجلّ علاه أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ... [illegible]

[illegible] ... إنّا خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس

چنانکه در تواریخ مذکور است ... [illegible]

[illegible] ... أفضل الأعمال ثلاثة أن تبذل العدو(؟) صديقها والجاهل عالما والفاجر برّا ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الجواد إذا ما غضبوا ... [illegible]

[illegible]

ساده کار(؟)

که خوان سالاری ... [illegible] ... پادشاه ... [illegible]

[illegible] ... پادشاه ... [illegible]

[illegible]

پس اگر خادم ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... که لا يعذّب بالنار إلا ربّ النار

[illegible]

[illegible] ... حجاج بن یوسف ... عبد الرحمن بن ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا سؤدد مع الانتقام

[illegible]

ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب

[illegible]

الكبرياء ردائي

[illegible]

[illegible] و التكبر [illegible]

[illegible]

ایاک والکبر فانه اعظم الذنوب والأم العیوب وهو حلیة ابلیس

[illegible]

تواضع الشریف یدعوا الی کرامته وتکبر الدنیّ یدعوا الی اهانته

[illegible]

ان العزة لله جمیعا

[illegible]

تعز من تشاء وتذل من تشاء

[illegible]

التکبر علی الجاهل [illegible]

[illegible]

کل متکبر حقیر

[illegible]

العاقل یضع نفسه فیرتفع والجاهل یرفع نفسه فیتضع

[illegible]

الکبر فی الولایة ذل فی العزل

[illegible]

ثمرة التواضع المحبة وثمرة الکبر المسبة

[illegible]

کفی بالمرء منقصة ان یعظم نفسه

[illegible]

التواضع ینشر الفضیلة والتکبر یظهر الرذیلة

[illegible]

هلاک المرء فی العجب

[illegible]

التواضع سلّم الشرف والتکبر راس التلف

[illegible]

اوحش

الوحشة العجب

چنانچه دیگری پرسید که مودای کلام آن امام اهل تحقیق که لیس للمتکبر صدیق [illegible]

[illegible] چنانچه آنحضرت علیه التحیة والثناء فرموده سوء الخلق وحشة لا خلاص منها [illegible]

گفته اند نظم [illegible]

[illegible] عجبت للمتکبر کان امس نطفة وهو فی غد جیفة [illegible]

[illegible]

[illegible] انا عند المنکسرة قلوبهم [illegible]

[illegible]

[illegible] ذلک بان الله لم یک مغیرا نعمة انعمها علی قوم حتی یغیروا ما بانفسهم [illegible]

[illegible]

[illegible] نظم [illegible]

[illegible] الاولیاء بنزل الرحمة [illegible]

[illegible] قلوب المؤمنین صدا کصداء الفلب [illegible]

[illegible]

بلکه وی منزل شمارند و معتمد امان بوده بهیچ وجه خفتی و ذلتی بحضرت [illegible] رفته رفته تفرقی هم میرسد شده نعوذ بالله پس غرور است و کسی او را بحرفهای سبک [illegible]
و عبد در میان یکدیگر آگاه کند تا نقص او در خفتی حاصل شده بجا رسد و مغرور نشود و اگر امرا و ارکان دولت خود را بدین کار مقرر دارد و پاس مرتبه او
نگاه میدارند و حرمت سلطنت را نقصان میرسانند پس لابد مجبور باشد و باید تا ملاحظه کنند و دیگران جری نشوند و این شخص [illegible]
و این است که در ادب مشورت مذکور شد چه آن بحث تهذیب اخلاق است که کیفیات حسن و قبح احوال و تکلیف کند و این شخص بحث [illegible]
و شکستن شان آدمی است پس میان این و آن تفاوت بسیار و خالی از تکرار است حاصل اینکه نتیجه حمیده تواضع و فروتنی را اصیل اصول [illegible]
شناس و هر طبقه اینقدر افتادگی و پستی را سرمایه بلندی درجه دان که هرگز آئین و انشای تواضع زینت حال است و خصلت پسندیده فروتنی آرایش [illegible]
جلیس با او برابر آید و اگر از سلاطین باشد هیچ [illegible] روی [illegible] بنمایند و در باب تواضع اخبار و احادیث بسیار و حکایات ملوک
سلاطین متواضع چه بسیار است و تواضع دو قسم است یکی در ظاهر نسبت بمخلوقات و دیگری در نفس خود نسبت بجناب خالق کاینات ولیکن آنچه متعلق
بحث است مورد خاصی دارد و مکان اختصاصی زیرا چنانکه تواضع غرور و فرق میکند و محلی هست که تکبر در کار و مستحب میباشد [illegible]
[illegible] و [illegible] در جایی [illegible] نفسانی که عذری در تواضع [illegible] واجب است و نسبت بجاهلی که [illegible]
تکبر دارد [illegible] غرور مردود است [illegible] در حدیث قدسی آمده که التکبر علی المتکبر حسنة
[illegible] بر سر آن [illegible] است ولیکن [illegible] باید که حقیقة [illegible] بلکه در ظاهر [illegible] نموده [illegible]
که مقصود [illegible] تکبر مینماییم [illegible] تکبر دارند و همچنین استعمال تواضع متفاوت است و نسبت بهر شخصی جنسی باید مرعی داشت [illegible]
[illegible] مرتبه اینکس را نگاه باید داشت و هم تواضع [illegible] اختیار [illegible] از طریق خودشناسی نباید چه رعایت [illegible] و نسبت بعضی هم باعث [illegible]
و هم موجب تضییع آن شخص میشود [illegible] که [illegible] مرتبه خود چون [illegible] فروتنی [illegible] در ظرف [illegible]
[illegible] میکنند [illegible] که لابد باید [illegible] پس [illegible] مورد تواضع [illegible]
[illegible] و اکثر مردم در تواضع خطا میکنند و مناسبت شان هر کس [illegible] و کسی که جواب سلام در تواضع [illegible]
در مجلس [illegible] و کسی که در حاشیه مجلس [illegible] در جنب خود [illegible] و همچنین در تکبر هم خطا میکنند و کسی را که [illegible]
[illegible] متوجه میشوند [illegible] آتش چشم [illegible] پس [illegible] تواضع و اندازه [illegible] و مقدار [illegible]
و در باره هر طایفه از مردم و هر صنفی [illegible] تواضع باید نمود [illegible] که اگر تواضعی که نسبت بکمال [illegible] داشته باشند در باره [illegible]
کنند با فروتنی و تعینی که مقدار باید کرد [illegible] و حرمتی که [illegible] باید [illegible]
[illegible] مجلس [illegible] سلطنت [illegible] و تواضع او در نظر مردم [illegible] و هرآینه [illegible] در باب [illegible]
[illegible] چون تواضع کند [illegible] چنانکه حضرت امیر صلوات الله علیه میفرماید که بکثرة التواضع

یکمل الشرف و کسی که هیچ صفت [illegible] باشد [illegible] تواضع [illegible] کمال [illegible] و [illegible] بزرگ که [illegible] کلام [illegible]
که التواضع ثمرة العلم متواضع بودن [illegible] و تواضع سلاطین [illegible] است که [illegible] رسد [illegible] و [illegible]
[illegible] که [illegible] کردند چنانکه [illegible] معتصم خلیفه عباسی [illegible]
[illegible] افتاده [illegible] در [illegible] افتاده و آن عاجز [illegible] معتصم از اسب فرود آمد [illegible]

و بر خود نهاده [illegible] آن کار آن [illegible] که [illegible] و [illegible] روزی [illegible]
و احوال او را [illegible] پرسید که ای پیر احوال تو چیست [illegible] گفت روزی [illegible] گذشت [illegible]
[illegible] این حالت [illegible] دولت [illegible] و هر چیزی را [illegible] دولت و بزرگی بود [illegible] التوا
ضع زکوة الشرف آنست که ضعفا و زیردستان [illegible] سلوک نمایند چنانکه در تواریخ مذکور است که [illegible]
[illegible] پسر [illegible] که ما [illegible] بسیار [illegible] آورده ایم [illegible] که [illegible] داده [illegible]
[illegible] که [illegible] زوال [illegible] دل [illegible] که مرد [illegible] اکمال [illegible] در بقای دولت [illegible] و در تواضع [illegible] که تواضع
[illegible] و [illegible] و دل [illegible] که گرفتاری [illegible] در دام [illegible] حاصل اینکه هر کس را [illegible]
[illegible] و [illegible] اخلاص [illegible] تواضع [illegible] در مرتبه بزرگی [illegible] که [illegible] کلام شرف [illegible]
[illegible] که حاصل التواضع الشرف [illegible] تواضع آدمی را [illegible] که [illegible] ثمرة [illegible] فی التوا
ضع [illegible] و شرف و سروری [illegible] تواضع [illegible] چنانکه [illegible] التواضع [illegible] تواضع [illegible] است [illegible]
بزرگان نسبت [illegible] باید [illegible] و تعظیم کردند [illegible] باید [illegible] و سلام [illegible] چنانکه حضرت نبوی [illegible]
[illegible] افشوا السلام واطعموا الطعام وصلّوا باللیل والناس نیام تدخلوا الجنة بسلام
[illegible] که نسبت [illegible] در مقام شفقت [illegible] و سلام کند [illegible] تواضع [illegible] که [illegible]
[illegible] فروتنی و شکستن [illegible] نظم [illegible] بار [illegible] نا [illegible]
و مجلس محبوب [illegible] و عام [illegible] تواضع و هیچ [illegible] مگر فروتنی چنانکه گفته اند نظم [illegible]
[illegible] شان [illegible] و فی الواقع زخم چشم را هیچ علاجی بهتر از تواضع [illegible] که هر کس [illegible] بلندی [illegible]
[illegible] و [illegible] حسد [illegible] دنیا [illegible] حسرت [illegible]
[illegible] پس اگر [illegible] باشد [illegible] موجب [illegible] در مرتبه [illegible] که اکثر [illegible] دولت [illegible]
مردم [illegible] چشم [illegible] چنانکه [illegible] در کلام مجید و احادیث [illegible]
زخم چشم [illegible] پس هر که صاحب دولت [illegible] سلام و متواضع باشد [illegible] و فقر [illegible]
[illegible] و این معنی موجب [illegible] دولت [illegible] و جزای آخرت [illegible] چنانکه [illegible] صلوات الله علیه میفرماید که
من ستر مسلما ستره الله فی الدنیا والآخرة و اول مرتبه تواضع سلام است [illegible]
چنانکه حضرت امیر علیه السلام میفرماید زیارة الضعفاء من التواضع [illegible] آن [illegible] تواضع [illegible]
[illegible] باید [illegible] که [illegible] کند [illegible] قبل از حصول [illegible] آن [illegible]
صفات حمیده و خصال پسندیده [illegible] اخلاق [illegible] دولت [illegible]
نفس [illegible] اخلاق [illegible] که [illegible] و الطاف حضرت [illegible]
خود [illegible] که [illegible] پس [illegible] تواضع [illegible]

و هر چند در جهت عذر و معذرت تو زعقل باید [illegible] و بندگی خود [illegible] کفران [illegible] دولت [illegible]

و از جمله تواضع [illegible] کار [illegible] آنست که در [illegible] شب بر خیزند و [illegible] جرایم خود [illegible]

[illegible] حضرت [illegible] ملک و مال [illegible] و هر چه از خزانه و سپاه توقع دارند [illegible]

[illegible] خشم [illegible] از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مرویست [illegible]

[illegible] موسی [illegible] در میان ایشان [illegible]

[illegible] با موسی [illegible] بر خاک [illegible] و از جمله تواضع آنست که [illegible]

[illegible] احداث کند [illegible] شکر [illegible] آن نعمت [illegible]

[illegible] نعمت [illegible] احوال [illegible]

[illegible] احوال [illegible] شکر نعمت موجب

[illegible] اذا ابتلیتم [illegible] مضطرب [illegible]

[illegible] صبر [illegible] اصل جمیع حسنات است زیرا که هر که با صبر باشد [illegible] دولت [illegible]

[illegible] شهوت [illegible]

[illegible] تعرف الاشیاء باضدادها [illegible] صبر [illegible]

اصل [illegible] صبر [illegible] دو قسم است یکی صبر [illegible] و دیگری صبر [illegible]

[illegible] حوادث [illegible] مضطرب [illegible]

[illegible] کلام حضرت [illegible]

[illegible] ان مع العسر یسرا [illegible]

[illegible] الجزع اتعب من الصبر [illegible] صبر [illegible]

الصبر مفتاح الفرج [illegible]

[illegible] دوستی [illegible]

ومن یدین بین ذلک [illegible]

[illegible] کلام حضرت امیر [illegible] الجزع عند البلاء تمام

المحنة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ورد آمد و گفت من [illegible] ده هزار دینار [illegible]

من [illegible]

[illegible]

[illegible] پدرم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شب [illegible]

[illegible] شب [illegible]

[illegible] مأمون [illegible]

[illegible] مأمون [illegible]

[illegible] حسن بن سهل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ده هزار دینار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] امیر المؤمنین [illegible] بعقبة کل لیل یوم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اعلموا انما الحیوة

الدنیا لهو و لعب و زینة و تفاخر بینکم و تکاثر فی الاموال و الاولاد [illegible]

[illegible]

[illegible] اذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما

فلما کشفنا عنه ضره مر کان لم یدعنا الی ضر مسه کذلک زین للمسرفین ما کانوا یعملون [illegible]

مشهور شده حسن که زنان بوقت غول چه مبتلا میشوند آنجاست که شدت خواهشهای مخالف ذات ایشان را زود از جا
را آورده غول و غضب در ایشان بسیار اثر میکند و چون در لقای عظیم در باب خلایق با ایشان شهوت بیشتر
مینماید والا جای از این خصلت است که در حالت با نام و نشانی عجز و ناتوانی پیشه خود مینمایند و در عزت و سلطنت
غرور و نافرمانی و حضرت ربانی جل اسمه ازین معنی خبر داده کَلَّا اِنَّ الْاِنْسَانَ لَیَطْغٰی اَنْ رَاٰهُ اسْتَغْنٰی حاصل آنکه
مرا راستی که آدمی را [illegible]
آنچه از ترکیبات جسمانی و روحانی و ملکی و ملی رو و به انقلاب کردن و کلی متوسل شدن نفس سوای مصلحت
احوال خدا و از این جهت که در حدیث آمده کَادَ الْفَقْرُ اَنْ یَکُوْنَ کُفْرًا زیرا که آدمی چون بفقر مبتلا شد
و بی صبری پیش گرفته شکایت خدا که از قبل آن اظهار فقر و تنگدستی شکایتی کرده است قیام نموده شیطان فرصت یافته
وسوسه مینماید و بجایی میرساند که آدمی را یکباره از رحمت الهی مهجور و محروم میسازد چنانکه اکثر مردم از راه بی صبری
دزدی و قتل نفس و سوال بکف و جز آن گرفتار میشوند و از [illegible] سربسته و آفات که چون صبر و آرام گرفته
بخدا متوسل شوند از رسوائی دنیا و عقوبت آخرت محفوظ میمانند و هرچه از حوادث پیش آید آخر رفع و دفع میشود و
وچیزی که بجهت بی صبران ذخیره میکرد و خزی دنیا در جان ایشان و از قرآن و فضیحت آخرت و بس ادب دوم
از دوم آنکه مقتضای رَاْسُ الْفَلَاحِ التَّعْظِیْمُ لِاَمْرِ اللّٰهِ وَالشَّفَقَةُ عَلٰی خَلْقِ اللّٰهِ مروت و مردمی را زنگ و بوی جمیع
سرکات و اخلاص [illegible]
شوکت خویش گردان و فتوت و جوان مردی را ولاسکی انجمن دولت خود شمار و مروت آنست که ولایت و مال را
که مستحق تو باشد خانه خود فرض کنی و حوزه و کدخدای آن سرزمینی و مردان پیر را پدر و زنان کهنه را مادر و جوانان
را برادر و خواهر و طفلان را پسر و دختر خویش خوانی و با یتیمان لب بپدر مهربانی و با فقرا و مسکینان مانند مخدوم کرم
سلوک نمائی که عالم حاول نسبت به ما با بنزله جسد است نسبت برجنی و عیلان و شلف موجب است نظر کرده کان و [illegible]
پس باید از روی شفقت در ایشان نیکوی و مصایب ایشان را مصیبت خود شمری و خرمی ایشان را مسرت خود حساب
کنی و هر فرقه را بجوی که شایسته باشد بدخل حاجت خود درداری و جوز دارایشان و ایشان را از خود گیری و با دولی رحمی
چنان سلوک کنی که لطف و مرحمت را مخصوص خود شماری و در روز سختی تقرب و درماندگان رسی و از زنان و رعیت خود را
خشنودی حاصل داری و در عنایت خاندان چندانی که هیچ عادی عمرو رعیت همایشند و شفقت پادشاه برتبه نسبت برعایا
باید که اگر بشنود در هیچ کسی ستم رسیده دل او بدرد آید و اگر ظلمی برکسی واقع شود از روی غمخواری رفع نماید و جهت تعهد
احوال مظلوم کند و از جمله شفقت آنست که حاکم وقت اگر گرسنگان را سیر نماید خود سیر شود و تا برهنگان را نپوشاند جامه را
نکند و تا غربا را نفقه حال نکند باب ایشی نکوید تا محکمان را خوشحال نه کند و تا از عهده مرز یفیض رعایت بر آمده و چه بیفت
حکومت را ادا کرده باشد چنانکه از هرسی منقولست که گفت تفحص حال مظلومان و دربلا افتادگان کنید و مجرومان را خوشحال
سازید و اسیران را آزاد نمائید و درمندان را مداوا کنید و غربا را ضیافت نمائید و گرسنگان را سیر گردانید و تشنگان را
اب دهید و مصیبت زدگان را تسلی سازید و مظلومان را از دست ظلم خلاص دهید و ریا و کبد انده و غمناکان را دلشادنما زید
کرده نه برایشان تنگ گرفت دوست مرسانید و هرکجا بند بلکه غمخواری کنید و معاونت بربستید و موافقت و مرافقت بجا آورید سخن بحق را

و افضال نیکو حاصل اینکه سلطان باید شفقت خود در باره خاص و عام تمام دارد و از جمله اصناف امم در حق نبی اکرم صلی الله
علیه و آله و سلم بصفات خاص و اوصاف اختصاص معزز و محترم گردانید که از حرم بیت و از فرزندان خود به کاینات
بعث از آنها و فرو نبات در دنیا و رستگاری و فیروزی است در عقبی و حضرت خاتم انبیا هر که باشد و در حق قبول خدا
هر جا باشد گرامی باید داشت و به موالی خود بطریق خدام باید سلوک نمود که هر جولانی میسر شود و خوشش می آید که فرزندان
و دوره عزیز دارند چه جای پیغمبر آخر الزمان که اشرف کاینات است و افضل مخلوقات و جناب پروردگار موافق کریمه
قُلْ لَا اَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبٰی محبت اولاد او را بر کاینات واجب و لازم ساخته
بگوای پیغمبر امیخواهم برای پیغمبری از شما مزدی را مگر دوستی در حق نزدیکان [illegible]
پس چگونه از احترام عزت خود خشنود نگردد چنانکه در اخبار وارد آمده که ابو القاسم منجم نقل کرده که مردی از تجار خراسانی
هر سال حج کنان دی و چون بمدینه رسیدی دو صد دینار طلا نظر بر یحیی العلوی رب بندی و مرتبت و حزامت آن
سید جلیل القدر بودی و در سالی یکی از منافقان مدینه بدو گفت هر سال مال خود را ضایع میکردانی و بکسی میرسانی که هیچ از
حرف معاصی مینماید حرمت بایشان نشد ان دو صد دینار را به مستحقان داده طاهر را مدد رفت و در سال دوم هر
همین دستور عمل نموده آن خراسانی نقل کرد که در سال سیم آن ده چون حج کردم شبی جناب نبوی صلوات الله علیه را در خواب
دیدم که فرمود سخنان دشمنان را در حق فرزند من قبول کردی و بقول مفسدان مبرات خود از ظاهر باز گرفتی بعد از این
چنین مکن وانوه عذر بخواه و آنچه در مدت از تو فوت شده بوی برسانی و تا از تو فوت باشد و خلیفه در در باز بگیر چون بیدار
شدم خوفی و ترسی در دل من افتاده بود پس نیت زیارت ظاهر کردم و سخن مفسد را فراموش نمودم و شش صد دینار
سبب را برگرفتم چون بمدینه رسیدم ابتدا بسرای طاهر کردم چون چشم او بر من افتاد گفت تا ترا نفرستاده نیامدی
بخود گفتم سخنی عجیب اتفاق میکوید از وی پرسیدم که این سخن چه صورت دارد گفت حرف دشمن خدا و رسول و جدی ما را در حق ما
قبول کردی تا آنکه جد من ترا بمعذرت امر نموده خلیفه سبب را فرمود بمن دهی انگاه دست دراز کرد و گفت یاران شش صد
دینار را که بدست او داشت و خجالت بخود شدم بعد از آن گفتم حقیقت چنانست که گفتی اما ترا این حکایت از کجا معلوم شد
گفت در سال اول شنیدم که بمدینه رسیدی مرا نزدیده و رحم بسیار ملول و اندوهگین شدم و در حال من اختلال بهم رسید سبب
از تفحص کردم معلوم شده دشمنی سعایت کرده و در سال دوم که آمدی و رفتی و ندیدی و نه دادی خشم من فزون گردید
و حسرت و احتیاج من بنهایت رسید روی بنماز و دعا و اطاعت آوردم و التجا بجد والد اطهار آوردم و در محراب سر بسجده نهادم
جد بزرگوارم را بخواب دیدم گفت غمگین مباش من آن خراسانی را بجهت تو عتاب کردم و فرمودم آنچه درین دو سال فوت شده
بگذار بیاورد و بعد از این منقطع نسازد الحال چون ترا دیدم دانستم سبب آمدن تو معاتبه جدم رسول خدا بوده است خراسانی گوید آن
حضرت نزد او گذاشتم و دست او بوسه دادم و عذر خواستم و بسیار تضرع و زاری کردم تا مرا بحل کرد و از سر تقصیرات گذشت
و دیگر از جمله شفقت بر خلق الله آنست که اگر عیبی و نقصی در یکی از سپاه و رعایا ببیند در اخفای آن کوشند و پرده بر آن بپوشند
و به خاطر [illegible] نباشند و مردم را رسوا نسازند چنانکه در اخبار آمده که جعفر بن سلیمان الهاشمی که امیر بصره بود چند عقد
جواهر آبدار در خانه او مفقود گردید جعفر بسیار مضطرب و غمگین شده سرهنگان را تهدید نمود که آنها را بهم رسانند بطلب

بعد از آنکه دزدان آن جواهر در بازار صرافان در دست شخصی دیدند آن جواهر را گرفته با صاحب مشکی تعذیب کردند که اقرار نماید کند و افزود و در حکایت نزد جعفر آوردند چون عجز و بیچارگی او را دید که متحیر و مبهوت گردیده گفت جواهر را بجهت ربایت [illegible]
و جدال افتاده و قوت هیچش با قوت استقلام در کشش آمده اخر الامر به تیزه‌ای مروت و مرحمت بر خواهش نفس غالب آمده
گفت ای مرد این جواهر همان است که در فلان روز من به تو دادم و استشفاع از دادم او اضطرار گفت آری جعفر فرمود ترک رد کرده
طلب کنید و نیز حکایت کنند که یکی از پادشاهان عجم حاجبی را از درگاه خود دور ساخت و مواجب و مرسوم او را قطع نمود
چون فقر و فاقه حاجب را فرو گرفت در روزی از ایام جشن جامه لباسی که شایسته منصب او بود از دوستی عاریت گرفته داخل [illegible]
ملک شد و حاجبان چون او را در آن لباس دیدند منع نکردند که اینه پادشاه از تقصیر او گذشته و چون رئیس ایشان بود شرم [illegible]
که از حال او استکشاف نمایند و در میان خدمه به خدمت خود مشغول شد ملک را چشم بر او افتاده حرکت در مقام معاتبه در آید
در گذاشت که جشن را بر حضار مجلس تباه نماید پس اغماض نموده در زیر چشم او را در نظر داشت آن حاجب در آخر مجلس فرصت
کرده حقی از زر که هزار مثقال و مملو از مشک بود بر گرفت و مشک را در نافه استیعاب ریخت و حقه را در زیر دامن گرفته برد و خوارشت
و بعد از پادشاه این راز سر بسته را بوی بزرگ و روز دیگر مهر مانان حقه را بجا نمی‌یافتند پادشاه را از شرم و حیا زرد مداشت که
[illegible] بوی مشک عارضی نماید و خاین را بدست دهد و حدیثش نموده که بگمانان معذب شوند فرمود ترک این بیچارگان کنید
که کسی که مشک را برده آهوی خود را شکار کرده و آن سر دل که بر آهوی او مطلع شده ستر او را شکار کرده نموده و مانان برجن فرمان [illegible]
دست از حق برداشتند و آن قضیه را [illegible] کردند سال دیگر باز در چنان روزی همان حاجب خود را داخل خدمه کرده بعد
خدمت قیام نمود ملک چون او را دید رو نیک خود طلبیده و آهسته در گوش او گفت که آن حق مشک با خرج رسیده
پس حاجب زمین بوسه داده و در مقام اعتذار و اخفار اضطرار در آمد پادشاه او را بخشیده و مرتبه او را بوی رسانید
حاصل اینکه بهترین اخلاق سلاطین آن است که ستار عیب و حافظ غیب و نسبت بهمه در عین در مقام اشفاق و رحمه
و عقاب رشتی و عمال ایشان باشند و یکی از جمله شفقت آن است که اگر عیبی و نقصی و صیبی در شکل و شمایل کسی ملاحظه کنی از آن
چون بر آن ممند و حس و جمال و سلامت اعضای خود را مپسند و بنابر صحت بدن خود اندازه اکراه خود را از دور کمیر تا مبادا
و آن معمول مدد آید و ممکن است که دیگری بلیه صوری و نقص عضوی مبتلا شود پس از جمله شکر اصلاح الهی آن است
که چون شخصی معیوب و ممتحن بر خورند بلطف و احسان با او سلوک نموده تسلیه دهند تا خجل نشود و مردم را از خود کاره نبینند
پیغمبر علیه السلام فرموده که هرگاه ظاهر شود بر شما صاحب کوفتی یا مرض یا زشتی او را عیب مکنید و مخندید براو و عبرت گیرید از او و حمد
کنید بخدای تعالی چه بدرستی که اگر شما چنین کنید شما را با ایشان و شود ایشان از ادب و کلید و کمی که بخندد بر برحسنا کان [illegible]
بیت در دنیا او هم در افتد بیچاره جمله بلا واجب است بر شما هرگاه به بیند صاحبان امراض و عیوب را دیگر بر آن دارند
چشمهای خود را سوی آسمان و شکر کنید خدا را بر اینکه عافیت داده شما را و طلب کنید از خدا که از آن مرضها شما را در پناه خود
آورد و حاصل اینکه هیچ کس نیست که بعضی عیوب نباشد مگر انبیای مرسل که چه به معیوب نباشند و محل طعن مردم نشوند و لا اکثر در باب [illegible]
نقل کرده‌اند اکثر ملوک سوای عیوب و خفی که مخفی است با عیب ظاهری نبوده‌اند [illegible]

سرخ رو و برخ خود عیب الملک مروان الحمار و یزید بن الولید و هشام بن عبد الملک احول و مروان حمار ازرق و عبد الله زبیر کوسج و هادی خلیفه
عباسی احمر العین و واثق و مهدی خلیفه سیاه و فربه بر تبه‌ای که ملقب شده بوده‌اند غرض آنکه خدا را عیب است و الا کسی از ممکنات
خالی از عیب و نقص نیست و در حدیث آمده که شخصی روزی نزد جناب نبوی صلوات الله علیه و آله آمده و علت آبله جمیع اعضای او را
او را گرفته و پوست انداخته بود و نزد هر کس می‌نشست مخفه را در بیگر چشم پیغمبر صلوات الله علیه را بیش خود نشانید و با او طعام خورد یکی از اصحاب کراهت
کرد تا العفو خدا را تعالی او را بهمان مبتلا گردانید و از عقل عقلا آن است که هر چه بد نماید خوب کرد و آنچه کرده آید بنظر محبوب پسندد نه بر خاطر
گران نیاید و بر دلش تنگ نیفتد مرد دانا هر چه در نگرد عیب بگذارد هنر نگرد و نادان ترین انام آنست که همه را بچشم بد بیند و عیب‌جوئی [illegible]
عیوب مردم نشیند نظم خسیس از هنر مندان عیب جست کس چشم بر جراحت نشنید و در اخبار آمده که حضرت عیسی علی نبینا و علیه السلام
با حواریین از راهی میگذشت سگی مرده و متعفن شده در میان راه افتاده بود حواریین بینی خود را گرفته گفتند ما انتن ریحه حضرت عیسی فرمود
ما اشد بیاض اسنانه چه هر دشوار راه آسان گرفتی هموار است و هر بد را نیکو و خوب تصور کردی خاطرت فارغ از محنت و آزار
و سخنی خوش از کلام خوش آید تر از حفظ سیرت انام است خواه کبر و خواه مسلمان و هیچ صفتی محمود تر از آن که ستر عیوب ظاهری
باطنی چه از رجال و چه از نسوان و حرمت و مال مردم رنجیدن و خوردن آنقدر بر ایشان دشوار نیاید که هتک عرض و ناموس خلایق کردن
و پرده از عیوب مردم بر گرفتن خواه بفعل و خواه بقول و بهره از عیوب مردمان آنچه داند که هر چیزی در آویشد کران بحث او خواهند
گفت چنانکه در اخبار آمده که قال شابور ذو الاکتاف من قال فی الناس ما یعلم قالوا فیه ما لا یعلمون و از اینجاست که گفته‌اند
عیب خود را باید دست محو در میان طلبدار و کسی را از نقص خود مطلع مگردان و مشیر روزی دشمن شود و عیب ترا فاش کرداند چنانکه حضرت
امیر فرموده از عیوب اتام و ذنوب سفر باید صاحب اخوان هذا الزمان جواسیس العیوب تا خود را عیبی معیوب داند از عیوب دیگران
دست بدارد چه عیب آلوده را قبح دیگری نشاید و کسی که خود از نقص ایمن نباشد شایسته نیست در اظهار نقصان دیگران نماید چنانکه حضرت
رسالتمآب آن پاک کننده دلها از چرک شرک و وسواس فرموده که طوبی لمن شغله عیبه عن عیوب الناس و دیگر از جمله نعمت
آنست در رعایت جانب والدین را بمؤدای کریمه و لا تقل لهما اف و لا تنهرهما و قل لهما قولا کریما از جمله مفروضات
الهی شناسد و در جنب ایشان تذلل و خاکساری را بمصداق و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل رب ارحمهما کما
ربیانی صغیرا از واجبات اوامر ربانی شمارند و در آن باب احادیث و اخبار بسیار وارد است و چه احتیاج باظهار رعایت کسانی است
واسطه حیات و علت ایجاد و رب مجازی کس باشند و عقوق ایشان از کبایر ذنوب و بمنزله کفر باشد و در حکایات و قصص چه [illegible]
دار دست و هر کس مراعات ابوین نموده بشرف دنیا و سعادت آخرت سرافراز گشته و بعضی به عاق شدن اندازه عمر و دولت بهره [illegible]
اند چنانکه حضرت یوسف علی نبینا و علیه السلام بعد آنکه مراعات شأن سلطنت نموده تعظیم والد قیام ننمود نور نبوت از صلب او منقطع گردید
وجه شوم است این دنیای دون هر فرزند را از پدر و مادر او در دون جان پرورده بپرواز در بر می‌سازد و به را از نسیم هوا در [illegible]
جشمار رخایف و پی عذر میدارد و بمؤدای الملک عقیم پدران اولاد خود را از ملان کشند و پسران گریبان پدران را گرفته میکشند دیگر
از جمله شفقت آنست در خویشاوندان والوالارحام را عزیز دارند و دست و زبان در صله ایشان بذل جهد نمایند در صله رحم باعث طول عمر [illegible]
است و از جناب رسالت پناه مرویست در لیلة الاسری رحمی را در عرش معلق دیدم و شکایت میکرد و دعا قاطع رحم را و بر [illegible]

هرگاه صاحب رحمی را در عرض مرضادیث با نکس سه شکایت میکرده باشد اهناه نزد دیگر باشند بطریق اولی و احادیث در باب صله رحم
و سفارش در آن باب بسیار وارد گردیده چنانکه حضرت امیر صلوات الله علیه و آله میفرماید صلة الارحام [illegible] هر کس را اقرب بصله رحم شود [illegible]
و انصار و اعوان و حشمت و جاه او می افزاید و در احادیث و در احادیث وارد است که اقل صله رحم دیده دوایدن خویشان است و دیگر اگرچه صحبت
همسایگان و جار و جوار را امر عظیم دارند و کمال مبالغه در پاس جانب همسایه بعمل آورده اند چه در احادیث وارد است که بعضی از مردم را سه حق برایشان است
یکی حق اسلام و دیگری حق قرابت و دیگری حق جوار اگر داین در وقتی که یگانه همسایه او باشد و بعضی هستند که همان حق جوار دارند و این
[illegible] بکافر همسایه است که بس باشد پس هرگاه رعایت حق همسایگی درباره کافر حربی باشد درباره مسلمان بطریق اولی و در احادیث وارد است
که جناب نبوی صلوات الله علیه و آله فرموده که جبرئیل علیه السلام سفارش همسایگان آنقدر نمود که مرا گمان شده که میراث میبرند و سفارش مسواک آنقدر
کرده که گمان کردم که [illegible] و سفارش مسواک [illegible] کرده [illegible] تا دندانها ریخته شود پس مرد در زیر سایه دولت
سلطنة باشد همسایه اوست و از مروت دور است که خود سیر باشد و فکر گرسنگان نکند و در روز رستخیز جمعی را برابر او حجت باشد که در مملکت تو
گرسنه خوابیدیم و تو سیر بودی و ما برهنه بودیم و تو حریر پوشیدی و ما کفش نداشتیم و تو بر اسب و استر سوار و بر فرش و ما بر خاک نشستیم و تو [illegible]
و سمور [illegible] این آیت در شبها سیر نخوابد تا از حال گرسنگان غافل نشود چه منوار کلام حضرت امیر علیه السلام که فتسوغ
القلب من الشبع فی [illegible] جناب رسالت پناه صلوات الله علیه و آله و
و انصار میفرماید لا یشبع المؤمن دون جاره و دیگر آنکه با آشنایان و دوستان و مصاحبان و معاشران که قبل از منصب آشنا بوده اند در ایام
دولت تغیر طور ننمایند که اکثر مردم دوستان را از نظر اعتبار بیندازند و [illegible] بنابر اینکه [illegible] مبادا [illegible] در زمان موافقت گستاخ
بوده اند در این حالت نیز [illegible] سلوک نمایند و از اینجاست که گفته اند نظم میکند بیگانه صورت آشنایان را رقم هر سر هر کس بدولت [illegible]
صفت [illegible] بعضی مخصوص ادانی و جهلات و الا عاقلان [illegible] منصب و مهم را بالطبع [illegible] فرزند [illegible] عزت [illegible]
نکنند و دیگر از جمله شفقت [illegible] نسبت برعایا و زیردستان در مقام رفق و لطف بوده چنان سلوک نمایند هر یک چون سلطان را [illegible]
دلهای ایشان شکفته گردد و غبار رم از صفحه خاطرشان رفته [illegible] در روز عامه خلایق بدعای دولتش مشغول باشند و در قید محبتش [illegible]
ادب سیزدهم آنکه درویش نواز مسکین پرور و بر سر فقرا و ضعیفان از روی رفق و عطف سایه گستر باشد و همیشه [illegible]
شکستگان و دلخستگان [illegible] فیض دنیا و آخرت در زیر گلیم خرقه پوشان است و صاف صهبای سعادت [illegible]
[illegible] از دم گرم اهل [illegible] نسیم گلشن فیوضات است استعانت [illegible] و از نفس آتشین دلسوختگان آگاه [illegible]
حاجت استمداد [illegible] درویش [illegible] نشین باشد مسکین [illegible] ولیکن اعتقاد خود را قایم دار و از فریب مزوران و مکاران خود را نگاه دار
[illegible] از راه مرید در درویشی فلان شیخ [illegible] منافق از فقدان آلات و اسباب دنیا ضعیف و درویش
و از راه عدم مساعدت طالع و بخت زهد پیشه و طهارت کیش [illegible] ولیکن اگر دنیا بدیشان رو کند [illegible] بر طرف شود
سگ دیوانه که قلاده از او بردارند آدم گیر و مردم خوار و اژدهای آتش بار میگردند چنانکه مولوی رومی گفته نظم نفس اژدرهاست او کی مرده است
از غم بی آلتی افسرده است [illegible] و بنا بر تهی دستی دست از [illegible]
و [illegible] کوتاه کرده اند و بسبب [illegible] پا بدامان ادب [illegible] پس درویش بودن از [illegible] ندارد [illegible] هر کس را [illegible]

و این در وقت است و اوام آنکس همسایه باشد و بعضی هستند که دو حق دارند یکی حق اسلام و دیگر حق جوار

[illegible] شناسند [illegible] بعضی [illegible] شرارت نفس ممنون گردیده اند و بعلت [illegible] ذاتی [illegible] و در آنکه [illegible] بزرگ [illegible]
اند و اگر دست بایشان عالی را زیر و زبر [illegible] چنانکه [illegible] نظم ای بسا ابلیس آدم روی هست پس بهر دستی نباید داد دست از قبیل جمعی
[illegible] خود را درویش فلان نامیده لباس درویشان بر خود می آرایند و سبحه هزار دانه در دست گرفته در حضور مردم بذکر [illegible]
[illegible] مانند [illegible] در گوشه خانه خود [illegible] در چله نشسته ایم و گاهی [illegible] را تمام خورده [illegible]
[illegible] گرفته ایم و نزد مردم ساده [illegible] دعوا میکنند [illegible] در زمان [illegible] آینه جمال او [illegible]
[illegible] نکردم و امروز [illegible] جلال [illegible] بود [illegible] فلان [illegible] کردم [illegible] از مردم نقد و جنس [illegible]
[illegible] میخورد و شالی که [illegible] حریر [illegible] است میپوشند و در بالای مجالس [illegible] و [illegible]
از قبیل [illegible] مردم [illegible] حب مال و جاه [illegible] دنیا [illegible] نظر ایشان جلوه [illegible]
[illegible] حبک الشیء یعمی و یصم [illegible] این [illegible] و این فرقه [illegible]
[illegible] در اصل سلسله سالکان طریق و خلوت نشینان صفه صدق [illegible] خلفای [illegible] خلایق [illegible]
[illegible] اهل کلام [illegible] مجادلات علمی [illegible] آغاز کنند بعد از آنکه [illegible] مجلس [illegible]
[illegible] چون جمعی از خلص عباد [illegible] مسلمان [illegible] در خلوات عبادات [illegible] تمنای دنیا را [illegible]
[illegible] و این طریقه حمیده در میان اصحاب ایقان شایع بود لهذا جمعی از عالم فریبان ابلیس [illegible] را بهم رسانیده [illegible] مشهور
[illegible] نور الهی [illegible] توانند ساخت و مردم را از معجزات و خوارق عادات آن برگزیدگان خدا [illegible] و کرامات [illegible]
[illegible] و بنا بر اینکه احوال ظاهری [illegible] باشد [illegible] و مردم ساده دل [illegible]
فریب صوم و صلوة و ذکر [illegible] خورده [illegible] و آن [illegible] ارباب صلاح [illegible]
و دکان خلق فریبی آراسته کردن بدعوی [illegible] و این رسم [illegible] آئین [illegible] اولیا و طریقه [illegible]
و تقوی بصورت بازیچه برآمد و نام خود را صوفی و درویش کرده اهل [illegible] بدنام کردند و جمعی [illegible] اعمال و اقوال [illegible]
[illegible] تصوف [illegible] اقوال و افعال [illegible] اکثر مردم [illegible]
[illegible] مسلمانان و شیعیان و [illegible] عباد و زهاد [illegible] ارباب فلاح [illegible] از فرعون و شداد [illegible] آدم [illegible]
[illegible] اکثر مردم [illegible] فریب میخورند [illegible] اهل دنیا [illegible] دولتی باشد [illegible]
[illegible] فلان منصب [illegible] در آن میان [illegible] و [illegible]
[illegible] مردم [illegible] اهل منصب [illegible] زیاد [illegible]
[illegible] از قبیل امرا [illegible] ثابت است [illegible] هر کس در خدمت [illegible]
[illegible] قرب دارد [illegible] اگر [illegible] جلال و غضب [illegible]
[illegible] و تهدید و [illegible] وجه [illegible] سلوک نمایند تا اگر [illegible] دولتمند [illegible]
[illegible] با سلطان [illegible] نماید [illegible] فرزندان و متعلقان [illegible] فرصت [illegible] دعوا کنند [illegible]

[illegible] که [illegible] از [illegible] آورده [illegible] بهم رسد [illegible] علیم
[illegible] السلام برابر [illegible]
[illegible]

از آثار جلال و غضب الهی است از سپاه قهر و انتقام او و آدمی که از چهار خلط متضاد مخلوق شده کدام روز است که فی الجمله مزاجی معتدل علیه
یکی از اینها هم نرسد خصوصاً ارباب دولت که اکثر ایشان نازک مزاج و همیشه به طبیب و مداوا محتاج و بر سر جان خود لرزان و اندک
آزاری بر ایشان بسیار عظیم میباشد و آن مخذول این سخن را یافته این جهت را تمهید مینماید که شما را میزنیم پس از این سخن فی الجمله
متوهم میشوند و هم که بهم رسید و نقص از قوت واهمه متأثر گردید رفته رفته زیاد میشود و غلبه واهمه موجب آن میشود که مزاج را ضعفی بهم رساند
حیوانی از حفظ حواس و قوی ضعیف شده البته یکی از اخلاط غلبه مینماید و آزاری حادث میگردد و آن شخص چون احساس آزار نمود متوهم میشود
که درویش مرا زده و از این راه واهمه او شدیدتر و ماده مرض غلیظ تر میگردد و کار است که توهم بجایی میرسد که آدمی را میکشد و کار شیطان
لعین نیز مدد و اعانت آن کذاب بی دین مینماید که تا ادعا کرده که فلانی را زدم یا میزنم بعد از آن شخص میرسد و دعوای او جانی
حدوث قضای مقدر می افتد مردم نادان از راه میروند که این عمل از وست و فکر نمیکنند که هرگاه جناب الهی سررشته موت و حیات بندگان خود را
بدست چنین کسی داده باشد که هر کس به او بی سلوکی کند زنده یا مرده نمیبود داخل مردگان کرد انتهی پس خداوند آن جناب در کیات و از حیات
و حیات مخلوقات در دست این سطر و جهات است و اگر دروغ میگوید داخل کذابین و اگر راست میگوید از جمله ظالمان است و هیچکس فکر نمیکند
که این جاهلان ضال مضل در هر شهر و دیار شارع سبیل حرام و حلال اگر تابع انبیا و اولیا اند هیچ یک از احادیث دیده نشده که پیغمبر آخر الزمان
و ائمه علیهم السلام فرموده باشند که چنان دادیم یا کردیم یا زدیم یا کشتیم حتی اینکه اگر از فقر و فاقه یا علتی یا مرضی بخدمت ایشان شکایت
مینمودند میفرمودند که فلان سوره قرآن را بخوان یا چند رکعت نماز و آن دعا را مداومت کن تا آن شخص بعجز و استغاثه خود از خداوند عالمیان
بمطلب خود فایز گردد و با اینکه معاملات نظام عالم سفلی بدست ناموس اکبر میباشد که ایشان بوده اند هرگز و کالت کارخانه الهیه و ...
مجادله از آنجا تا چنین رسیده که بدیده ام از وکالت هم پا بالاتر گذاشته میگویند دادیم کردیم زدیم بردیم و اگر تابع مشایخ صوفیه اند از کمیل
بن زیاد تا حال اخبار و آثار مشایخ از فصوص و لمعات و مقالات و کتب محققین صوفیه در میان و مملو از حقایق حالات الطایفه است
کدام یک از ایشان سر در عقب امیر ولایتی گذاشته که پنجاه تومان بده و الا ترا میزنم و در کجا مذکور است که یکی از مشایخ زهاد و عباد بخانه
ارباب دولت آمده مشتی زر و زیور طلب دارد بلکه سلاطین عالم را آرزو بوده که ایشان از تحایف خود مایل شوند یا چیزی قبول نمایند و
حال آنکه اصل اصول تصوف فقر و فاقه و قناعت و فرع آن ارشاد مسلمانان و هدایت گمراهان و احتمال اذیت و صبر بر بلیت و طاعت
شداید و محن و خیرخواهی خلایق در سر و علن الحاصل گفته اند التصوف مشتق من الصوف و الصوف مشتمل علی الصاد و الواو و الفاء فالصاد
مشتمل علی الصدق و الصفاء و الواو عبارة عن الوعد و الوفاء و الفاء کنایة عن الفقر و الفناء پس این طایفه مزور ... کجا و محققان آن طایفه
صاحب یقین کجا و از چنین موجودی هر کس قدرت میداشت که ... از پا در آورد یک کس برادری زمین زنده نماند و اگر دشمن را ...
الهی میشود انشاالله کرد این مجمع ملعون چه سنگ بود که ضرب ... رسیده بود بر سینه مبارک جگر گوشه مصطفی ...
و حال آنکه مدعای ایشان میتوانست بود که زمین دیگرگون شود و آسمان ... پس این خیالات همه علامت سفاهت است و نشانه
جنون و اعتقاد ... موافق کلام جناب نبوت مآب ... کل مدع کذاب همگی شیادان انس ...
و حول و قوت الهی ... و قضای آخر ... از درخت ... کار این فرقه
... زمانیان است ... دام حیله و مکر ... انسان بهره باشد

خواه اعلی و خواه ادنی و خواه پادشاه و خواه گدا از مطالب ایشان منحصر در چهار چیز است که کلی است و ما بقی جزئیات در تحت این کلیات
مندرج است یکی از دیاد مال و جاه بر هر حالی که باشد و دیگری صحت بدن و دیگری دفع اعدا و غلبه بر دشمن و دیگری از دیاد عمر و هیچکس نیست و ...
چهار چیز را نخواهد و محتاج باینها نباشد پس اینها را اصل و اساس گفتگوی خود ساخته اولاد بینها امید وار ساخته مال و جاه نیز یا
خواهد شد و آزادی در طالع نداری و دشمن بر تو دست نمی یابد و عمرت دراز خواهد بود و بعد از آنکه بدین ترتیب کمال خوشحالی بهم رسانید
میگویند خانه اول خانه تن و جان و صحت و مرض است عقبه الداخل و در آن نشسته و منسوب بزهره و سعادت و دلالت میکند و اندک آزاری کشیده
من بعد دفع غضب و کدام انسانست که در عرض یکماه و دو ماه آزاری نکشیده باشد دوم خانه کیسه و مال و قدم غایب است و نقره الخارج در آن نشسته
منسوب بآفتاب و سلاطین و جاه و بزرگی است و دلالت دارد که تا دو ماه قبل از این کیسه تو تنگ بوده اما دل فارغ داری و در این ایام منحصر در جانب
آفتاب برآمده باشد نفع کلی بتو رسانید پس انتزد با خود فکر کنند که کسی را امید نفعی یا آشنایی باو دارد بخاطر میرسانند و دل خود را بدان خوش سازد
دیگر آنکه خانه سیم منسوب است به برادران و خواهران و اقربا و نقل و حرکت و خواب بدانکه لحیان در آن نشسته و سعد خارج است و مشتری ...
دارد و دلالت میکند که از جانب برادران و اقربا اندک بیدماغی رو داده و هیچکس نیست که از خبر از خویشان و آشنایان نداشته باشد دیگر آنکه
میگویند چند شب قبل از این خوابی دیده دل فارغ داری از آن بکوبی ظاهر گردد میگردد و کدام کس است که خواب نه بیند دیگر خانه چهارم خانه پدر و مادر
و دفینه و املاک است اجتماع که در آن نشسته و نحس داخل است بدانکه از پدر و مادر رنجشی بتو رسیده و کدام کس است که از میراث انتفاع
ذخیره یافته باشد و بمؤدای مال الميت كالميت البته تلف می آید که قطعاً بشارت حاصل اینکه از مصاحب و قوف باشد ... خانه را ... خط
کرده در هر کدام چیز چند که انسان خالی از آن نیست میگوید از قبیل اینکه اراده سفری داری الحال موقوف کن و خانه در سفر داری خبر خوشی از او برسد
اما حالا آمدن او ممکن نیست و شخص که میانه بالا و گشاده ابرو و گندم گون و چشم و در روی او نشانی است از و حذر کن که با تو عداوت دارد و دفع
و ملاحظه کن کسی نیست که اراده سفری خصوص آرزوی زیارت عتبات مطهره یا سفر عتبات عالیات یا کسی در سفر یا دشمنی از امسال و اقران خود نداشته
باشد و نشانه های ... میگوید بر کافه مردم اگر صادق نباشد اکثر را شامل است چه هر کس را ملاحظه کنی گشاده ابرو و میانه بالا و گندم گون برادر ...
میتوان نمود که بندرت در میان هزار کس یک کس بهم رسد که پیوسته ابرو یا سیاه چشم باشد خلاصه کلام آنکه مردم را اعتقاد داشته که از ایشان ...
پس و اظهار آن کنند مانند اطلاع بر غیب که انبیا و اولیا را علم بر آن هیچ نسبت میتوان بهم رسانید و حال آنکه جناب الهی میفرماید که عالم الغیب
فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول پس هرگاه پیغمبران خود در کرده باشد بعضی از غیوب را در وقت ضرورت ...
طلب دارد اعلام کند و هیچ چیز در خاصه او نیست و هیچکس از انبیا و رسل بنا بمورد چنانکه میفرماید ان الله عنده علم الساعة و ینزل الغیث
و یعلم ما فی الارحام و ما تدری نفس ماذا تکسب غدا و ما تدری نفس بای ارض تموت ... از ایشان چه کارات که اطلاع بر غیب داشته
باشد و از ... و بناسر ای ... را قبول کرده و هر کس او بقبول کرده که از ذل فریب ... و دلیل ...
در میان نیست فلما جن علیه الیل ... و از همه طرفه تر اینکه بعضی از خیاران مردم ... طلب الجواب ... فریب میدهند و خوابهای ...
مینمایند که هیچ گوش نشنود و این بیچارگان نادان قبول کرده خوشحال میشوند باز ... قرعه ریخته و فال ...
و لیکن خواب ... میگوید در خواب دیدم که تو در خروش نشسته بودی ... چه صورت دارد و چه کار از و بر می آید اگر چیزی ...
و در طالع ... خواهد شد چند روزی ... در رسد از خواب دیدن آن شخص و خیال فلان کس چه حاصل و بعضی خود ...

بچهارکان هوا پرست را قافل و دست شمال را هم بچ شش خط بر کاغذ میکشند و اشکال هندسی بر آن مینویسند یکی را میگویند این مربع ذوالکتائب
است برای ازدیاد جاه و منصب و این مربع عددیست بجهت شفقت سلطان و توفیر مال و تسهیل کسب و این شش هندی است برای دفع
دشمنان و ارباب حسد و این شکل نورقدست برای جلب قلب و مهربان شدن هر کس و بد و وضع این امور تا در زمان خلفای ضلال شده چون
ائمه طاهرین علیهم السلام جفر ابیض و جفر احمر و صحیفه فاطمه و جفر جامعه داشتند و از آنها استنباط احوالات امام مینمودند چه علوم اوصیا علیهم
السلام چند قسم است یکی آنکه در شب قدر در نزول ملائکه و روح میشود آنچه از اول تا آخر سال محتاج الیه رعیت است بعنوان کلیه با ایشان القا میشود
و این عمده علوم ایشانست و دیگری بعنوان الهام است در بعضی امور علم میشوند و دیگری باستنباط از قرآن است در از قسمت بهایت قرآن استخراج مینمایند و دیگری
از جفر جامعه و غیره است پس مزوران چندین تتبع نموده اند این اشکال را وضع نموده اند تا مردم را بفریبند و زر و مال از ایشان بگیرند و نقلی در میان
است در باب شکلی در حضرت امیر علیه السلام در زمان محاربه سعد وقاص سپهدار عمر با رستم فرخزاد سپهسالار یزدجرد پادشاه فرس بر پرچم
کشیده و مقرر داشته در مقابل درفش کاویانی برافرازند و آن درفش سرنگون شد چنانچه حقیقتی داشته باشد امنیتی ندارد در هر شکلی حاجت
بوعلی یا محمد غزالی یا ملا شرف الدین علی یزدی اختراع نموده بر پارچه کاغذی کشیده این خاصیت داشته باشد و از نجات در بعضی از دعوات ماثوره از ائمه علیهم
ماثورات الحال تاثیر مینماید زیرا در آنحضرت تدبیر انجاح مدعای هر کس را بعد از تشخیص جهت و سبب تعویق و تاخیر مطلب او مناسب مقام و حال او
آن شخص بیان فرموده اند بعضی در شخصی بجهت یکی از ائمه علیهم السلام عرض کرده در فقر و احسان من بنهایت رسیده آنحضرت بالهام غیبی میدانستند
او در استعمال سنن نکاح اهل جنابه و کاهل نماز است و قرآن نمیخواند لهذا فرمودند در چند رکعت نماز کن و ناخنهای را در چهارشنبه بگیر و سوره الم نشرح بعد از نماز
مغرب بخوان و آن شخص چنین کرده و عسر او مبدل به یسر گردید پس از این لازم نمی آید هر کس این عمل کند غنی شود و تاثیر اینها بجهت است در چون آنشخص
باعتبار عدم تلاوت و پاک نکردن کثافت و ناخن [illegible] رابطه معنوی با نفوس خبیثه و مشابهت با شیاطین بهم رسانیده و مقتضای اینکه مناسبت افعال
شیاطین فقر می آورد فقیر شده بود بعد از آنکه چند رکعت نماز نافله کرد جهت نوافل بهم رسانیده و چند روز هم از جهت آیات قرآنی کرد و ابیات تلاوت
کلام مجید در دوای هر درد و بهبودی و ننزل من القرآن ما هو شفاء [illegible] هر کار است کرده بود از چیدن ناخن و مسواک [illegible] استحباب از شفاء
کردن و مسواک نمودن و غیر سنن شده هیچ یکی در احادیث آمده در ترک مکروهات کنند تا مجرم نزدیک نشود و در جهت مستحب نمایند تا نوافل بر شما
آسان شود چه هر کس واقف در کنار قرق سلطان بگردد آهسته آهسته داخل قرق میشود و گرفتار میگردد و چون از خط قرق نگذرد [illegible] دخول آن
نمی افتد پس مکروهات حوالی و اطراف محرمات و میان مستحبست و هر چه جرأت میکرد [illegible] داخل محرمات میشود حاصل اینکه آنشخص باعتبار
مراعات فرایض و سنن پاک و طاهر و داخل انصار دین گردید و اطاعت اوامر الهی باعث غنای گشته و المره حبیب هر مرض [illegible]
هر کس را مناسب مرض او میفرمایند [illegible] هر شی رامی شناسند پس اگر این علم جفر و اعداد واقعی باشند نزد ائمه علیهم السلام
و در بعضی دعوات ماثوره اشکال حروفی و نقطه [illegible] از قبیل احراز و عوذات [illegible]
هر کدام از ائمه منقولست و عملی در آن نشده اثر دارد و هر کدام در غلط شده یا از ائمه نیست با اثر است و هر چه امروز از این قبیل در دست
مردم است همگی تقلید آنها و کار مزوران و طراران و دروغ و نیرنگ بازیست [illegible]
نیست که هر کس خواهد بنده او را بکشد دو خط بر کاغذ بکشند و نفس را از پا در آورد چه هر کس را در اجل نرسیده اگر پانصد زخم شمشیر او زنند کشته
نشود و مردان زن صفت فریب این ترهات را میخورند زیرا او را وضع این اشیا از شیاطین و آن بجهت فریب زنان در ناقص عقلند [illegible]

ترجمه

و ذاکر و تکبیر [illegible] شده [illegible] باعث غنای [illegible] شود

اند و شوهر اگر با تو بی التفات باشد این طلسم را با گلاب بشوی و بشوی [illegible] یا بر گل بنهند و [illegible] و زنان [illegible] اعتقاد بهم رسانیده رفته رفته مردان
هر دوان ننگ عقل سرایت نموده و از هیولای اعدادی در کمال بلاغت و ادبار مبالغه استنباط مینمایند که اگر ابجد [illegible] کاری از دست بر آید
[illegible] فلاکت چرا است محض کلام اینکه با اعدادی و رمال و منجم و درویشان اختلاط کردن بی معنیست و پای ایشان بهر خانه رسید باعث
آشوب و فساد وی نه و مردم شنیده اند در درویش دولت جابه بود و اما نمیدانند که در درویش کدام است و این جماعت را قیاس به درویشان نموده اند
کلای خود بریده با ایشان میدهند و در [illegible] در امید آن شب و روز خدمت ایشان مینمایند در باب [illegible] بجهت عیال و اطفال خود بهم رسانند بلکه
با ایشان میدهند و [illegible] از نقد و جنس کرا انبار میکرد استند هر شب طعامهای لذیذه خورده و شکم پر از نرم کرده بکارخانه خود میرفتند تا صبح
با زوجه خود بفراغت و عیش آسوده صحبت میداشتند باشند و فردا هر کس رسید دعوای عروج بر سماوات و ادعای راز و نیاز با معشوق حقیقی در مناجات
مینموده باشند و فردا هر کس رسید چه کاه باشد در یکی از دوستان خدا و مردی صالح و متقی و اهل دعا در دستش از همه جا کوتاه باشد تو سیله [illegible]
توجه معاش اطفال خود را خواهد بهم رسانید و حال خود را پوشیده و پنهان داشته داخل [illegible] نوکر و چاکر امیر صاحبقران امیر تیمور گورکانی [illegible]
در احوالات خود را از ابتدا تا انتها نوشته قید نموده و من شنیدم [illegible] سالکان طریق هدی ارادتی داشتم و مکرر از او [illegible] میشنودم در حق من توجهی
مبذول و مراتبه های خیری در باب از دیاد تا بیعات من شود مشغول گردانده او میگفت [illegible] خواهم کرد تا [illegible] ازو کفایت شود بعد
از الحاح و الحاح بسیار آن شیخ در روزی فرمود که صبح بر سر فلان چشمه برو و منتظر باش و هر که بعد از طلوع فجر بر سر آن چشمه وضو کند طلب تو از او کفایت
میتواند شد و نگهبان دولت تو تا امروز او بوده و ابواب فتوحات بر روی تو بوسیله دعای او میگشود من قبل از صبح بر سر آن چشمه منتظر میبودم دیدم
در پس [illegible] ستوران من [illegible] این زمان [illegible] بر سر آن چشمه آمده وضو گرفته و بخضوع و خشوع نماز گذارد من پیش رفتم و سلام کردم [illegible]
بعد [illegible] نمودم در تقصیر کرده در اینمدت مرا از حال خود آگاهی نکردانیدی تا مراعات شان تو مرعی دارم و حق خدمت تو بگذارم او تشکر [illegible]
و خود را از من پوشیده میداشت تا آنکه مبالغه کردم و گفتم در فلان شیخ مرا خبر دارد [illegible] و التماس دعا کردم گفت آنچه مقصود تست من بعد
[illegible] یافت و سر پنجه زور آوران خواهی تافت بعد از آن از پی کار خود رفت روز دیگر کس فرستادم در از حال او استعلام کنم خبر آوردند [illegible]
بر بسته من از آن متعجب گشتم و بسیار غمگین شدم و او را باعزاز تمام تجهیز و تکفین نمودم بعد از آن روز بروز آثار اقبال از وجنات احوال من لایح
و تابان و گلهای آمال در حدیقه اقبال من شکفته و خندان گردید و هر دمی فتحی بهم و هر روزی بفیروزی توام گردیدم مدعا اینکه خدا را بندگان
بسیارند در حریم قرب او راه دارند و خود را از خلق مخفی میدارند و بسیار هست در حبیب جناب اله و محرم آن درگاهند اما خود مطلع بر احوال خود
نیستند پس محض اینکه کسی ملازم باشد و بجهت نفقه عیال از روی اضطرار خدمت میکرده باشد از بندگان خدا بیرون نمیرود و از [illegible] زمان خود
خبردار بودن بهتر است تا از حال این جماعت شیادان أعاذنا الله وایاکم من شرور اهل الفساد مجملا اینکه درویش
[illegible] و شنیده اید آن جماعت در روزها تا شب محنت کسب و کار کشیده از رنج دست خود قوت یومیه بجهت عیال و اطفال حاصل میکردند [illegible]
بکار نکند اطفال ایشان بی نفقه میمانند پس آنان [illegible] مردم شیاد مزور میدهند از احوال آن بیچاره خبردار باید باشید
محصل [illegible] سرزنش میزنند و به بیچارش میبرند و آن فقیر از تحصیل روزی عیال خود باز میماند و طفلان او بی نان میخوابند و در شب نفرین [illegible]
صباح [illegible] آگاهی است [illegible] و از پهلوی دولت و حکومت [illegible]
دو دلهای اخیار و فقرا بجانب تو [illegible] دلهای اشرار و اغنیا پس اگر آن [illegible] باشند شکر الهی [illegible]

شده

این توفیق داده و اگر دشمنان چند از تو راضی شوند در باره خود به گمان باش و البته خبر در ذات تو نقصان پذیرفته و از جناب الهی رفع این
این حالت را مسئلت نمای و همچو مردان مرد از عهده نفس برآی ادب چهاردهم اگر از طرفی دشمنی چند پدید آید و عهد و ثنا با تو اظهار
خصومت نماید از دو حال بیرون نیست یا باعث مجادله و بانی مخاصمت تو یی یا او پس از روی انصاف تامل کن و در وقتی که داعی فساد خواهش
نفسانی تو بوده و لحظه تو باید به هر حال از حرب او احتراز نمائی چنانکه در آداب سردار سپاه گذشت و اگر ابداع شر و احداث انقلاب و شور
از جانب او و اعوان و انصار او است از سه حال خالی نیست یا از جمعیت و عدت بیشتر یا مساوی یا کمتر است اگر چنانکه لجب ملک و مال
و سپاه افزون از تست طریقه عقل آنست که با چنان دشمن تا مقدور باشد مدارا نماید و از در صلح و مصالحه درآید چه از دانشمندی نیست
و کسی سر برسر پر زورتر از خود گذارد چنانکه گفته اند نظم با به ز خودی ستیزه و جنگ خطاست و در مشت و شیشه و سنگ کشتهاست
آنست که با چنان تواضع و فروتنی کنند تا در خاطر هیچ شود و غرور و لجاج از جانب ایشان است که درین صورت فتح از جانب آنکس خواهد
بود و هر کس تن بیغوا بود که سَيُبْلِي الْمَلِكُ الْحَادِمُ أَنْ لَا يَظْهَرَ الْجِدَالَ عَلَى مَنْ يُكْرِهُ ظَالِمًا و در تواریخ شاهد این قول در حکایات ملوک بسیار است
چنانکه نقل شده که در وقتی عمرو لیث صفاری اراده اخذ مملکت اسمعیل سامانی کرد اسمعیل مکرر رسولان فرستاده اظهار کرده که فدای
ملک اسمعیل تو داده و قلیلی زمین در دست آن هم متعلق به تو و از تست چنان فرض کن که از من گرفتی و به یکی از ملازمان خود دادی
عمرو لیث را غرور و استکبار غالب شده قبول نکرد بعد از آنکه مقابله فئتین دست بهم داد هنوز از هیچ طرف دست بسیف و سنان نبرده
بود که اسب عمرو لیث از صدای کوس و کرنا سرکشی کرده او را برد و نصف سپاه اسمعیل رسانید لشکر اسمعیل او را دست بسته پیش
عمرو لیث منهزم گردیدند و اگر دشمن تو با تو مساوی باشد حجت را باید براو تمام کرد و از مخاطره و خون ریزی نفس و مال و جان مسلمانان
نمود اگر ممنوع نشود به مقابله او باید شتافت و خاطر جمع داشت که نصرت خواهی یافت و اگر دشمن از تو کمتر است درین صورت هم باز او را
از وخامت عاقبت پند داد و یا و زیاده روی باید آگاه کرد و انبیا اگر متنبه نشود بعد از آنکه حجت بر او تمام شده باشد بحرب پرداخت زیرا که
هر چند دشمن کمتر باشد او را زبون و ضعیف نشمرده چه بسیار بوده اند که اندک مایه سپاه بر جیوش دریا خروش غلبه کرده اند دیگر آنکه
چون بر دشمن دست یافتی عفو و تجاوز را شکر نعمت الهی دان و لیکن اگر دانستی که دشمن او بدل به دوستی نخواهد گردید چون دست
یابد تدارک کار تو خواهد کرد او را از ذلت مگذار که عقلا گفته اند که دشمن را چون طعمه زدی از پا درآر و خصم را چون آگاه کردی و در بخار نهیدی از او
ایمن مباش که دشمن بسان مار است وقتی که پا بر دم مار گذارند و سرش را نکوبند البته نیش جان گزای کار آدمی را بسازد حاصل اینکه تا ممکن
است پای دشمنان را از مملکت خود باز کن و نحوست برسان چه اگر هیچ ضرر به تو نرسد از آمد و شد سپاه و تردد عساکر خرابی و
و نقصان بحال مملکت عاید میگردد و ایمنی و بنا از آن از برامیان و اتواده چنانکه در کلام مجید وارد است که اِنَّ الْمُلُوكَ اِذَا دَخَلُوا
قَرْيَةً اَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا اَعِزَّةَ اَهْلِهَا اَذِلَّةً پس تا مقدور باشد و تنزل بجائی نرسد که باعث دلیری و جرات اعادی گردد
راضی بمجادله مباش که در جنگ احتمال شکست در هر حال است و در انعام و احسان احتمال شکستگی نیست و اگر بعد از احسان تو کفران
نعمت کند جنگ مقهور خواهد شد چنانکه عقلا گفته اند اَلْعَجَبُ مِمَّنْ يَشْتَرِي الْعَبِيدَ بِمَالِهِ كَيْفَ لَا يَشْتَرِي الْاَحْرَارَ بِمَعْرُوفِهِ
و حزم کامل آنست که با دشمنان چنان سلوک کنند که از قوی غرضی باکسی نرسد و دشمن ضعیف قوی نشود و اگر در حوالی ملک تو کسی صاحب ملکی
باشد طمع ملک او در دل مکن و حاجز کشی و ضعیف آزاری سبب خرابی است و چون ضعفا را بیازاری منتقم حقیقی اقویا را بر تو خواهد گماشت

در تحفة

در تحفة الملوک وارد است که چهار چیز را شاهی قائم نشود الا بعدل و محبت نشود الا به تواضع و دشمن هلاک نشود الا به وسعت مراد حاصل نشود الا
بصبر پس تا توانی دشمنان را از انقلاب محبت بجانب خود کش و زنجیر احسان دست و پای اعدا را ببند چنانکه حضرت امیر آن علت ایجاد و موجود
بِالْبِرِّ يُسْتَعْبَدُ الْحُرُّ و بلشکر و افزونی آن مغرور مباش و تدبیر را بهتر از شمشیر شناس که بسا اندک تدبیری صدهزار کس را مغلوب میتوان
گردانید و بصد هزار شمشیر صد کس را نمیتوان گریزانید چنانکه گفته اند نظم سپاهی لشکر برانگیختن است بشمشیری یکی تا ده توان کشت پس
هوس اینکه به دلیری نام برآوری و بشجاعت مشهور گردی در بار شرف و در مملکت شورش و انقلاب منما و هوای شجاعت چنانچه در انفعال
مذکور شد آنست که در حفظ و حمایت دین و قصد رضای رب العالمین توجهی که عقل تجویز نماید در دفع شر کند تا که شهرت و غلبه منظور دارد پس دو چند آن
سپاهش و مردم باهم منازعت افتد که دولت و فیض و عیب مباشر و نعمتی بهتر از امن و امان نیست چنانکه صدر نشینان صفا امت میفرماید لا لباس اجمل
من السلامة و ستیزه و خونریزی قرین عداوت و ندامت است و انجمن تفرقه خاطر و اضطرار در هر جایی که خصومت و نزاع باشد دشمن جان خود است و
عدوی دولت خویش و همیشه دل او مهموم است و جگر او ریش نظم ستیزه بجائی رساند سخن که ویران کند خانمان کهن و اگر خیر خلق الله منظور داشته باشد
هرگز چراغ دولتش بی‌نور و دیده سعادتش کور نگردد و همیشه غریب احوال مسلمانان را پیش نهاد خاطر خویش دارد و آنچه بر خود پسندد بدیگران پسندد چه در گفتار
و چه در کردار در جناب رسالتمآب صلوات الله علیه میفرماید لَا يُؤْمِنُ اَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِاَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ جناب ایزدی فتنه و کشنده را دشمن
میدارد و شورش و انقلاب را نمیخواهد چنانکه میفرماید وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْاَرْضِ بَعْدَ اِصْلَاحِهَا هرگز در جدال و قتال خود مقابله دشمن مرو تا ممکن بود
باشد سردار و سپهدار تعیین کن و سایر آداب محاربه در رسوم سردار مذکور شد ادب پانزدهم اگر دل کسی را از تحبت و مذمت غایبانه و هلاک ناروا
مخراش و هزل و مزاح بسیار مکن و بسیار طبع مخنث و همیشه خشمگین و صامت مباش و گره عبوس در ابرو مینداز و حرف خوب توان گفت سخن بد مگو
که عاقلان زبان سخن زشت مرآت به ورقت بهتر است و لو غیبا بد چرا که آنچه از مردم مذکور میشود همان سخن است اگر نکو گفته باشد ذکر او بعد الله باد بکو
خواهد بود و اگر ناپسند گوید بالعرض هم نام او بزشتی و اخبار قبیح او خواهند نمود و از بزرگان و اخلاق ایشان پسندیده نیست که ملازمان و رعایای خود
بزبان نیابت حضور خصوص در حضور مردم بیگانه و عادت ادانی و ارازل است که در خوشامدی و اشتلم با ملازمان اظهار تسلط نمایند و حال اینکه حلم و وقار علامت
علامت علو نژاد و طهارت ذات و تمکین و وقار از نشانه بزرگی و نجابت نژاد و جمعی عادت خود کرده اند که در مجلس و محفل خصوص در سر سفره هنگام
با خوان سالار خشونت و کشاکش و خاطر مهمان را مشوش و مشوش سازند چه ممکن نیست صاحب خانه با ملازم خود تندی و جنگ و جدال بمیان آورد
و جمیع اهل مجلس متزجر و بیقرار و آن طعام در مذاق ایشان زهر مار نشود و اینها را ضبط و نسق و در هر منزل دانسته اند یا بزرگی در اظهار شوکت و حال آنکه
علامت رذالت است و نشانه سخافت چه هر کس نوکری و ملازمی دارد خواه کم و خواه بسیار آنچه خواهد میتواند گفت و کرد هم در نهان و هم در آشکارا پس
کسی که در حضور مردم از تشدد بر ملازمان خود اظهار تسلط و خود نمائی کند لئیم الذات و دنی النسب خواهد بود و نقص دیگر اینکه رفته رفته آب روی آنکس
نقصان می یابد و هیبت سلطنت را زیان میرسد چرا که از جمله ملازمان اکثر نادان و دنی فطرت باشند تن بدان در میدهند و هاری حسی بیجکم
و بعضی که عاقلند ملال میکشند لابد اقوال آنکس را از قبیل اصوات حیوانات فرض میکنند و چه نقص از این بیشتر خواهد بود که آدمی را بمنزله بهائم
شمارند و کدام حضرت بدان میرسد که کسی خود را بمرتبه رسانیده باشد که چون مردم بمقابل او در آیند از خوف دست و زبان او
احتراز و عفو گفت خواسته و قرائت مشنو زبان را وسیله صیانت خود از شر او نمایند و چه بود ای کلام جناب نبوت مآب صلوات الله علیه المسلم من
سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ مسلمان کسی است که مردم از دست و زبان او ایمن باشند و نشاید گفت که چون در روی من سخنی نتوانند گفت در غیبت

و بعد از وفات من هر چه خواهند گویند زیرا که اگر درباره درخت گوی بد گوی هیچ کار تو نخواهد کرد [illegible] دعا کار انکس [illegible] زند و هر آینه [illegible]
مردم از دوست و زبان کسی موجب نفرت خلایق و بیزاری از رحمت خالق است چنانکه در احادیث وارد است که شر الناس من تتقه الناس و کدام
سیئه با آن برابر میشود که مسلمانان از انکس در حراست باشند و در حیاتش آرزوی مرگ او را پیش نهاد همت سازند و در وفاتش هر وقت که
به خاطرشان رسد بنفرین و بد دعائی پردازند و کدام حسنه جبر این نقص میکند که بعد از انکس مردم نقش سرگشته کشند و از مرگ او براحت افتند
و کسره زبان خود را بهره و بذر عداوت داد دیگر ترک نتوانسته کرد و روز عداوت میشود و این شیوه البته منافق را بر سر اظهار عداوت می آرد و مخلصان
را بیزار میگرداند و آشنایان را بدگمان میسازد و مردم را از صحبت خود ملول میگرداند اما خبث و غیبت را چه توان گفت و قباحت آن بر هر کس ظاهر
و بر [illegible] مفاسد آن آشکار و هویدا است و مذمت این خلق همین بس که خبیث و غیبت [illegible] دارند و به نجیب است که مردان [illegible]
غیبت را مرده میشمارند چنانکه حضرت امیر المومنین الذی عم لطفه و احسانه میفرماید من اتی فی غیابه بذم [illegible] و سوای کریمه
ایحب احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا [illegible] در مردار خواریست و دوستان و سوای ایشان مدام از دو مقام تنفر و بیزاری پس بر هر عاقل [illegible]
[illegible] خبث و غیبت عظیم است [illegible] عوان از خبث نعیم [illegible] خبث و غیبت بدتر از دشنام و فحش [illegible]
[illegible] و اگر بشنوند [illegible] باشد [illegible] و اگر در مرتبه مساوی باشد چیزی در برابر میگوید و جواب
میدهد [illegible] و اگر کمتر باشد [illegible] در مقابل او شنوانند گفت البته سخن [illegible] خواهد گفت و دل خود را [illegible]
[illegible] اگر در باره خود حرف غایبانه بشنود چون [illegible] بسیار کرده میشمارد و دلش را [illegible] دشنام و فحش [illegible] عادت بد
است آدمی را در نظرها سبک مینماید و پاکیزه [illegible] از اخلاق اشراف [illegible] انکس را [illegible] چنانکه حضرت امیر المومنین آن
برگزیده حضرت رب میفرماید [illegible] و اما هزل و مزاح زیاده از قدر متعارف و عرف [illegible] فایده در آن متصور نباشد [illegible]
خنده زیاده از قدر [illegible] این اوصاف باعث شکست [illegible] و موجب سبکی صاحب ملک و دولت است زیرا که مردم عالم [illegible]
سلاطین [illegible] دارند و آنچه از او بروز کند در اندک زمانی مشهور میگردد و هر چه از سلاطین بشنوند دوست و دشمن [illegible]
استدلال بر عقل و حال او میکنند و هیچ نعمتی برابر بدان نیست در پادشاه هر عاقل و مدبر و سلطانی [illegible]
در [illegible] سلطنت او [illegible] کلام او [illegible] افعال او [illegible] سخنان سنجیده از او بشنوند [illegible]
[illegible] و عدل و کرم او [illegible] در چنین زمانی [illegible] آفتاب [illegible] برخلاف اگر [illegible]
کلمات پوچ بیهوده از او مذکور شود یا کارهای بی اصل بی فایده [illegible] مذکور شود [illegible] در چنین وقتی عالم [illegible]
و صفحه ایام را رنگ کدورت و ناامیدی سیاه [illegible] طریقه [illegible] دنیا را شاید و آخرت را [illegible] آید و آنچه از [illegible]
دین و دنیا بیرون باشد التفات بدان نماید و زبان خود را [illegible] چنانکه حضرت امیر المومنین علیه السلام در باب هرزه گوی [illegible]
و [illegible] است میفرماید [illegible] و در باب هزل [illegible] علامت جنون [illegible] میفرماید [illegible]
[illegible] اگر در هزل [illegible] از مجلس [illegible] و [illegible] از مردم [illegible] امیران [illegible] و در باب خنده بسیار [illegible]
[illegible] اگر [illegible] میکند و [illegible] میفرماید کثرة الضحک تمیت القلب [illegible] سلطنت و پاس مرتبه [illegible]
[illegible] شمارند و همه مردم را [illegible] جواب [illegible] هر که [illegible] مردم هرزه گو را [illegible]

و در غیب و پالش [illegible] هر کس را بخاطر رسد بر زبان آورند و هیبت سلطنت او را بر زبان [illegible] عظیمه حادث گردد و هر کسی میخواهد در حضور سلطان
سخن کند و خود را خوش صحبت بشناساند لازم می آید که هم کذاب شود و هم خبیث زیرا که سخن سنجیده [illegible] اول تا آخر مجلس [illegible]
[illegible] از نجات و هر خوش صحبتی خبیث و کذاب است و از این راه نقص بشأن سلاطین میرسد و اعظم نقصان آن خبیث [illegible] مقدار
دانش خود آگاه [illegible] و بزرگان را [illegible] مردم را برابر [illegible] کمال عقل و فطانت باز نمایند [illegible]
[illegible] تا مرد سخن نگفته باشد [illegible] حضرت امیر [illegible] میفرماید المرء مخبوء تحت لسانه
و اعظم [illegible] اگر هر کس [illegible] میشود [illegible] چنانکه آنحضرت میفرماید [illegible] کدام [illegible]
آن [illegible] عادت کرده اند و اول [illegible] خود را [illegible] توصیف عقل و دانش خویش [illegible]
[illegible] خود را می پندارند که مردم را فریب [illegible] چنانکه قبل از این گذشت و [illegible] است [illegible] کلام حضرت امیر علیه صلوات الله و سلامه
من کثر کلامه کثر ملامه [illegible] در مجالس سخن [illegible] خود [illegible] بعضی [illegible] جاه و منصب خود را [illegible]
هر فنی از فنون [illegible] علما [illegible] آداب [illegible] مردم را [illegible] در حضور او [illegible] کلام
حضرت امیر المومنین السامع للغیبة احد المغتابین [illegible] چرا که صاحب [illegible] است [illegible]
و [illegible] و داشته باشد [illegible] قبایح اعمال مردم را بر روی ایشان نتوانند گفت [illegible] آنچه [illegible]
باید [illegible] و اگر نتوانند [illegible] قبیح است [illegible] اظهار کرد [illegible] غیبت گوید [illegible] علامت [illegible]
[illegible] و سپاه [illegible] توصیف کنند و در عقب [illegible] بر زبان آورند [illegible] ارکان دولت [illegible]
صاحبان تدبیر ملک و دولت باشند باید [illegible] اختلاف و معاندت از میان ایشان برخیزد [illegible] موافقت با سلطان دولت [illegible]
یعنی همگی [illegible] اتفاق متحلی باشند و از رنگ نفاق [illegible] و اگر [illegible] در باب تدبیر ملک [illegible] دیده شود [illegible] زیرا که [illegible]
[illegible] علامت عقل است و چون عاقل باشند [illegible] در صدر کتاب مذکور شد [illegible] ایشان را [illegible]
باشد بعضی خوب [illegible] و بعضی [illegible] چون مخالفت کنند علامت حماقت است و چون [illegible] نفاق [illegible] میان آید [illegible]
هم [illegible] عقل را [illegible] اختلاف آراء ارکان دولت باعث اختلال مملکت [illegible] نقصان و خسران [illegible]
زیرا که در عالم نظام [illegible] و احوال [illegible] انجام مهام [illegible] ارکان [illegible] با هم [illegible]
[illegible] و همچنین [illegible] ارکان [illegible] دولت [illegible] خلاف و عناد [illegible] نقصان سلطان [illegible] اختلاف
[illegible] آنچه [illegible] اتحاد [illegible] اصحاب آن [illegible] شرایط اتفاق [illegible]
در [illegible] اگر [illegible] ارکان دولت [illegible] اتفاق و همگی [illegible] یک شخص [illegible] مزاج دولت [illegible]
ملازمان را [illegible] کشیده [illegible] صاحب دولت [illegible] عقل [illegible]
[illegible] و اگر [illegible] معاندت [illegible] شهرت [illegible] ملازمان را باید [illegible]
[illegible] دولت خود را [illegible] از قبیل [illegible] ایشان [illegible]
[illegible] بعضی [illegible] عقل ایشان [illegible] بعضی از ملازمان تجربه کرده و چون دیده اند در آن مواد فایده داد [illegible]

قیاس کرده‌اند و در همه مهمات جاری است و منتهی شده‌اند و اوقات مختلف و اشخاص متنوع و مهمات متعدد است و هر وقتی روزگار را اقتضایی است و
طبایع مردم را اقتضاها و این شیوه در میان ارکان دولت وقتی گنجایش دارد که حاکم انقلابات منتقل نباشد و امرای او سرکشی و اوضاع مملکت مشوش
و دشمنان بسیار شده اگر متوجه تادیب امرا شود دشمنان او بپیوندند و به جهت [illegible] ایشان را گوشمال نتواند داد و در ضرورت آنجماعت
را در حقیقت دشمن خانگی اند باید بمخالف انداخت تا یکدیگر را ضعیف سازند و چون دولت را از خس و خار بپردازند چه طبیب حاذق چون ملاحظه نماید
و هر یک از اخلاط بحرکت آمده و در مرتبه غلبه است و علاج هر کدام در خیانت آن دیگری قوت میگیرد در ضرورت علاجی غیر از این ندارد و دولت را
برداشته بطبیعت واگذارد و بحفظ روح پردازد و به تدبیرات جزئی نوعی کند که ضرر اخلاط بروح نرسد و دفع حدت اخلاط را بجود شان
واگذارد و تا یکدیگر را مغلوب سازند بعد از آنکه خلط از حدت فرو نشسته و منحصر در یکی شود و معالجه آن پردازد بدین دستور در دفع ارکان
دولت سرکشی و غلبه کنند باید اعوان و انصار ایشان را که موجب قوت ایشان است آهسته آهسته کم کنند و مداخل و منافع ایشان
که باعث هجوم اعوان و انصار است پاره کم کرده و پاره شریک قرار دهند تا شرکا بطبع تصرف کردن تمام آن منافع یکدیگر را دفع نمایند همچنین
رعیت را از ایشان برگردانند تا بمرور ایام ضعیف شوند و سلطان قوی گردد و اگر در ولایتی دیگر باشند از جماعت که بیشتر از ایشان
در آن ولایت حکومت کرده باشند [illegible] چند نفر را با اولاد ایشان را الحکومت آنجا استمالت دهند و ابنای جنس را سرکوب
و مقابل یکدیگر سازند چنانکه گفته‌اند مصرع [illegible] سک از ولایت تواند گرفت چه هر قوم و قبیله را با اهل آن [illegible]
مقهور میتوانند ساخت و راه تقنیع یکدیگر و طبع و مزاج همدیگر را هم آن قوم بهتر میتوان یافت و اما در زمان استقامت دولت این قاعده [illegible]
ملازم نیست باهم معاندت انداختن در باب عمله دخل و خرج و خادمان و کارگزاران [illegible] در نظام سلطنت و تدبیر دولت [illegible]
نباید جاری باشد چه مخالفت عمله جمیع دخل و خرج بغایت نیکو و مرغوب است و نقض و تناقض در میان طبایع خادمان جزو پسندیده و مطلوب [illegible]
معاندت وزیر سرکار با ناظر و مخالفت متصدی املاک با مستوفی و خصومت صاحب جمع بیوتات با مشرف و همچنین سایر عمله دخل و خرج [illegible]
از فرق مختلف و طبایع مخالف باشند تا هر یک از دیگری احتیاط داشته مال اینکس را نیارند خورد و بیرند چه وقتی که وزیر و ناظر با یکدیگر
اتفاق کنند و هر چه ناظر [illegible] تجویز نماید وزیر مجری دارد و صاحب جمع جواب هم برساند و شریک بزرگ ایشان میگردد و این
هر سه چون خاین شدند مشرف و مستوفی چون سررشته بر ایشان دارند حصه میبرند و همچنین این سلسله امتداد پیدا [illegible] همه [illegible]
شریک یکدیگر میشوند و کار بجایی میرسد که دولت مال [illegible] رود و چون کار بدینجا رسد عمله مذکوره با هم متفق شوند دیگر توقع
اصلاح از ایشان نباید داشت و دفعه واحده همگی را تغییر و تبدیل باید داد حتی [illegible] آن کارخانه اگر باید چون [illegible] برآمده [illegible]
دزدی عادت کرده آنجماعت را هر تازگی آید راهنما و بدآموز خواهد بود و راه خیانت را بدیشان خواهد نمود و همان شده [illegible]
و استاد العلما خواجه رحمة الله میفرماید که چون خادم بجانب فحش و گناهی زشت و بسبب آن [illegible] او مذموم باشد
ملوث کرده و بتادیب قابل اصلاح نباشد صواب آنست که بزودی او را نفی کنند و الا بمجاورت او دیگر خدم تباه کردند و فساد او [illegible]
نقصان کند حاصل اینکه این طایفه مادام در پاکی طینت و راستی داعیه نداشته باشند ترتیب این جماعت فایده ندارد خصوصا در وقتی
[illegible] پرورده و در طبع و مزاج مخدوم برده باشند و باوصف یک [illegible] ملازم چنین دیگر عیش بر مولا حرام است و همیشه در آزار [illegible]
[illegible] کسی را اعلام و ذکر خدمت [illegible] در سرکار اینکس کهنه [illegible] کرده اند [illegible] و پیوسته مال [illegible] اظهار [illegible]

خدمت داریم بیرون باشند و قریب بحرف آینه میگویند ما غیر از تو کدا داریم و بجز در خانهٔ تو روی بکجا آریم هم پدر ما تویی و هم برادر سوای تو نه راه بجایی داریم و
نه راه [illegible] ولیکن وقتی در خدمت میفرمایند فرمان نمیبرند و مال [illegible] هر کدام که میسر میخورند اگر [illegible] عیب [illegible] اینکس [illegible] بیشتر [illegible] و مردی
از جان‌ها غلام آدمی را بنامردی و [illegible] منسوب کرده میگویند چه مروت است [illegible] خود را برای دو سه دینار میآزارند و هر چه ایشان [illegible] اینکس گویند
از این راه میگویند قدیمی است و اصلاح پذیر [illegible] و قبول نمیاید [illegible] قدیم [illegible] جدید [illegible] خاین شده دیگر توقع اصلاح
از او داشتن وقتی در این جماعت کهنه [illegible] شده [illegible] اصلاح آینه [illegible] کرده [illegible] برآمده [illegible] بشلاق
خوردن داده ترک لذت و دزدی نمیاید و خوف از دل ایشان بیرون [illegible] حضرت امیر المؤمنین علیه السلام میفرمایند الخائف اذا وصل الی ما خافه یأمن
چه [illegible] دشنام نشنیده و چوب نخورده اند [illegible]
[illegible] علی ما منع [illegible] دیگر [illegible] بسیار ملاحظه شده محرومی در [illegible]
را احتیاط تمام [illegible] سرکار [illegible] از خوان [illegible] آخر مجلس [illegible] کم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
در میان آدم گردیده الوان اطعام خورند [illegible]
[illegible]
[illegible]
اگر با یکدیگر بر سر منازعت و معاندت آورند [illegible] باشند [illegible] صاحب رای [illegible]
[illegible] سفیدان [illegible] و سرکردگان طوایف سپاه و صاحبان شمشیر [illegible] موافق [illegible]
باشند تا هر یک [illegible] دیگری [illegible] معاندت در مقام انکار [illegible] طوایف مختلف و قبایل متفرقه [illegible]
[illegible] در معامله امور ملکی موافقت ننمایند و در مقام [illegible]
است در میان معاندت [illegible]
کند [illegible] ارکان دولت را از فرقهای مختلف قرار داده اند [illegible] باشند [illegible]
[illegible]
[illegible] مشغول [illegible] خدمت [illegible]
[illegible] از روی ضرورت [illegible] خدمت [illegible]
نمایند و معاندت [illegible] این شیوه باعث [illegible] ملک و مملکت است همچنانکه در کلام [illegible] وارد شده است که میگویند [illegible] الملك [illegible]

الملك ان يأمر علي عقل الملك الشهوات واللذات وعاشد الوزراء المقتضي لطائف الآراء ونكول الجمود [illegible]

[illegible]

دانشور [illegible] امور ملک و مبادی دولتها از اتفاق رایهای جماعتی [illegible] با یکدیگر در تعاون و تظاهر بجای اعضای یکشخص باشند

مدعای خواجه آنکه [illegible] و معقول اتفاق کرده اند آنچه [illegible] چنانچه در تواریخ از حکایات صاحبان [illegible] و [illegible] دولتها

این مطلب بسیار وارد است و از احوالات چنگیزخان منقولست که در وقت رحلت اولاد و اتباع و اقوام خود را طلبداشته تیری از ترکش برآورده [illegible] شکست پس

دو تیر را باهم منضم ساخته به دشواری شکست [illegible] را باهم کرده [illegible] و چون چهار [illegible] را باهم [illegible] گردانید هیچ شکسته نشد پس باولاد خود گفت [illegible]

[illegible] اگر از هم جدا باشید [illegible] و چون پشت بر پشت هم داده [illegible] منصور خواهید بود [illegible]

[illegible] در زمان اختلاف ارکان دولت [illegible] در میان [illegible]

[illegible] دولت [illegible] باشند [illegible] ادب هفدهم آنکه

وقت خدمت فرمودن [illegible]

[illegible]

بنا بر و نمایات صرف نکرد، باید برسانید در جمیع کارها از نهاد و جبل میرسانند و میبینند و اگر احمق است بشنوید هر آنچه و نیا بگذارد و ترقبول نخواهد کرد
و و مه و قرب شیطان الناس در او چشم خواهد شد و اگر دنیا و لئیم است ده و دنیا خود خواهد خورد تا درهم ببوده و بلکه هیچکس امیدوار نشکند و بدنامی دنیا
و عقوبت آخرت بگیرد خود ذخیره کند و مال را که دیگری بگذارد و با غرض که طمع باشد یکدیگر را سد کرده و هرزه را و دیگر جهت خوابیده اند
خود باز کرده اند چرا و دانشمند طمعکار یک عیب دارد و از انسان یک عیب دو عیب سهل است چنانکه گفته اند کفی المرء نبلاً
ان تعد معایبه و شخص است و چنین شخصی اگر جمیع کارها کند ولیکن از راه تدبیر و دانش معاملات مملکت را مختل نخواهد کرد اما احمق و دنی الذات
و بد طبع باشد یک صفت جیده دارد و هزار عیب چرا و اینچنین کسی ممکن است و در هر روزی هزار غلط کند و دوستی چنان کسی مقرر است الحق
هزار عدو است چنانکه گفته اند دشمن دانا به از نادان دوست **ادب پنجم** اگر پیوسته ترتیب ارباب هنر و اصحاب صنایع بپردازد و خود را
هیچ فرقه از فرق صنایع غافل نسازد و مدام سلطان متوجه ترتیب ارباب صنایع و علوم نگردد هیچکس متوجه هیچ کاری نمیشود حتی جواهر
در بودن امید ترتیب حاکم عصر البته سعی در آن نمینماید و صنعت او را اعتباری بهمرسد چه هرکس در عهد سلطنت یکی از حکام باشد بامید آن
که صنعت او منظور سلطان رسد و دادن وسیله منظور نظر او گردیده و در میان امثال و اقران صاحب نام و نشان شود بکاری که در قوه خویش
او باشد میرسد اگر کسی کثرت بخواهد بمرتبه اعلی برسد تا منظر سلطان بوسیله آن در آید و اگر مستور مغلوبست بدستور همان را
وا دارد و مجلس سلطان را هر پایه و ترتیب اهل صنایع آنست و از هر فرقه یکی کس را که قابل ترتیب باشد طلبداشته خدمتی بجا آورد
و چون متعهد شود و تحسین و انعام او را دل خوش دارند تا آن شخص در آن دنیا و محاسن آن صنعت سعی نماید و دیگران هم با بسیاد ادراک مرتبه او
اوقات صرف صنعت خود نمایند و تعریف ارباب صنایع بزبان شوکت سلطنت راز بیان دارد چه آفرین بسیار شنوده مردم بازار و تحسین
بزرگان صله و احسان بدرم و دینار است و بعضی ملاحظه شده که تا چهار ساعت تعریف کرده و هزار خوش آمد بشخصی گفته
و چیزی نو نهند و این معنی علامت دنائت و خست است حاصل اینکه اگر سلطان را متوجه ببینند هر کس در هر کاری سامی بجا باشد و بمرتبه
کمال رسانند و الا هیچ آنکه معاش کفاف او تواند کرد بدر رفتن شده و در مرتبه پستی بمانند چنانکه در تواریخ و کتب سیر مذکور است و هر یک از
سلاطین در مقام ترتیب ارباب صنایع و علوم بوده و در زمان او از هر طایفه چند نفر ممتاز و صاحب نام بهم رسیده اند و اعتبار سلطان از
ابنای جنس خود همین است که در مملکت او هر صاحبی در سر آمد ابنای جنس بوده باشد یافت شود و این معنی علامت آگاهی و خبرداری
صاحب مملکت و موجب حساب بردن سلاطین اطراف و اقطار و باعث آبادی ولایت و معموری دیار است زیرا که چون سلطان را قدردان
ارباب هنر در هر جا و باشند رو بسبب دیار او می آورند و در حل ترتیب او جهت جا نمایند **ادب بیست و یکم** آنکه جیبی از امرا و عظمای
سپاه را در هر ولایت تعیین و الضبط محال و اولوات امان نموده باشی و اختیار تسلط بر نام داده جایده از چگونگی احوال و سلوک ایشان
در جاها و ودایع حضرت ذو الجلال اند استطلاع نماید و کسانی صادق القول و امین باشند بر ایشان بگماری که از سلوک ایشان شما را آگاه کرده
و تعیین جاسوسان از اهم امور دولت و سلطنت است ولیکن بدین دستور در اوایل دولت وقتی که هنوز کار آن سلطنت استقرار نیافته
باشد و ملازمان را امتیاز نموده و دلهای سپاه و رعیت بجانب او میل کلی ننموده باشد و در اواسط دولت در زمانی که دوستی قوی باشد و الا نمی
امرا را بجانب او مایل دارند یا یکی از ملازمان بسیار قوی شده احتمال طغیان در او میرفته باشد در این اوقات تعیین جاسوسان و خبرگیران صادق که
ضرورت است آن نیز پنهان و پوشیده و کسی مطلع نشود چرا که بدگمانی مخدوم را چون بفهمند لابد از پرده برمی آیند و آنچه در خاطر دارند بعد از مدتی

مملکت داری

اندیار تغییر نمیتوان داد و خلق جدیدی در ولایت بهم رسد همان خلق خواهند داشت و اگر خواهی که مدتها در آبادی باشند و از اندیار ملوک طوایف مقرر دار
و هر طایفه را بر جنسی و هر محلی را بحاکمی بسپار تا هیچ تفرقه در میان حکام بوده با یکدیگر متفق نشوند و اطاعت هم ننمایند و همگی تمام آن اقتدار قوت نداشته باشند
که برابر سر از در طغیان درآیند پس حکام را متفرق ساختن از تدبیرات است ولیکن اگر خواهند که ممالک آبادان باشند هر محلی را بمخصوص سلسله باید داشت که تمام
نجابت و حقیقت مبادرت نماید لطفا بعد بطن با ایشان باشد تا آن ولایت ملک موروث دانسته در آبادی باشند چه اگر از خود ندانسته همگی تمام از اول بنای آن را
فسوز رود و در مقابل جلب نفع خود جایی شنیده آنچه مقدور و ممکن است از نفوذ و غیره جبر زور و بیابان و تاراج رعایا بپردازند و هر حاکمی چون تازه وارد شود در
انجام احوال و تدارک خود بیاسایند بعد از آنکه آن روزهای او به فعل آید و با رعیت انس گیرد و با جمیع آشنا شود و هر کدام را در مرتبه و مقام خود بشناسد
ممکن است در تقدیر خودداری نموده جانب انصاف منظور دارد و پس هرگاه او را تغییر داده دیگری بفرستند او هم بدین دستور رفتار نماید و مال رعایا را بگیرد
تا سیر شود و از او تغییرات دیگران غفلت مردم پریشان زار کار بزرگ میفرمایند چرا و ما تعهد احوال خود میکنند بکار آنکس میپردازند و مملکت را ویران میسازند پس زود
زود تغییر دادن عمال و حکام باعث آن میشود و رعیت رعایا از حیثیت استقبال و شایعت حکام نو و کهنه باید گرفتار بود و ولایات را که گریب
عوامان و ملازمان اگر بسته طبیع انتفاع با ایشان می آید خراب و پایمال خواهند نمود و دیگر آنکه هر یک از حکام و عمال و امرا و اعیان را در تحت حقی و کاری
مامور کرده باشی در آن امر مستقل گردان و صلاح وقت و کارها برای و رویت ملازم او مربوط و مضبوط دان تا آن خدمت را بکار خود و آن مهم
خواص خویش شمارد و بذل جهد در آن باب بعمل آرد و در فکر معاش و صلاح وقت و هر کار جزئی را البته خود انجام دهی چه اگر سلطان تواند همه
مهمات را خود متوجه شود چه بهتر از آن و اگر او قات و فا و انقدر و مع صرف تواند نمود عام الملستان است ولیکن مرتب عمل سلطنت بیجده بهم
و میسر نمیشود که هر امر را خود تشبث بزرگ داند و جمیع معاملات موقوف بعرض او باشد پس سلطان که پیشوای اعظم است جایده از قواعد امور ملک را
بعنوان کلی متوجه شود و جزئیات آنها را دیگران سرانجام نمایند ولیکن دو چیز را مخصوص خود گرداند یکی پرسش مظالم و غور احوال انام و دوم بخشش و انعام و
مناصب و مهام در این هر دو عبارت از عدل و داد است چنانکه گذشت و تفکر این بقیه کارگزاران در کار خود مستقل نباشند در این خیال باعث اختلال
ملک و مال است و غیر از اینکه صاحبان مهمات در کار خود طول و تضییع آن مهم مشغول کرده حاصلی ندارد و هرگاه خادمان در مهمات خود مستقل
البته هرج و مرج حادث میشود و چه از حرص و غرض دخل در کار یکدیگر کرده اگر چه دو ره روند و هر کدام را عذر معقول خواهد بود و من چه خبر دارم که کار
مرا فلان میکند و آن دیگری هم همچنین میگوید و هیچ کس اعتراض نتواند کرد و همچنان در فکر آن مباش که یکنفر را در خیل معاملات خود منصوب نمایی که
و کاری و هر کس نسبت و داشته باشد بدست او سپرده شود چه یک شخص اگر دانشمند باشد یک کار را خوب میکند و دو کار را بتباه
و اگر سه و چهار را بکردن گیرد البته آنقدر سازد و چنانچه عقل کامل نداشته باشد همه را مختل میگرداند و آدمی را حریص در معاملات دنیا نمود
در معاملات ملازمت چه باشد اگر سلطان همیشه رو بجانب آن کس داشته باشد و در عوض سالی یکدام متوجه دیگری شود از رشک تاب نیاورد
زور و اگر کسی در عقل و دانش بمرتبه کمال باشد و دعوای آن نماید از رشک و حسد خبث غلط است زیرا که انبیا هم خالی از حرص و حسد نیستند ولیکن بقدر جهاد
نفس حرص را در عبادت و حسد را در مرتبه قرب بارگاه احدیت بکار میبرند پس در ریاست همیشه متوجه یک کس نباید بود و همگی ملازمان بتلاش و جمع و
تحصیل مرتبه او مشغول شده دست از کار خود برمیدارند بلکه سعی در ظهور خلل مینمایند و بعضی از حکام باحتیاط اینکه ملازمان بطمع زیاده او را
بدنام سازند یکی کس را در مکان سلامت نفس یاد داشته اند و خیانت معاملات کارساز نهایت خفه داده و از آن حرص بهم رسانیده اند و آنچه بدو کس میباید
انتها میکرده و بدبختی مخدوم بدنام تر گردیده و بعضی دیگر هم خادمی را باعتبار جمع و سعادت نجابت آن که طریق اعتدال نمیداشته باشد آنچه میگیرد بیا

استاد

است اختیار بعمل آورند بالضروره پیش دستی نموده خاطر شکر داشته باشند و دیگری انه نشنیده و تجسس احتیاطی واده [illegible] از طرق سلوک عمال و کارگزاران [illegible]
خبر گیر بنده داده و پیش نهاد خاطر ایشان را استطلاع نمایند تا بنگرد فلان چه گفت و چه خورد و چه پوشید با چه کسی آداب آشنایی است و کجا نشست و کی
خوابید چه وقتی چه حاکم متجسس احوال پوچ پرداز و همه کس را نامنود بگمان میاندازد چرا که از شنیدن این سخنها نشوده در سلطان تغیری [illegible]
بهم رسد با بروی ایشان نیاورد پس وقتی در چند سخنهای که ایشان علی الرسم گفته اند مخدوم شنیده و از ام چیزی بها داده میدا استنباط جاسوس
بر ایشان یقین نموده بدین جهت مطمئن نباشند و بصوب نفاق میگرایند و فتنهای عظیم حادث میشود تا بجایی برسد در اعتماد هیچ کس نکند پس [illegible]
در از سلوک امرای در خانه نکرده و فقه خبر گیر نه در هر کدام بچه نحو سلوک بنمایند و بخوارج عبادات و مهمات خود چگونه قیام میکنند بعد از آنکه خاطر جمع شود ایشان را
از کارهای خود آگاه کرد داشته و کاشف است ولیکن از سلوک عمال حکام اطراف بجهت تفحص و استعلام ضرورت که هر روز برد اخبار هر دیاری باید بسلطان
رسد جهت آنکه در خدمت او مامور بوده و حال امیر نه و آن زمان فرمان پذیر بوده و حال صاحب سریر پس فقوس است از جهات دیگر واضاف ایشان را
اسلوب غیر مکرر بهم میرسد و بعضی از عادات را که در نادر خدمت مخدوم میباشند همیشه باهلی و زنان ونشستن و با او در از کار قرین و پیوسته [illegible]
منصب گریانید و میگویند ترس خدا است و بجهت از دیاد جاه عبادت میکنند و می نمایند از صلاح و تقوی است اگر نشنیده در فرنگ کسی [illegible]
ادرفت حلب انگشت گوش میگردانند صدای چه و شنیده است و اگر بر هیچ که در فضای هوا کسی بکسی گله میزند از غایت ترحم دست بر سر میزنند و این چه [illegible]
است وقتی از یهی یقین شده بهر یک از کشیان و علما و هر کس از مستحقان و ضعفا غایت خواهند از هر کس سیر قرون گفته بجود میکنند و مردم [illegible]
گوش [illegible] بتسلیم بجای می آورند اما هنگامیکه از خدمت سلطان دور شده اند در منزل اول در باب وظایف از خاطر میبرند و در منزل دوم دوستان و آشنایان
از صفحه ضمیر محو میشوند در منزل سیم آتش و طعام و جود عقاید هم میرسند در چهارم حلوا زمان و فاداران را بمنزله موزه کسی میدانند در پنجم ناز و طاعت را بر طاق
نسیان میخواهد نهاد و در ششم مصداق فرعون [illegible] در هفتم نه خدا یاد نشری آید و نه پادشاه و در هشتم نعوذ بالله من غضب الله و همچنین روز بروز از
است حیف بیرون میبرد [illegible] نه گوش می شنود و نه چشم می بیند تا بمحل حکومت رسیدن بنا برسر رسیده و از ظهور جمیع اخلاق [illegible]
[illegible] کرده هنگامی که برسد فرمان دهی زده گوش و تسلیم [illegible] و سجده و نیاز رعایا را در زیر دستان را [illegible] بوده ندای
أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ در در دو ابواب [illegible] قوت و وقتی [illegible] بقعهای طلب آید چاق در بازان کارسازی میکنند و دوستان و آشنایان
در کتابت فرستند [illegible] جواب [illegible] پس تجسس احوال حکام و عمال اطراف و حمایت رعایا بر صاحب نمایند و در دست صاحب [illegible]
عاجز و مضطر نشوند چه هر کس را مقدور نیست [illegible] راه بشکایت آید و عید از آنکه آید و کوبد [illegible] چنانچه اکثر مردم ولایات دور دست
بشکوه می آیند [illegible] و سرکرده باشند و متغلب و جمیل معاملات رعایا شوند و هر گز ضعفا و مظلومان از ولایت دور دست [illegible]
مجبور بر شکایت نیامده اند مگر بندرت و آنکسان در ظلم بر ایشان میشود پای حرکت و زبان شکایت ندارند پس شکوه [illegible] و متغلبه محال اعتماد [illegible]
دار نجات در حاکم باید از احوال نیک و بد ولایت خود قول آنکه بشکایت آیند مطلع بوده باشد تا [illegible] مردم شکوه کنند [illegible]
امراء داشته و احقاق حق تواند کرد و هر مظلومی در شکایت او بسلطان نمیتوانند رسید بنا بر حال سلطان با و برسد و از حال او خبردار باشد.
و از همه ضرورتر تفحص احوال کلانان و عمده جزو حکام اطراف است چرا که حکام قدری پاس منصب خود میدانند و از ترس سلطان خود داری
میکنند بر خلاف عمال [illegible] پاس منصب [illegible] ندارند و از آنجا اخراج شوند بجای دیگر میروند و هنگامیکه [illegible] از در خانه کسی [illegible]
شهرت کرده [illegible] ملازمت ایشان در همه جا بجهت است و اکثر حکام در حریص و دنیا دوست باشند طالب [illegible] مردم میباشند و هر ولایت در هند

ذوات تفحص بتفحص ایشان اند [illegible] میکنند و داد و ستد او [illegible] اگر خشت خاکی از در خانه کسی بردارد و بسلطان نرسد بجای نمیرسد و دیوار مردم را بکنند و خانهای مردم را
بکنند و خانهای مردم را غصب کنند و در کتب تواریخ نقل شده در روزی انوشیروان از موبد موبدان پرسید که زوال ملک در چه چیز است گفت در سه
چیز اول پوشیدن خبرهای ولایت از سلطان دوم تربیت فرومایگان سیم ظلم حکام و عمال انوشیروان گفت بچه دلیل گفت بدلیل آن که چون
خبرهای ولایات از سلطان مستور ماند و از دولت و دستور غافل نشیند هر کس هر چه خواهد کند و انواع فتنها اندک اندک از هر جانب سر بر دارد و عظیم
شود و تا مردم و ندا چون تربیت یابند در جمیع امور حریص باشند و از هر کسی جمع کنند و اکابر و اشراف نشناسند و حرمت مردم بزرگ نگاه ندارند و دلهای خلق
بر نجد [illegible] بر آن دارند و از دولت [illegible] خلاص یابند و از نجات و گفته اند [illegible] چون عمال و حکام ظلم کنند
اکابر رعیت با سلطان دگرگون شوند و از زراعت و عمارت متنفر و ملول شوند و مداخل سلطان نقصان یابد و لابد [illegible] سپاه و رسد به نتیجه سرانجام
برنیاید و اگر دشمنی پدید آید و کاروی اندک باشد چند کنند و عظیم گردانند بجهت ملک از دست برود انوشیروان را پسندید آمد و تحسین های او نمود
و از منصور خلیفه عباسی نقل است که گفت مرا بچهار کس که از ارکان ارباب سلطنت و عناصر وجود شوکت میباشند احتیاج است اول قاضی عادل
پاسبان شرع و شریعت بوده قضایا و احکام را بر وفق عدالت پرسد دوم اجرای حدود الهی از سرزنش مردم نترسد سیم حاکم ضابطی که حفظ حرمت
سلاطین و دفع شرار و مفسدان نماید سیم عاملی کفایت پیشه و وزیری صاحب اندیشه و مالیات حسابها مرا موافق واقع [illegible]
از موذیان باز یافت نموده هم مال دیوان را بکراند و اصل دهم دعای خیر حاصل گرداند بعد از آن منصور دو مرتبه گفت آه آه دریغ از چهارم دریافت نمیشود
پرسیدند آن شخص کدام است گفت امینی صاحب دین و خبیری از راستی آئین [illegible] اوضاع و احوال آن [illegible] را همچنانکه هست بمن رساند و مرا بر خبرها
احوال مملکت خود مطلع گرداند و چنین کسی یافت نمیشود مجملا اینکه استتبار احوال را چنان نباید کرد که مطلع شوند و دانند که جاسوس او کیست [illegible]
او برا عمال ایشان [illegible] چنانکه در کتاب فرج بعد الشده مذکور است که قاسم بن عبدالله وزیر معتضد خلیفه عباسی بنابر صغر سن [illegible]
اوان شباب اکثر اوقات راغب بشراب شرب میبود و اما از معتضد بسیار خایف و هراسان بود و بدون اجازه معتضد شراب نمیخورد از اتفاقات
[illegible] و منزل را از بیگانگان پرداخت و بغیر از دو نفر خادم و [illegible] در خلوت راه نداد و تاکید تمام نموده کسی را
راه ندهند و [illegible] مجلس [illegible] کسی در میان ننهد و تا نیم شب مشغول لهو و لعب شده باعتقاد خود [illegible] کرده بود و بخاطر جمع در بستر راحت غنوده
[illegible] بخدمت معتضد رفت چون چشم خلیفه بر او افتاد گفت ای قاسم چه بودی [illegible] محرم خلوت خود میبودی و در پوشیدن جامهای رنگین [illegible]
جامهای [illegible] شریک خود میفرمودی قاسم چون این کلمات بشنید هوش از سرش پرید و زمین بوسه داده بعد از دعا و ثنا [illegible] عرض نمود
از این حکایت بسیار خایف گردیده و بخاطرش رسیده هر گاه جزئیات احوال من با وصف این همه احتیاط که کرده ام بمعتضد پوشیده نماند پس [illegible]
[illegible] بخانه آمد در غایت اندوه و ملال و بدترین احوال [illegible] ناظر و وکیل سرای خود [illegible] امور [illegible]
طلبداشت و آنچه بر او گذشت بود با او در میان گذاشت و تاکید فرموده در این کار تامل کن [illegible] بیگانگان چه کس بخانه من راه داده [illegible]
من از مردم بیگانه [illegible] کس مصاحبت و معاشرت نمیباشد و این اسرار بچه طریق بخلیفه میرسد اگر تحقیق کردی در تربیت تو خواهم افزود و الا [illegible]
خواهم نمود آن صاحب خبر چون خبر از خبر و شر در حکایت نداشت بسیار محزون گردیده و آن روز را بفکر و تامل [illegible]
گفت [illegible] در خیال درستی نیفت پس نقل کرده چون از غضب قاسم [illegible] صبح بیگاه بدر خانه قاسم رفته از هر کس احوال [illegible]
هنوز در این صدد [illegible] بود که شخصی بیگانه را دیدم از من گذشت و هنگامیکه در را گشودند گستاخانه داخل شد چون ملاحظه کردم سیمای بزرگان

داشت و لباس گدایان دربانان چون او را بدیدند مکرر در آمد و مطایبه و استهزا را آغاز نهادند و از گفتگوهای او لذت و شگفتی میکردند و احوال
بیرون را از او میپرسیدند و او هم در اثنای هزل و مسخرگیها بتقریبات از ایشان احوال میپرسید و در زیر بر خاسته و سوار خواهد شد باید و وقت با
نشسته بود و امروز در پیش او گفت من چون دیدم که احوال وزیر را که میپرسد و هیچ چیز را نگذارد جزم کردم که جاسوس خلیفه همین است
و خود را بچیز دیگر مشغول داشته گوش بحرف او میدادم تا هر خبری که دربانان داشتند از در رفتن مردم و بیرون آمدن همگی را پرسیده از آنجا
درگذشت و بپرده داران رسید ایشان نیز همان دستور بار مطایبه و هزل با او کرده احوال گفتند و پرسیدن و از ایشان درگذشت من از پرده داران
که پرسیدم این چه کس است گفتند مرد درویش اعجمی است روزها می‌آید و مردم با او مطایبه و هزل نموده چند قرص نان باو میدهند تا وسیلهٔ معاش او
میکرد و من از عقب او رفتم تا بمطبخ رسیدم دیدم در همان قاعده از مطبخیان احوالی که آنجاست میداند میپرسد و در دوش چند قاب طعام بخشیده
چیز بود مهمان که بود و چه وقت خوردند پس روی بشرابخانه نهاد و همان نحو سلوک نمود و از آنجا بخزانه رفت و غلامان و خزانه داران همان معامله
که در زیر چه پوشیده و چه بخشیده از کجا آوردند و چند آوردند و از آنجا بدفترخانه آمده چون اصحاب دفترخانه را با او راه مطایبه نبود اظهار اعسار و پریشانی
صدقه خواست و گوش بهر کرده می‌شنید که کتاب چه میگویند و چه حساب مینویسند و بر عقب سر آمده با غلامان ایشان و شاگردان مشاق دفترخانه
مطایبه و استهزا بنیاد کرد و بعد از آن پیشتر رفته با غلامان [illegible] و در عقب ایستاده بود و همان معامله نموده هرچه میخواست معلوم کرد و بازگشت چون
بدر سرا رسید من او را گرفتم و در خانه را بستم و بر در خانه نشستم چون قاسم بیرون آمد حال با او گفتم فرمود او را در آر چون حاضر ساختم
گفت بتحقیق بدان که اگر راست نگوئی دیگر هرگز روشنی دنیا را نه بینی و تهدید بسیار نمود آنمرد گفت بشرطی که مرا ایمن سازی و امان دهی گفت امان دادم
در حال برپای خاست مردی خوش صورت و صحیح الاعضا و مستوی الخلقه بود و خود را بحیله شکسته و ناتوان مینمود گفت من فلان بن فلانم و متمول
و صاحب ثروتم و چندین کالا است و از حال تو تفحص میکنم و معتقد میگویم و سرای من در دار یعقوب در جوار خانه ابن طاهر است و هر روز [illegible]
[illegible] و من هر روز از خانه خود بلباس پاکیزه بیرون می‌آیم و در محله خالد کاروانسرای است در آنجا فقرا و گدایان [illegible]
مرا از جنس خود میدانند و رخوت خود را در آنجا گذاشته جامه‌های کهنه میپوشم و خود را زار و مبتلا مینمایم و با مردمان مطایبه کرده
و جوانان میدهم تا با من مزاح میکنند و خبرها معلوم کرده بکاروانسرای میروم و جامه بر سر کرده دانم و آنچه بمن داده باشند بدرویشان میدهم و رخوت خود
پوشیده بخانه میبردم چون شام شود خادم خلیفه بیاید و من [illegible] اخبار امروز را در رقعه نوشته‌ام بر زیر اندازم چون آخر ماه شود آن خادم
دینار معتبری را بیاورد و بعد از تمام کلام [illegible] کرده مرا کش قاسم گفت راست بگو چه خبر از من بخلیفه رفع کرده او جمله را گفت پس قاسم او را
محبوس ساخت و مرا گفت هر روز برو و احوال خانه و متعلقان او معلوم کن و وقت آمدن خادم بطلب قرار آنچه بگوید و بشنوی با من حکایت کن
و در برابر آن سرا نشستم تا شام شد خادم آمد و آواز داد و کنیزکی جواب داد و قلق و اضطراب نمود که مولای من امروز بخانه مراجعت ننموده نمیدانم چه حادثه
او را رخ نموده چون چند روز بر آمد و از او نا امید و هلاک [illegible] شدند شروع بتعزیه او کردند من نزد قاسم آمدم و احوال گفتم چون روز دیگر شد قاسم بسرای خلیفه
رفت چون چشم خلیفه بر او افتاد گفت آن جوان هاشمی را از جواب ما چنین شده بود بجان و سر من او را آزاد کن و با او احسان نمای و بعد از این ترا بجای
جاسوس بر تو نمی‌گمارم و اگر سر موئی از او کم شود والله که بغیر از تو کسی را قصاص نکنم قاسم زمین بوسه داد و بازگشته [illegible] کرده در تفقد او تعجیل کرده بود
هاشمی را فرمود بیاورند و خلعت و صله داد و بعد از آن اخبار او منقطع کرده بر جاسوس [illegible] اگر حاکم وقت بعد از اصلاح جمیع امور دولت
مملکت خواسته باشد در سلوک عمال خود آگاه شود [illegible] شتاب کار و با صبر و قرار باشد و آنچه بدو رسیده باشد [illegible] قبول نکند و از

برخیزد و روی آنجماعت بیاورد و چه ممکن است که جاسوس او در جنگ باشد نیز او بسیار مردم بجهت آنکه خود را در خدمت سلطان بدین طریق
رسانند چند دفعه اخبار راست می‌آورند و چون سلطان را اعتماد بهم رسد تغییر سلوک کرده برای آنکه مرتبهٔ عزت خود را بیابد بر مردم [illegible]
ایشان [illegible] در رشوه و هدیه جهت ایشان ارسال نمایند بر مزد و گناه بمردم برسانند من جاسوس سلطانم و اخبار را من بدو میرسانم و هر کس
و قواعد پیشتر کشنده اخبار او را [illegible] مذکور میسازد و هر کس براستی و درستی خود [illegible] خوش آمد نمیگوید [illegible] تهمت
[illegible] و همچنین ممکن نیست در آن جاسوس را دیگر فریب داده باشد و غلط [illegible] کرده با خوش سخنی شنیده و غلط فهمیده باشند
از راه خوش طبعی علی الرسم حرفی گفته باشند و بجهات منصور خلیفه میگفت آه آه از چهار مرد بهم نرسید و شخصی عاقل و دانشمند و سخن
و نیک نفس و [illegible] بوده باشد و کذاب و حیله کار نباشد و تا خاطر از همه جهات جمع نکند بدانها سخن نگوید چنین شخصی شیوه جاسوسی
که بهتر از [illegible] است اختیار نمی‌نماید و چه روزگاری بوده است و منصور از برای شخص چهارم آه کشیده بهم نرسید و سلاطین و حکام این دوران
از برای هر یک از این چهار کس [illegible] آه باید بکشند زیرا که [illegible] در عرصه روزگار قبیح احوال مردم شده و در هیچ فرقه مشاهده نشده از چنین
شخصی و منصور سلطنت هم رسیده از حکام و عمال از اعلی تا ادنی همه در فکر تاراج خانمان رعیت و تهیه سامان و جمعیت خود بوده یک کس در اندیشه
برفاه حال رعایا یا در خاطرش ترس خدا بوده باشد نیست و اگر قضات و اهل شرع اکثر مفتون و [illegible] هر از سلطان [illegible]
و از ادرار و وظایف و سیورغالات گیرند گرفته از خوف آنکه مبادا فلان امیر یا فلان وزیر بدگوئی نمایند و بعضی در اعتبار [illegible] بهم رسد
الهی [illegible] و همیشه شخصی متوسل بیکی از امرا و مقربان و شخصی از خاصان ایشان با او همراه است چشم از خدا و رسول و قرآن
پوشیده احکام شرایع را [illegible] خاطر خواه بزرگان مینمایند و اگر وزرا و عمال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جاسوسی [illegible] بعد از آنکه مخدوم را [illegible] و ظلم آلوده [illegible] اخبار [illegible]
[illegible] هیچکس از ممکنات [illegible] عیبی معیوب نباشد پس چون [illegible] سلطان [illegible]
البته بر فلان عیب [illegible] شده و از این راه ایشان هم [illegible] از ضمیر سلطان افتاده [illegible]
[illegible] سلطان [illegible] شروع [illegible] و افترا مینماید [illegible] مطلوب و معشوق [illegible]
[illegible] و تقلید خط یکدیگر نموده [illegible] آن شخص خود هم بغلط افتاده و تقلید کنندگان [illegible] بسیار متعارف [illegible]
و مدار ارباب دولت [illegible] پس هرگاه یک کس هم چشم خود را [illegible]
[illegible] کرده [illegible] از ارباب غرض [illegible] باید
و قول و فعل و نقص دولت و [illegible] نباید شنید چه ممکن نیست [illegible] را چنان مطیع سازد [illegible]
[illegible] مردم [illegible] باشند [illegible] آن باید کرد و جمیع [illegible] اخبار [illegible]
[illegible] و نفعی [illegible] است [illegible] انقلاب [illegible] بسیار [illegible] و آنچه باید شنید و تدارک کرده [illegible]

و معاملات همه را منتظم نتوانند ساخت و اوقات خود را بحرفهای لغو و سخنهای زشت بی‌حاصل تلف و باطل کردانند چنانکه حضرت امیر صلوات الله

علیه در حق همچنین میفرماید مَنْ طَلَبَ مَا لَا يَعْنِيهِ فَاتَهُ مَا يَعْنِيهِ [illegible]

حرین متعهد احوال کافه خلایق و اصناف امم بوده نگذاری که هر فرقه از آنچه مناسب حال خود تجاوز نمایند و سپاه و رعیت را چنان محافظت کنی [illegible]

[illegible]

وعالم درین مقام [illegible] چنانکه از جناب رسالتمآب صلوات الله علیه وآله مرویست

مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ وَفَضْلُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ [illegible]

[illegible] الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللهُ [illegible]

الْعَقْلِيَّةِ وَالْبَرَاهِينِ الْحِكَمِيَّةِ

[illegible]

٩٠

کرده و بقول و فعل ایشان و در معاینه ما آنچه که الله باشد رغبت فرماید زیرا که هیچ فضیلتی بالاتر از فضیلت علم نیست و جناب ولایتمآب آن جامع علم و ادب
فرموده و نعم العلم اعلی الحسب زنهار در مقام اهانت و خفت علما در نیاید و این طایفه وسیله اشاعت دین مبین مصطفوی و باعث استقرار قواعد شریعت
مرتضوی اند بجرئت سلوک ننماید هر چند که اعمال ایشان خوب نباشد اما بمحض انتساب منهاج شرایع جناب الهی و محافظت سبل [illegible]
از اهانت و تباهی ایشان [illegible] و ثمره اضلال این طایفه [illegible] بلکه محال است و اهل علم را هر چند خلایق عالم در مقام [illegible]
نتوانند بکسر و نقص رسانند چنانکه جناب مرتضوی [illegible] فرموده لیس لسلطان العلم زوال [illegible] علما خلیفه الله است
صاحب علم است و پیغمبر صلوات الله علیه و آله بوده باشد و هر آینه حرمت داشتن علما [illegible] سلاطین را [illegible] می افزاید جاه و حشمت ایشان
و در تواریخ مذکور است که محمد بن الحسن الشیبانی که از افاضل عصر بود روزی بدیدن هارون الرشید آمد هارون او را تعظیم و توقیر بسیار نموده برپای خاست و او را
بر جای خود نشاند و چون برخاست بمشایعت رفت یکی از خواص گفت [illegible] تواضع مهابت خلافت را زیان دارد هارون گفت مهابتی که بتواضع زایل شود
نابودن آن اولی و قدری که باحترام علما کاهد کاستن آن بهتر و ازین قبیل حکایات در اخبار و سیر ملوک بسیار است [illegible]
منزلت علم و قدر و مقدار علما از آن بالاتر است که تحریر آن [illegible] توان نمود لهذا در آن باب اطناب ننمود [illegible] شاه بیت قصیده [illegible]
صانع متعال و [illegible] دیوان مخلوقات خالق ذو الجلال یعنی ادراک [illegible] سخن سنجان معنی طراز [illegible]
[illegible] حقایق [illegible] لطف [illegible]
[illegible] اول ما خلق الله [illegible] العقل [illegible] عقل و نفس [illegible] کاف و نون [illegible]
[illegible] و صورکم فاحسن صورکم [illegible]
[illegible] صورت و [illegible] حواس ظاهری و باطنی و قوای جسمانی [illegible]
[illegible] و علم الانسان ما لم یعلم [illegible] کرامت نطق و بیان [illegible]
[illegible] و لقد کرمنا بنی آدم [illegible]
و حملناهم فی البر و البحر و رزقناهم من الطیبات [illegible]
[illegible] فصاحت و بلاغت [illegible]
[illegible] تفصیل و تقطیع [illegible] روح [illegible]
[illegible] روزگار [illegible] نطق و بیانش [illegible]
[illegible] تهذیب منطق [illegible] علامت [illegible]
و کمال [illegible] علوم مشهوره [illegible] صنایع [illegible]
[illegible] اصناف [illegible] عوام الناس [illegible]
حسن و قبح آن احتیاج بعقل دارد و همچنین است [illegible] تحصیل علم است لهذا نصف علم [illegible] کمال نفس [illegible]
و مطلوب [illegible] و کلام بر دو قسم است اول منثور دوم منظوم و کلام نثری [illegible] بر دو قسم است یکی آنکه رعایت سجع و تناسب لفظ [illegible]
و آن عبارت از انواع علوم دیگر آنکه مراعات سجع و مناسبت الفاظ در آن منظور نشود [illegible]

مرتبه ارباب دانش بالاتر از جمیع مراتب اصحاب کمالات است و بعد از آن درجه شعرا بلندترین درجات و مقام [illegible] از فنون شعری است و چون [illegible]
و چون مراتب [illegible] و آداب ارباب دانش در قسم اول کلام است شده لهذا در اینجا [illegible] کمالات لطیفه و از فضلا منقول است
[illegible] معلوم شود [illegible] لذتهای وجدانیه [illegible] الفاظ ارباب معانی چنانکه نقل است
[illegible] فصاحت و بلاغت [illegible] شرب خمر [illegible]
[illegible] صاحب [illegible]
[illegible] الطف [illegible]
[illegible] مشهور است [illegible]
[illegible] اللهم سود وجهه
و اقطع عنقه و اسقنی من دمه [illegible]
[illegible] لا جلتک علی الادهم [illegible] مثل الامیر یحمل علی الادهم و الاشهب [illegible]
[illegible] لان یکون حدیدا خیر من ان یکون بلیدا [illegible]
[illegible]
[illegible]
و دیوان [illegible] امر الامیر ان یحفر بئر فی الطریق لیشرب منه الصادر و الوارد
[illegible]
حکم الحاکم ان یعلق کلب فی السبیل لینتفع منه الغادی و البادی [illegible]
[illegible]
[illegible] کلام منظوم [illegible]
[illegible]
[illegible] وزن و قافیه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شعر [illegible]
[illegible] قصیده و غزل و مثنوی و رباعی [illegible]
حکایات [illegible] شعری [illegible]
[illegible] مجلس [illegible]

نقل است از رکن صاین که در زمان خلفای تیمورخان ترتیب یافته فاضل بوده و منصب صدارت داشت و بنابر تقصیری خان او را بند کرده چند وقتی
در حبس ماند روزی فرصت یافته با بندگران بر سر راه خان آمد عجز و نیاز اظهار نمود خان فرمود بدیهه بگو تا خلاص شوی رکن در بدیهه گفت رباعی در حضرت شاه جهان
چون قوی شد رایم گفتم در رکاب ... فرمایم آهن چو شنید این سخن از دهنم در تاب شد و حلقه زد و بر پایم دیگر اگر صاحب همت بلند و ارادت و اعتقاد
بوده دامن را آلوده مدح و ثنای امثال خود و هجو سلطان ننماید جهت آنکه سخن را خاصیتی است قرار دهن بیرون آید بر بنای اتفاق و دیگر معدوم نمیشود خصوصاً سخنان
هزل آمیز و الا ستاده موزون باشد هر چند و بحسب لفظ و معنی نیکو نباشد زیرا که هر شعر را عنوان است و هر گفتار برای خریداری است پس هر سخنی را جایی بسنده که
ضایع نشود و سالهای دراز میماند چنانکه از آدم علی نبینا و علیه السلام تا حال هر چه از تلک و بد گفته اند در کتب مضبوط است و در زبانها مذکور نهایت مدح
هستم و لکن و سلاطین نقصی با نیکو علاوه زیرا که بعد از توحید و نعت و منقبت اگر مدح و ثنای پادشاهان عظیم الشان با جمعی و اصحاب
و حسب صحیح باشد نماید گنجایش دارد خصوصاً و حالتی که ملازم و همین خدمت مامور باشند پس واجب است که در مقابل انعام و احسان مخدوم سخن
چند که باعث احیای ذکر و بقای نام او باشد سلک بیان در آورند هر کس را در مقابل احسان مردم شکری فرو است و شکر شاعر همین است
و مدح شایسته میکرده باشد و لیکن نه در باره هر کس و هر چیز چه هر روز نی چه هر فردی از افراد انسان را مرتبه و حدیست و گنجایش ندارد و آنچه در باره
پادشاهان و امرا عظیم الشان گفته میشود در باره اوساط الناس بر هم بندند و همچنین مدح و ستایش اصحاب ملک و اشال و اقران سلاطین
و در دیار او میبوده باشند شاید نمود چنانکه از حکایات تحسین شعر سابق و آداب و بر مذکور شد مقاسد آن آدمی میکرد و همچنین ستایش
خواتین و سلاطین جزو در تحت فرمان پادشاهی بوده باشند نشاید کرد گرا که همه عطاء و علامت سلطان اعظم داشته باشند و بعلاوت آن
حاکم جزو را مشوند چنانکه در کتاب فرج بعد الشدة وارد آمده و مفضل بن ربیع حکایت کرده که بعد از وفات معن بن زائده که شهرت سخای او عالم
گیر داز حکام جزو و در تحت فرمان خلفای عباسی بوده مروان بن ابی حفصه شاعر که از مداح خلفا بود دیدم که نزد مهدی خلیفه عباسی آمد و در سلک شعرا او شعری
در مدح او ادا کرده بود بر خواند مهدی گفت چه کسی گفت مداح تو مروان مهدی گفت تو آن نیستی که در وفات معن گفته فَقُلْنَا اَیْنَ تَذْهَبُ بَعْدَ مَعْنٍ
فَقَدْ ذَهَبَ النَّوَالُ فَلَا نَوَالا پس چون گفته ای عطا و نوال و کرم با معن رفت چرا آمده و از ما عطا میطلبی پای او بگیرید و بیرون کشید پس پای او گرفته
کشیدند چون سال دیگر شد در میان شعرا در آمد و در آن وقت رسم شده بود و سالی یکبار نزد خلفا اشعار خوانده و صله داده میشد بعد از چهار پنج کس مروان
برخاست و قصیده بخواند و او میخواند و مهدی استماع مینمود تا بجایی که شعر بسیار عجیب گفته بود و مهدی از غایت اعجاب و اهتزازی که او را روی داد بر استماع آن در حرکت
آمد چنانکه از مسند خود بجا رسید پس گفت چند بیت است گفت صد بیت بفرمود تا صد هزار درهم بدو دادند بعد از آن روزگاری برآمد و هرون خلیفه شد
مروان را دیدم با شعرا نزد هرون آمد و قصیده ای انشا کرده بود بخواند هرون پرسید تو کیستی گفت بنده شاعر تو مروان گفت تو آن نیستی که در حق
معن آن شعر گفتی و فرمود دستش بگیرید و از سرا بیرون کشید او را نزد ما هیچ حقی نیست تا سال دیگر با شعرا آمد و قصیده گفت و بخواند
پس هرون را بسیار خوش آمد پرسید که این قصیده چند بیت است گفت هفتاد بیت بفرمود تا هفتاد هزار درهم باو دادند بعد از آن تا زنده بود هر سال
نزد خلفا بوده هر بیتی هزار درهم باو میدادند مدحایی که از شعری که در مدح معن گفته غفار انقدار شک و حسد آمده بود در یک صد از یک او قلاده از
مروان بن ابی حفصه میکردند و لیکن چون شاعر غرای زبردستی بود باره دیگر قصیده بسیار طبیعی میگفت و ضبط خود مینمود اشنه کرد و حسنه شادو
بر همین و ناچه مرتبه است و آن شعرا به خلیفه در جلوس میکرده میخوانده اند و بدو گوسان آن شاعر میکرده و الفقا فرو است وارث و مواد ای کلام
اِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِکْمَةً آنچه منظوم است از کلمات حکمت و نظرات حق و حقیقت باشد نه تعریف زلف و خال و اوصاف غنج و دلال و اِنَّ لِلّٰهِ کُنُوزاً

قصیده توجیه

تَحْتَ الْعَرْشِ وَ مَفَاتِیحُهَا اَلْسِنَةُ الشُّعَرَاءِ آنکه مس آنست که مرتبه شعر پس حالیست و منزلت شعر و داخل در صنف حکما اند بسیار و مقلدا در حرب
سخنی که بدپسند از شعر هجا سنند و همانا شد پس شعر باید افصح قوم باشد و هرزه گو و جعلکار و مستوره و پوچ گفتار نباشد و این قسم شعرا
از شعر می جمیع دون داخل مفهوم وَالشُّعَرَاءُ یَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ خواهند بود و چه این آیه در شان جمعی نازل شده که بجهة دروغ و منع مردم از استماع آیات قرآن
اشعار هزل امیز میخواندند و کاهی شاهنامه در تواریخ پادشاهان عجم بود و بعربی نقل کرده در صفه مقابل مجلس جناب نبوی صلوات الله
علیه بود و معرکه گرفته مردم را از دور و کنار آنحضرت بر سر خود جمع میکردند در این باب وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْتَرِی لَهْوَ الْحَدِیثِ لِیُضِلَّ
عَنْ سَبِیلِ اللّٰهِ نازل کردید پس شعرا که در مفهوم آیه مذکوره داخلند این جماعت اندکه مذکور شده و الا شعرای که موعظت و کلمات پند و نصیحت در
منظوم است و نظم حکایاتی که مبنی بر آگاهی و عبرت بوده باشد یا ذکر مفاخر و مآثر پادشاهان عظیم الشان که بحلیه عدل و احسان موصوف بوده
باشند مذموم نخواهد بود چنانکه مدح جناب نبوی و اوصیای کرام او بنظم در آمده و آنحضرت استماع نموده صله عطا فرموده اند پس بر سلاطین لازم است
و ترتیب دو طایفه را لازم شناسند و رعایت دو فرقه را بر ذمت خود واجب دانند یکی شعرا که بوسیله نظم انطایفه ابد الآباد ذکر ایشان در
جهان میماند و ثانی ارباب انشاء که حکایات و روایات ایشان را در تواریخ و منشآت ثبت نموده در قرون و اعوام مذکور میدارند چه کم یاد حیات
جمعی تمام نه تو سط ایشان حیات ابد مییابند چنانکه ذکر ملوک ماضیه از اول زمان تا حال بوساطت اشعار شعرا و تواریخ علما در میان است
و بجهت اینطایفه همیشه در میان طوایف انسان بسیار عزیز و محترم بوده اند و حکام و امرا رعایت اینفرقه را در کمال اهتمام میفرمودند
همیشه در خلوت و کثرت انیس و جلیس پادشاهان و در سفر و حضر باعث حضور خاطر و سرور و موجب دفع اندوه و فتور سلاطین
در اشعار و نکات و لطایف و مواعظ و نصایح زنگ غم از آینه سینه ایشان میزدوده چنانکه در اخبار آمده که سلطان سنجر بن ملکشاه سلجوقی و امرا الغوز
که جمعی سلاطین اتفاق کرده در صحرای نصف هجوم کردند و سلطان شکست خورده لب جیحون رسید فریدالدین کاتب که از شاگردان انوری
بود و شاعری فاضل و ایستاده بود و سلطان گفت دیدی ما را چگونه چشم رسید چشم بیاور بدیهه بگو تا دم سنگ شود فرید در بدیهه گفت
ز سنان تو جهانی شده راست * تیغ تو چهل سال ز اعدا کین خواست * گر چشم بدی رسید آن نیز قضاست * کانکس که بیک حال بماند خداست
سلطان او را صله فراوان بخشیده و شنس کرد به و پایه قرب و منزلت شعرا در سوابق ایام از آن بلندتر بوده که توصیف و تعریف درست آید و بسیج
از اهل تنصیم و تحسین بنیکر دند شعرا را و اگر بعضی از راه طبع آزما سخنی چند موزون کرده باشند یا بعضی از جلف شعربان که در میان هر فرقه پیدا شده
طبع خود شعری گفته از این لازم نمی آید که شعرا اخس مردم بوده باشند چنانکه بعضی از اشعار انوری که بجهة طلب کاه و جو و غیر ذلک طبع آزمایی کرده
دیگری از راه خساست طلب کرده میخوانند می پندارند که در سوابق ایام شعرا به اخبار و جعلکار بوده اند و حال آنکه بعضی زانوی بزانوی سلاطین می
نشسته و در کاب برکاب براه میرفته اند و صاحب رتبت جلیله و صاحب جواه و کرم و کسی معروف و مشهور بوده و اگر از سلطان عطای میگرفته اند مستحق
میبوده و آنچه ملوک بشعرا عطا میکرده اند هیچ طایفه مثل آن نمی داده اند چنانکه در اخبار آمده که معزی شاعر که در زمان سلطان ملکشاه سلجوقی ملک الشعرا
و سلطان او را برسالت روم فرستاده بود و از آن سفر جهات قطار شتر اقمشه و امتعه نفیسه باصفهان آورد و نهایت در آن اوان طایبه و هزل از شعرا
جو آمیز و در قصیدات منظوم میکردند در باب طلب اسباب و نشستن شایع بود و اما الحال غریب مینماید بنابر آنکه غزل مصطلح شده و در آن اوان اوقات خطو
و تفسیر متعارف بوده و در قطعات و قصاید تا چار است در مدح یا ذم یا طلب چیزی یا مراد و مقصدی ذکر شود و اینکه رعایت اینطایفه اهم امور سلطنت
است بنابر آنکه وجود ایشان در حیات و ممات بکار می آید و دیگر از آداب اینطایفه آنست و تا مقرر نداشته باشند شروع بخواندن شعر کنند و بسیار

[illegible]

بخوانند و اگر از اشعار لطیفه از متقدمین خوانند به مناسبت مقام گاهی از افکار خود بهمواری و کمال حسن ادا ادا نماید [illegible]

[illegible]

انا ابن من ذاقت الرقاب له ما بین مخزومها وهاشمها تأتیه بالرغم وهی صاغرة یأخذ من مالها ومن دمها

من لا یزال الدهر قدره وان نزلت یوما فسوف تعود ترى الناس افواجا الى ضوء ناره فمنهم قیام حولها وقعود

انا ابن الذی خاض الصفوف بعزمه وقومها بالسیف حتى استقامت

رکاباه لا تنفک رجلاه منهما [illegible]

[illegible]

من الجنة والناس

[illegible]

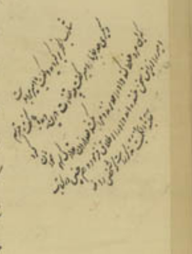
برو و دانه و در حکایات صحیح چه گفت و چه شنید و چه خورد و چه آشامید محض نفس ترتیب وجود در زمان مستی و بیهوشی از فواید و معانی لذت حاصل نمیتوان
کرد و مستی نمیتوان بدست آورد زیرا که ابتدا تا انتهای این مجموع یکساعت نباشد چراغ اول و طبع میرسد تشنه گواری آن پریدن و درون لب و دهان را [illegible]
وقوع دوم و عروق و اعصاب و وید فتنه حرارت آن اساس جسم و جان را منقلب و ویران کرده از هم جدا شده و جام سیم و [illegible] بخار آن بدماغ متصاعد
گردیده چشم از هم جیم شده و در ساغر چهارم دیده و [illegible] را بگوی میفروشد و در پیاله پنجم آسمان و زمین نزد او یکسان و در پیاله ششم مدعی خداوندی جهان است و در
کاسه هفتم هرچه می بیند فرض میداند و هرچه می شنود کنایه میفهمد و هرچند صاحب حاقت باشد و در دور هشتم نمیداند چه میگوید و چه می شنود و در نهم نقش [illegible]
بلند بگیرد و در دهم همگی بکار دست و خنجر و در یازدهم نه مراعی درست مانده و نه مروتی و در دور دوازدهم یکی به بیهوشی افتاده و دیگری باستفراغ و قی و اگر سیزده
و چهارده یا گوش محال پانزده و شانزده رسد تا بقتیق رسد ممکن نیست با کسی کشته میشود یا میرث کسی بر باد میرود یا حرکتی چند از میدهد و شناعت آن [illegible]
جانه چه ممکن است و در حالت مستی آدمی را میل بسیرت زنان مردم هم رسد با با علام و اقبح افعالست راغب کرداند جهت انکه شراب عمر از آدمی [illegible]
و آنچه مسکرات را مبنی زایل کننده عقل گفته اند کنایه از آنست و دخل بر نفس جاری گشته فرصت تصرف بعقل نمیدهد نه آنکه حقیقة عقل را برطرف کند
چه اگر عقل را زایل کرداند جاید برا عقلا و در حالت مستی از آدمی سر زند مواخذه نشود و مواخذه بر اصل شراب خوردن واقع شود و حال آنکه برای
و در حالت مستی نیز کرده عقاب مینمایند و این برای آنست که بعقل هیچ چیز فرو نمیرسد بلکه از قبیل پرده حایل میشود از نجاست و بعضی از راه محاسنه
و بعضی جابر و فور صبر و تمکین از جا نمیروند و انقدر بیهوشی نمیشوند و از این قبیل است مستی جلیه و عقل از زایل نمیشود بلکه مانع و حجاب میان و از راه کمالی
و فرقی که در میان مستی جلیه و شراب خواره است همین است که مستی جلیه را از اختیار او مرضی عاری شده پس افعال او را ثواب و عقاب نیست و شارب الخمر
عمدا شراب میخورد و عقل خود را محجوب میسازد لهذا معاقب میشود پس شراب کاری میکند که غیرت و صبر را رفع میکند و چون صبر زایل شد قوت شهوت
و غضبی تهییج میکرده و آنچه دلش خواست بدون تامل مبادرت میکند و از آنچه کراهت کرده بی تدبر میزند و میکشد و این از راه بد جبریت و آنچه در نفس او
و خود را بقوت صبر ضبط میشود و بوسیله رفع صبر بروز مینماید چنانکه مولوی رومی میفرماید مصرع الخبائث انچنان تر میکند و عاینکه شراب اصل تمام مفاسد
جمیع شرورست و شرابخوار بافراط و اصرار این خبیث از ارتکاب افعالی که آدمی را در دنیا بفضیحت و رسوائی میرساند و در آخرت بعذاب و نکال گرفتار
میگرداند خصوصا زنا که بدترین افعال خبیثه و اقبح ذنوب کبیره است چنانکه در احادیث وارد است و رنا رزق را کم میکند و عمر را کوتاه میگرداند و از این است
از آنکه آنچه او بسرت دیگران روا داشته بسرت او روا کرده و چنین در حدیث آمده که خلاف با او میشود و هرچند که بتکاف دیوارش باشد یعنی کسی که بصحت
دیگران نقصان رسانند البته دیگران بسرت او ضرر میرسانند حتی بفرزندان فرزندان و تا حالی نشود ممکن نیست و چنین اعلام که قطع نظر از کمی و کوتاهی رزق هم
و فقدان با اولاد و انجمن البته متعلم مده و باز دچار میگردد و میرسد و اختلال احوال و امثال آن مبتلا میشود و کسی که لذت های اصرار این عمل کند ظاهرا غیرت که [illegible]
نداشته باشد چنانکه در احادیث وارد است که لواطه که از عمل قوم لوطست آنست که کسی در میان ران پسران کند و اما سوراخ کردن داخل لواطه نیست بلکه
کفرانست بنعمای عزوجل و پاک نشود تا حی هرچند غسل کند بآب دریاها و انچه ابهه بنوعی شرب شراب است که قطع اشیاء را برطرف میسازد و صبر را از هم
زایل میکند و شرب شراب بنوعی اختلاط هذیان و علاوه بر نادانی است پس چیزی که در حالت شرب آن آدمی را این اعمال و افعال پیش میآمده اگر
بخاطر افتد دل بهم برآمدن و صداع شخص را است که بچه حالت و چنین وقتی که هشیار شده بر احوال و دوشینه مطلع شود که چه کرده ندامت و پشیمانی میاورد آن
و تنگی و بر چه منوال هرگاه بیادش آید در دوستی و مخلصی را بچار بجانیده بزبان یا چوب و مشت یا کسی را زخمی زده یا مسلمانی را کشت یا فضیحت و رسوائی از
آشنا و بیگانه شنود ندامت آن بهیچ و جه خواهد گذار نجات و ندیم را از ندم بفتحتین گرفته اند آنچه در حالت مستی کشته و کرده اند فردا انجام او پشیمان و ندیم بود و [illegible]

و قرین آفت و خسران میباشند و بر تقدیری که لذت باشد یک ساعت است آن هم فریاد و غوغا و جنگ و اصرار تضییع عقل و دین و مخالفت
جناب رب العالمین چنانکه مشهور است که یکی از ملوک سابق روزی در اثنای سیر به بیمارستان عبور افتاد و خواست که تفرج و تماشای دیوانگان
در زنجیر بودند نماید چون داخل گردید جوانی در میان مجنونان دید بسیار خوش سیرت و پاکیزه رو و ظاهر بود و در آثار شهامت و لایح بود و از شمایل او
ادراک و فطانت ملک پیش رفته از احوال او پرسید آن دیوانه اظهار نمود که در ابتدای حال شغلی داشته بعد از آن عارضه رو داده و بانجا
انجامید پس ملک هرچه از او پرسید همه را جواب شافی شنید و از فصاحت و فطانت آن مجنون تعجب نمود بعد از آن دیوانه گفت که تو هرچه پرسیدی
من جواب گفتم من هم یک سوال دارم گفت بپرس دیوانه گفت کسی که خواب لذت خواب را در چه وقت مییابد ملک گفت در اثنای خواب دیوانه گفت چگونه
لذت مییابد در وقت خواب و حال آنکه حواس او از احساس معطل است ملک گفت قبل از خواب دیوانه گفت قبل از آنکه چیزی موجود شود چگونه لذت از او
میتوان یافت ملک گفت بعد از خواب دیوانه گفت چگونه میتوان یافت لذت چیزی را که معدوم شده باشد پس ملک متحیر شده و تعجب او زیاده گردید گفت
خود گمان میرود از همه عقلا عاقلتر است و مناسب است که امروز ندیم ما باشد و فرمود که تختی در برابر حجره آنجا نهاده و دیوانه در آن محبوس بود آن را نشست
بعد از آن شراب طلب داشت و جامی بر لب گذاشت و ساغر دیگر پر کرده بدیوانه تکلیف کرد دیوانه گفت ای ملک تو آن را آشامیدی و مثل من دیوانه
مانده خواهم شد پس ملک از آن حرف بیدار گردید پیاله را انداخت و عادم جایش شد و فی الواقع شرب شراب مناسب حال مجلس نیست و در سوابق
ایام این فعل شیوع یافت مخصوص پادشاهان بوده و در مجلس عام و جشن و افتتاح رواج گردش آورده بزم سلطنت را رنگین میکرد و اینده بدین
اعتبار که راه داد و سیلقه و اینهمه فساد و در زمین حادث میشود جهت اذیت عوام الناس و هر فرقه از مردم جرات بشرب او نموده چنانچه
بر حاکم وقت واجب است که عامه خلق را از این امر باز دارد تا مملکت را آرام و استقرار یابد و خود نیز اگر شاه کیفیت پادشاهی و کامرانی ملک
آرای و فرمانفرمائی خواهد در یابد باید خود را از غفلت باز دارد و چه مشهور است از شاه پر ذوالاکتاف که گفت مستی با دشمن مجموع حوادث روزگار
از یاد میبرد تا هرچه خواهد کند و آنچه خواهد گوید و هیچ اندیشه نکند تا ملک ویران کرد مجملا اینکه از حزم و شهامت آنست که ایام هفته را بچهار قسم منقسم گرداند
قسمی را مخصوص رسیدگی احوال عباد الله و رفع ظلم و ستم و قسمی را مختص استطلاع از وضع عالم زمان و امور ملک و مال خود ببذل باید جود و کرم و قسمی را بجهت
صحبت علما و ارباب کلام روز جمعه را بجهت غسل و ناخن چیدن و شارب گرفتن و سایر سنن مقرر دارد و معین گرداند و خود را بوسیله شرب شراب از مرتبه
عقل و خرد و رابطه وارد درجه سلطنت ساقط نگرداند و اگر بمقتضای شباب و جوانی و تقاضای ایام دولت و کامرانی منع خواهش نفس از شرب شراب نتواند کرد
پس ضرورت و بر حد افراط نرسانند تا جسم و جان خود را نحیف و عقل و فطانت را ضعیف نگرداند زیرا که شراب اگرچه در اول حال
رنگ رو را سرخ و رنگین و بدن را سمین میگرداند و لیکن چون بحد افراط رسید از غلبه خلط دم که بوسیله شراب بهم میرسد حرارت زیادتی حادث
در هضم رفته چون دم محترق شد سودا متولد میگردد پس اگر مزاج آنکس موافقت نداشته باشد روز بروز میگدازد و طبع را متوهم و متوحش طبیعت از هم جسم
زیان میرساند و هم جان را نقصان و اگر موافقت با مزاج کند یعنی کسی طبع سرد و خشک داشته باشد چون طبع شراب گرم و تر است بقول اطبا [illegible]
مادام مدام میل حرام نماید و از افراط آن سودا آن نیز سرد و خشک است متولد نشود ممکن است که بعضی امراض فایده رساند و حال آنکه در احادیث
وارد است که حرام دوا نمیشود بالغرض که رفع مضرت کند در وقتی است که موافق آداب اطبا بقدر دوا خورده شود و رعایت شرط
لون و طعم و قدر و مقدار و اوقات شرب و اوضاع آن مقرر داشته اند بعمل آید بدون عادت که مرضی خود را مرض زایل شود و بدترین امراض است گرفتار
چنانکه حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده لا مرض اشنی من قلة العقل و همه التجربه شده است و هرگز کسی از شرب خمر بغیر از تعطیل حواس و حدوث

اسراف سود داده و وسواس نفسی با خفه جگر در مزاجی باعث نقصان است و زبان و سخن اطبا پیچ و هذیان حاصل اینکه اکثر از سلاطین و امرا مرتکب آن شوند
چنان اسیر او مانند که دو عقل و خرد را نفس با جسم و جسد را ضرری رسانده همین و منه الحکمة بیشکی در هیچ بهر سبب فضاحت کند حضور او در مجلس جای از
مردم بیگانه از قبیل ایلچیان اطراف و ملازمان حکام دیگر و هم چشم او باشند حاضر باشند و همه مراد و مقصود سلاطین از ایلچی بولایت یکدیگر فرستادن این است
و چون ایشان را معرفت تام بر احوال یکدیگر بهم نرسد و از سخنان متردد دین خاطر جمع نمیگردد شخصی سخندان را که صاحب حدس و ذهن تند بود
بوسیله رقعه و پیام بولایت یکدیگر فرستاده از حقایق احوال سپاه و رعیت و آبادی آن ولایت استعلام میکنند تا پایه عقل و خرد آن شخص را شناخته
اگر با او دعوای ملکی داشته باشند چون کم خرد باشد بکارچیج با او معارضه کنند و اگر از او خایف باشند چون کاهل و ضعیف رای اش پسندند صلحی نشینند
در اعتبار تام در بعض ایلچیان ضرور است که عاقل و دانشمند و بجه کار و صاحب جمع جند بوده باشند بجمیع حالات و حرکات و احوال و اوضاع آنکس را
در رسالت نزد او میرو نموده مرتبه رای و تدبیر امرا و کیفیت احوال سپاه و رعیت او را مطلع شوند و لیکن خود را ابدست ندهند یعنی چنان نکنند که آن سلطان
از احوال او دو دسته‌ای برا اوضاع محروم خود کند چنانکه گفته‌اند نظم فرستاده باید فرستاده‌ای ۞ درون پر نقش برون ساده‌ای ۞ زیرا ایلچی که فرستند
رسول بجواهر احوال مرسل الیه مطلع شود و از اوضاع رسول و قدر و مقدار و دانش او استنباط عقل و خرد مولا و تربیت کننده او نمایند یا بعکس
در دانش ملازم علامت خردمندی مولا و نادانی او نشان بی تمیزی پرورنده اوست و همچنانکه گفته‌اند نظم فرستاده باید که دانا بود ۞ بگفتن دلیر و توانا بود ۞
رسول باید حاضر جواب و سخن فهم و عاقل باشد و در خفا هر خود را بیا ساخته و ساده دل وانماید و از این سخن واکشد و خود عنان کشیده دارد و
اسرار آن طایفه را مطلع شود و سر مخدوم را خفا هر نسازد و در میان سخنها از شوکت و سطوت و شجاعت و غیرت مخدوم خود اظهار نماید و لیکن بطریقی
معلوم نشود که مقصود او اظهار انها بوده بلکه چنانکه گفته‌اند مصرع میکو سخن و در میانش بیکو ۞ بخوبی ادا نماید و باور کنند و حمل بر ساختگی ننمایند حاصل اینکه
ایلچیان سلاطین در باب حرکات و سکنات انکس میباشند و مترصد اینکه حیلی و نقصی مشاهده کنند پس شاید و کسی در حضور ایشان خود را از عقل بری
سازد و کسی باید بوده در مجلس شراب کسی و رفیق الحال غیب خاطر نباشد چرا حالت مستی ضد هشیاریست پس محل آن حال بیرون هشیار باشد
همین نسبت داده و هرچه نسبتان کنند و گویند هشیاران را از آن ابا و استنکاف است اما نزد و مرکب عظیم در مجلس خود آنست و چیزی را گزینند و هوش ما بیت
و باید که صورت باشند و منادمت باغ منظر کم جای شده و خوش آینده و دلنشین شود و بسیار در تحصیل کمالات جا بایستی نموده باشند ذکرات منظر را هم
گفته‌اند دیگر آنکه گزینند مردم صاحب عقل شیرین کلام جیده خلت را که متصف به اوصاف نیکو و متخلق با خلاق حمیده و وقار و آرام متحلی باشند و افعال ذمیمه و اقوال ناپسندیده
از ایشان بظهور نرسد تا بزم و محفل قرین عیش و خوشحالی و از جنگ و جدال و فریاد و غوغا بدور شیوه و اخلاف بیا سروپای خلا باشند و قاعده معاشرت با
خود آنکه و در اثنای صحبت و اختلاط و هنگام گرمی عیش و نشاط ایشان جاری جزا آنکی از آنکه واقفان بر آن رونق فرود میشود و در حضرت خدای خود کنند
چه مجلس حظ و حضور و محفل لذت و سرور است همگی باید یاران موافق باشند و دوستان صادق و وقتی در بزم عشرت منقضی شود سلطان بر جیکرد و با همه
و هیبت خود و ملازمان به بندگی و عجز و مسکنت خود چنانکه در حکایات آمده که عمر بن عبد العزیز که یکی از دولت بنی امیه است اگرچه شراب نمیخورد و لیکن
چند نفر از دانشمندان را بجا نشرت اختیار نموده بود از آنکه رجا ندیم او بود گفت شبی از شبها در خدمت او بودم چراغ نزدیک بخاموشی شد
چون خدمتکاران خفته بودند گفتم یا امیر رخص بیسازی و شعله را اصلاح کنم گفت ای رجا از مروت مردان نیست که میهمان خود را خدمت بفرمایند بعد از آن
ردای خود را از دوش انداخت و برخاست و ایستاده روغن بچراغ ریخت و اصلاح فتیله نموده دست خود را پاک کرده آمده بجای خود نشست و ردا
بر دوش خود بست و گفت برخاستم و من عمر بودم و نشستم و با عمرم یعنی عمانم بودم نه کم شدم و نه افزودم و همچنین نقل است از یحیی بن اکثم قاضی

که گفت شبی بصبح آوردم نزد مأمون و در آخر شب مأمون تشنه شده گمان کرد که من در خوابم بجهت خاطر من آواز نداده مبادا من بیدار شوم و برخاست
باهستگی و گام‌ها را نزدیک هم میگذاشت تا رسید بر سر کوزه آب و آب آشامید و بجامه ستور برگشت تا بجایگاه خواب خود رسید و در این اثنا او را سرفه گرفت دیدم
جمع میکرد و آستین پیراهن را در دهان خود که مبادا صدای سرفه او بلند شود و من بیدار گردم بعد از آنکه صبح دمید و اراده کرد که برخیزد من خود را بخواب وانمود کردم
صبر کرد چندانکه نزدیک شد که نماز صبح فوت شود در آن وقت من حرکت کردم مأمون چون دید که من بیدار شدم گفت الله اکبر ای غلام ابو محمد را بیدار کن
گفتم یا امیر من بیدارم و بچشم خود دیدم آنچه راه تو در این شب از مراعات من بجا آوردی و بجهت است که خداوند عالمیان ما را بندگان فرمان بردار
و شما را آقا و صاحب اختیار گردانیده دیگر آنکه واجب است بر صاحب حکم که با تحمل و مروت باشد یعنی با ندیم خود مسامحه کند و اغماض بعمل آورد و اگر از او
زلتی و خطایی و حرکتی از روی سهو و غفلت صادر شود درگذارد چنانچه نقلست از مأمون که میگفت در مجلس شراب مساوی باید داشت شیخ را با
و صغیر را با پیر و مولی است حکم جنبنده و مأمور با امیر و آن تسبیحی است که بر چیده میشود و چون برچیده شد دیگر واکرده نمیشود یعنی وقتی که مجلس شراب منقضی
شد دیگر نباید سر حرف گذشته را گشود و آنچه از روی بیهوشی کرده و گفته اند در هشیاری نباید ملامت و تعتیب نمود و از صاحب بن عباد نقلست که میگفت
بار کرده شد قبایح مستی بر خرد چیده شد لب هر شراب با آنچه در وگذشت از خطا و صواب یعنی شراب ام الخبایث و منشاء افعال ذمیمه است و هر کسی
مرتکب آن میشود اولا میداند که چون از نشئه آن سرگرم گردید چه پرسش می‌آید پس آنچه آثم و مأثم آرد در خود و ندیمی خود تصور و تعقل کرده ارتکاب
شرب آن نماید بلکه بجهت چنین متعجبم که قبایح را نفهمد و در صورت عنوان گفت که فلانی در شب گذشته چه گفت و فلانی چه کرد چنانکه نقلست که
با شم از سرمستی جریده کرد بانه یم خود و عم او که متولی و مربی او بود حیرت که او را بیازارد آن جوان گفت ای عم اگر من بدی کردم عقل من زایل شده
بود و بیهوش بودم و ست او تو چه آزار من میکنی در این حالت که هشیاری و عقل تو با تو هست پس ملک و فرمان فرمایی از بندگان و خدمتکاران
در حالت مستی توقع مراعات آداب و گفتگو از روی عقل و حرکتهای صواب نشاید بود و نباید کسی را که بکم خوشدلی و تنگ ظرفی مجبولست بهم صحبتی
اختیار نمود چنانکه از مأمون نقل شده که شراب پرده است پس ملاحظه کنند که این پرده رو کسی بدارد یعنی آنکه ضبط خود بتواند کرد مجلس شراب با
و بعضی بخیال اینکه خیال ملازمان و پایه اخلاص ایشان را معلوم نمایند جام رحیق چاپ چاپ می‌پیمایند و آنچه از ایشان در مستی مشاهده کنند مناط اعتبار
میدانند و نمیدانند در حالت جنون و بیهوشی قول و فعل کسی را اعتباری نیست و اکثر العقلا لا یعقل میشوند و بنا بر قلت عقل آنچنان خود را از دست
میدهند هرچه گفته و کرده اند فردا بخاطر ندارند پس چنین کسی را بحرکات مستی مواخذه ساختن کمال ظلم است و همچنین از مأمون نقلست که میگفت
سه کس در مجلس نشاید راه یابند اول ندیم جنگ جو و بدخو دوم مستی و مطرب بارد و هرزه گو سیم همنشین سنگین یعنی کسی که بمجالس رفته
شیرین برزبان میفشارد و مردم را بحضور خویش خوشحال می پندارد و حرکت نمیکند تا انقضای بزم و محفل و هم جان را میگاهد و هم دل و کسی که خواهد از
ندما فیض گیرد و از منادمت ایشان بهره پذیرد باید که در مجلس خاص او زیاده از چهار نفر نباشند خواه هنگام سکر و خواه زمان صحو زیاده بر آن اطمینان را
میکند و آرام را محو چنانکه ارباب تتبع و اصحاب تجربه گفته‌اند هر کس ندیم او زیاده شود بر چهار بر طرف میشود از خوشحالی او آرام و قرار و ضایع میگردد براو تکلیف
و وقار و مشهور است از اسحق بن ابراهیم که مأمون میگفت از ندما یکنفر بزم آنست و دو نفر هم و سه کس باعث مقام و چهار کس تمام و با وجود پنج نفر بزم خاص مشکل بلکه مجلس
و محفل و شش نفر مجلس عام بلکه هجوم است و از دحام و هفت نفر جیش سپاه است و هشت نفر عسکر کثیر و با نه نفر باید طبل نواخت و نفیر و با ده نفر بادشاه
و با ایشان برتن بهر کس که خواهی یعنی اینقدر کثرت مناسب نیست که جدال است نه بزم و جود و محل است نه بزم اما آداب ندما در حضرت ملوک و سلاطین بدانکه ندیم از
برون نیست یا ندیم کسی است در پایه و مرتبه مساوی است یا نزدیک باو یا کمتر است پس اگر در مرتبه مساوی یا نزدیک بهم باشند آداب الفت ایشان در تتمه کلام

و در همین سال غریب که طاهر پسر و چنان اتفاق افتاد و دستی طاهری مدیه از خواص مرو است روزی علی بن هشام ... از کتاب ... علاقت که در ... شریعه
شمول ... دستی علی بن هشام تکلیف نمود که شای برادر امروز علاج ... از میان مرو است با ما وعده کرده بیا تا بگیم مگر از صحبت او بهره یابیم
امروز را عشرت برآریم در این ... از جمله طفیلیان نزدیک آمده گوش ... ایشان ... نموده ... کرد ... و بعد از آنکه علی بن هشام وعده کرده ...
شه ان طفیلی در ساعت ... لباس ... خود ... سوار شد و به خانه علی بن هشام رفت ...
او گفت ... خود ... دستی طاهری آمده ... آورده بعد از اذن دخول گفت علی که برادرت ... میگوید شما اعلام کردم
و امروز مهمان عزیزی داریم ... و انتظار شما میکشیم ... در آمدن ... دل های ... عیش ...
گفت برادرم را دعا برسان و بگو ... فرود آمده ام ... و در رخت خود را تغییر داده بسیار مانده شده ام ... خواهم ...
که بیرون آمده رفت که دستی ... دستور از اذن دخول گرفته ... گفت برادرت علی دعا میرساند و میگوید ... چون ... وعده ...
وصال بسیار ... شما نمیتوانم آمد انتظار ... دستی گفت برادرم را دعا برسان و از جانب من ... او را ...
و بگو ... واز انتظار وصال داریم ... چون ... ایشان ...
پس از خانه دستی بیرون آمده بخانه علی شتافت و ... او را سوار کرده ... افتاده به خانه دستی رسیدند
و هر یک به جای خود نشستند و طفیلی نیز در مکانی لایق به حال خود نشست بعد از لحظه طعام آورده ... جام ... آورده
و آن ... نشست ... و طرب ... و ... بود ... جمال ... عرب و اقوام ... افتاد و آن طفیلی
... از قبیل یاران ... و ... هر کدام می پنداشت که او رفیق آن دیگری است و او
خود حرکت میکرد ... نزدیک به عصر خود را ... طاقت ... برد ... علی ...
گفت ای برادر ... مرد ... آورده و کی نزد تو آمده دستی گفت ...
من پنداشتم رفیق تست پس هر کدام حکایت آمده ... او ... معلوم شد که طفیلی است ...
گرفته ... نمود ... گفت حال کار به جایی رسید که طفیلی جرات کند و داخل حرم من شود ...
... بر ... ای ... آن طفیلی ... چون ... در میان ... نموده
از خلا بیرون آمده ... تمام ... خود را ... علی ...
و چه میگویند چون نزدیک رسید ... کرده فدای تو شوم ... از تعب ... و از ... خشم ...
هر یک از ... شاهی ... شنیده ... گفت ... تو ... بسم ... گفت ...
... و طعام شما خوردم و ... خود در ... نمیکنم و معلوم ...
... فردا عاقبت کار خود را ... و هلاک خود را می ... در این کاری ... هستید ... این کلمات را تمام ... بود ...
... هستند ... آورد ... والله ... احوال ... داری ... قدم ...
کرده به خانه ... اما باید ... تمام کنی ... خود ... شنیدن ... دیدی و شنیدی پس دستی گفت ای غلام
... جامهای پاکیزه ... و ... بسیار ... زین ... و ... نیکو ... بسته ... میکردند ...



الحاصل مصاحبت ابنای جنس مذکور میشود ... و در مرتبه کمتر است با ندیمی و ندیم ملوک و امرا و سلاطین بوده باشد ... شرایط صحبت و مسالک ...
سلاطین ندیم ایم بمنزله ... و یکی از جمله پرستاران است ... ملوک ... و ... مصاحب ... شمارد و ... گرامی از سلاطین
... طرب ... آمده ... و ... شروع ... ندیم را ... و ... محبوب و مرغوب و ... و کمال
پسندیده و مطلوب و لایق ... لباس خود ... کمال لطافت و ... مهیا دارد و همیشه متعهد ... و ...
پاکیزه ... و شانه و مسواک را لازم داشته ... دهن را از ... پاک کند و ... قامت و روی او ...
... بسیار بزرگ و بسیار کوچک ... عمامه ... بر عمامه نظر می افتد ... قبا و پیراهن ...
... دست ... پاک کردن دست از آلایش طعام و شراب ... تازه
... و عطر دارد ... علامت ... معنوی است ... الظاهر عنوان الباطن ...
ادب آنست که ندیم ملوک در مرتبه و مکان خود نشیند ... و در کمال ادب و وقار و سکون و آرام ...
و تکیه ... بسیار ... خود ...
[illegible]

راحتی ساختند او را وعده کرد که [illegible] کند [illegible] بعد از آنکه [illegible] رفیق او ساخته سیصد دینار طلا
همراه او کرد و طفیلی [illegible] دست برابر شد و از پا کار خود رفت چون فرود شد اول علی [illegible] هشام داخل شهر [illegible]
و تسلیم [illegible] رسید و [illegible] چون [illegible] جرم کرد [illegible]
بود و این حکایت را به خلیفه عرض نمود [illegible] امیرالمؤمنین [illegible] حرکت کرده
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] طفیلی [illegible] فراوان داده [illegible]
[illegible]

استماع این مسموع اصوات روح افزا و اغانی دلکش با محاسن آب شرعی و منهی و معازف متعارف حرف خود ما بر روی بیتاب زن ایشان بر اکناف و اوراق ظاهر شد
و مدلول صریح و لطیفه طرازی و خوش صورت و سیرت و خوش آواز و ساز بوده باشد و اشعار مضبوط لطیف و اصوات روح افزای عرف در خاطر کرد و هیئت
طبایع صاحبان مجلس و حضار مجلس را امری و دستور در هر روزی و هر ساعتی و هر فصلی آنکه مناسب و مقتضای مقام باشد عطا کنند چه که در رسالهای علم
موسیقی ارباب غنا نقل کرده اند از قبیل آنکه مردم خفیه و بیت را اصل بعشق و نوا شرف است و سرخ چهره را رقت بخشا نور و دوگاه و سبز چهره را راه و دو بیکاه
و غزال و جوان را راه مخالف و عراق التذاذ و شرف است و کهن سالان را راه زنگوله و حجاز و اهل قلم و کتاب و امثال ایشان را راه راست و شیر مرد خفته و سپاهی را راه
شمشیر زن و امثال ایشان را زنگوله و راه نوا و غزال و ترک و اهل روم را از غم مخالف و از زنگوله و حصار و دیگر آنکه از اول صبح تا چاشت نوروز
صبا و دوگاه و حسینی فرح افزا و چاشت تا ظهر بحیره و کردی فرح افزا و ظهر تا عصر عشاق و نوا و نشاپورک و آخر روز مخالف و چهارگاه و نوروز عجم و بعد از
خواب الحکایت و راهوی و رکب و ماهور و مجلس سکه منعی ارتباط تام بعلم و عمل این فن مرتبه باشد از ساز و آواز او خصی تراوان برده چه این علم ادق و الطف علوم
و از شعبهای حکمت عملی است و عمده آن مناسبت و تألیف است که اگر در مقامی رود و شور در مقام دیگر که مناسب آن باشد مخالط کنند باعث تنفر طبع و اصل التذاذ
روح از صوت بجز مناسبت و تألیف نیست هیچ چه از شعر لطیف در وقتی که نظم او دلکشنده التذاذ و بهتر حاصل می گردد و از آنکه بهتر مروی شود و اینجانب از آنکه بدار
الفت و مناسبت است که با طبع ما فرخنده دیگر آنکه و ارباب غنا با پدر الفاعله و ادای بر آن ما یراشند و شعری که دلالت بر یأس و حرمان و فوت
و موت و دخشته باشد نه خواهند و حلیم و سلیم بوده و تندی و تلخ کوی نکنند و آنچه از ایشان طلب دارند بعد از آن زد نه خواهند و تغمه پرداز نشدند ابتکار ساز ای که خود طرح
پرداز نموده اشعار درست بخوانند تا مستمع یک لذت از صوت و آن چه در مجلس بشنوند و چنانچه بعضی این در ضمن سخن پرداز ند و از پی حاشیه ساز ای که تاپیز
نمایند و تا چیزی از ایشان نپرسند بعنوان فضولی ابتدا بکلام ننمایند و داخل سخن و حکایت نشوند و خود را مصاحب و مخلط نشمارند و بعلم و در اکثر
بقدر کفاف قناعت نموده بسیار نه خواهند و از ابرام و گرانی نمی ورزند بعضی حضرات ایشان و حضرت صاحب مجلس است و به جای مرادانه که در مجلس
نشسته و ایستاده باشند علاحظه نمایند و از حسب و نسب مردم پرهیز کنند و هر مرتبه که اهل مجلس در میان او در ذکر آتش پرستی و مفاخر بسیار است
پادشاهان اسلام را چه لازم چه ضرورت است اوضاع کبران کبر نمایند و فساد هر حضرت رضوان الله علیه و ضال مضل چنانچه حضرت سید الشهدا عم رسول خدا
صلوات الله وسلامه علیه را امور و حیثیت و افترا ساخته نسبت شرب خمر و حاشیه دختران لکارات علیحده اعتقادا رسید او ند کذب و افترا رضا ندادکه انبیا
علیهم السلام منزه اند و هم پراوین را منازل بلا مرتبی خسته نموده الیه سیح گوش می شنوا و در ضمن مقرات در هیچ محفلی مذکور نیاورد و از منبر این مباشند که در روایت
گوش تا پهن کرده چیزی چنند بشنوند و هیچ او مراصلی ندارد و جمعی را نام نبرده و وجود خارجی نیافته باشند مگر کسانیکه کذب و افترا بر ایشان بسته اند و نقل
نقل و مثل عمر و عیار را از جنب دیو در کار برده در خواب دیدن فلان که از حضرت خلیل الرحمن علی نبینا و علیه السلام و در بیداری دیدن حضرت خضر و
مجتنب شدن جمعی بر ترس که دست و عقب و متوبت پیدا کرده تعصب و تقلید افتاده بعضی دست چپ را افشار میکنند و بعضی دست راست را بهوا دارد هر گونه
و با هم بر سر منازعه می شیند و بسیار رسیده و بر سر آن حکایت منوم و بخشش عظیم بهر رسیده و جهتی عیزار من بهزار و در شیطان لعین وقتی که خواهد قومی را
اضلال کند عقل و هوش ایشان را به مراتب تا بکلی نمانده که در چه کار و چه میکنند و چه میگویند و چه می شنوند بلکه از جمیع عقلای استماع شده که قصه حمزه بسیار
ان است که در مجلس جنت کسی مذکور نشود و این بمعنی فریب شیطان است و فرع فاسد یا فسد بوده خبث عمر و زید بخشند و کذب و افترای بحد
می بینند و خداوند عالمیان با عمر شرط کرد که تا مرگ نه خواهد میرد و داود علی نبینا و علیه السلام لحن خود را با وی داده و دستی فلان و براهیم و منابع بهشت
و هر کس میگوید این حکایت و نور الله هر چه و همینه این هر ذرده ست که کدام است و شغل این شکوه در چه ایام بوده خلاصه کلام آنکه

نسبت بعضی

نسبت به این ترانات استماع اغانی و اصوات بهتر است چه در حرمت شرعی اگرچه شرکتند اما حدیث صحیحه بسیار است ولیکن اگر کسی مرجع
کتابی گرگنباری بگیرد بازغنا تی که موجب سرت میتواند کرد پس در بعضی اوقات و خواهد طبع را بعدا از افسرده گی بانسلاح اورند و نفس را
بعد از انفجار به طرب اندازند تا ممکن است پیوسته چنین وزن و بالی در آن نباشد تا پند انبساط حاصل کنند و الا غنا را از سایر ملاهی بیشتر
پندارند و سعی نمایند مطرب و مغنی قبل از ضرورت به مجلس حاضر نیایند و بعد از فراغ از شغل خود ایشان را مرخص نمایند و تا ایشان نشسته اند بعضی
سخنی را می خواهند نهان برانند در حضور ایشان حکایت بر زبان نیاورند چرا که هر چند متعهد باشند خاطر از مطرب و مغنی جمع نمیتوانند بود و طبع
ایشان بر افشای اسرار مجبول و هرزه گویی در میان این فرقه معمول است و مرجع این اسحق بن ابراهیم موصلی و مغنی هرون و مامون بوده ختم شده
چنانکه صاحب تحفة الملک نقل کرده که او شاگرد شیطان و استاد دیگران است و حکایت تعلیم شیطان اسحق را در این مقام باعث تطویل میشود
ولیکن از استاد وی او نقل شده که روزی مامون اسحق را طلب کرد که در آن روز بیست نفر کنیزان مغنیه در پیش روی مامون نشسته بودند و از هر بیست
نفر هر کدام در ادای هنر از اکفا و اقران برتر بودند و ابراهیم بن مهدی عم مامون و در این صنعت ذو فنون بود در آن مجلس جلوس داشت
پس مامون فرمود و همگی آن جواری شروع در ساز و آواز نمودند بعد از آن از اسحق پرسید که چون می شنوی این ساز بار و گفت در میان
این عود ها خطایاهست مامون از ابراهیم بن مهدی پرسید که ای عم چه میگوی ابراهیم گفت غلط میگوید در میان این غناها خطا نیست اما او
میخواهد که در پیش تو زیاده تر از امثال و اقران خود جلوه نماید دروغ میگوید اسحق گفت ای امیر حضرت میدهی که ابراهیم را آگاه کردانم
بر آن خطا مامون گفت آنچه دانی بازگو اسحق گفت در مناظره انصاف در میان آور و اگر اقا ی او و بندگی من منظور است که
مامون گفت نه انصاف دستور است اسحق گفت جواری را بفرما تا همان غنا ی که میکردند به عمل آورند پس مشغول همان غنا شدند
بعد از آن اسحق از ابراهیم پرسید که غلط را فهمیدی گفت نه گفت برای تو سبب کردم به آنکه خطا در میان سازهای این نفرات
که در دست چپ نشسته اند پس ابراهیم تامل کرده گفت خطا را نمی فهمم گفت دیگر تکلیف میدهم به آنکه غلط در میان چهار نفر است که داخل
نشسته اند باز ابراهیم گوش پهن کرد و جهد بسیار بجا آورد و غلط را نیافت اسحق گفت به آنکه خطا از غنای فلان جاریه است ابراهیم
ابراهیم گوش داده و نیافت اسحق جواری را گفت شما واگذارید و جاریه را در آخر نشسته بود گفت تو تنها بنواز بعد از آنکه آن
جاریه غنا کرد از ابراهیم پرسید که هر چیز می‌یابی آن وقت خطا را فهمید و گفت درست میگویی در غنای او غلط هست و در این حالت
مامون گفت بارک الله ای عم اسحق در میان هشتاد تار غلط را فهمید و تو در چهار تار نفهمیدی و هم چنین در دستاویزی اسحق
مذکور نقل شده که روزی پیش الواثق بالله عباسی در زمانی که پیر شده و ساز نواختن را واگذاشته بود و مغنیان بر سر استادی گفتگو کردند
که کدام بهتر نوازند اسحق می گفت که رب بهتر است از ملاحظه و در آن زمان ملاحظه نایت مغنیان داشت و قدم برتری بر سر همه میگذاشت
واثق گفت ای اسحق این حیف و میل و تعصب بود که تو ورزیدی و رب را بر ملاحظه گزیدی گفت ای امیر ایشان را با هم جمع و ملاحظه
کن فرمود که ایشان را حاضر کردند اسحق گفت در میان مغنیان چندین صوت معروف و مشهور هست که خاطر بر آن با جمع مرقوم و مغرور صوت عملی
که خود وضع کرده اند بنوازند پس سی صوت که هر کدام وضع کرده بودند نواختند و در هر سی صوت رب زیادتی داشت در این حالت واثق
تعجب کرد و اسحق هم در همان مجلس از عهده حرف خود در آمد بعد از آن ملاحظه از راه خجالت گفت ای امیر خود شما چه حال دارد که
مرا به عمر دوم مشغول میدارد و ساز نمیتوانند اسحق گفت ای امیر در آن زمان من منقی بودم از من بهتری نبود و نهایت پیر شدم و شما را

معرف داشته‌اند ... که برای زیادتی با اشغال خود ... پس رو کرد و ملاحظه و گفت چهار تار

خود را شورش کن و تارها را بر هم زن ... ملاحظه چنان کرد ... و غیرت خود ... فاسد گردانید ... گفت

من گفتم شورش کن ... فاسد سازد و تو می‌خواهی که مرا خجل ... فاسد گردی بعد از آن ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

این کس میکرد و چون عمره روی و مرا پیر علیل شد از کار افتاد و بطلاق و عتاق و جدائی و افتراق میرسد و غمخوار و مهربانی نمیباشند و اگر از
ایشان مقدور نباشد البته رغبت به خاندان اصیل و نجیب و دودمانی که به نیکنامی معروف و مشهور باشند باید نمود و از این جهت که حکما گفته اند
خوض تمام نموده اند در باب پیوند با جهت اصیل و ارباب صلاح و عفاف زیرا که اکثر از زنان حرامزادگی و نجابت ندارند وقتی که از شوهر
خوشحال نشوند یا سبب بدخوئی و خشونت او و امثال آن رنجیده باشند بتوقع مال و جمال دیگری را خشنود باشند و دیدند میل بهم رسانیده شوهر را مسموم
و بوسایل دیگر دفع مینمایند و از این قبیل بسیار و بیشمار واقع شده حتی حضرت امام حسن علیه السلام را یکی از زوجات آنحضرت که شقیه بود به پیغام
و فریب معاویه پلید لعنة الله علیه و امید تزویج یزید پلید علیه اللعنة و العذاب شهید به زهر داد و زوجه محترمه حضرت امام حسین علیه السلام
با وصف بیگانگی بهمه جهات چون از دودمان بزرگ و نجیب بود ام الائمه صلوات الله علیهم گردید و دیگر آنکه از زنانی که از کفاف فوق
نموده قناع حیا از سر گرفته باشند و چادر در سرای بر دوش افکنده اجتناب باید کرد چنانکه اکثر از مردم معقول رغبت نکحهان که در زیر بازار
بازاری و قصاب و کناس جسته اند بهم رسانیده به مجلس توبه کردن از ایشان حاصل شده و نمیدانند که توبه او بالفرض خالص باشد
عذاب اخروی او را کم میکند اما جهارت ... بهم میرساند و کسی ... شهوات ارازل بوده در ذات او ...
و کریمه الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ دلیل است بر اینکه پاک به مزاوجت ... که لایق است و چه ... طاهر گشت
عفیفه صالحه ... چنانکه جناب رب العالمین میفرماید الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ و اکثر ...
از این راه برهم میخورد و ... در خانه ایشان راه یافته ما در و خواهر و سایر اناث ... در ایام ... مرادنست کرده ... حکایات
ایام ... خود ... ایشان بیان میکنند و زنان که ناقص عقلند رغبت ... بهم میرسانند و ... از دودمان ایشان
برطرف میشود و باعث اختلال احوال آن خانواده میشود چنانکه گفته اند نبود خیر در آن خانه که عصمت نبود و در احادیث ... است
و اِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ و آن سبزه ایست که در حوالی مزبله و امثال آن رسته میشود و این قسم زنان که بحسب ظاهر حسنی دارند و چون
شیطان ... ایشان ... بنظر محبوب می آیند آن سبزه دمن است که ... و به اصل خبیث نهاده است و ... از فرزندی که از ایشان
بهم رساند امین نتوانند بود و هر رغبت با فعال ... و آنچه از امهات سر زده کم ... که بنات ... تبان نشوند ... اصل
... و تا ... نباشد فرزند ... و دیگر زنی که بسیار دراز و بسیار لاغر یا کوتاه و فربه یا ازرق ...
... بوده باشد یا حیض در دیر ... یا بدخو و زبان دراز یا صاحب ... و ناز یا همیشه ملال و تن پرور یا صاحب فرزند
از شوهر دیگر باشد یا در کارها ... که انجام ... که داشته باشد منت بسیار گذارد و به مزاوجت اختیار ... گردد دیگر
آنکه هوس جمال و مال زن نباید داشت که در حدیث منع از آن ... و تجربه هم شده هر کس به ... حسن میل زن نموده البته در نظر
شوهر زشت و مکروه گردیده به افتراق رسیده و اگر به طمع مال بوده ... خیر ندیده بلکه احتراز از زنی که به مال داری مشهور باشد
نمود که زن چون شوهر محتاج ... میخواهد ... کند و زوج ... بار اطاعت خود ذلیل سازد و اکثر از این راه ... میشوند
... ترویج شریعت نبوی و محض اطاعت فرمان الهی را باید منظور داشت و از پی صلاح و تقوی باید رفت تا خیر و
برکت در خانه بهم رسد و در حالت حیض یا جنابت طرفین و ایام منحوسه جماع نباید کرد و به تخصیص در روز که اکثر اولاد که
به کار بر می آیند از این راه است که ولد حیض و جنابت اند که شیطان علیه اللعنه دخل در تولد ایشان دارد و هم چنین در ...

مجامع نفر

جمع نفر بفرع زن کنند باعث کوری فرزند می شود که در اثنای مجامعت حرف زنند فرزند معیوب میگردد و دیگر با زن و اهل بیت شوهر
وقع که ... نمایند و فشار قهر از این بهم رسد و زن را ضرب و حد جایز نیست مگر در ... محل ... که از مال شوهر بی اذن او به کسی چیزی تصدق کند
یا از خانه بی رخصت بیرون رود یا چهار پا پی برهان کنند ... در نفقه عیال خست و مساجت نکنند تا در راه احتیاج مرتکب امری نشوند
و زنان پیر زال و قبیل دلاله و مشاطه و فال گیر و غیر آن به خانه راه ندهند که آن جماعت زنان را از راه میبرند و زنان فاحشه نگذارند که با اهل
بیت او امیزش کنند به حمامی که این قسم زنان میرفته باشند زنان خود را نفرستند و زر و زیور ایشان را دیده هوسناک میگردند و میهمان
که به خانه آورند چنان نکنند که زنان او میهمان را ببینند یا میهمان را نظر به عورات او افتد یا صدای ایشان را بشنود خصوصا وقتی که میهمان
مقبول و دل پذیر و صاحب خانه زشت یا پیر باشد و زنان را نگذارند که به عقب در و پشت بام و از راه بام به خانه همسایه روند و هرچه
دلخواه زنان باشد و هر تکلیفی که کنند قبول ننمایند و متابعت امر ایشان نکنند باعث خرابی خانه است و اختیار دخل و خرج را بدست
زنان ندهند و کار بازار و خرید و فروش را بر زنان نفرمایند و غلام و نوکر جوان و قوادان در بازار و خانه راه ندهند و دختران و کنیزان را زود
کدخدا کنند که برای شوهر نگاه ندارند که کریمه وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى ... دلیل این معنی است و در حالت پیری زن جوان نخواهند و چون علقه
و بستگی داشته باشند اراده تزویج ننمایند که زن پیر شوهر کم میباشد که صبر تواند کرد و اگر به شهر غریب داخل شوند که خود تنها و یا در میان
مادر و خواهر و قوم و قبیلت خود نباشند زن بیگانه نخواهند و اگر از مردم شهرستان باشند روستا و دهاتی را نکاح نکنند که فرزندان
دو تخمه به بلادت خوب بر می آیند و کنیزان را با غلامان نگذارند که امیزش کنند که بندگان را خبر از عصمت و عفت نیست مگر بندرت
خوب بر می آیند و کنیزان را با غلامان نگذارند که امیزش کنند از قبیل امهات بعضی ائمه علیهم السلام بعض ایشان پادشاه زاده بودند دیگر
دیگر آنکه زنان را رخصت سیر باغ و صحرا و تماشای ایام عید و محرم و غیر آن و فرصت اختلاط و معاشرت اقوام و همسایگان نشاید
داد و زنی که بساز و صحبت و رقص و سرود امر خشنا به معاشرت زنان بدنام و از قبیل قوال و رقاص و سخاقه میل نموده باشد نزدیک او نباید
گردید و نیل عیب ناکی بر روی نام خود شوان کشید و زنان و دختران را کتب شعری و حکایات عشق و عاشقی نشنوانند حتی از سور قرآن حکایت
یوسف و زلیخا نهی کرده اند که زنان بخوانند بلکه جایز نیست که زنان بغیر از واجبات خود چیزی فراگیرند یا خط و سواد بهم رسانند
و هر کس رقعه نوشتن و شعر و غزل خواندن فرا گرفت میخواهد بمردم نماید و چون متعارف نیست که به محرمان این قسم رقعجات نویسد او لابد
بیگانه که خواهر خوانده باشند رقعه و پیام میفرستند و رفته رفته انتقال به مردان بیگانه نموده معشوق بهم میرسانند ...
به اکثر مراد از تحصیل فرزندان حقیقه وجود پرستندگان یزدان است و مجازا بقای ذکر نام و نشان پس فرزند را چنان باید تربیت
نمود که در دنیا باعث ذکر خیر و در آخرت شفیع جرایم پدر و مادر تواند بود و حقوق پدر بر فرزند در آداب مخدوم مفترض بر طفل الم
مذکور شد اما حق فرزند بر پدر آن است که او را به شیر پاک بپرورد و ختنه کند و بعد از هفت سالگی معلمی که به صلاح و سداد آراسته
و پیراسته باشد به خصوص فرزندان خود مقرر کند که اکثر اطفال در مکتب خانها خلق نادرستی بهم رسانند و از یکدیگر بدکاری فرا
میگیرند و سعی کند تا مسایل واجبی خود را بیاموزند و بعد از بلوغ کدخدا کند که تا بزنا و لواطه و خیالهای شیطانی گرفتار نگردد و
پسر اگر صاحب حسن باشد همیشه همراه خود رفیق گرداند و تنها نگذارد که به صحرا برود و با اجلاف محله مختلط شود و هر چه پوشش
به جهت او مهیا گرداند تا از مردم نگیرد چه اطفال اول بصور جانوران که از کاغذ و چوب ... زنند رغبت بهم میرسانند و جامه ...

بگجفت و همچنین اگر تیرنزی و خروس بازی و بز نابه عشق بازی فیج و کاوجنگی رسیده پس تو او این ها را باطال نماید و بعد از آنکه دید مایل گردیده خود به جهت
او بهم رسانده و گیف را در نظر او مکرر گردانده و به لطایف الحیل او را از رغبت به اشتغال این لعب و لهو متنفر سازد که اگر اول و هله منع کنی بالجهت
مبالغه و به عقوق میرساند بلکه از پدران و مادران هم متنفر سازد و با خود به سیر و تماشا ببرد تا با دیگران نرود و در اوایل به خرج کردن زر و برده
خوردن بیا موزاند که چون عادت کرد ترک نمیتواند نمود و لیکن چون عادت نمود نگذارد و که از روی حرص بهم رساند تا زر و پول از مردم بگیرد و خود
را نباز و به قمار که اول آن بازی گردو بازی کعبین است راغب نگرداند و به مجلس قهوه و شراب و ورزش خانه و کشتی گیران و به کنار معرکه
بازیگران نبرد که بدام شیطان نیفتد و حکایات هرزه کاری های خود را در ایام جوانی با تفصیل عشق و عاشقی دیگران را در حضور فرزندان بیان
ننماید که رغبت بهم میرساند و فرزندان تنها به سیر و حمام و بازار رفتن نفرستد و به خانه خویش فرزند از دیر نگاهدارد تا عاشق نشود و اکثر اوقات صاحب
فرزند مزوران که اطفال مسلمان را به تخم بازی و کاغذ باد و غیره از راه میبرند و به نام میسازند به جهت فرزندان باز گیرد و طرق منافی ایشانها
دشمنان مصاحبت اجلاف را با ایشان بفهماند و از عار و فضیحت بترساند و اگر صاحب منصب باشد فرزند را کسبی و صنعتی که شایسته و لایق
باشد بیاموزد که اگر او نیز به منصب رسد از دانستن آن صنعت نفعی عاید او نشود و اگر مساعدت کرد روزگار را از آن کسب تحصیل
نان تواند کرد و عاجز و مضطر نماند و اگر از اصناف و پیله وران باشد فرزند را علاوه آن که خط و سواد هم رساند به صنعتی که مایل باشد
مقرر دارد و تا هنری در دست داشته باشد که میراث از دستش برود و عاجز نماند و اعتماد به ملک و مال که بهم رسانیده باشد نکند که
آن ها بعد از پدران به فرزندان وفا نخواهد کرد بلکه وبال ایشان و باعث منازعه و جدال و برهم خوردن خانمان و دعوای نان و دیوان
خواهد شد و چیزی که به کار ایشان خواهد آمد همان صنعت است و فرزند را مطلق العنان وا نگذارد که صبح برود و شام بیاید بلکه اکثر
اوقات از حال او تفحص کند که مبادا حرام زاده های شیطان صفت که در کمین فرزندان مسلمانان میباشند او را بدرد و متصل بسازند و اگر اوقات
دعا و تصدق به جهت حفظ فرزندان از شر شیاطین انس و جن میکرده باشند و اگر خواهد فرزند نیکوکار برآید چون صاحب فرزند گردد
ترک هر کاری که با مردم خوب و پرهیزکار ایشان کند تا اولاد او نیز با طوار خوب بیل نماید و به نماز و قرآن و حدیث شنیدن و در جماعت
به مسجد رفتن و در پای موعظه و اعظ نشستن و صبح زود برخاستن و کم خوردن و کم خفتن و کم گفتن ترغیب نماید و پدر و جد نزد و ماه جا گویند
در حضور فرزندان سخنهای معقول از کلام خدا و رسول هم بیان کنند و با فرزند به تندی و خشونت سلوک نکنند بلکه اکثر اوقات به فتح
دلالت و به نقل و حکایت آگاهی گردانند که نورسیدگان از ضرب و صدمه متعصب می افتند و از آرزوی مرگ پدر هستند پس فرزند
را با خود مهربان و مصاحبانه سلوک نماید تا با پدر انس گیرد و از اختلاط جهال و فساق و لوطی مغربان عار دارد و نگذارد که با ادانی
و اراذل آمیزش کنند که اطفال با هر کس و هر چیز که در حالت طفولیت برآمدند به مزاج ایشان موافقت کرده صیاد ایشان می شود
دستبان آسان میسر نگردید در بیان رسم در ضیافت رفتن هرگاه با جمعی آشنا و مختلط باشی تا دوست واقعی ایشان نباشی
به تحقیق بدان که ایشان نیز با تو محبت قلبی ندارند و در چنین حالتی به ضیافت ایشان رفتن و ضیافت کردن صورتی ندارد
چون حالت چنین است و چه خوب گفته اند مردان است که منافقانه سلوک کنند و کسی را که دوست ندارند با دوست نشانند
باد انگشت بر نمک زنند پس چون خاطر از راستی طرفین جمع کرده باشی اگر ترا ضیافت کنند وقتی که داخل مجمع شوی

براهل مجلس سلام کن و تا ترا وضع توبه تحرز قبل از آن ملوکه با ترحرکت مکنید چه ممکن است اراده تواضع تو داشته باشد و تا همگی مهمانان
که بدان خانه خواهند آمد نشناسی در صدر خانه منشین چه گاه باشد که عزیزان آیند و ترا باید جای ایشان داد بلکه تصحیف نقل رسید و اگر در پایه نشینی و شان تو
بالاتر از آن باشد ترا به عزت به صدر خواهند داشت و چون نشستی کسی متوجه تو نشود و سخنی پرسد ابتدا به حرف و تقریب مکن و چون طعامی
حاضر شود و تو از زاری داشته باشی ملوکه اشتهایی ندارم بلکه دست دراز کن اما ملاحظه را از دست مده چه اکثر را عادت این است
که ضیافت مردم را میخواهند خوارد و چقدر را برابر آرند بعد از حاضر شدن طعام میگویند امروز اشتها نداشتیم و بیزاری داشتم باشیم و اگر بیزاری در خود
مشاهده کنی اظهار مکن و فلان چیز را از ازار کرد که صاحب طعام دل شکسته میشود و هرچه آورده باشد از روی رغبت متوجه شو و غمخواری صاحب
خانه مکن که چرا چنین کردی و اینقدر طعام چرا آوردی و از روی دعا بگو که فلان چیز را خوب داری که و فلان را چنان سرانجام داده و خود را
صاحب خانه شمار و آشنایان خود را به طعام و دیگران دعوت مکن که میهمان فضول بدتر از طفیلی و از راه هوس ملوکه اگر فلان طعام بودی بهتر
بودی و یا من به فلان چیز رغبت بیشتر دارم چه ممکن است که آن شخص را ممکن نشده و بیچاره را خجالت حاصل شود یا به مشقت افتد و اگر کسی در طعام
رفیق باشی ستم شریک و انتخاب لقمه منما و دست پیش خود دراز کن و جانب انصاف را مرعی دار که این شکم بدترین عداوت است
و زیاده بر یکبار به ضیافت کسی مرو تا لازمه کمی که هر آدمی در خانه خود مکرر میشود و چه جای خانه مردم و اکثر از ارباب طعام این حالت
دارند که چون دو نوبت از طعام ایشان کسی خورد و تلافی نکند آتش بالش جنبانند و تغییر سلوک نموده آنچنان حرمتی که شایسته بود نمی آید
و نادر است که کسی اخراجات به جهت رفقا بهم بکشد و از آن محظوظ میبوده باشند و هم چنین بر سفره کسی ناخوانده منشین و با اختلاط رفقا
بر خانه کسی که آشنا نباشی تطفل مرو و اگر به جهت رجوعی به خانه کسی روی و جمعی مهمان باشند بعد از انجام کار خود زود برخیز که صاحب خانه
با شند و یک میهمان ناخوانده داخل شود همگی را وحشت می افتد و اگر طعام میزبان عیبی داشته باشد اظهار مکن و در غیاب از خبث طعام و
آتش کسی منما و علامت کفران نعمت چه هرچه مقدور بوده مهیا ساخته و اگر خوش داری دیگر به خانه او مرو بسیار تعریف نان و آش
مردم مکن که خوب پخته و پاکیزه ساخته اند که علامت لئامت است و چون به خانه کسی مهمان شوی دست و دل و چشم را پاک دار نظم
در خانه دوستان چو محرم گشتی دست و دل و دیده را نگهبان می داشت وحق نمک را از دست مگذار که نمک با علی در عدد
مساوی است و از این جهت در هرچه خورد نه باشد نمک در کار است و در قطع رگ جان نمک نشناسان باشند ذوالفقار نظم
نمک چون با علی در یک شمار است از آن در هر مذاقی سازگار است در بیان رسم در ضیافت کردن بدانکه در هر حالت
که باشی با هم جنس معاشرت کن و کسانی که از عهده ضیافت ایشان برنیایی و تحمل اخراجات دعوت ایشان نتوانی نمود چه دعوت
مخوان که تا معاشران با مکدر خواهش بسر شده باشند و پی تفاوت اختلاط مپسند و باید آن کس برحمت می افتد چه کسی که ضیافت
تو برداشتن باشد و ترا باید به مشقت افتاد و برابر ایشان باید ایستاد هم صحبت شدن غلط و چه فایده است و چون ابنای جنس
خود را به دعوت خواند هرچه تراحکم باشد به قدر وسط که نه زیاده باشد و نه کم مهیا دارد چه بعضی به جهت دو کس سفره چند
می پزند و بعضی برای صد کس یک قاب مهیا میدارند و این هر دو غلط است اما آنچه خاطرخواه رباید که پاکیزه و نظیف باشد
و اهتمام در خوبی اجناس و پاکیزگی طبخ و متعلقات آن بجا آر که طعام اندک با وصف پاکیزگی بهتر از صد لنگر طعام کثیف است
و مهمان بسیار مطلب بلکه به چهار کس اکتفا کن و اصناف مختلفه که با یکدیگر آمیزش نمیتوانند نمود و از هم وحشت میکنند در

در ضیافت او

در دعوت مجتنب مساز که عادت بازاریان است که در هر قریب یک ضیافت کرده با هر که آشنا و هر خویش و قومی که داشته باشند یکبار
یک جا بطلبند و این شکوه است نه ضیافت و از مهمان مپرس که این طعام را چگونه پخته اند هر چه میخواهند جا بپزند و هر چیز در پیش نهاده است
و چه چیز نیست زیرا که هر چه داری حاضر آورده و هرگز مهمان نخواهد گفت که من حلوای تر را که میخواهم و در خانه تو نیست پس پرسیدن
که چه میخواهید بیفایده است و علامت لئامت است و لیکن متوجه اطراف بوده از هر طعامی که در پیش مهمانان نباشد یا کم باشد بکثرت
و تا طعام نزد همگی مهمانان گذاشته نشود شروع به خوردن مکن و تا دست نکشند پیشتر از مهمانان دست بر مدار و بعد از طعام هر که چیزی
بخورد که لایق شما که این عادت بازاریانست و در اثنای طعام خوردن به لقمه مردم نگاه مکن چنانکه در اخبار آمده است که یکی از خلفای
بنی امیه شخصی که نزدیک او نشسته طعام میخورد گفت در لقمه تو موی هست آن شخص لقمه را انداخته برخاست و تعرف(?) طعام خود
مکن و در حضور مهمان جنگ و غوغا با پسر و برادر و غلام و چاکر خود مکن که مهمانان وحشت میکنند و چون ضیافتی کنی بعد از آن دیگر نقل
مکن و فلان کس را طلبیده ام و فلان چیز پخته بودم و به مهمان مگو که فلان روز که در خانه ما بودید چنین شد و چنان شد تا خانه
علیحده داشته باشی که صدای زنان و فریاد اطفال به مهمانان نرسد مردم را به مهمان مکن و عرض و ناموس خود در انفصال مرسان الخ
لب نهم در معاشرت با مردم در قهوه خانه و باغ و محوطه‌های ان بدانکه باشناها و دوستی جمعی که در این مجلس شوند اعتقاد نتوان کرد مگر انکه حق ملت(?)
بمیان امده و دوستی قلبی بهم رسد پس وقتی که در این اماکن داخل شوی کسی را مایل به جانب خود و راغب باشناها نیابی از راه
وسعت مشرب در میا و به تقریب شروع با خلاط مکن که اکثر اوقات از راه اینکه ادمی خود را محبوب القلوب میداند
با مردم گرم گرده در اول وهله خود را هرزه گو می شناسانند و طبایع مردم را متنفر میسازد و اگر در این اماکن یکی از آشنایان تو طعامی
به قدر کفاف خود در پیش داشته باشد و ترا تکلیف کند رفیق مشو و اگر دو کس را کافی باشد تا تکلیف او در را از طرح و مقربت(?)
نیاید به تکلفات رسمی که میگویند خوش باشد دست دراز مکن و چون رفیق شوی کمتر بخور که از هزار کس یکی چنین نیست
که از اطعام مردم خوشحال شود خصوصا بازاریان و تجار که اگر یک لقمه از نان ایشان بردارند آن را عظمی میکشند که گویا از قالب
جگر کان که گذشته اند و بسیار شنیده شده که شخصی دو سه نوبت طعام این قسم مردم را خورده بود می گفتند که فلان کس سهم النعی(?) داره
دارد و تا دست بهم نمیرسد حاضر نشوید و جمعی که در این اماکن چیزی میخورده باشند و تو داخل شوی تکلف به دست دراز مکن و اگر
تکلیف کنند تا قدرت تعارف نداشته باشی مخور و اگر سائلی سوال کند از طعام مردم تو تصدق مکن و اگر خواهی چیزی خوری در قهوه
خانه و باغ و صحرا از رفقا مپرس که چه چیز میخورید چرا که اکثر مردم را عادت این است که اگر یک فلس خرج کنند ده کس را می خواهند
ممنون گردانند و از یکدیگر می پرسند که بفلان چیز میل دارید پس عادت جوان مردان است که هر چه مقدور شان باشد حاضر
اورده هر که خواهد بخورد و تا در این مکان باشی چیزی تنها یا پنهانی در بغل و جیب مخور که علامت لئامت است و اگر چیزی آورده که
به جهت تو هدیه اورند بر رفقا در این مجلس تقسیم کن که ذخیره از آن داخل عیب و عار است و در پهلوی جمعی که نشسته باشی با آلات
و اسباب و ادوات ایشان خصوصا قلیان ایشان و متعرض و اسباب قلیان دست مزن که تملیک شود که باعث تفرقه خاطر نشود
با خدمتکاران قهوه خانه و حمام تندی و درشتی مکن که اهلی مردم به خبث اکس(?) می افشد در چنین جمعیتها فریاد بلند و حرکات نا خوش
و خنده های جلفانه مکن و بر بهر مشو و حشت در خود که به جهت خود خریده باشی به مردم منما که چند مرارز(?) ... که محل بربادی کی

واحضار

و احضار تو میکنند خصوصا از خرت و اسبابی که به جهت زنان گرفته باشی به مردم منما که منافی عصمت است و با جمعی که آشنا نباشی
در میان حلقه ایشان در میا و آشنایان نیز تا راغب صحبت تو نباشند در اختلاط سبقت مشو و گاهی طفره بزن تا حجت محمدی(?) شود
و افیون و کیف و تنباکو از مردم مطلب که باعث خفت نفس و موجب بی اعتباری در مجلس می شود لب دهم در منادمت
که در هر شهر با مردم مساوی با نزد سپهدار(?) باشند بدانکه شرایط اداب ندما و معاشران این است که در مجلس رایج از احوال و از
اوصاف آبا و اجداد و مفاخرت باستقلال و استبداد گفتگو ننمایند و به اعتبار مجلس و وضع و زیادتی خانه و اثاث البیت
خود زبان نگشایند که این معنی موجب سخافت و حقارت بلکه جلافت است و مزاح و خوش طبعی و بد خوئی و تندی با حاکمان
یکدیگر ننمایند و از نظاره محبوب و معشوق یکدیگر کف نفس لازم دانند و آن چه دیشب گذشته فردا اظهار نکنند و هر چه
هر یک حاضر آورند از روی حقارت و کراهت ننگرند و عیب رفقا را به پوشانند و حفظ غیب ها واجب دانند
و به دین هم خوش حالی و از روی رفق و همواری تحمل مکروهات و ناخوشی های یکدیگر نموده برتر باشند از ریای یکدیگر فعلی ایشان(?)
و واجب است که در منادمت قرب طبایع و مناسبت مزاج را منظور دارند تا باعث پشیمانی و ندامت نشود
پس بدانکه تاجیک را با ترک امیر مش(?) همنشین نشود و روستایی را منادمت با شهری سر نمیگیرد و عرب را با عجم چراغ
اختلاط در نمیگیرد و تا مجانست در میانه نیست ضم نشود مودانست(?) و دو کس است که یکدیگر ننشینند مگر گاهی به ندرت فرق
مشغول باشند با یکدیگر مخالطت ننمایند یعنی تاجیکی ترک حب و ترکی تاجیک مشرب با عربی منعم با عجمی سترب(?) در میان
هم برایند و لیکن محال است که محبت واقعی در میانه پدید آید زیرا که همچنانکه در میان سرشت و طبایع ایشان مباینت است
اوضاع و احوال ایشان دور از هم و در کمال مناقضت خصوصا فیمابین ترک و تاجیک که نا خوش مقصود است
الفت رسمی است و صحبت به نفاق میدارند اما وقتی که مدعا مرتفع شد تاجیک ضایع میگردد پس به راه با چکلی(?)
با ترکان قرار الفت دهد ضرورت است شش چیز را کردن نهد اول اتلاف مال دوم زبان بستی از لوازم معاشرت بگر(?)
و اهمال سیم خود را بنده و خدمتگار دیدن چهارم از پی شراب و قحبه دویدن پنجم اگر بدست شحنه گرفتار شوند و از نخیر به خواهد و مرد بدهد(?)
ششم هرگاه ایشان با یکدیگر منازعت کرده دست به تیغ و خنجر زنند تاجیک بیچاره به کشتن رود و حاصل آنکه مراعات
مزاج در منادمت عمده است و باید در معاشرت و مکالمت لجاج و سماجت ننموده از بهر حرف نجنبند(?)
و اغماض را بهتر از اعتراض شمارند و پای تکلف و سرکشی را در میان در نیاورند و از افعالی که به سبکی و خفت رسد احتراز
نمایند و معاملت با انصاف کنند تا به منازعت و جدال نرسد و همیشه با یکدیگر رضا و خوشنودی در اتصال و انفصال نمایند
تا باعث دوام مخالطت شود چنانکه حضرت امیر المومنین ع میفرمایند شَرُّ الْأُلْفَةِ تَرْكُ الْكُلْفَةِ لب یازدهم در معاشرت
با عموم ناس بدانکه تا بر اخلاق و اوصاف کسی مطلع نشوی و از صفات حسنه او خاطر جمع ننمائی راه آشنائی باید گشاد
و با هر کسی بزودی خوش نباید بر آمد که اکثر مردم در قهوه خانه ها و باغ و تماشا گاه ها آشنا گردیده به بلای بد گرفتار میگردند زیرا که
اگر از هم جنس(?) های بد افعال عاید به حال مردم می شود از هیچ دشمنی نمی شود چنانکه در اداب شرعی(?) گذشت و از اینجاست
که حضرت امیر المومنین ع میفرمایند وَحْدَةُ الْمَرْءِ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ پس همیشه رغبت به صحبت اخیار و صلحا و جماعت

نگاه دارد از الفت ارادل و فساق و اشرار اجتناب و احتراز نماید که جمعی که با تو آشنا بوده باشند در مقام اثبات مزیت و فخر بر ایشان مباش
و با جمعی که از تو پرسش [illegible] استهزا مکن و از ایشان گله مکن [illegible] در جواب ضعیف [illegible] کس را تخفیف منه [illegible] و دل شکسته [illegible]
و همچنین با همه بین اطفال و نسوان و بندگان و چاکران مردم و بازاریان و فرومایگان و جمعی که از تو بیم و امید داشته باشند شوخی و هزل [illegible]
[illegible] که انبساط قدر و [illegible] عزیزان [illegible] با کسانی که با تو از حیث جاه و مال و سن و سال برابر باشند با اتفاق سلوک کن و
[illegible]

چه اگر نخواسته ترا با خود شریک میکردند و اگر در باب اظهار کنی که من فهمیدم و حرفی که قبل از ذکر آن امتناع کنند به جهت پرسش و اگر اظهار از راه [illegible]
کند تقریر و تعبیر از آن مجلس مثل که بسیار سخن نیست که ذکر آن فعلی از شناخت نیست مثل اینکه اگر شخصی حرفی دارم باید پرسید که چون نشنیده باید پرسید که در باب
چه محل است در مضمون باشد که شاید گفت یا که بهتری دارم باید گفت خدا شفا دهد چه اگر میخواست اظهار کند میگفت پسرم یا برادرم چه چیز است
پس در این وقت پرسیدن که چه چیز کسی است علامت حمق است زیرا که گاه باشد روحیه او باشد و شرم از اظهار آن نماید و اگر شخصی سخنی [illegible]
کند و از اول متوجه نشوی و بعضی را نشنوی و حجی مساوی نیست که البته باید شنیدن آن را شنیده انگار و مکرر از فلان جا شنیده ام دیگر اعاده
کن که هر قبیل میرنجد و همان کسی که زیان جا نشسته اند و در مجلسی که نشسته باشی و شخصی داخل شده به خصوص شخصی دیگر سلام کند تو جواب مگو
و اگر از دیگری سخنی پرسیده و متعهد مشو و در مجلس اول از متکلم و صحبت پیش که قرآن را بسیار شنیدن نشسته بلکه یکی بگو و دو بشنو و توصیف کمالات
خود و افتخار به ملک و مال مکن و اسباب خود را به تقریب مطلب که مردم تماشا کنند و در مجلس مقدار دانش هم چنان مخالفی مسوف [illegible]
کن که شاید از تو بهتری باشد و سخنی گوی که مستوجب شوی و تو از تصنعات تکلف مردم را که گوینده بنده و شمایم و شما مخدوم غلبه با در مکن که امثال ذلک در اصطلاح چیزی است
چسبانیدن است و در مجلس متکبرانه منشین و غلام و خانه را شنایان را مذمت مفرط و افتخار به شناسایی با علم بزرگان و نقل اعتبار خود
نزد مصاحبان مکن و کسی که حرف از دوستان به تو رساند قبول مکن که تماشا طلب را راست که میخواهد سخنان را زده خود را به مردم کریم الطبع
شناسان و قرار داد با حسان نمی‌مزان با ارعجه و برای که ناامید نسازی نظم به دوی خود در اطلاع به شان کرد چه با زشته به بشتی فراشتوان کرد
و احوال و اوصاف زن و دختر و خواهر و غیر ایشان از عورات بر حق اظهار منما خواه توصیف و اظهار رضا باشد و خواه شکایت با نماکاری
و اشباه آن و از کذب و خبث رفقا پرهیز کن تا دیگران به گمان نشوند و آنچه مردم دهی اگر الالاف والوف باشد فراموش کن و اگر کسی
اهانتی به تو برساند هر چند که بر بی بیشتر از یاد و کذار و مکافات از اکر همه یهایی خیره باشد به جای آرد و در باب میتوان و مراعات
جانب ضعیفان کوتاهی مکن و کسی که فرزند و برادر و غلام و نوکر خود را زحمت کند و آزاری بیست و زیان رساند تو حمایت مکن و کاری
هم ار کسی که تصدیق یا انعام با مساعده به مستحق و هر نوع نوکاه در راه روش و پیش پیشی رفقا مرد و در رفیقان را در زن کواش و غلام و نوکر کنیش
دستور فرش و امور که احتمال خطا و صواب و نفع و ضرر در آن باشد ترغیب مکن و پا در میان مگذار که اگر کوش نشنی شود تر آمدی نیست
و اگر نقصی حاصل شود بد دعا خواهی برد و اگر خواهی در مردم پس حرمت تو را رند به شایان را به زبان خوش اول تو ملی نمود و عزیز دار و به پا ادب
با همه کس مکن و اگر خواهی رسوا نشوی پرده عصمت کسی را بقول و فعل پاره مکن و اگر خواهی دشمن بهم نرسانید دروغ مگو و غیبت کسی مکن و به
کسی وعده مده که فلان چیز خواهم داد یا خواهم کرد که گاه باشد میسر نشود و اگر خواهی که محروم نشوی طمع از کسی مدار و اگر خواهی ~~مجنت~~
گرفتار نشوی و اگر خواهی به محنت گرفتار نشوی با سیاه دل در ریکار و چوب دار حکام و عمه دیوان آشنایی مکن و خود را با نیطانیه مشناسان و اگر خواهی
الفت زیاد شود با خلق به امانت و امانت سلوک کن و اگر خواهی که زنان و فرزندانت خوب بمانند به کو ما و بد خواهی زن و فرزند کسی مکن و
اگر خواهی عمرت دراز شود حقوق الهی را از صوم و صلوة و حج و زکوة و خمس و امثال آن ضایع مگردان و در شکر خدا غافل مشو و اگر خواهی جاه و
حرمت و آبرو و دولت در میان خلق بهم رسانی سحرخیزی پیشه کن و به نماز شب و دعای سحرگاه تشبث نمای و اگر خواهی خدا ترا به تو وا نگذارد
در هیچ حالت از یاد خدا غافل مشو و خود را از درگاه و قرب او به عصیان و طغیان دور مگردان و لله الحمد علی بلوغ الآمال و به انتهای رسیدن
نامه که این حقیر گراهی و ختم نامی به همت القاب زاب کامیاب قدسی القاب خورشید رکاب ملک جناب شاهنشاهی و ملک بنیان
اشعم [illegible]

واستغاثه میبرد و این حقیر عدیم الاستطاعت بفیض رشحه انوار التفات بندگان آستان سپهر بنیان عرش نشان اعلیحضرت ظل اللهی امید وار
کرام بهار امید بخشایش سرمشق امید که این قطره کمتر از کم بفیض سحاب آن محیط فضل و کرم بحر عمان و معدن نامیه و جود بگو
این ذره با بضاعت از کیمیای لطف آن خورشید آسمان شفقت و کرمت هم وزن طلای احمر آید و الطاف بی‌سود من و آن هر دو با هم برآیم

وارونت چنان من چه کند به کسیم من و چه بشه کار من
من همان دو قلم که چه بنده زر گفت زمن
والصلوة والسلام علی النبی العربی والرسول
المکی المدنی وآله واولاده الطاهرین
المعصومین الی انقضاء الزمان
وسلم تسلیما کثیرا کثیرا
حسب الارشاد
الرسالة الشریفة
[illegible]
۱۲۱۳
[illegible]

